

كتاب غرر الحاشية

تأليف
أبي تمام جيب بن أوس الطائي
المتوفى سنة ٢٣١هـ

برواية
أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي
سنة ٥٤٠هـ

شرحه وعلق عليه
أحمد حسن بسج

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لحدا الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تلخيص الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر. أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى
١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) -
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohitory st., Melkart bldg., 1st Floor.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar al-Kotob al-Ilmiyah - Publishing House
P.o.box : 11-9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2247-9

EAN

9782745122476

No 02248



9 782745 122476

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

أبو تمام

(١٨٨ - ٢٣١ هـ) / (٨٠٤ - ٨٤٦)

هو حبيب بن أوس بن الحارث، الطائي، وُلد في قرية من قرى حوران في سورية تدعى «جاسم»، تنقل في شبابه في بلاد الشام ومصر، ثم قصد العراق أيام الخليفة المعتصم، فأقام ببغداد بكنف الخليفة حيث أجازته وقدمه على غيره من شعراء العصر. تولى بعد ذلك بريد الموصل، ولم يبق بعد ذلك طويلاً، فتوفي فيها.

كان أبو تمام فصيحاً، شاعراً، أديباً، يحفظ من أراجيز العرب أربعة عشر ألف أرجوزة غير القصائد والمقطوعات.

له مؤلفات منها: فحول الشعراء، وديوان الحماسة، ومختار أشعار القبائل، ونقائض جرير والأخطل، والوحشيات، وديوان شعره.

ويُعد أبو تمام من أوائل الشعراء الذين ساروا في ركاب التجديد في العصر العباسي، ذلك أنه، أخذ بمعطيات الحضارة الجديدة، مع المحافظة على الأطر القديمة للشعر، فقام مذهبه بالتالي على الجمع بين عناصر عدة هي العقل والوجدان والزخرفة، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص العربية ومميزاتها. وبناء على هذه المنطلقات التي قام عليها شعره، انطلق في اختياراته، فجمع ما رآه الأفضل بما يتلاءم مع معايير الجمالية.

ديوان الحماسة:

قد حمل العصر العباسي بذور التغيير والتجديد على المستويات كافة، ما أدى إلى تطور الأذواق، فاتجه الناس ينهلون من معطيات الحضارة الجديدة، ويتفاعلون معها، وكان من أثر ذلك التغيير ابتعاد القارئ العربي عن مطالعة المطولات الشعرية، واستعاض عنها

بالمقطوعات القصيرة التي تتلاءم مع ذوقه من حيث الشكل والمضمون. وهكذا صار الشعراء يهتمون بالمقطوعات القصيرة، وأكثر من ذلك أخذ بعض كبار الأدباء والنقاد يجمعون من هذه القصائد ما يحلو لهم تلبية لرغبات الجمهور، ورتبوها حسب المعاني الشعرية لتشمل الأغراض المختلفة. وأقدم ما عرفناه من هذه الاختيارات ما جمعه أبو تمام واشتهر عند المتأخرين وعرف باسم «الحماسة» تسمية له بأول أبوابه، يليه أبواب أخرى هي: المراثي، والأدب، والنسيب، والهجاء، والأضياف والمديح، والصفات، والملح، ومذمة النساء. ويبدو أن الباب الأول أي باب الحماسة هو أغزر الأبواب وأهمها. ويجدر بنا أن نذكر بأن أبا تمام قد قصر اختياراته على شعراء الجاهلية وصدر الإسلام والعصر الأموي، وقد لاحظت بعض المقطوعات لشعراء عباسيين مثل بشار بن بُرد المتوفى سنة ١٦٨ هـ ودعبل الخزاعي المتوفى سنة ٢٤٦ هـ وحماد عجلو المتوفى سنة ١٦٢ هـ.

وقد تقبل أهل الأدب حماسة أبي تمام تقبلاً حسناً، فاهتموا بقرائها وتدريسها، وشرحها وتفسيرها ومن أهم شروحيها:

١ - شرح أبي محمد القاسم بن محمد الأصبهاني المتوفى سنة ٢٨٧ هـ.

٢ - التنبيه في شرح مشكل أبيات الحماسة لأبي الفتح عثمان بن جسنٍ المتوفى سنة ٣٩٢ هـ.

٣ - شرح المرزوقي أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٢١ هـ.

٤ - الباهر في شرح ديوان الحماسة لأبي علي الفضل الطبرسي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ.

٥ - شرح أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ.

٦ - شرح عبدالله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ.

كتب أخرى مشابهة:

أعجب بعض الأدباء بما قام به أبو تمام من حيث الفكرة، فنهض بعضهم بأعمال منافسة، فجمع البحري أبو عبادة الوليد بن عبيد، المتوفى سنة ٢٨٤ هـ، مختارات شعرية سميت «الحماسة». ثم تلتها محاولات أخرى لأدباء متأخرين منها:

- حماسة الخالدين للأخوين أبي عثمان سعيد المتوفى سنة ٣٥٠ هـ، وأبي بكر محمد المتوفى سنة ٣٨٠ هـ.

- حماسة ابن الشجري (أبو السعادات هبة الله بن علي) المتوفى سنة ٥٤٢ هـ.

- الحماسة المغربية ليوسف بن محمد البياسي، المتوفى في تونس سنة ٦٤٦ هـ.
- الحماسة لعلي بن الحسن المعروف بشميم الحلبي المتوفى سنة ٦٥٣ هـ.
- الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن الفرج البصري المتوفى سنة ٦٥٩ هـ.
- حماسة الظرفاء للزوزني أبي عبدالله الحسين بن أحمد المتوفى سنة ٧٧٩ هـ.

رواية الجواليقي:

هذه النسخة التي اعتمدتها هي برواية أبي منصور موهوب بن أحمد محمد بن الخضر الجواليقي المتوفى في بغداد سنة ٤٦٦ هـ، الذي تتلمذ على الخطيب التبريزي وغيره من شيوخ عصره، حتى لمع وذاع صيته فتسلم التدريس في المدرسة النظامية، ثم عين إماماً يصلي بالخليفة المقتفي^(١).

وقد اشتهر الجواليقي بالرواية وأصولها، وقد شهد له معاصروه بذلك وقد أورد ياقوت في ترجمته طائفة من الأخبار تشهد على ما نذهب إليه. وقد كان ينقل ما يرويه بالسند المتصل عن الشيوخ الذين اشتهروا في زمانه، ومنهم شيخه أبو زكريا التبريزي، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري، وأبو الحسن الواسطي، راوي الحماسة التي بين أيدينا وغيرهم.

أما روايته للحماسة فقد أخذها بطريقتين: الأول عن عبد السلام بن الحسين بن محمد بن أحمد البصري المتوفى سنة ٤٠٦ هـ، حيث اطلع الجواليقي على روايته للحماسة عن أبي رياش المتوفى سنة ٣٣٩ هـ عن أبي المطرف الأنطاكي عن أبي تمام، وذلك من خلال نسخة خطية بخط عبد السلام نفسه. أما الطريق الثاني فكان عن أبي الصقر الواسطي المتوفى سنة ٤٦٨ هـ عن والده علي بن الحسن عن أبي الحسن يحيى بن عيسى الخيشي المتوفى سنة ٤٣٨ هـ عن أبي عبدالله النمري المتوفى سنة ٣٨٥ هـ.

يتضح مما تقدم أن الجواليقي لم يتلق هذه الرواية عن شيخه التبريزي، ومن هنا أهمية هذه الرواية، لا سيما إذا عرفنا أنها تتضمن ما يزيد على مائة بيت لم ترد في رواية التبريزي.

منهج التحقيق:

لقد اعتمدت رواية الجواليقي التي حققها الدكتور عبد المنعم أحمد صالح وقارنت

(١) معجم الأدباء: ٥٤١/٥.

متنها بما جاء في متن الخطيب التبريزي من خلال النسخة المطبوعة^(١)، فأثبت في متن الأصل ما لم يرد فيه من نسخة التبريزي وأشرت إلى ذلك في موضعه وميزته بالرمز «ت». كما أشرت إلى الآيات الواردة في متن الأصل ولم ترد في متن التبريزي.

أما في التفسير والشرح فقد فسرت من المفردات الغامض الغريب، ثم أوجزت المعنى المراد حيث رأيت ضرورة، وقد اعتمدت في ذلك على المعجمات اللغوية وبشكل أساس على القاموس المحيط، كما استعنت بلسان العرب ومعجم مقاييس اللغة، فضلاً عن شرح الخطيب التبريزي، وشرح ابن فارس، وقد أشرت إلى ما اقتبسته منهما في مكانه. كما أنني ميزت المقطوعات الشعرية كلاً بالعنوان المناسب وقد استوحيتها من فكرة النص، إضافة إلى ضبط النصوص، والأوزان الشعرية حيث كان ذلك ضرورياً. أما الشعراء فقد عرفت بهم بإيجاز معتمداً في ذلك على كتب التراجم والسير والتواريخ بالإضافة إلى ما أفدته في هذا المجال من حاشية محقق الكتاب، وكذلك من خلال شرح الخطيب التبريزي. ومما يجدر ذكره ههنا أنني استطعت أن أنسب مقطوعات كثيرة لم تكن كذلك، مع تخريج آياتها من أمهات الكتب، وأحياناً كنت أشير إليها بيتاً بيتاً منبهاً إلى اختلاف الروايات في كل مرة. وقد ذُلت الكتاب بالفهارس الضرورية التي تعين القارئ على الإفادة من هذا السفر العظيم بسهولة.

أخيراً، لا أدعي أخي القارئ أنني قد بلغت الغاية، ولكن حسبي أنني حاولت، وبذلت ما استطعت خدمة للعلم وأهله، فإن كنت أخطأت أو قصرت، فالعفو والصفح، والله من وراء القصد.

المحقق

أحمد حسن بسج

١٢ ربيع الأول ١٤١٨ هجرية

الموافق

١٧ تموز - يوليو ١٩٩٧ رومية

الأبواب

- ١ - باب الحماسة .
- ٢ - باب المراثي .
- ٣ - باب الأدب .
- ٤ - باب النسب .
- ٥ - باب الهجاء .
- ٦ - باب المديح والأضياف .
- ٧ - باب الصفات .
- ٨ - باب السير والنعاس .
- ٩ - باب الملح .
- ١٠ - باب مذمة النساء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي^(١) - رحمه الله - سنة تسع وعشرين وخمسمائة، قال: قرأت على الشيخ أبي زكرياء يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي^(٢) - رحمه الله - [كتاباً ينظر] لي فيه، قال: قرأت على أبي العلاء أحمد [بن عبد الله] بن سليمان التنوخي المعري^(٣) بمعزة النعمان [كتاب الحماسة] أجمع، وكان أبو العلاء أعلم أهل عصره [به] حصر أوزانه، وضروبه، فأخبرني الشيخ أبو زكرياء، قال: قال أبو العلاء: اشتمل ما وضعه حبيب بن أوس من أجناس الشعر الخمسة عشر على اثني عشر جنساً، وهي: الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل السريع والمنسرح والخفيف والمقارب، قال: وفاته ثلاثة أجناس، وهي: المضارع والمقتضب والمجث، قال: وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضرباً، ومن القوافي الخمس أربع، وهي: المترابض والمتدارك والمتواتر والمترادف، وفاته المتكاسر. قال: وفيه من الأوزان الشاذة ثلاثة، الأول: قول الضبي^(٤):

لَنْ شِوَاءَ وَنَشِوَةَ وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأُمُونِ^(٥)

(١) هو رواية هذا الديوان من علماء اللغة والأدب، مولده في بغداد سنة ٤٦٦ هـ ووفاته فيها سنة ٥٤٠ هـ/ (١٠٧٣ - ١١٤٥ م).

(٢) من علماء اللغة والأدب ومن رواة الحماسة أيضاً، نشأ ببغداد ورحل (إلى الشام وقرأ تهذيب اللغة للأزهري على أبي العلاء المعري) ودخل مصر ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها سنة ٥٠٢ هـ/ ١١٠٩ م، وكان مولده سنة ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م.

(٣) شاعر، فيلسوف ولد بمعزة النعمان سنة ٣٦٣ هـ/ ٩٧٣ م، أصيب بالجذري صغيراً وفي الرابعة من عمره عمي ومات سنة ٤٤٩ هـ/ ١٠٥٧ م.

(٤) شاعر جاهلي، ويروى اسمه سلمى كما في الخزائن للبغدادي: ٤٠٨/٣.

(٥) الشواء: اللحم المشوي. النشوة: الخمر والسكر. الخَبَب: ضرب من سير الإبل. البازل: الناقة التي أكملت سبع سنين. الأمون: الناقة التي يؤمن عثاها. والبيت في اللسان مادة (دمي).

والثاني: قولُ أُمِّ السَّليكَ أو أُمِّ تَابِطَ شراً^(١):

طافَ يبغي نَجْوةً من هَلاكٍ فهِلَكَ^(٢)

والثالث: قولُ المخزومية:

إِنْ تَسْأَلِي فَالْمَجْدُ غَيْرُ الْبَدِيعِ قَدْ حُلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ^(٣)

قال الشيخ أبو منصور - رحمه الله -: وأخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر، ويُعرف بابن أبي الصقر الواسطي^(٤) ببغداد، قراءةً عليه، معارضةً بأصله، بخط أبيه في صَفَرٍ من سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، قال: قرأت على شيخنا أبي الحسن محمد بن محمد بن عيسى الخنيسي النحوي، في المحرم، سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة. وقال لي: قرأت كتاب الحماسة على أبي عبد الله التمرّبي، ورواه لي عن أبي رياش - رحمه الله - قال الشيخ الإمام أبو منصور موهوب - رحمه الله - قال أبو رياش فيما قرأته أنا بخط عبد السلام البصري: أنشدنا أبو المطرف الأنطاكي، قال: أنشدنا أبو تمام الطائي كتاب الحماسة كُلَّهُ، قال الشيخ: وأعلمت على ما اختلف فيه الشيخ أبو زكرياء، وأبو الصقر بزايٍ وصادٍ، فالزاي لأبي زكرياء، والصاد لأبي الصقر.

(١) السليكَ هو شاعر صعلوك جاهلي وكذلك تابطُ شراً واسمه ثابت بن جابر.

(٢) النجوة: النجاة. والبيت في الزهرة ٥٤٤/٢ بلا عزو. وفي العقد الفريد ٣/٢٦١ بلا عزو.

(٣) من فقهاء الشافعية، شاعر كاتب من أهل واسط، له ديوان شعر كما في وفيات الأعيان، وفاته سنة ٤٩٨ هـ/ ١١٠٥ م.

(٤) هو شاعر جاهلي من بني تميم. وقد قال هذه الأبيات إثر غارة قام بها بعض بني شيان عليه وأخذوا له ثلاثين بغيراً وخذله قومه فاستجد ببني مازن فنهبوا من بني شيان مائة بغير ودفعوها إليه. والأبيات في عيون الأخبار ١/٢٨٥، وفي الزهرة ٢/٧٩٤.

باب الحماسة

١ - لو كنت من مازن

قال رجلٌ من بُلَعَنْبَرٍ، يُقَالُ لَهُ قُرَيْظٌ بَنُ أَثَيْفٍ^(١):

- ١ - لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنْ لَمْ تَسْتَيْحْ إِلَيَّ
 - ٢ - إِذَا لِقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرُ خَشَنٍ
 - ٣ - قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذِيهِ لَهُمْ
 - ٤ - لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ
 - ٥ - لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي حَسَبٍ
 - ٦ - يَجْزُونَ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ الظُّلَمِ مَغْفِرَةً
 - ٧ - كَأَنَّ رَبِّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيئِهِ
 - ٨ - يَا لَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا
- بنو اللقيطة من ذهل بن شيبان^(٢)
عند الحفيظة إن ذو لؤثة لأننا^(٣)
طاروا إليه زرافات وزفادات^(٤)
في النابات على ما قال بزهرانا
ليسوا من الشر في شيء وإن هانا^(٥)
ومن إساءة أهل السوء إحسانا
سواهم في جميع الناس إنسانا^(٦)
شئوا الإغارة فرسانا ورؤبانا

٢ - عفونا

وقال الفند الزماني، واسمُه شهل بن شيبان^(٧):

- (١) اللقيطة: هي أم حصن بن حذيفة، من بني فزارة. وقوله: لم تستيح، أي: لم تستحل.
- (٢) الحفيظة: الحمية والغضب. اللؤة: الهيج، والضعف، ومس الجنون.
- (٣) الناجذ: واحد النواجد وهي الأضراس الأربعة التي تلي الأنياب. وأراد بقوله: أبدى الشر ناجذيه: شدة الشر. زرافات: جماعات.
- (٤) في الزهرة: «كانوا ذوي عدد»، وكذلك في رواية التبريزي.
- (٥) في الزهرة: «بخشيته».
- (٦) هو شاعر جاهلي من فرسان ربيعة. والأيات في الأغاني ٢٤/٢١، وقيل في حرب البسوس.
- (٧) في الأغاني: كففنا عن بني ذهل.

- ١ - عَفَوْنَا عَنْ بَنِي دُفْلٍ وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ^(١)
- ٢ - عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ مَنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
- ٣ - فَلَمَّا أَصْبَحَ الشَّرُّ فَأَمْسَى وَهُوَ عُزَيَانُ^(٢)
- ٤ - وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَاةِ نِدَاهُهُمْ كَمَا دَانُوا
- ٥ - مَشِينًا مَشِيئَةَ اللَّيْلِ عَذَا وَاللَّيْلُ غَضَبَانُ^(٣)
- ٦ - بِضَرْبٍ فِيهِ تَفْجِيعٌ وَتَخْضِيعٌ وَإِقْرَانُ^(٤)
- ٧ - وَطَعْنٌ كَفَمِ الزُّقْ عَذَا وَالزُّقْ مَلَانُ^(٥)
- ٨ - وَبَعْضُ الْحَلَمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلدَّلْغَةِ إِذْ عَانَ
- ٩ - فَلِلشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ لَمْ لَا يُنْجِيكَ إِخْسَانُ^(٦)

٣ - الشر بالشر

وقال أبو الغول الطُّهَوِيُّ: [الوافر]

- ١ - فَدَثْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي فَوَارِسَ صَدَقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي^(٧)
- ٢ - فَوَارِسُ لَا يَمْلُكُونَ الْمَنَايَا إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزُّيُونِ^(٨)
- ٣ - وَلَا يَجْزُونَ مَنْ حَسَنَ سَيِّءٍ وَلَا يَجْزُونَ مَنْ غَلَطَ بِلِينِ^(٩)
- ٤ - وَلَا تَبْلَى بَسَالَتُهُمْ وَإِنْ هُمْ صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينِ^(١٠)
- ٥ - هُمْ مَنَعُوا جِمَى الْوَقْبَى بِضَرْبٍ يُؤْلَفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنَوِي^(١١)

(١) في الأغاني: فلما صرح الشر. وقوله: عريان، يعني ظهور الشر.

(٢) في الأغاني: شددنا شدة الليث.

(٣) عجزه في الأغاني برواية: «وتأيم وإرنان». والاقران: اللين، أو التابع.

(٤) الزُّق: السَّقاء.

(٥) في الأغاني: وفي الشر نجاة.

(٦) من شعراء العصر الأموي. والقول في اللغة ما غال أي أهلك. ونسبته إلى طهية وهي أم قبيلة.

(٧) الأبيات في أمالي القالي ١/ ٢٦٠، وعجز البيت الأول برواية: فوارس صدقوا.

(٨) الزُّيُون: الدُّفُوع، والزَّيْن: الدَّفْع، وشبهت الحرب بالناقة الزبون التي تزبن حالها وتدفعه برجلها.

ويقال: دارت رجا الحرب، لأنها تحطم وتكسر، كما تدور الرجا فتطحن.

(٩) يريد أنهم يجزون كلاً بفعله إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

(١٠) البسالة: الشجاعة. وقوله: صلوا بالحرب، أي: باشروها وقاسوها.

(١١) الحمى: المكان الممنوع. الوقى: موضع ماء. وقيل في معناه أنه ضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي

الأمكنة لو أنهم مناياهم في أمكنتهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فأتتهم المنايا مجتمعة، =

- ٦ - فَتَكَبَّ عَنْهُمْ دَرَّةُ الْأَعْيَادِي وَدَاوَدَا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ^(١)
 ٧ - وَلَا يَزْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنَى إِذَا حَلُّوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ^(٢)

- ٤ -

وقال جعفر بن عُثْبَةَ الْحَارِثِي^(٣): [الطويل]

- ١ - أَلْهَفَى بِقُرَى سَخْبَلٍ حِينَ أَخْبَلَتْ عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلَ^(٤)
 ٢ - فَقَالُوا لَنَا ثَنَانٍ لَا بُدَّ مِنْهَا صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ أَوْ سَلَالِصُ
 ٣ - فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكَكُمْ إِذَا بَعْدَ كَرَّةٍ تُغَادِرُ صَرْعَى نَوُوحَا مُتَخَاذِلَ^(٥)
 ٤ - وَلَمْ نَذَرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ الْمَوْتِ جَيْضَةً كَمِ الْعُمُرِ بَاقِيٍّ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلَ^(٦)
 ٥ - إِذَا مَا أَبْتَدَرْنَا مَازِقًا فَرَجَتْ لَنَا بِأَيْمَانِنَا بِيضٌ جَلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ^(٧)
 ٦ - لَهُمْ صَدْرٌ سَيَفِي يَوْمَ بَطْحَاءِ سَخْبَلٍ وَلِي مِنْهُ مَا ضُمَّتْ عَلَيْنَا الْأَنَامِلُ

٥ - ابن حرة

وقال أيضاً^(٨): [الطويل]

- ١ - لَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ يَرَى عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يَزُورُهَا^(٩)

= وكذا في شرح التبريزي.

- (١) التكب في الأصل: الميل. الدرء: الدفع، وأراد أن الضرب حَرَفَ عنهم اعوجاج الأعداء. وأراد بالجنون: الشر.
 (٢) في الأمالي: ولا روض الهدون. الأكناف: جمع الكَنَف: الجانب والناحية.
 (٣) من شعراء العصر الأموي وفاته سنة ١٤٥ هـ. والأبيات في الأغاني: ٤٨/١٣.
 (٤) قُرَى: اسم موضع. سَخْبَل: اسم واد. المباسل: من البسالة. الولايا: جمع الولية وهي البرذعة وتكون كناية عن النساء، وعن الضعفاء. وفي رواية التبريزي: حين أحلبت أي أعانت. ويكون المعنى على ذلك أنه يتلطف على القوم لما أصابهم حين أعان الأعداء عليهم ومعهم الولايا. وفي الأغاني:
 عشية قُرَى سَخْبَلٍ إِذْ تَعَطَّفَتْ عَلَيْنَا السَّرَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلَ
 (٥) في الأغاني: «نهضها متخاذل». النوء: النهوض بجهد ومشقة، والسقوط أيضاً.
 (٦) جاض: حاد وعدل. والمعنى: لم ندر إن حدثنا عن القتال الذي فيه الموت كم يبقى لنا من الحياة فيلحقنا العار، وقد لا نعيش إن حدثنا إلا قليلاً.
 (٧) في الأغاني: إذا ما رصدنا مرصداً فرجت لنا.
 (٨) الزهرة ٦٨٣/٢.
 (٩) الغماء: الأمر الشديد. وابن حرة: إشارة إلى أن أبناء الحرائر هم القادرون على اكتساب الشرف والصبر على الشدائد.

٢ - نُقَاسِمُهُمْ أَسِيفَانَا شَرَّ قِسْمَةٍ فَقَيْنَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا^(١)

٦ - هَوَايَ مَعَ الرُّكْبِ

وقال أيضاً^(٢): [الطويل]

- ١ - هَوَايَ مَعَ الرُّكْبِ الِيمَانِينَ مُضْعِدٌ جَنِيبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُؤْتَقٌ^(٣)
- ٢ - عَجِيبٌ لِمَسْرَاهَا وَأَنْتَى تَخْلَصْتُ إِلَيَّ وَبَابُ السَّجَنِ دُونِي مُغْلَقٌ^(٤)
- ٣ - أَلَمْتُ فَحَيْثُ نُمُّ قَامَتْ فَوَدَّعْتُ فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ كَادَتْ النَّفْسُ تُزْهَقُ^(٥)
- ٤ - فَلَا تَخْسِي أُنِّي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ لِشَيْءٍ وَلَا أَنِّي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ^(٦)
- ٥ - وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيهَا وَعِيدُكُمْ وَلَا أَنَّنِي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ^(٧)
- ٦ - وَلَكِنْ عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٌ كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقٌ^(٨)

٧ - لَكَ الْعَذْرُ

وقال أبو عطاء السُّنْدِي^(٩): [الطويل]

- ١ - ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيَّ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنِّْي الْمُثَقَّفَةَ السُّمْرُ^(١٠)

- (١) الغاشية: الغطاء، وجلد أسب: جفن السيف. وصدرة: الذي يضرب به، وأراد بالمقاسمة أن فينا مقابض السيوف وفيهم مضاربها.
- (٢) البيت الأول فقط في الحماسة البصرية ١٢٥/٢. والأبيات كلها في الأغاني ٥١/١٣.
- (٣) في الأغاني:

فَأَمَّا الْهَوَى وَالْوَدَّ مِنِّْي فَطَامَحَ إِلَيْكَ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُؤْتَقَ

وقوله: مُضْعِدٌ يعني: مُبْعِدٌ. جنيب: بمعنى مجنوب.

- (٤) في الأغاني: بِالْقِفْلِ مَغْلَقٌ.
- (٥) أَلَمْتُ: مِنَ الْإِلْهَامِ، وَيُرِيدُ زَارَتْ.
- (٦) تَخَشَّعْتُ: تَكَلَّفْتُ الْخُشُوعَ. أَفْرَقُ: أَخَافُ.
- (٧) يَزْدَهِيهَا: يَسْتَخْفِهَا. الْأَخْرَقُ: الْقَلِيلُ الرَّفَقُ بِالشَّيْءِ. وَفِي الْأَغَانِي:
- وَلَا أَنَّ قَلْبِي يَزْدَهِيهِ وَعِيدُهُمْ وَلَا أَنَّنِي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ
- (٨) الصَّبَابَةُ: الشُّوقُ، أَوْ رَقَّةُ الشُّوقِ. عَرَّتْنِي: أَصَابَتْني.
- (٩) هُوَ أَفْلَحُ بْنُ يَسَارِ السُّنْدِيِّ، كَانَ أَسُودَ، مِنْ مَوَالِي بَنِي أَسَدٍ مَاتَ بَعْدَ سَنَةِ ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م. وَالْأَبْيَاتُ فِي الزُّهْرَةِ ٢٧٨/١.

- (١٠) الْخَطِي: يَعْنِي الرَّمْحَ الْمُنْسُوبَ إِلَى الْخَطِّ وَهُوَ سَيْفُ الْبَحْرَيْنِ وَعُمَانُ. الْمُثَقَّفَةُ السُّمْرُ: يَعْنِي الرَّمْحَ أَيْضًا. وَالتَّهْلُ: أَوَّلُ الشَّرْبِ.

- ٢ - فوالله ما أدري وإنني لصادق أداء عراني من جبابك أم سخر^(١)
 ٣ - فإن كان سخرأ فأعذرني على الهوى وإن كان داء غيره فلك العذر

٨ - في غمار الموت

وقال بلعاء بن قيس الكناني، من بني ليث بن كنانة^(٢): [البسيط]

- ١ - وفارس في غمار الموت منغمس إذا تآلى على مكروهه صدقا^(٣)
 ٢ - غشيته وهو في جأواء باسلة غضبا أصاب سواء الرأس فأنفلقا^(٤)
 ٣ - بضربة لم تكن مني مخالسة ولا تعجلتها جئنا ولا فرقنا^(٥)

٩ - قد شهدت

وقال ربيعة بن مفرور الضبي^(٦): [الكامل]

- ١ - ولقد شهدت الخيل يوم طرادها يسليم أوظفة القوائم هيكل^(٧)
 ٢ - فدعوا نزال فكنن أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل^(٨)
 ٣ - والد ذي حق علي كأنما تغلي عداوة صدره في مزجل^(٩)
 ٤ - أزجيتني فابصر قصده وكوئنه فوق النواظر من عل^(١٠)

(١) الجباب: المحاربة.

(٢) شاعر محسن، فارس، مات قبل يوم الحرية. والأبيات في الزهرة ٢/ ٦٨٥ ونسبتها لأبي عطاء السندي.

(٣) تآلى: حلف.

(٤) في الزهرة: «مأواء باسلة»، و: «أصاب سواد القلب». وقوله: غشيته، يعني: فنتت رأسه. الجأواء: الغبرة في حمرة، وأراد الكتيبة الجأواء.

(٥) المخالسة: من الاختلاس وهو السلب. الفرق: الخوف.

(٦) شاعر مخضرم، مات بعد سنة ١٦ هـ/ ٦٣٧ م. والأبيات في الأغاني ٢٢/ ١٠٣.

(٧) الأوظفة: جمع الوظيف وهو مسترق الذراع والساق من الخيل ومن الإبل وغيرها. الهيكل: الضخم.

(٨) نزال: اسم فعل بمعنى انزل.

(٩) في الأغاني:

ولرب ذي حق علي كأنما تغلي عداوة صدره كالمرجل والألد: الشديد الخصومة.

(١٠) في الأغاني: «أزجيتني عني». وأرجيته: أغترته.

١٠ - سأغسل العار

وقال سَعْدُ بْنُ نَاشِيبٍ، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكانَ أَصَابَ دَمًا، فَهَدَمَ بِلَالٌ دَارَهُ^(١): [الطويل]

- ١ - سَأَغْسِلُ عُنِّي الْعَارَ بِالسِّيفِ جَالِيَاً عَلَيَّ قَضَاءُ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِيَاً
- ٢ - وَأَذْهَلُ مَنْ دَارِي وَاجْعَلْ هَدْمَهَا لِعِرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَدْمَةِ حَاجِيَاً^(٢)
- ٣ - وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا أَتَنْتَ يَمِينِي بِإِذْرَاكَ الَّذِي كُنْتُ طَالِيَاً^(٣)
- ٤ - فَإِنْ تَهْدِمُونَا بِالْعَدْرِ دَارِي فَلِإِنِّهَا ثَرَاثُ كَرِيمٍ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَاً^(٤)
- ٥ - أَخُو غَمَرَاتٍ لَا يَرِيدُ عَلَى الَّذِي يَهُمُّ بِهِ مِنْ مُفْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبَاً^(٥)
- ٦ - إِذَا هَمَّ لَمْ تُرْدَغْ عَزِيمَةُ هَمِّهِ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَانِيَاً^(٦)
- ٧ - فَيَا لِرِزَامٍ رَشْحُوا بِنِي مُقَدِّمًا إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضاً إِلَيْهِ الْكُتَابِيَاً^(٧)
- ٨ - إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَنَكَبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِيَاً^(٨)
- ٩ - وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ إِلَّا قَائِمَ السِّيفِ صَاحِبَاً

- ١١ -

وقال تَابُطُ شَرَّاءَ، واسمُهُ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ^(٩):

- (١) هو شاعر فاتك من أهل البصرة، مات سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م. أما بلال فهو ابن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري أمير البصرة يومئذ. والأبيات في عيون الأخبار ١/ ٢٨٤ بلا عزو، وفي الزهرة ٢/ ٦٨٢ سبعة أبيات، والخزانة ٣/ ٤٤٤، وأمالى القالي ٢/ ١٧٥، وبهجة المجالس ١/ ٤٥٧.
- (٢) الذهول: ترك الشيء تناسياً له. والمعنى أنه يترك منزله ليهدم وقاية لنفسه من العار.
- (٣) التلاد: المال القديم، ويريد بأنه كما يغادر المنزل والوطن حفاظاً على نفسه وكرامته، كذلك لا يأبه للمال في ذلك السبيل.
- (٤) في عيون الأخبار:
- (٥) عليكُم بداري فاهدموها فلإنها تراث كريم لا يخاف العواقبا
- (٥) في العيون: «أخا غمرات». وفي ت: «أخي غمرات». ويروى: «أخي عزمات». والغمرات: الشدائد.
- (٦) في العيون: «كريمه همه». والردع: الكف. يريد أنه إذا أراد الأمر مضى فيه دون تردد.
- (٧) في العيون: «إليه الكراثيا». رزام: حي من تميم. والترشح في الأصل: التنبيت والتربية. وقوله: رشحوا بي مقدماً، يعني أنه يقدم ليقبهم.
- (٨) نكب عن، أي: انحرف.
- (٩) شاعر جاهلي من الصعاليك. والأبيات في الأغاني ٢١/ ١٤٠.

- ١ - إذا المرء لم يَحْتَلْ وقد جَدَّ جِدُّهُ
أضاعَ وقاسَى أمرَهُ وهو مُذْبِرٌ^(١)
- ٢ - ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً
به الخطبُ إلا وهو للَقْضِ مُبْصِرٌ^(٢)
- ٣ - فذاك قَرِيعُ الدَّهْرِ ما عَاشَ حَوْلَ
إذا شَدَّ منه مَنخَرٌ جاشَ مَنخَرٌ^(٣)
- ٤ - أقولُ لِلْحَيانِ وقد صَفَرَتْ لَهُمْ
وطايي وَيَوْمِي ضَيِّقُ الجُحْرِ مُغَوَّرٌ^(٤)
- ٥ - هُمَا حُطَّتَا إِثْمًا إِسَارٌ وَمِئَنَةٌ
وإِذَا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرٌ^(٥)
- ٦ - وأخْرَى أَصَادِي النَّفْسِ عَنْهَا وَإِنِّهَا
لَمَوْرِدُ حَزْمٍ - لو فَعَلْتُ - وَمُضْدَرٌ^(٦)
- ٧ - فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي قَزَلٌ عَنِ الصِّفَا
بِهِ جَوْجُوٌّ عِبْلٌ وَمَثْنٌ مُخَصَّرٌ^(٧)
- ٨ - فخالَطَ سَهْلَ الأَرْضِ لم يَكْدَحِ الصِّفَا
بِهِ كَذْحَةُ والموتُ خَزْيَانٌ يَنْظُرُ^(٨)
- ٩ - فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكْ أَيْباً
وكم مِثْلُهَا فَارَقَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ^(٩)

١٢ - سریت علی الظلام

وقال أبو كبير الهذلي^(١٠): [الكامل]

- ١ - ولقد سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ
جَلَدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مَثْقَلٍ^(١١)

- (١) المعنى: إن لم يحتل المرء في إصلاح أمره في الوقت الذي يجب أن يفعله فيه، آل أمره إلى الضياع والشقاء.
- (٢) في الأغاني، عجزه: «به الأمر إلا وهو للحزم مبصر».
- (٣) قريع الدهر: يعني مختار الدهر أي من قرعه الدهر بنوائبه. يقال: رجل حول، إذا كان متفتناً في الحيل. وجاش البحر: احتاج، والأصل في الجيش: الحركة والاضطراب.
- (٤) في الأغاني: «ضيق الحجر». والوطاب: جمع الوطب: سقاء اللبن، ويقال: صفرت وطابه أي: مات أو قتل. لحيان: بطن من هذيل. ومغور من قولك: أعورك وأعور لك إذا طلبته فأمكنك. وقوله: ضيق الجحر مثل ضربه لضيق منفذه.
- (٥) الخطة: شبه القصة، والأمر. وخطنا أصلها: خطتان، وحذف النون لاستطالة الكلام.
- (٦) في الأغاني: «لمورد حزم إن ظفرت ومصدّر». وفي ت: «إن فعلت». أصادي: أداري.
- (٧) في الأغاني: «به جوجو صلب». والجوجو: عظم الصدر. العبل: الغليظ. المحصّر: الدقيق.
- (٨) خالط أصله داخل. لم يكدح: لم يؤثر. الصفا: الحجارة. خزيان: من الخزي أي الهوان، وقد يكون من الخزية أي الاستمياء.
- (٩) فهم: اسم قبيلة الشاعر. أبت: رجعت. تصفر: تصيح. والصفير: صوت، وأراد بقوله: وهي تصفر أنها تتأسف على فراقه. وفي الأغاني: «وما كنت أنبأ». وفي رواية: «وما كدت أيأ». (١٠) هو عامر بن حليس، أحد بني سعد بن هذيل. قيل هو مخضرم أدرك الإسلام وأسلم. انظر الأعلام ٢٥٠/٣، والأبيات في الشعر والشعراء ٤٤٦.
- (١١) الشعر والشعراء: «غير مهتل». والمغشم: مفعول من الغشم وهو الظلم. والمراد: أنه دخل في معظم ظلمة الليل. الجلد: الصلب القوي.

- ٢ - مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهْبِلٍ^(١)
- ٣ - ومبرأ من كل عُبْرٍ حَيْضَةٍ وفساد مُرْضِعَةٍ وداءِ مُغِيلٍ^(٢)
- ٤ - حملت به في ليلة مَزْوُودَةٍ كَرَهَا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُخْلِلِ^(٣)
- ٥ - فَأَثَّتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجِلِ^(٤)
- ٦ - وَإِذَا تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِصَاةَ رَأَيْتُهُ يَنْزُورُ لِرُوقَتَيْهَا طُمُورَ الْأَخِيلِ^(٥)
- ٧ - وَإِذَا يَهْبُ مِنْ الْمَنَامِ رَأَيْتُهُ كَرْتُوبِ عَظَمِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُزْمَلٍ^(٦)
- ٨ - مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ مِنْهُ وَحَزَفُ السَّاقِ طَيِّ الْمُخْمَلِ^(٧)
- ٩ - وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتُهُ يَهْوَِي مَخَارِمَهَا هَوِيَّ الْأَجْدَلِ^(٨)
- ١٠ - وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَسِرَّةٍ وَجْهِهِ بَرَقَتْ كَبْرَقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ^(٩)
- ١١ - صَغْبُ الْكَرْبَةِ لَا يُرَامُ جَنَابُهُ مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْحُسَامِ الْمِفْصَلِ^(١٠)
- ١٢ - يَخْمِي الصِّحَابَ إِذَا تَكُونُ كَرْبَةُ وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَأْوَى الْعَيْلِ^(١١)

- (١) الشعر والشعراء: «معاش غير مثقل». الحُبْك: جمع الحبيك وهو الإزار. النطاق: من ملابس النساء. المهبل: المعنوة.
- (٢) الشعر والشعراء: «عُبْرٌ حَيْضَةٌ». وورضاع مغيلة وداء معضل. عُبْرٌ: بقايا، المغيل: المغيل وهو أن تغشى المرأة وهي ترضع.
- (٣) مزوودة: مذعورة. النطاق: ما تنطق به المرأة تشد وسطها للعمل. والمعنى أنها أكرهت ولم يحل نطاقها، وحملت به في ليلة ظلماء.
- (٤) الشعر والشعراء: «حوش الجنان». وحوش الفؤاد: متوقد الفؤاد. الهوجل: الثقل الجسم. والشهد: الكثير السهاد.
- (٥) الشعر والشعراء: «قذفت له». ولبيذ الشيء: إذا رميته. ينزور: يشب. الأخيل: طير كانوا يتشاءمون به. الطحور: الوثب. والمعنى: إذا رميته بحصاة فإنه يفزح لوقعتها ويتبته فيشب كالشعراق.
- (٦) الشعر والشعراء: «كرتوب كعب»، يهب: يتصبب. الرتوب: الانتصاب. الزمل: الضعيف.
- (٧) المحمل: حمالة السيف. والمعنى: أنه إذا نام يمس الأرض بجانبه فلا ينبسط بأعضائه كلها لثلا يستغرق في النوم ليتبته بسرعة.
- (٨) الشعر والشعراء: «به من الفجاج». والفج: الطريق الواسع بين جبلين، وجمعه فجاج. الهوي: القصد إلى أعلى. والهوي: القصد إلى أسفل. المخارم: جمع المخرم وهو أنف الجبل. وكذلك مخرم الأكمة: مُتَقَطِّعُهَا. والمخارم: الطرق في الغلظ. الأجدل: الصقر.
- (٩) الأسرة: الطرائق والواحد: السَّرَرُ والسَّرَار. وأراد خطوط جبهته. العارض من السحاب: ما يعرض في جانب من السماء. والمعنى: إذا نظرت في وجهه رأيت أساري وجهه تشرق إشراق السحاب المتشقق، لطلاقة.
- (١٠) لم يرد في الشعر والشعراء. الكربة: أي الحرب. الجناب: الفناء. والناحية. المِصْل: القاطع.
- (١١) الشعر والشعراء: «يعطي». العيل: جمع عائل أي الفقير.

١٣ - قليل التشكي

وقال تَابِطُ شَرًّا^(١): [الطويل]

- ١ - وإني لمهيد من ثنائي فقايد
 - ٢ - أهرُبه في نذوة الحي عطفه
 - ٣ - قليل التشكي للمهم يصيبه
 - ٤ - يظل بموامة ويضحي بغيرها
 - ٥ - ويسبق وقد الرّيح من حيث يتحي
 - ٦ - إذا خاص عيّبه كرى النوم لم يزل
 - ٧ - ويجعل عيّبه ريبة قلبه
 - ٨ - إذا هزّه في عظم قزني تهلّث
 - ٩ - يرى الوحشة الأنس الأنيس ويتهدي
- يه لابن عم الصّدق شمس بن مالك^(٢)
كما هز عطفني بالهجان الأوارك^(٣)
كثير الهوى شتى النوى والمسالك
جحيناً ويغزوي ظهور المهالك^(٤)
بمنحرق من شدة المتدارك^(٥)
له كاليء من قلب شبحان فاتك^(٦)
إلى سلوة من حد أخلق صائك^(٧)
نواجذ أفواه المنايا الضواجك^(٨)
بحيث اهدت أم النجوم الشوايك^(٩)

١٤ - صبراً

وقال قطري بن الفجاء المازني^(١٠): [الوافر]

- (١) شاعر جاهلي من الصعاليك واسمه ثابت بن جابر بن سفيان. والأبيات في أمالي القاضي ١٣٨/٢.
- (٢) قوله: مهيد، من الهدية ويريد شعره.
- (٣) العطف: الجانب. الهجان: الإبل الكريمة، والجمع والواحد سواء. الأوارك: أي الإبل المقيعات في الحمض.
- (٤) الموامة: المفازة لا ماء فيها. الجميش: المنفرد. يعروري: يركب عرباً. والمعنى أنه يقطع المفازة في نهاره وإذا جاء المساء كان في أخرى طلباً للمكارم وهو منفرد يركب المهالك.
- (٥) وفد الرّيح: أولها. يتحي: يعتمد ويقصد. المنحرق: وصف للعدو أي السريع. المتدارك: المتلاحق.
- (٦) ويروي: إذا خاط. وخاض: بمعنى خاط. الكرى: النوم الخفيف. كاليء: حافظ. شبحان: ذكي حازم. والمعنى أنه إذا نامت عيناه فإن قلبه لا ينام.
- (٧) ويروي:

«إذا طلعت أولى السدي فنصره إلى سلوة من صارم الغرب باتك»

والريبة: الرقيب. الأخلق: الأملس. الباتك: القاطع. العدي: الرجالة. صائك: قد ييس عليه الدم، وفعله صيكت.

(٨) تهلل: ضحك. النواجذ: أقصى الأضراس وهي أربعة، والواحد ناجذ.

(٩) أم النجوم: يعني المعجزة. والشوايك: النجوم.

(١٠) شاعر، من زعماء الخوارج، سلم عليه أتباعه بالخلافة ثلاث عشر سنة، قُتل أيام عبد الملك سنة =

- ١ - أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعاً من الأبطالِ وَيَحْكُ لا تُرَاعِي^(١)
- ٢ - فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجْلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي
- ٣ - فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نِيلَ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعٍ
- ٤ - وَلَا ثَوْبُ الْبَقَاءِ بِثَوْبٍ عَزُ فَيُطَوَّى عَنْ أَخِي الْخَنْعِ الْيَرَاعِ^(٢)
- ٥ - سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةُ كُلِّ حَيٍّ ودَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِ^(٣)
- ٦ - وَمَنْ لَا يُعْتَبِطُ يَهْرَمُ وَيَسَامُ وَتُسَلِّمُهُ الْمَوْتُ إِلَى انْقِطَاعِ^(٤)
- ٧ - وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُذَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ^(٥)

١٥ - إِنَّا مَحْيُوكِ

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة، ويقال إنها لبشامة بن حزنٍ التَّهْشَلِي^(٦):

- ١ - إِنَّا مَحْيُوكِ يَا سَلْمَى فَحِينَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
- ٢ - وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَى وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا^(٧)
- ٣ - إِنَّا بَنِي تَهْشَلٍ لَا نَدْعِي لِأَبٍ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا
- ٤ - إِنْ تُبْتَدِزْ غَايَةُ يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا^(٨)
- ٥ - وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنْكَ سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا أَقْتَلَيْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا^(٩)
- ٦ - إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَا نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلِينَا^(١٠)

= ٧٧ هـ. والشعر في بهجة المجالس ٤٧٢/١.

- (١) لها: يعني: نفسه. شعاع: متفرق.
- (٢) الخنec: الخضوع والذل. والخنec: اللين. وأخو الخنec: الذليل. البراع: القصة التي لا جوف لها.
- (٣) في ت: «فداعيه».
- (٤) في ت: «يسام ويهرم». يُعْتَبِطُ: يموت من غير علة.
- (٥) سقط المتاع: رديء المتاع.
- (٦) في الشعر والشعراء ٤٢٤، ونسبها إلى نهشل بن حرّي، وهو مخضرم وفاته سنة ٤٥ هـ. وفي عيون الأخبار ٢٨٦/١ ونسبها إلى بشامة بن حزن. وفي الكامل للمبرد ٦٦/١ لبشامة بن حزن، ما عدا الأول والثاني.
- (٧) الجلى: الأمر العظيم. سراة الناس: كرام الناس.
- (٨) السوابق: جمع السابق وهو الأول في السباق، وهو أصلاً سباق الرهان على الخيل، والمصلي: الثاني. وقد استعارهما للناس.
- (٩) اقتلينا: اقتطعنا.
- (١٠) يقول: نبذل أنفسنا يوم الحرب رخيصة بإقدامنا عليها. وقوله: أغلين، أي: وُجِدَتْ غالية.

- ٧ - بِيضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا^(١)
 ٨ - إِنِّي لِمِنْ مَغْشَرٍ أَفْنَى أَوَائِلِهِمْ قَوْلُ الْكُمَاةِ أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا
 ٩ - لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَا مَنْ فَارِسٌ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَغْنُونَا
 ١٠ - إِذَا الْكُمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَصِيبَهُمْ حُدُّ الظُّبَاتِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا^(٢)
 ١١ - وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَّثْتُ مُصِيبَتَهُمْ مَعَ الْبِكَاءِ عَلَى مَنْ مَاتَ يَبْكُونَا
 ١٢ - وَنَرْكَبُ الْكُرَّةَ أَخْيَانًا فَيَفْرُجُهُ عَنَّا الْحِفَاظُ وَأَسِيفُ ثَوَاتِينَا

١٦ - تُعِيرُنَا

وقال السَّمَوَالُ^(٣) بن عادياء، ويقال: إنها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي^(٤):

[الطويل]

- ١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَذَنْسْ مِنَ اللَّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يَزْتَدِيهِ جَمِيلٌ
 ٢ - وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حَسَنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ
 ٣ - تُعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ
 ٤ - وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا شَبَابٌ تَأْمَى لِلْعُلَى وَكُھُولٌ
 ٥ - وَمَا ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ، وَجَارُنَا عَزِيزٌ، وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ
 ٦ - لَنَا جَبَلٌ يَخْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ مَنِيْعٌ يَرُدُّ الطُّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ
 ٧ - رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ إِلَى النِّجْمِ فَرِغَ لَا يُرَامُ طَوِيلٌ^(٥)
 ٨ - هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ يَعَزُّ عَلَى مَنْ كَادَهُ وَيَطْوِلُ^(٦)
 ٩ - وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُودٌ
 ١٠ - يُقْرَبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا وَتَكَرُّهُ أَجَالَهُمْ فَتَطْوِلُ

(١) المراد بقوله: «ابيضت مفارقنا»، لانحسار الشعر عنها باعتمادنا لبس المغافر. والمراجل كناية عن الحروب. وقد يكون أراد الشيب أي شبيهم شبب الكرام، والمراجل عندئذ قدور الضيافة. ونأسوا بأموالنا: يريد ترفعهم عن القود. كذا في شرح التبريزي.

(٢) الظبات: جمع الظبة: حد السيف. الكمأة: جمع الكمي: الشجاع أو لابس السلاح.

(٣) هو السموال بن غريض بن عادياء، من شعراء اليهود في الجاهلية، عرف بأمانته.

(٤) شاعر إسلامي من الفحول، مات سنة ١٩٠ هـ. والأبيات في ديوان السموال ٣٣.

(٥) في الديوان: «لا يُنال طويل».

(٦) في الديوان: «من راحه ويطول». والأبلى الفرد يعني حصن السموال.

- ١١ - وما مات مِنَّا سَيِّدٌ فِي فِرَاشِهِ وَلَا طُلٌّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ^(١)
- ١٢ - تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلٌ^(٢)
- ١٣ - صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْذَرْ وَأَخْلَصَ سِرُّنَا إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلُنَا وَفُحُولُ
- ١٤ - عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا لَوْ قَتِ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولُ
- ١٥ - فَنَحْنُ كَمَا الْمُزْنِ مَا فِي نَصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَذُّ بِخَيْلٍ^(٣)
- ١٦ - وَنُنْكِزُ إِن شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يَنْكِزُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
- ١٧ - إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوْلٌ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ
- ١٨ - وَمَا أُخِمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ
- ١٩ - وَإِيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا لَهَا غَرَرٌ مَغْلُومَةٌ وَحُجُولُ^(٤)
- ٢٠ - وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ^(٥)
- ٢١ - مُعْرُودَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا فَتُغْمَدُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَيْلٌ^(٦)
- ٢٢ - سَلِي إِنْ جَهِلَتِ النَّاسَ عَنَا وَعَنْهُمْ وَلَيْسَ سَوَاءَ عَالَمٍ وَجْهُولُ
- ٢٣ - فَلَمَّا بَيَّنَّا الدِّيَانَ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ تَدَوَّرَ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ^(٧)

١٧ - لا تذكروا الشعر

وقال الشَّيْمَنَدَرُ الْحَارِثِيُّ^(٨): [الطويل]

- ١ - بَنِي عَمَّا لَا تَذْكُرُوا الشُّعَرَ يَبْنَتَا دَفْتُمُ بِصَحْرَاءِ الْغُمَيْرِ الْقَوَافِيَا^(٩)

- (١) في الديوان: «سيد حنق أنفه».
- (٢) الظُّبَات: جمع الظبة: حد السيف.
- (٣) الكهام: الكليل الحد وأراد الضعيف. الحزن: السحاب ذو الماء.
- (٤) يريد أن أيامهم مشهورة في أعدائهم فهي بين الأيام كالخيول المحجلة. والحجل: الخلخال. والحجل في قوائم الفرس: البياض. والجمع: حجول.
- (٥) القراع: المقارعة. الدارعون: أصحاب الدروع. فلول: جمع فل: ثلم.
- (٦) القبيل: الجماعة من آباء شتى، وجمعه: قبيلة.
- (٧) القطب: الحديد في الطبقة الأسفل من الرحاي دور عليه الطبقة الأعلى.
- (٨) وفي شرح التبريزي عن البرقي أن هذا الشعر لسويد بن صميص المرثدي. والأبيات في العقد الفريد ٢٩٦/٥. والزهرة ٧٠١/٢.
- (٩) في ت: «الشعر بعدما». وفي العقد: «لا تنطقوا الشعر». و: «دفتتم بأحياء العذيب». الغمر: اسم موضع. والمراد: انهزمتم بصحراء الغمير ولم تفعلوا ما تمدهون به.

- ٢ - فَلَسْنَا كَمَنْ كُتِبَ تُصَيِّوْنَ سَلَّةً فَيَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ يُحَكِّمُ قَاضِيًا^(١)
 ٣ - وَلَكِنْ حُكِمَ السِّيفُ فِينَا مُسْلَطٌ فَتَرَضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السِّيفُ رَاضِيًا^(٢)
 ٤ - وَقَدْ سَاءَ نِي مَا جَزَتْ الْحَرْبُ بَيْنَنَا بِرِّي عَمَّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيًا^(٣)
 ٥ - فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نُكُنْ ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا^(٤)

١٨ - رويداً

وقال وذاك بن ثُمَيْل المازني^(٥): [الطويل]

- ١ - رُوَيْدًا بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ ثُلَاقُوا غَدَا خَيْلِي عَلَى سَفَوَانٍ^(٦)
 ٢ - ثُلَاقُوا جِيَادًا لَا تَحِيدُ عَنِ الْوَعَى إِذَا مَا غَدَتِ فِي الْمَازِقِ الْمَتْدَانِي
 ٣ - عَلَيْهَا الْكُفَاءُ الْغُرُّ مِنْ آلِ مَازِينَ أَلَاةُ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانٍ^(٧)
 ٤ - ثُلَاقُوهُمْ فَتَغَرَّفُوا كَيْفَ صَبْرُهُمْ عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ
 ٥ - مَقَادِيمُ وَمُضَالُونَ فِي الرُّوْعِ خَطَوُهُمْ بِكُلِّ رَقِيقِ الشُّفَرَتَيْنِ يَمَانٍ^(٨)
 ٦ - إِذَا اسْتَنْجَدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَزْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ^(٩)

١٩ - لو سألت

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ مِنْ سَعْدِ بْنِ تَعِيمٍ^(١٠): [الوافر]

- ١ - فَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلَمَى عَلَى أَنَّ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي^(١١)

- (١) في ت: «فتقبل ضيماً أو نحكم قاضياً». وفي العقد: «فلسنا كمن قد كتبت تظلمونه». والسلة: السرقة.
 (٢) رضا السيف: أي يعمل حتى يكل.
 (٣) لم يرد في العقد.
 (٤) قوله: أسانا التقاضيا، يحتمل أنه قاتل أخيه بعد أخذ الدية، أو أنه قتل جماعة بواحد، أو واحد بواحد وعد ذلك إساءة عند أهل القتيل.
 (٥) في ت: «وقال البرقي: هو وذاك بن سنان بن كميل».
 (٦) في ت: «رويد». سفوان: موضع ماء بالقرب من البصرة.
 (٧) في ت: «ليوث طعان». وفي الأصل: آلاء. آلاء طعان: أي أصحاب طعان.
 (٨) مقاديم: جمع مقدم، وهو الكثير الإقدام في الحرب.
 (٩) المعنى: إنهم لحرصهم على الحرب إن استصروا لم يطلبوا علة تؤخرهم عن الحرب.
 (١٠) هو شاعر إسلامي، وذكر التبريزي في شرحه أنه سمي مضرباً لأنه شبيب بامرأة فحلف أخوها أن يضربه مائة ضربة، فضربه وأغمي عليه. والأبيات في الأغاني ٣٠١/٦.
 (١١) سراة الناس: خيارهم. تلون الزمان: أي تصاريفه.

- ٢ - لَخَبَّرَهَا دَوُو أَحْسَابِ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي^(١)
- ٣ - بِذُبِّي الذَّمَّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي وَرُبُونَاتِ أَشْهُوسَ تَيَّحَانِ^(٢)
- ٤ - وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مَجَنَّ جَانِ^(٣)

٢٠ - شهدت الخيل

وقال آخر بعض بني تميم الله بن ثعلبة، وهو علقمة بن شيبان بن عدي^(٤): [الكامل]

- ١ - وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا فَطَعَنْتُ تَحْتَ كِنَانَةِ الْمُتَمَطِّرِ^(٥)
- ٢ - وَطُطَاعِ عَنْ الْأَبْطَالِ عَنْ أَبْنَائِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ
- ٣ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ شُلْنَ عَلَيْكُمُ شَوْلَ الْمَخَاضِ أَبَتْ عَلَى الْمُتَعَبِرِ^(٦)

٢١ - لا تركنن إلى الإحجام

وقال قطري بن الفجاءة المازني^(٧): [الكامل]

- ١ - لَا يَرْكُنَنَّ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَعَى مُتَحَوِّفًا لِجِمَامِ^(٨)
- ٢ - فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَن يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي^(٩)

- (١) الأغاني: «ذوو الأحساب عني». بلاني: جربني.
- (٢) الأغاني: وزبونات. وفي ت: «وزبونات». وفي الأصل: «وذبونات». الزين: الدفع. والذب: الدفع. التيحان: العريض المقدام. الأشوس: من الشوس وهو أن يضيق الرجل أجفانه وينظر في أحد شقيه من الكبير.
- (٣) المجن: الترس. والأبيات في الأصمعيات: ٢٤٣. وفيه:
- البيت الأول:

«ولو سألت سرارة الحي عني على أني تلوّن بي زمانني»
والبيت الثاني: «لنأها ذو». الثالث: «بدفع الذم عن حسي». والثالث: «أخا حافظ».

- (٤) جاهلي عاش في عصر المنذر ذي القرنين. والمتمطر: أخو المنذر جد النعمان. وقد قالها يوم أواره وأواره موضع. والبيتان ١ و ٢ في: ما اتفق لفظه واختلف معناه، لابن الشجري: ٤١.
- (٥) الكتانة: جعية السهام. المتمطر: اسم رجل من لخم.
- (٦) شلن: رفعن أذناهن عند الجري. والمعنى: لقد أشرع الفرسان الرماح كما ترفع الإبل الحوامل أذناها عند الحلب.
- (٧) شاعر، زعيم من زعماء الخوارج، سلم عليه بالخلافة مدة ثلاث عشرة سنة، قتل أيام عبدالملك بن مروان سنة ٧٧ هـ. والأبيات في: بهجة المجالس ١/٤٧٤، والأمالي للقالبي ٢/١٩٠.
- (٨) الإحجام: الكف، والنكوص هية.
- (٩) الدريئة: من الدرء وهو الدفع، وأراد بها الحلقة التي يتعلم عليها الطعن، والمعنى أن الطعن يقع فيه كما يقع في الدريئة. قوله: عَن، بمعنى: جانب.

- ٣ - حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي أَكْنَافَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لِبَاجِي^(١)
- ٤ - ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصَبْ جَذَعَ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الْإِفْدَامِ^(٢)

٢٢ - شهدن حنيناً

وقال الحريش بن هلال القرني، وتروى للعباس بن مرداس السلمي^(٣): [الوافر]

- ١ - شَهِدْنَ مَعَ النَّبِيِّ مَسْوَِمَاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَائِمَةُ الْحَوَامِي^(٤)
- ٢ - وَقَعَةً خَالِدٍ شَهِدَتْ وَحَكَّتْ سَنَابِكَهَا عَلَى الْبَلَدِ الْحَرَامِ^(٥)
- ٣ - تُعَرِّضُ لِلسِّيفِ إِذَا التَّقَيْنَا وَجُوزَهَا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ^(٦)
- ٤ - وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا هَرَّ الْكُمَاءُ وَلَا أَرَامِي^(٧)
- ٥ - وَلَكِنِّي يَجُولُ الْمَهْرُ تَخْتِي إِلَى الْغَارَاتِ بِالْعُضْبِ الْحُسَامِ^(٨)

٢٣ - لا أدفن قتلاكم

وقال ابن زبابة التميمي، واسمه سلمه بن ذهل بن مالك بن تيم الله^(٩): [السريع]

- ١ - بُيِّنْتُ عَمْرًا غَارِزًا رَأْسَهُ فِي سِنَةِ يَوْعِدُ أَخْوَالَهُ^(١٠)
- ٢ - وَتِلْكَ مِنْهُ غَيْرُ مَأْمُونَةٍ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ إِذَا قَالَهُ
- ٣ - الرَّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللُّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَرْوَالَهُ

- (١) أكناف السرج: جوانبه. والعنان: الحبل.
- (٢) الجذع: المهر الذي دخل في السنة الثالثة. والقارح: الذي بلغ السنة التاسعة أو النهاية في السن. والمعنى أنه كان شجاعاً فأقدمه قارح قديم، وجذع البصيرة: أي أنه لم يكن يرى رأي الخوارج ثم تبصر فاتبعهم.
- (٣) وتنسب أيضاً للجحاف بن حكيم بن عاصم. والأبيات في ديوان العباس بن مرداس ١٨٠. والحريش والعباس شاعران فارسان مخضرمان، والجحاف كان معاصراً للأخطل.
- (٤) مسوّمات: معلمات. الحوامي: جمع الحامية: ما يحيط بالحافر. وتكون مسمومات بمعنى مرسلّة.
- (٥) السنايك: جمع السنيك فارسي معرب ومعناه طرف الحافر. وقوله: حكّت سنايكها... أي وطئت أرض مكة. خالد: يعني خالد بن الوليد.
- (٦) يقول: تضرب بالسيف وجوهاً لا تضرب بالأيدي، لعزتها.
- (٧) الثياب هنا كناية عن السلاح. الكماء: جمع الكمي: الشجاع ولابس السلاح.
- (٨) السيف العضب: السيف القاطع.
- (٩) ابن زبابة شاعر جاهلي. اختلف في اسمه فقتيل هو عمرو بن الحارث بن همام، وقيل: سالم بن ذهل. انظر معجم الشعراء ١٥. والبيت السادس فقط في المعاني الكبير ١/ ٥٧٢. وفيه: «ابن حواء...».
- (١٠) السنة: النعاس. ويروى بالفتح: السنة أي الجذب. غارز رأسه يعني أنه جاهل.

- ٤ - والدُّرْعُ لَا أَبْغِي بِهَا ثَرْوَةً كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَوْدِعٌ مَالَهُ
 ٥ - أَلَيْتَ لَا أَذْفَنُ قَتْلَكُمْ فَدَخُّوا الْمَرْءَ وَسِزْبَالَهُ^(١)
 ٦ - إِنْ أَبْنَى بَيْضَاءَ وَتَرَكَ التُّدَى كَالْعَبْدِ إِذْ قَيْدَ أَجْمَالِهِ^(٢)

٢٤ - لَا تَلْقَنِي فِي النِّعَمِ

وقال الحارث بن همام بن مروة بن ذهل بن شيبان^(٣): [السريع]

- ١ - يَا ابْنَ زَيْبَةِ إِنْ تَلْقَنِي لَا تَلْقَنِي فِي النَّعْمِ الْعَازِبِ^(٤)
 ٢ - وَتَلْقَنِي يَشْتَدُّ بِي أَجْرُ مُسْتَقْدِمِ الْبُرْكَ كَالرَّاكِبِ^(٥)

٢٥ - الظن على الكاذب

فأجابه ابن زَيْبَةَ التَّيْمِي^(٦):

- ١ - يَا لَهْفَ زَيْبَةِ لِلْحَارِثِ الـ صَاحِبِ فَالْغَانِمِ فَالْآئِبِ^(٧)
 ٢ - وَاللَّهِ لَوْ لَا قَيْئُهُ خَالِيَا لَأَبَ سَيْفَانَا مَعَ الْغَالِبِ^(٨)
 ٣ - أَنَا أَبْنُ زَيْبَةِ أَنْ تَدْعُنِي آتِكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

٢٦ - لَقِيتُ أَضْيَافِي

وقال الأشتر النخعي^(٩): [الكامل]

- ١ - بَقِيتُ وَفَرِي وَأَنْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عُبُوسٍ^(١٠)

(١) آليت: حلفت. السريال: الدرع. وكان رجل منهم قد طعن فأحدث، فأمرهم أن يدخلوه لتزول رائحته.

(٢) ت: «إنك يا عمرو».

(٣) شاعر جاهلي وهو والد ابن زَيْبَةَ عمرو بن الحارث. فزَيْبَةُ هو الحارث نفسه.

(٤) النعم: الإبل. العازب: الغائب، ويريد أنه ليس براح بعيد بل هو صاحب فرس يغير على الأعداء.

(٥) الأجر: أي الفرس المتجرد الشعر. البركة: الصدر. يشتد: أي يعدو.

(٦) البيت الأول فقط في «ما اتفق لفظه واختلف معناه» لابن الشجري ٢٠٠ بلا عزو.

(٧) الآيب: الراجع. يريد: أصبح عندنا وغنم وعاد إلى أهله.

(٨) يريد أنه لو لقيه لغلبيه.

(٩) هو مالك بن الحارث النخعي الكوفي، شهد صفين مع علي، مات سنة ٣٨ هـ. والأبيات في الزهرة

٦٩١/٢.

(١٠) الوفر: المال.

- ٢ - أَنْ لَمْ أَشُنَّ عَلَى ابْنِ حَزْبٍ غَارَةً لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ ذَهَابِ نُسُوسٍ^(١)
 ٣ - خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِي شُرْبًا تَغْدُو بَيْنَضٍ فِي الْكَرِيهَةِ شُوسٍ^(٢)
 ٤ - حِمِيَّ الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ وَضَانٌ بَزَقَ أَوْ شَعَاغَ شُوسٍ

٢٧ - إِنْ كَانَ مَا بُلِّغَتْ

وقال معدان^(٣) بن جَوَّاسِ الْكِنْدِيِّ، وَتُرْوَى لِمَعْنٍ بْنِ الْمُغَرَّبِ^(٤): [الطويل]

- ١ - إِنْ كَانَ مَا بُلِّغَتْ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَشُلْتُ مِنْ يَدَيِّ الْأَنَامِلُ
 ٢ - وَكَفَّنْتُ وَخَدِي مُنْذِرًا فِي رَدَائِهِ وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ^(٥)

٢٨ - سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا

وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ مَعَاذِ الْكِلَابِيِّ^(٦): [الطويل]

- ١ - وَكُنَّا حَسْبِنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً لِيَالِي لَا قَيْنَا جُذَامَ وَجَنِيْرًا^(٧)
 ٢ - فَلَمَّا قَرَعْنَا التَّبْعَ بِالتَّبْعِ بَعْضُهُ بِيَعْضٍ أَبَتْ عِيدَانُهُ أَنْ تَكْسُرَا^(٨)
 ٣ - وَلَمَّا لَقَيْنَا عَصْبَةً تَغْلِييَةً يَقُودُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَةِ ضَمَرَا^(٩)
 ٤ - سَقَيْنَاهُمْ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَضْبَرَا

(١) في ت: «يوما من نهاب». وابن حرب، يعني: معاوية بن أبي سفيان.

(٢) السعالي: إناث الشياطين. الشُّرْب: الضُّمَر. شُوس: جمع: أشوس وهو الذي نظر بغضب.

(٣) في الأصل: «معدان». والصواب: معدان بن جَوَّاسِ بن فروة الكندي، شاعر مخضرم.

(٤) نسبها التبريزي إلى معدان، وقال: «ويروى لحجية بن المضرب السكوني» وهو جاهلي. والأبيات في التنبيه على الأمالي ٥٧.

(٥) أفاد التبريزي في شرحه عن ابن الأعرابي أن اليتيم لحجية بن المضرب، والمنذر أخوه، وحوط ابنه. ويرد فيهما على النعمان بن المنذر الذي كان قد اتهمه بأنه أنذر بني تميم حين أغار عليهم وأوقعوا به، فينفي حجية التهمة عن نفسه.

(٦) شاعر إسلامي، كان سيد قيس في أيام بني أمية، وقاتل جيوشهم في مرج راهط، ورجع إلى الطاعة، ومات أيام عبد الملك بن مروان. والأبيات في الزهرة ٢/٦٩٨، وجمهرة الأمثال ٢/٢٣٨، ٢/٢٢٩.

(٧) جمهرة الأمثال. وكنا حسينا كل سوداء تمرة. والمعنى: «كنا نطمع في أمر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن». وجذام وحمير: اسما علم لقييلتين، ويريد أنهم لاقوهم جبناء.

(٨) التبع: شجر صلب تعمل منه القسي.

(٩) غير وارد في الأصل. وأثبت عن ت.

٢٩ - أي فارس

وقال عامر بن الطفيل العامري^(١): [الطويل]

- ١ - طُلُفَتِ إِنْ لَمْ تَسْأَلِي أَيَّ فَارِسٍ حَلِيلِكَ إِذْ لَاقَى صُدَاءَ وَخُفَعَمَا^(٢)
- ٢ - أَكْرُرُ عَلَيْهِمْ دَغَلَجًا، وَلَبَانَهُ إِذَا مَا أَشْتَكَى وَفَعِ الرُّمَاحِ تَحْمَحَمَا^(٣)

٣٠ - لو أن قومي

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي^(٤): [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زُورًا كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسِلَتْ فَاسْتَبَطَرَتْ^(٥)
- ٢ - وَجَاشَتْ إِلَى النَّفْسِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَرُدَّتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ^(٦)
- ٣ - عَلَامَ تَقُولُ الرُّمَحُ يُثْقَلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنَ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ^(٧)
- ٤ - لَحَا اللَّهُ جَزْمًا كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ وَجُوهَ كِلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ^(٨)
- ٥ - فَلَمْ تُغْنِ جَزْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَا وَلَكِنَّ جَزْمًا فِي اللَّقَاءِ أَبْذَعَرَتْ^(٩)
- ٦ - ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرُّمَاحِ دَرِيَّةٌ أَقَاتِلُ عَنْ ابْنَاءِ جَزْمٍ وَفَرَّتْ^(١٠)
- ٧ - فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحُهُمْ نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرُّمَاحَ أَجَرَتْ^(١١)

(١) هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، أدرك الإسلام ولم يسلم. والأبيات في ديوانه ١٣٤.

(٢) صداء وخثعم: قبيلتان. حليل المرأة: زوجها.

(٣) دعلج: اسم فرس عامر. اللَّبَانُ: الصدر. التحمحم: صوت للفرس دون الصهيل.

(٤) هو أبو ثور عمرو بن معديكرب الزبيدي، فارس مقدم في الجاهلية، أسلم ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام، وقاتل في القادسية، مات على الأرجح زمن عثمان. والأبيات في ديوان شعره ٧١، وفي الأصمعيات ١٢٢.

(٥) الزُّور: المائلة. جداول: جمع جدول: نهر صغير. استبطرت: أي امتدت. وفي الأصمعيات: «الخيال رهوًا».

(٦) في ت: «فجاشت». جاش: اضطرب.

(٧) في الأصمعيات: «إذا الخيل ولَّت».

(٨) في الأصل: «فاز بأوت». لحاه الله: قبحه. كلما ذر شارق: كلما طلعت شمس. ازبارت: انتفشت. المهارشة: الموائبة.

(٩) الأصمعيات: «تلاقا» جرم ونهد: قبيلتان. ابذعرت: تفرقت.

(١٠) دريئة: حلقة يتعلم عليها الطعن. شبه نفسه بها لما كان يأتيه الطعن من كل جانب.

(١١) يقول: إن قومي لم يقاتلوا حتى أشكرهم فممنوني عن شكرهم كما يمنع الفصيل عن الرضاع بشق لسانه.

٣١ - لو شهدت

وقال سَيَّار بن قَصِير الطائي^(١): [الطويل]

- ١ - فَلَوْ شَهِدْتُ أُمَّ الْقُدَيْدِ طِعَانَنَا
يَمْرَعَشَ خَيْلَ الْأَزْمَيْيِ أَرْتَيْ^(٢)
٢ - عَشِيَّةَ أَرْمَيْ جَمْعَهُمْ بِلَبَانِهِ
وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَّنْتُهَا فَأَطْمَأْنَنْتِ^(٣)
٣ - وَلَا حِقَّةَ الْأَطَالِ أَسْنَدْتُ صَفْهَا
إِلَى صَفِّ أُخْرَى مِنْ عِدَى فَأَقْشَعَرْتُ^(٤)

٣٢ -

وقال بعض بني بولان من طيء: [المنسرح]

- ١ - نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ فِي
نَارٍ مِنَ الْحَرْبِ جَحْمَةَ الضَّرَمِ^(٥)
٢ - نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصْدُ
حَطَّادٌ نَفُوساً بَثَّ عَلَى الْكَرَمِ^(٦)

٣٣ - أنا الموت

وقال رُوَيْشِد بن كَثِير الطائي^(٧): [البيط]

- ١ - يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ
سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ^(٨)
٢ - وَقُلْ لَهُمْ بِادْرُوا بِالْعَذْرِ وَالتَّمِسُوا
قَوْلًا يُرِئُكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ^(٩)
٣ - إِنْ تُذْنِبُوا لَمْ يَأْتِنِي بِوَيْئِكُمْ
فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوْتُ^(١٠)

- (١) هو أحد بني طيء بن أود. والأبيات في معجم البلدان ١٠٧/٥ (مرعش)، ونسبها إلى شاعر الحماسة.
(٢) أم القديد: قيل هي امرأة الشاعر. مرعش: مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم. أرتت: ولولت وضجت.
(٣) الليان: صدر الفرس.
(٤) الأطال: جمع الإطل: الكشح. لاحقة الأطال: ضامرة الخواصر. الاقشعرار: أصله تقبض الجلد، ويريد هنا الوجل.
(٥) جديلة: حي من حمير نسبوا إلى أمهم، ويقال: جحمت النار إذ اضطربت.
(٦) الحضيض: القرار في الأرض. والبيت في لسان العرب مادة (بقي) لرجل من بولان.
(٧) الأبيات في الزهرة ٦٩٤/٢. ورويشد شاعر جاهلي.
(٨) أراد بالصوت: الجلبة.
(٩) في الزهرة: «قولا ينجيكم».
(١٠) في الزهرة: «ثم لا يعتب سرائكم». وفي عجزه: «منكم فوت». بقيقكم: يعني الذين لم يذنبوا منهم.

٣٤ - انتمينا لطيء

وقال أنيف بن زيان النبهاني^(١): [الطويل]

- ١ - دَعَوْا لِنِزَارٍ وَأَتَمَّيْنَا لَطِيءَ كَأْسِدِ الشَّرَى إِفْدَامُهَا وَنَزَالُهَا^(٢)
 - ٢ - فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا بَيْنَ السِّفِّ بَيْنًا لِسَائِلَةٍ عَنَّا خَفِي سُؤَالُهَا^(٣)
- أكثر ما يقع في النسخ هذان البيتان، ورأيت المرزوقي ذكر في هذا الموضع: وقال أنيف بن الحكم النبهاني، وأورد قطعة فيها هذان البيتان وهي:

- ١ - جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كَتَابَ يُرْدِي الْمُفْرِفِينَ نِكَالُهَا^(٤)
- ٢ - لَهُمْ عَجَزٌ بِالْحَزَنِ فَالْزَمْلِي فَالْلَوِي وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيِّي جَدِيسٍ رِعَالُهَا^(٥)
- ٣ - وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ حَرَشَفُ رَجُلَةٍ يُسَاحُ لِعِزَاتِ الْقُلُوبِ نِسَالُهَا^(٦)
- ٤ - أَبَى لَهُمْ أَنْ يَغْرِقُوا الضَّيْمَ أَهْهَمْ بُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا^(٧)
- ٥ - فَلَمَّا أَتَيْنَا السَّفْحَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ بِحَيْثُ تَلَأَى طَلْعُهَا وَسِيَالُهَا^(٨)
- ٦ - دَعَوْا لِنِزَارٍ وَأَتَمَّيْنَا لَطِيءَ كَأْسِدِ الشَّرَى إِفْدَامُهَا وَنَزَالُهَا
- ٧ - فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا بَيْنَ السِّفِّ بَيْنًا لِسَائِلَةٍ عَنَّا خَفِي سُؤَالُهَا
- ٨ - وَلَكَّا تَدَكَّرُوا بِالرُّمَاحِ تَضَلَّعَتْ صُدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَتْ نِهَالُهَا^(٩)
- ٩ - وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا حِبَالُهَا^(١٠)

- (١) شاعر إسلامي وقيل إنه جاهلي، وقال هذه الأبيات يوم الدهناء بين طيء وأسد. والقصيدة في منتهى الطلب ونشرت في مجلة المورد ببغداد م ٨، ع ٣ سنة ١٩٧٩. ونسبتها لأنيف بن حكيم الطائي.
- (٢) أي: نادوا قومهم من نزار ونادينا لطيء إلى الحرب.
- (٣) الإحفاء في السؤال يكون مبالغة في طلب الشيء. حفي السؤال: رده.
- (٤) عوف ومالك: بطنان من طيء. المقرف: من كانت أمه عربية وأبوه ليس كذلك. يردي: يهلك.
- (٥) العَجَز: المؤخر. الرعيل: القطعة المتقدمة من الخيل. جدیس: قوم من العرب البائدة. الحَزَن والرمل واللوى: مواضع.
- (٦) الحرشف: صغار الطير وكل شيء، واستعيرت هنا للجماعة من الرجال. غرات: جمع غرة. وهي صفة للجارية تدل على الغفلة. رجل غر: قليل الخبرة.
- (٧) النائق: المرأة الكثيرة الأولاد.
- (٨) حائل: اسم موضع. الطلح والسيال: ضربان من الشجر.
- (٩) قوله: تضلعت صدور القنا: استعاره هنا للدلالة على ارتوائها من دمانهم. والصل: الشرب بعد الشرب. والنهل: أول الشرب.
- (١٠) عصينا بالسيف: ضربنا بها. يريد: حين ضربنا تقطعت العلائق بيننا وصرنا إلى عداوة.

١٠ - فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الرُّمَاحِ عَلَيْهِمْ قَوَادِرُ مَزْبُوعَاتِهَا وَطَوَّالُهَا^(١)

٣٥ - الجمال معادن

وقال عمرو بن معد يكرب^(٢): [الكامل]

- ١ - لَيْسَ الْجَمَالُ بِمَنْزَرٍ فَأَعْلَمَ وَإِنْ رُدَيْتُ بُزْدًا^(٣)
- ٢ - إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ وَمَنَاقِبُ أَوْرُنَّ مَجْدًا^(٤)
- ٣ - أَغْدَذْتُ لِلْحَدَثَانِ مَا بَغَى وَعَدَاءُ عَلَنَدَى^(٥)
- ٤ - نَهْدًا وَذَا شَطَبٍ يَفُودُ أَلْيَضَ وَالْأَبْدَانَ قَدْ^(٦)
- ٥ - وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا لَمْ نَزَلْ كَغِبَاءٍ وَنَهْدًا^(٧)
- ٦ - قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ سَدَّ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدْ^(٨)
- ٧ - كُلُّ أُنْزَى يَجْرِي إِلَى يَوْمِ الْهَيْجِ بِمَا اسْتَعَدَّ
- ٨ - لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَغْمُضْنَ بِالْمَغْزَاءِ شَدًّا^(٩)
- ٩ - وَبَدَتْ لَمِيسُ كَأَنَّهَا بِدَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّدَا
- ١٠ - وَبَدَتْ مَحَاسِنُهَا الَّتِي تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدًّا
- ١١ - نَازَلْتُ كَبْشَهُمْ وَلَمْ أَرِ مِنْ نِزَالِ الْكَبْشِ بُدًّا^(١٠)
- ١٢ - هُمْ يَنْلِزُونَ دَمِي وَأَنْ ذُرُّ إِنْ لَقِيتُ بِأَنْ أَشُدَّا
- ١٣ - كَمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحٍ بِوَأَثِهِ يَسُدِّي لَخْدَا

(١) قوادِر: قادرات. مربوعات: ما بين القصار والطوال.

(٢) شاعر مخضرم مات زمن عثمان بن عفان. والأبيات في ديوان شعره ٧٩.

(٣) البُرد: الثوب المخطط.

(٤) المعادن: الجواهر، ويعني الأصول الكريمة. المناقب: الخصال الكريمة.

(٥) الحدَثان: الحوادث. الدرع السابقة أي الواسعة. عداء علندي: أي الفرس الضخم الشديد.

(٦) الفرس النهْد: أي الضخم الطويل. الشطب: طرائق السيف. الأبدان: جمع البدن: الدرع القصيرة. القد: القطع.

(٧) كعب ونهد: قبيلتان.

(٨) تنمروا: تشبهوا بالنمر في أخلاقهم. الحديد يعني: الدروع. القد: أراد به اليلب وهو شبه درع. والقدر في الأصل: السير بقدر من جلد غير مدبوخ.

(٩) المعزاء: الأرض الصلبة ذات الحجارة.

(١٠) كبش الكتبية: رئيسها.

- ١٤ - مَا أَنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلِفْتُ تْ وَلَا يَرُدُّ بِكَايَ زَنْدَا^(١)
- ١٥ - أَلْبَسْتُه... أَنْوَابَهُ وَخُلِفْتُ يَوْمَ خُلِفْتُ جَلْدَا
- ١٦ - أَغْنِي عَنَاءَ الذَّاهِيَةِ مَنْ أَعُدُّ لِلْأَعْدَاءِ عَدَا
- ١٧ - ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ وَبَقِيَْتُ مِثْلَ السِّيفِ قَزْدَا

٣٦ - مَا لَهُ مُجِير

وقال عمرو أيضاً^(٢): [الرمْل]

- ١ - وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجْلَيَّ بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَقُرُورًا^(٣)
- ٢ - وَلَقَدْ أَغْطِئُهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ^(٤)
- ٣ - كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلِقْتُ وَكُلُّ أَنَا فِي الرُّوْعِ جَدِيرُ
- ٤ - وَابْنُ صُبْحٍ سَادِرًا يُوعِدُنِي مَالُهُ فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ مُجِيرُ^(٥)

٣٧ - طعنة ثائر

وقال قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي^(٦): [الطويل]

- ١ - طَعَنْتُ أَبْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ لَهَا نَقْدٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا^(٧)
- ٢ - مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا^(٨)
- ٣ - يَهْوَنَ عَلَيَّ أَنْ تُرَدَّ جِرَاحُهَا عُيُونُ الْأَوَاسِي إِذْ حِمِدْتُ بَلَاءَهَا^(٩)
- ٤ - وَسَاعَدَنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ خِدَاشٌ فَأَدَى نِعْمَةً وَأَقَاءَهَا^(١٠)

(١) الهلع: أفحش الجزع. الزند: ما يقدح به، واستعملها للدلالة على القلة.

(٢) ديوان شعره ١١٧.

(٣) والمعنى: إنني أفر إذا كان الفرار أحزم.

(٤) الهرير: الكره.

(٥) ابن صبح: أي: الذي حملت به أمه وقت الصبح ممن أغار على قبيلته، فنسب إلى الصبح استصغاراً له. السادر: الذي يجيء من غير جهته، والمتحير.

(٦) شاعر فارس جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم. والأبيات في ديوانه ٤٦.

(٧) النَقْدُ: ما ينفذ من الطعنة. الشعاع: المتفرق. والثائر: الآخذ بثأر.

(٨) ملكت: شددت. أنهرت: أوسعت. وفي الديوان: «يرى قائماً من خلفها».

(٩) الأواسي: الطيبات، والآسي: الطيب. وفي الديوان: «ترد جراحه».

(١٠) أفاء: من الفيء، وهو الغنيمة. وفي الديوان: «وسامحني فيها».

- ٥ - وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً أَسْبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غَطَاءَهَا^(١)
 ٦ - فَلَمَّانِي فِي الْحَرْبِ الضَّرُوسِ مُوَكَّلٌ بِإِقْدَامِ نَفْسِي مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا^(٢)
 ٧ - إِذَا مَا أَصْطَحَبْتُ أَزْبَعًا خَطَّ مِثْرَري وَأَتْبَعْتُ ذُلُوي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا^(٣)
 ٨ - مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تَبَقَّ حَاجَةٌ لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا^(٤)
 ٩ - ثَارَتْ عَدِيَّتَا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أَصْغِ وَلَايَةَ أَشْيَاخٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا

٣٨ - إِنْ أَقَانِلْ

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مَخْزُومِ المَخْزُومي^(٥):

[الكامل]

- ١ - اللَّهُ يَغْلَمُ مَا تَرَكْتُ وَتَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بِأَشَقَرِ مُزِيدِ^(٦)
 ٢ - وَوَجَدْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ فِي مَازِقِ وَالْحَيْلِ لَمْ تَبْدَدْ^(٧)
 ٣ - وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَتَيْتُ وَاحِدًا أَقْتُلُ وَلَا يَفْزُزُ عَدُوِّي مُشْهَدِي^(٨)
 ٤ - فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَجْبَةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُرْصَدِي^(٩)

٣٩ - نَفَضْتُ يَدِي

وقال الفرّار الشلّمي، واسمه حيتان بن الحكم^(١٠): [الكامل]

- ١ - وَكَتَبْتُ لَبْسُتُهَا بِكُتَيْبَةٍ حَتَّى إِذَا أَلْبَسْتُ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي^(١١)

- (١) كان قيس يعير بأن أباه قُتل وهو صغير، فلم يزل حتى عثر على قاتل أبيه وقتله.
 (٢) الضروس يعني: الشديدة. وهي من الضرس: العض الشديد بالأضراس، واشتداد الزمان.
 (٣) اصطبح: شرب شراب الصبح. الرشاء: الجبل. وفي الديوان: «في السخاء رشاءها».
 (٤) في ت: «لا تُلف حاجة».
 (٥) في الديوان: «ولاية أشياء».
 (٦) هو أخو أبي جهل، وكان هرب يوم بدر، وعيَّره بذلك حسان بن ثابت، وهو يرد عليه في هذه الأبيات، ثم أسلم واستشهد في معركة اليرموك. والأبيات في الزهرة ٢/٦٢٥، ما عدا البيت الثاني. وفي الأغاني ٤/١٦٩ ما عدا الثاني. وفي البرصان والعرجان ما عدا الثاني.
 (٧) قوله: الأشعر المزيّد، يعني الدم.
 (٨) في ت: «وشممت ريح». والتلقاء من اللقاء. المأزق: المضيق. تتبدد: تفرق.
 (٩) في الزهرة: «رصدًا لهم بعقاب». ويروى بدل مرصد: «مُفسد»، أو: «سرم»، أو: «أنكد».
 (١٠) شاعر مخضرم شهد يوم الفتح مع النبي ﷺ. والأبيات في العقد الفريد ١/١٣٩.
 (١١) وكُتَيْبَةُ أَي: رُب كُتَيْبَةٍ، لبستها: خلطتها. نفضت لها يدي: إشارة إلى إغراضه عنها.

- ٢ - فتركهم تَقْصُ الرماحُ ظُهورهم من بين مُنْعَفِرٍ وآخر مُسْنَدٍ^(١)
- ٣ - ما كانَ يَنْفَعُنِي مقالَ نِساءِهم وَقُتِلْتُ دُونَ رِجالِها لا تَبْعِدُ^(٢)

٤٠ - لو أشاء

وقال بعض بني أسد^(٣): معجم البلدان (الجداء) [الوافر]

- ١ - يَدَيْتُ على أَبْنِ حَسْحاسِ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَدَاةِ يَدُ الْكَرِيمِ^(٤)
- ٢ - قَصَزْتُ لَهُ مِنَ الْحَمَاءِ لَمَّا شَهِدْتُ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ^(٥)
- ٣ - أَخْبِرْهُ بِأَنَّ الْجُزْحَ يُشْوِي وَأَنَّكَ فَوْقَ عَجِلْزَةِ جَمُومِ^(٦)
- ٤ - وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ الثُّجُومِ^(٧)
- ٥ - ذَكَرْتُ تِغْلَةَ الْفَتِيانِ يَوْمًا وَالْحاقَّ الْمَلَامَةَ بِالْمُلِيمِ^(٨)

٤١ - قاتلي يا خزاع

وقال الشَّدَاخُ بن يَعْمَرُ اللَّيْثِيُّ^(٩): [المنسرح]

- ١ - قَاتِلِي الْقَوْمَ يَا خُزَاعُ وَلَا يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُّ
- ٢ - الْقَوْمَ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ لَا يُنْشَرُونَ إِنْ قُتِلُوا
- ٣ - أَكَلَّمَا حَارِثَ خُزَاعَةَ تَخُ دُونِي كَأَنِّي لَأُمُّهُمْ جَمَلُ^(١٠)

- (١) الزهرة: «من بين مقتول... تقص: تكسر. المنعفر: الذي ألقى في العفر وهو التراب. والمسند: أي الجريح الذي أسند إلى ما يمكنه.
- (٢) الزهرة: «هل ينفعني أن تقول نساؤهم». وفي دعائهم على الرجل يقولون: بعدت أي هلكت، ويريد: ماذا ينفعني أن يندبني ويقلن: لا تبعد.
- (٣) هو معقل بن عامر الأسدي شاعر راجز فارس جاهلي، كان مع لقيط بن زرارة في يوم شعب جيلة. ذكره التبريزي في شرحه ونسب الأبيات إليه. والأبيات في معجم البلدان (الجداء)، بلا عزو.
- (٤) يدبت وأيدبت بمعنى أنعمت، واليد: النعمة. ذو الجداة: موضع ببلاد غطفان.
- (٥) الحماء: اسم فرسه. وفي معجم البلدان: «عن دار الحميم».
- (٦) يشوي: يخطئ المقتل. عجلزة: شديدة. جموم: تجري بعد جري. وفي معجم البلدان: «أخبره بأن».
- (٧) الفرقدان: نجمان يهتدي بهما.
- (٨) في معجم البلدان: «تغلة الفتیان». ومثله في ت. وتعلمتهم: يعني أحاديثهم التي يتعلمون بها.
- (٩) شاعر فارس من كنانة بن خزيمة. سمي شداخاً لأنه شدخ الدماء بين قريش وخزاعة أي أهدرها، قال في بعض الحروب: قد شدخت الديات تحت قدمي. يعني: أبطلها. كذا في شرح التبريزي.
- (١٠) يريد: إن أنقذت إليها قبل فلن أنقاد لها الآن، كالجمال. تحدوني: تسوقني.

٤٢ - نَفْلُقْ هَاماً

وقال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي^(١): [الطويل]

- ١ - تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقِي الحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدِّمَ
- ٢ - فَلَسْنَا عَلَى الْأَغْقَابِ تَذْمَى كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَ^(٢)
- ٣ - نَفْلُقْ هَاماً مِنْ رِجَالِ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَتْ وَأَظْلَمَ^(٣)

٤٣ - نَبْكِي حِينَ نَقْتُلْ

وقال رجل من بني عُقَيْل، وحاربه بنو عَمِّهِ فقتل منهم^(٤): [الوافر]

- ١ - يَكُزُهُ سَرَاتِنَا يَا آلَ عَمْرٍو تُغَادِيكُمْ بِمُزْهَفَةٍ صِقَالِ^(٥)
- ٢ - نُعْذِيهِنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ عَنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مُثْلَمَةَ النَّصَالِ^(٦)
- ٣ - لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَامَاتِ كَابٍ وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصُّقَالِ^(٧)
- ٤ - وَنَبْكِي حِينَ نَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَقْتُلُكُمْ كَانَا لَا بُدَّ لِي

٤٤ - نَدَمْتُ

وقال القتال الكلابي، واسمه عبدالله بن مُجِيب بن المضرحي بن عامر^(٨): [الطويل]

- ١ - نَشَذْتُ زِيَاداً وَالْمَقَامَةَ بَيْنَنَا وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِغَرٍ وَهَيْثِمَ^(٩)

(١) شاعر جاهلي من المقلين. البيتان ١، ٢ في ديوان المعاني ١/١١٢، و ٢، ٣ في الشعر والشعراء ٤٣٢.

(٢) يريد أنهم لا يهربون فيقع الطعن في أعقابهم من الخلف. الكلوم: جمع الكلْم: الجرح. أعقاب: جمع عقب: مؤخر القدم.

(٣) الهام: جمع الهامة: رأس كل شيء. نفلق: نشق.

(٤) عن ابن فارس: وقال القتال الكلابي، ويقال إنها لرجل من بني عقيل، والقتال شاعر إسلامي اسمه عبدالله أو عبيدالله بن مجيب بن المضرحي بن عامر، وهو من شعراء الدولة المروانية، وعرف بالقتال لتمرده وفتكه. والأبيات ليست في ديوان القتال.

(٥) المزهفة: يعني السيوف المرققة. صيقال: جمع صقيل. السراة من الناس: أعزتهم.

(٦) نعذيهن: نصرهن.

(٧) الهامات: جمع الهامة: الرأس. كاب: من قولك كبا إذا انكب على وجهه. الصقال: الصقل.

(٨) ديوان القتال ٨٩.

(٩) نشدت زياداً: سألت زياداً. سحر وهيثم: اسما علم. قوله: أرحام، يريد صلة القربى. وزيد بحسب التبريزي أخ لابتة عم القتال، كان نهاه عن لقاء أخته وإلا قتله ورآه يكلمها ثانية، فحمل عليه السيف، =

- ٢ - فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَّهِ - أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَذْنِ مُقَمَّومٍ^(١)
- ٣ - وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي قَدْ قَتَلْتُهُ - نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمٍ

٤٥ - شفيت النفس

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي^(٢): [الوافر]

- ١ - شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بَنِي بَذْرِ - وَسَيَفِي مِنْ حُذَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي
- ٢ - فَإِنْ أَكْ قَدْ بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي - فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بَنَانِي

٤٦ - لئن عفوت

وقال الحارث بن ولة الدهلي^(٣): [الكامل]

- ١ - قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِينِمْ أَخِي - فَإِذَا رَمَيْتُ يُصَيِّبِي سَهْمِي^(٤)
- ٢ - فَلَوْ أَنَّ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا - وَلَوْ أَنَّ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَظْمِي^(٥)
- ٣ - لَا تَأْمَنَنَّ قَوْمًا ظَلَمْتُهُمْ - وَبَدَأْتُهُمْ بِالشَّئْمِ وَالرَّغْمِ^(٦)
- ٤ - أَنْ يَأْبُرُوا نَحْلًا لِيَغِيرَهُمْ - وَالْأَمْرُ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْمِي^(٧)
- ٥ - وَرَعَمْتُهُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا - إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحِلْمِ^(٨)
- ٦ - وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنْقٍ - وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتِ الْهَزْمِ^(٩)

= قطعته القتال فمات، وتدم القتال على ذلك.

- (١) لدن مقوم: صفة الرمح اللين.
- (٢) من سادات عبس، وهو صاحب الحصان داحس الذي قامت حرب داحس والغبراء بسببه. وهو شاعر فارس جاهلي. والبيتان في الزهرة ٧٠١/٢. وكان حمل قد قتل مالك بن زهير أخا قيس، فلما ظفر به قيس قتله وأخاه بدرأ، فكانه قتلها ثم ندم.
- (٣) شاعر جاهلي. والأبيات السبعة في أمالي القاضي ٢٦٢/١.
- (٤) أمين: منادى مرخم أميمة: يقول: قومي يا أميمة هم الذين قتلوا أخي.
- (٥) السطو: القهر بالبطش.
- (٦) الرغم: المصدر من رغمت فلاناً إذا فعلت به ما يرغم أنفه، أي يذله. والرغم: الكره، والتراب.
- (٧) أبر النخل: أصلحه. والمعنى يحتمل أنه يسبي نساءهم فتوطأ فيكون ذلك كالإبار الذي هو تلفيح النخل.
- (٨) قرع العصا: كناية عن تنبيه العاقل كي لا يزيغ، وذو الحلم الذي قرعت له العصا هو عامر بن الظرب أو قيس بن خالد الشيباني، أو عمرو بن حمزة الدوسي.
- (٩) الهزم: نبات وشجر، أو البقلة الحمقاء.

٧ - وَتَرَكْنَنَا لَحْمًا عَلَى وَضْعٍ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبْقِي مِنَ اللَّحْمِ^(١)

٤٧ - أقول تعزية

وقال أعرابي قتل أخوه ابناً له، فقدم إليه ليقناد منه، فألقى السيف من يده، وأنشأ يقول^(٢):

١ - أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعَزِيَةً إِخْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ^(٣)

٢ - كِلَاهُمَا خَلَفَ عَنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَحْيِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَا وَلَدِي^(٤)

٤٨ - ما ولدني حاصن

وقال إياس بن قبيصة الطائي^(٥): [الطويل]

١ - مَا وَلَدَنِي حَاصِنٌ رِبْعَةً لَيْنَ أَنَا مَا لَأْتُ الْهَوَى لَاتِبَاعِهَا^(٦)

٢ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ رَخْبٌ فَسِيحَةٌ فَهَلْ يُعْجِزُنِي بَقْعَةٌ مِنْ بَقَاعِهَا

٣ - وَمَبْثُوثَةٌ بَثَّ الذَّبَى مُسْبِطَةٌ رَدَدْتُ عَلَى بِطَائِهَا مِنْ سِرَاعِهَا^(٧)

٤ - وَأَقْدَمْتُ وَالْخَطِي يَخْطُرُ بَيْنَنَا لِأَعْلَمَ مَنْ جَبَانُهَا مِنْ شُجَاعِهَا^(٨)

٤٩ - سليلة سابقين

وقال رجل^(٩) من بني تميم وطلب منه ملك من الملوك فرساً يُقال لها سكاِب، فمنعه إياها: [الوافر]

(١) الوَضَم: خوان الجزار. وأراد: تركتنا لا دفاع لنا كالحلم على الوضع.

(٢) الزهرة ٥٥٠/٢، وينسب للعرابي بن سهلة النهاني. وفي الحماسة البصرية ٤٠/١.

(٣) الحماسة البصرية: «تأنيباً وتعزية».

(٤) الحماسة البصرية: «من فقد صاحبه».

(٥) من أشرف طيء وخصماتها وشجعانها في الجاهلية، تولى الحيرة لكسرى أبرويز، مات نحو سنة ٤ ق-هـ.

(٦) مالات: عاونت. حاصن بمعنى حصان: المرأة العفيفة. ربعة: من ربعة.

(٧) مَبْثُوثَةٌ: متفرقة. الذَّبَى: الجراد. المسبطرة: الممتدة.

(٨) الخطي: الريح. يخطر: يمر.

(٩) عن ابن فارس: «وهو جد النضر بن شميل». والأبيات في كتاب الخيل لابن الأعرابي ٤٨ ونسبها إلى عبيدة بن ربعة بن قحطان بن ناشرة المازني.

- ١ - أَيْتَ اللَّعْنِ إِنَّ سَكَابِ عَلِقُ نَفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ^(١)
 ٢ - مُفَادَّةٌ مُكْرَمَةٌ عَلَيْنَا يُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ
 ٣ - سَلِيلَةٌ سَابِقِينَ تَنَاجِلَاهَا إِذَا نُسِبَا يَضُمُّهُمَا الْكُرَاعُ^(٢)
 ٤ - فَلَا تَطْمَعُ أَيْتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعُهَا بِشْيءٍ يُسْتَطَاعُ

٥٠ - دعا دعوة

وقالت امرأة من طيء^(٣): [الطويل]

- ١ - دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى يَال مَالِكُ وَمَنْ لَمْ يُجِبْ عِنْدَ الْحَفِظَةِ يُكَلِّمُ^(٤)
 ٢ - فِيَا ضَيْعَةَ الْفِتْيَانِ إِذْ يَغْتُلُونَهُ يَبْطِنُ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْمُسَدِّمِ^(٥)
 ٣ - أَمَا فِي بَنِي حِضْنٍ مِنْ أَبْنِ كَرِيهَةٍ مِنَ الْقَوْمِ طَلَّابِ الثَّرَاتِ غَشْمَشَمِ^(٦)
 ٤ - فَيَقْتُلُ حُرّاً بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايِلُ بِالْدَمِ^(٧)

٥١ - أرى العار

وقال بعض بني فقعس^(٨): [الطويل]

- ١ - رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلَى يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدُّهْرِ إِذْ يَنْقَلِبُ^(٩)
 ٢ - فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي - تَفَاقَدُوا - إِذَا الْخَصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبُ^(١٠)
 ٣ - وَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي - تَفَاقَدُوا - وَفِي الْأَرْضِ مَبْنُونًا شُجَاعٌ وَعَقْرَبُ^(١١)

(١) قوله أبيت اللعن: تحية كانت تحيا بها ملوك الجاهلية. العلق: النفيس.

(٢) السليل: يعني الولد. الكراع في الأصل يعني أنف يتقدم في الجبل، وسمى الفحل به.

(٣) الأبيات في معجم البلدان (الشرى) لامرأة من طيء. وهي بنت بهدل بن قرفة الطائي، من اللصوص أيام عبد الملك بن مروان.

(٤) الشري: موضع. الحفيظة: الغضب. يكلم: كناية عن الغلبة.

(٥) العتل: القود بعنف. الفنيق: الفحل. المسدّم: الهانج، والمنع من الضرب.

(٦) الكريهة: الشدة في الحرب. وابن الكريهة: إشارة إلى كثرة خوضه للحروب. الترات: جمع الترة: الثأر. الغشمشم: الذي يركب رأسه فلا يشبه عن مراده شيء.

(٧) البواء: السواء والكف. وفي معجم البلدان: «فيقتل حرّاً».

(٨) زاد التبريزي في شرحه: وهو حي من بني أسد. وذكر أيضاً أن الشعر يروى لمرة بن عداء الفقعسي.

(٩) الألى: بمعنى الذين. موالي يعني هنا: بني العم.

(١٠) أبزى: تحامل على خصمه ليظلمه. والبراء: الخناء في الظهر عند العجز، أو خروج الصدر ودخول الظهر. الأنكب: المائل.

(١١) الشجاع: الحية الخبيث، وأراد الإشارة إلى كثرة أعدائه.

- ٤ - فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا مِّنَ الْقَوْمِ إِنَّمَا أَرَى الْعَارَ يَبْقَى وَالْمَعَاقِلُ تَذْهَبُ^(١)
 ٥ - كَأَنَّكَ لَمْ تُسَبِّقْ مِّنَ الذَّهْرِ لَيْلَةً إِذَا أَنْتَ أَذْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

٥٢ - لو أن حياً

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - فَلَوْ أَنَّ حَيًّا يَقْبَلُ الْمَالَ فِذْيَةً لَّسَفْنَا لَهُمْ سَيْلًا مِّنَ الْمَالِ مُفَعَّمًا^(٢)
 ٢ - وَلَكِنْ أَبِي قَوْمٌ أَصِيبَ أَخُوهُمْ رَضَى الْعَارَ فَاخْتَارُوا عَلَى اللَّبَنِ الدَّمَ

٥٣ - دع عنك عمراً

وقالت كبشة أخت عمرو بن معد يكرب^(٣): [الطويل]

- ١ - وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَغْلُوا لَهُمْ دَمِي^(٤)
 ٢ - وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِلَّا لَأَ وَأَبْكَرًا وَأَنْتَ فِي قَبْرِ بَصْغَدَةَ مُظْلِمٌ^(٥)
 ٣ - وَدَعَّ عَنْكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا مُسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنٌ عَمْرٍو غَيْرُ شَبِيرٍ لِّمَطْعَمٍ^(٦)
 ٤ - فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَأَرَوْا وَأَلْدَيْتُمْ فَمَشُوا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصْلَمِ^(٧)
 ٥ - وَلَا تَرِدُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ إِذَا أَرْتَمَلْتَ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدَّمِ^(٨)

٥٤ - سار شعري

وقال عنترة الأخرس المعنى من طيء، وثروى للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي

لهب: [الوافر]

- ١ - أَطْلُ حَمَلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ^(٩)

(١) العقل: الدية.

(٢) يريد بالمال: الإبل. والمعنى أنهم اختاروا القتال على الدية.

(٣) الأغاني ٢٣٠/١٥ سوى البيت الخامس. وفي معجم البلدان: (صعدة).

(٤) عبدالله: هو أخو عمرو بن معد يكرب. وعقل: أعطى الدية.

(٥) الإفال: جمع أفيل: ما أتى عليه سبعة أشهر من أولاد الإبل. والأبكر: ما يؤدي في الديات. صعدة موضع باليمن.

(٦) قولها: شبر لمطعم يعني أن بطنه وعاء للطعام.

(٧) المعلم: المجذع. وقولها: مشوا... مثل يضرب لمن ذل. وفي الأغاني: «لم تقبلوا».

(٨) قولها: إذا ارتحلت أعقابهن... يعني إذا سال دم الحيض حتى بلغ الأعقاب.

(٩) الشنأة: البغض المشوب بعداوة.

- ٢ - فما يَدَيْكَ خَيْرَ أَزْتَجِيهِ وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَيْسُ
٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ لَا يَسِيرُ^(١)
٤ - إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرِضْتَ عَنِّي كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ^(٢)

٥٥ - وجدنتي كالشمس

وقال الأحوص بن محمد الأنصاري^(٣): [الكامل]

- ١ - إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ أَنَّمِي عَلَى الْبُغْضَاءِ وَالشَّنَانِ^(٤)
٢ - مَا تَغْتَرِبْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ إِلَّا تُشْرِفُنِي وَتَزْفَعُ شَانِي^(٥)
٣ - فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مُخْمَطٍ تُخْشَى بِوَادِرِهِ لَدَى الْأَقْرَانِ^(٦)
٤ - إِنِّي أَذَا خَفِيَ الرُّجَالُ وَجَدْتَنِي كَالشَّمْسِ لَا تُخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ

٥٦ - سبروا رويداً

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب^(٧): [البسيط]

- ١ - مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَبْشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَذْفُونًا
٢ - مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا سِيرُوا رُؤَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا^(٨)
٣ - لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيُّنُونَا وَتُكْرِمَكُمُ وَأَنْ نَكْفِيَ الْأَذَى عَنْكُمُ وَتُؤْذُونَا
٤ - اللَّهُ يَغْلِبُ أَتْنَا لَا تُحِبَّكُمْ وَلَا نَلُومُكُمْ أَنْ لَا تُحِبُّونَا
٥ - كُلُّ لَهْ نَيْفَةٌ فِي بَغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِيكُكُمْ وَتَقْلُونَا^(٩)

(١) المعنى: شعرك الذي قلته في لم يغادرك ولم تتناقله الألسنة، وشعري فيك لا يفارقك.

(٢) المعنى: كان الشمس بيني وبينك، لا تستطيع أن تنظر إلي.

(٣) هو عبدالله بن محمد بن عاصم الأنصاري، من شعراء العصر الأموي، والأحوص لقب له لضيق عينيه. مات سنة ١٠٥ هـ. والأبيات في ديوانه ١٥٩. والأغاني:

(٤) الشَّنَان: البغض.

(٥) الخطوب: جمع الخطب: الأمر الشديد. الملمة: النازلة.

(٦) المتخبط: المتكبر. البوادر: جمع البادرة: ما ييدر من حدثك في الغضب. الأقران: جمع القرن: المثل.

(٧) من شعراء العصر الأموي أيام الوليد بن عبد الملك، مات سنة ٩٥ هـ. والأبيات ١، ٣، ٤ في العقد الفريد ٣٢٨/٢. وعيون الأخبار ١/٣١٢ الأبيات: ٢، ٣، ٤.

(٨) الأثلة: الشجرة العظيمة. وقوله: نحت أثلتنا: إذا ذمه وتقصه.

(٩) تَقْلُو: تبغض.

٥٧ - شقيّ بالثام

وقال الطرمّاح بن حكيم الطائي^(١): [الطويل]

- ١ - لقد زادني حُبّاً لِنَفْسِي أَتْنِي
 - ٢ - وَأُنِّي شَقِيّ بِاللَّثَامِ وَلَا تَرَى
 - ٣ - إِذَا مَا رَأْنِي قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ
 - ٤ - مَلَأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا
 - ٥ - أَكَلُ أَمْرِيءَ أَلْفَى أَبَاهُ مُقْصِراً
 - ٦ - إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاؤُهُ وَإِلَيْهِ أَضْطَنَى
 - ٧ - وَمَا مُنِعْتُ دَارٌ وَلَا عَرٌّ أَهْلُهَا
- يَغِيضُ إِلَى كُلِّ أَمْرِيءٍ غَيْرِ طَائِلٍ
شَقِيّاً بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ^(٢)
وَبَيْنِي فَعَلَ الْعَارِفَ الْمُتَجَاهِلِ
مِنَ الضُّيُوقِ فِي عَيْنَيْهِ كَفَةُ حَائِلِ^(٣)
مُعَادٍ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَائِلِ^(٤)
وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَمِّ أَهْلِ الْفَضَائِلِ^(٥)
مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَاءِ وَالْقَنَائِلِ^(٦)

٥٨ - قرّحى القلوب

وقال بعض بني فقعس^(٧): [الكامل]

- ١ - وَذَوِي ضِبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاوَةً
 - ٢ - نَاسَبَتْهُمْ بَغْضَاءُهُمْ وَتَرَكَتْهُمْ
 - ٣ - كَيْمَا إِعْدَهُمْ لُأَبْعَدَ مِنْهُمْ
- قَرَّحَى الْقُلُوبَ مُعَاوِدِي الْإِفْتَادِ^(٨)
وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعَادِي
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ

٥٩ - دفعناكم

وقال يزيد بن الحكم الكلابي^(٩): [الطويل]

- (١) من شعراء الخوارج وخطبائهم. مات سنة ١٢٥ هـ. في الأغاني ١٢/٤٠ الأبيات ٤٠٣، ٢٠١، ٤٠٣. ورقم ٥ في الزهرة: ٦٢٧/٢.
- (٢) الشمايل: جمع الشمال: الطبع.
- (٣) كفة الحابل يعني بها الحفيرة التي تنصب فيها الحبال. والحبال: جمع الجبالة: المصيدة.
- (٤) ألقى: وجد.
- (٥) المسعاة: المصدر من السعي. اضطننى: من الضنى. وهو المرض المخامر الذي كلما ظننت البرء منه نكست.
- (٦) القنا: الرماح. القنابل: جمع القنبلة: جماعة الناس أو الخيل.
- (٧) ونقل التبريزي في شرحه عن ابن الأعرابي أنها لمرداس بن حشيش.
- (٨) الضباب: جمع الضب وهو حيوان صحراوي. وقصد هنا الحقد الخفي. الإفتاد: مصدر فند وهو الفحش والخطأ في الرأي. وقوله: قوم ذوو ضباب أي: هم ذوو أحقاد.
- (٩) الأبيات في الزهرة ٦٣٧/٢.

- ١ - دَفَعْنَاكُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى بَطَرْتُمْ وَبِالرَّاحِ حَتَّى كَانَ دَفْعُ الْأَصَابِعِ^(١)
- ٢ - فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُتِّهِ
- ٣ - مَسِسْنَا مِنَ الْآبَاءِ شَيْئًا وَكُنَّا إِلَى حَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرَ وَاضِعٍ^(٢)
- ٤ - فَلَمَّا بَلَغْنَا الْأُمَهَاتِ وَجَدْتُمْ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ^(٣)
- ٥ - بَنِي عَمَّنَا لَا تَشْتُمُونَا وَدَافِعُوا عَلَى حَسَبٍ مَا فَاتَ قَيْدَ الْأَكَارِعِ^(٤)
- ٦ - وَكُنَّا بَنِي عَمٍ نَزَا الْجَهْلُ بَيْنَنَا فَكُلُّ يُوْفَى حَقَّهُ غَيْرَ وَادِعٍ^(٥)

٦٠ - نحن غلبنا

وقال جابر بن رَآلَانَ السَّبْسَبِي: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَخْرَى إِذَا مَا نَسَبْتَنِي إِذَا لَمْ تَقُلْ بَطْلًا عَلَيَّ وَمَيْنَا^(٦)
- ٢ - وَلَكِنَّمَا يَجْرِي أَمْرُؤُ تَكْلِمُ أَسْنَتَهُ فَنَّا قَوْمُهُ إِمَّا الرِّمَاحُ هَوَيْنَا^(٧)
- ٣ - فَإِن تُبْغِضُونَا بَغْضَةً فِي صُدُورِكُمْ فإِنَّا جَدَعْنَا مِنْكُمْ وَشَرَيْنَا^(٨)
- ٤ - وَنَحْنُ غَلَبْنَا بِالْجِبَالِ وَعِزُّهَا وَنَحْنُ وَرَثْنَا غَيْثًا وَيُدَيْنَا^(٩)
- ٥ - وَآيُ ثَنَايَا الْمَجْدِ لَمْ نَطْلُغْ لَهَا وَأَنْتُمْ غَضَابٌ تَحْرُقُونَ عَلَيْنَا^(١٠)

٦١ - أَتَنْسَى دِفَاعِي

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي، وعيره ضمرة بن ضمرة كثرة إبله^(١١): [الطويل]

- ١ - أَتَنْسَى دِفَاعِي عَنْكَ إِذْ أَنْتَ مُسْلِمٌ وَقَدْ سَالَ مِنْ دُلِّ عَلَيْكَ قُرَاقِرُ^(١٢)

- (١) البطر: النشاط، والأشر، وقلة احتمال النعمة، والدهش.
- (٢) الزهرة: «غير راجع». وقوله: مسسنا: يعني أصبنا.
- (٣) قوله: المضاجع كناية عن الأزواج، وأراد أنهم أكرم أمهات منهم.
- (٤) البيتان ٦، ٥: لم يردوا في الأصل وأثبتناهما من ت.
- (٥) نزا: وثب وأراد ارتفع وعلا الشر.
- (٦) الممين: الكذب.
- (٧) اسنه: دُبره، أو عجزه. تكلم: تجرح. الرماح هويها: أشرعت.
- (٨) قوله شرينا، أي: أسرناكم وبعناكم وجدعنا أذانكم.
- (٩) يريد بالجبالي جبال طيء. غيث وبيدين: رجلان من طيء.
- (١٠) ثنايا المجد: أي كل مكان عال في المجد. والثنايا جمع الثنية: العقبه أو الجبل.
- (١١) كلاهما جاهليان عاشا أيام النعمان بن المنذر. والأبيات في معجم البلدان (قراقر).
- (١٢) قوله: أنت مسلم أي سلمك أهلك. قراقر: اسم واد.

- ٢ - وَنَسَوْتُكُمْ فِي الرَّوْعِ بَادٍ وَجُوهُهَا يُخْلَنَ إِمَاءٌ وَالْإِمَاءُ حَرَائِرُ^(١)
 ٣ - أَعْيَزْنَا أَلْبَانَهَا وَلُحُومَهَا وَذَلِكَ عَارٍ يَا ابْنَ رَنْطَةَ ظَاهِرُ^(٢)
 ٤ - نُحَابِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهَيْتُهَا وَتَشْرَبُ فِي أُنْمَانِهَا وَنُقَامِرُ^(٣)

٦٢ - إِنْ تَغْمُرُ

وقال آخر من بني فقعس^(٤): [الوافر]

- ١ - أَيُّغَيَّي آلَ شَدَادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُرْغَى لِشَدَادٍ فَصِيلُ^(٥)
 ٢ - فَإِنْ تَغْمِرُ مَفَاصِلَنَا تَجْذُهَا غِلَظًا فِي أَنَامِلٍ مِنْ يَصُولُ^(٦)

٦٣ - ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ

وقال جَزْءُ بْنُ كَلِيبٍ الْفَقْعَسِيُّ^(٧): [الطويل]

- ١ - تَبَغَّى ابْنُ كُوزٍ وَالسَّفَاهَةُ كَأَسْمِهَا لِيَسْتَدَ مِنَّا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا^(٨)
 ٢ - فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي حَرَازَةً بِأَنْ أُبْتَ مَزْرِيًّا عَلَيْكَ وَرَارِيَا^(٩)
 ٣ - وَلِنَّا عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى نُعَالِجُ فِي كُزِهِ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا^(١٠)
 ٤ - فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا ابْنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ غَدَا النَّاسُ مَذْقَامَ النَّيِّ الْجَوَارِيَا^(١١)

(١) كانت النساء الحرائر تشبه بالإماء كي يُرهد بهن فلا يسيبن.

(٢) ظاهر: يعني زائل.

(٣) الأكفاء: جمع الكفاء: النظير.

(٤) ونسبها التبريزي في شرحه لعمرو بن مسعود بن عبد مرارة.

(٥) أراد: لا يحمل لهم ولد ناقة، فلا يفارق الفصيل أمه ولا ترغو إليه، وهو يعيرهم بالفقر، فلا ينحرون ولا يهبون.

(٦) الغمز: الاختبار والتجربة. والمعنى: إن تجربتنا تجدننا أشداء. يصول: يقهر.

(٧) وقال التبريزي في شرحه نقلاً عن ابن الأعرابي أن اسمه جرير بن كليب. وكذلك في المؤلف، وهو إسلامي والبيتان ٤١، في المعاني الكبير ١/٥٠٥.

(٨) تبغى: طلب. قوله: كاسمها يريد: معناها قبيح كلفظها. يستاد منا أي: يطلب النكاح في ساداتنا، وفي المعاني الكبير: أراد ابن كوز.

(٩) الحزازة: الغيظ، زرى عليه: عابه.

(١٠) قوله: عض الزمان: يعني شدته.

(١١) ابن كوز يعني ذلك الرجل الخاطب. غذاه: قدم إليه الغذاء.

٥ - وَإِنَّ التِّي حُدَّتْهَا فِي أُتُونَا وَأَعْنَاقَنَا زَهْنِ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَ

٦٤ - بنو ماء السماء

وقال زيادة الحارثي^(١): [الطويل]

- ١ - لَمْ أَرْ قَوْمًا مِثْلَنَا خَيْرَ قَوْمِهِمْ أَقْلَ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِهِمْ فَخْرًا
- ٢ - وَمَا تَزْدَهِينَا الْكِبْرِيَاءُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرًا^(٢)
- ٣ - وَنَحْنُ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا تَرَى لَأَنْفُسِنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةٍ قَصْرًا^(٣)

٦٥ - أنختم علينا

وقال مسور في ابنه^(٤)، حين عرض عليه سعيد بن العاص، سبع ديات، فأبى،
ويقال: هي لعمه عبدالرحمن^(٥): [الطويل]

- ١ - أَبْعَدَ الَّذِي بِالنَّعْفِ نَعْفِ كُوَيْكَبٍ رَهِينَهُ رَمْسٍ ذِي ثُرَابٍ وَجَنْدَلٍ^(٦)
- ٢ - أَذْكَرُ بِالْبُيُتِ عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبُقْيَايَ أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مُؤْتَلٍ^(٧)
- ٣ - فَلَا أَكُلُ تَأْرِي مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ بَنِي عَمَّنَا فَالذَّهْرُ ذُو مُتَطَوَّلٍ
- ٤ - فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ لَنْ لَمْ أَعْجَلِ ضَرْبَةً أَوْ أَعْجَلِ^(٨)
- ٥ - أَنْخَتُمْ عَلَيْنَا كَلْكَلَ الْحَزْبِ مَرَّةً فَنَحْنُ مُنِيخُوهَا عَلَيْكُمْ بِكَلْكَلٍ^(٩)
- ٦ - يَقُولُ رَجَالٌ مَا لَأَصِيبَ لَهُمْ أَبٌ وَلَا مِنْ أَخٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ تُعْقَلِ^(١٠)
- ٧ - كَرِيمٌ أَصَابَتْهُ ذُنَابٌ كَثِيرَةٌ فَلَمْ يَذَرِ حَتَّى جِئْنَ مِنْ كُلِّ مَذْخَلٍ

(١) هو زيادة بن زيد بن سعد، شاعر إسلامي قتله هذبة بن الخشم.

(٢) تزدهينا: تستخفنا. النزر: القليل.

(٣) القصر: الغاية. ماء السماء، يعني مملكتهم.

(٤) ت: وقال ابنه مسور.

(٥) الأبيات ١ - ٤ في الشعر والشعراء ١٠٤/٥.

(٦) النعف: ما ارتفع عن الوادي وليس بالغليظ. الرمس: القبر. الجندل: الحجارة.

(٧) أي يقولون له: ابق ولا تطلب الثأر. غير مؤتل: غير مقصّر.

(٨) لم يرد في الأصل، وأثبتناه من ت.

(٩) الكلكل: الصدر. يقول: بركتم علينا بحربكم فنحن نبرك.

(١٠) يقول إن رجالاً لم يصب لهم أحد من أصولهم يشيرون علي بأخذ الدية.

٨ - ذَكَرْتُ أَبَا أَوْفَى فَاسْتَبَلْتُ عَبْرَةً مِّنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَنْجَلِي^(١)

٦٦ - إِذَا أَخَصَبْتُمْ

وقال في بعض بني جرم من طي^(٢): [الوافر]

١ - إِخَالُكَ مُوْعِدِي بَيْتِي جُفَيْفٍ وَهَالَةً إِنَّنِي أَنُهَالِكِ هَالَا^(٣)

٢ - فَلَا تَنْتَهِي يَا هَالِ عَنِّي أَذْغِكَ لَمَنْ يُعَادِينِي نَكَالَا^(٤)

٣ - إِذَا أَخَصَبْتُمْ كُثْمَ عَدُوِّ وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُثْمَ عِيَالَا

٦٧ - اللَّؤْمُ دَاءٌ

وقال عُوفٍ القوافي^(٥): [البسيط]

١ - اللَّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدَا^(٦)

٢ - وَاللُّؤْمُ دَاءٌ لِّوَبَرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدَا

٣ - قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِيَهُمْ أَمِنُوا مِنْ لُّؤْمِ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدَا

٦٨ - أبلغا خلتي

وقال آخر^(٧): [المتقارب]

١ - أَلَا أبلغَا خُلَّتِي رَاشِدَا وَصِنُوي قَدِيمَا إِذَا مَا أَغْصَلُ^(٨)

٢ - بَأَنَّ الدَّقِيقَ يَهِيْجُ الْجَلِيلَ وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلُ^(٩)

(١) في ت: «ذكرت أبا أروى».

(٢) في لم ترد في ت.

(٣) بنو جفيف وهالة: قبيلتان.

(٤) النكال: أن تفعل بالإنسان فعلاً يفزع غيره.

(٥) ذكر التبريزي في شرحه عن أبي هلال أن اسمه الحكم بن زهرة أو الحكم بن المقداد بن الحكم، ويُعرف بالحكم الأصم الفزاري، وقال أبو رياش: هو لعوف القوافي. وشعره في الحماسة البصرية ٢٦٩/٢.

(٦) اللؤم: الشح ودناءة النسب. وبر بن أضبط: قبيلة من كلاب.

(٧) عيون الأخبار ٤٠٩/١ ونسبه لبعض العبيدين.

(٨) خلتي: يريد خليلي. الصنوان: الفرعان. والصنؤ: الأخ الشقيق، والابن، والعم.

(٩) الرقيق: الصغير. الجليل: الكبير العظيم.

- ٣ - وان الخرامة أن تضرِفُوا لِحَيِّ مِسْوَنا صُدُورُ الْأَسَلِ^(١)
- ٤ - فإن كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وإن كُنْتَ لِلخَالِ فَاذْهَبْ فَخَلْ^(٢)

٦٩ - لا تشربوا الماء بالدم

وقال بعض بني أسد، واقتتل فريقان من قومه على بئر ادعاهما كلٌّ: [الطويل]

- ١ - كَلا أَخَوَيْنَا إِنْ يُرِغْ يَدْعُ قَوْمَهُ دَوِي جَامِلٍ دَنَرٍ وَجَمْعٍ عَرْمَرَمٍ^(٣)
- ٢ - كَلا أَخَوَيْنَا دَوِي رِجَالٍ كَأَنَّهُمْ أَسْوَدُ الشَّرَى مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ ضَيْغَمٍ^(٤)
- ٣ - فما الرشدُ في أن تَشْتَرُوا بنعيمكم بئساً ولا أن تَشْرَبُوا الماءَ بالدم

٧٠ - تعالوا أفاخركم

وقال حريث بن عئاب النبهاني^(٥): [الطويل]

- ١ - تَعَالَوْا أَفَاخِرْكُمْ لِإِعْيَاءٍ فَقَعَسٍ إِلَى الْمَجْدِ أَذْنَى أَمْ عَشِيرَةُ حَاتِمٍ^(٦)
- ٢ - إِلَى حَكَمٍ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانٍ قَيْصَلٍ وَأَخَرٍ مِنْ حَيٍّ رِبِيعَةَ عَالِمٍ
- ٣ - ضَرَبْنَاكُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مَيْلُكُمْ ضَرَبْنَا الْعِدَا عَنْكُمْ بَيْضِ صَوَارِمٍ^(٧)
- ٤ - فَحُلُّوا بِأَكْنَفِي وَأَكْنَفِ مَغْشَرِي أَكُنْ حِزْزَكُمْ فِي الْمَاقِطِ الْمُتَلَاخِمِ^(٨)
- ٥ - فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنْ أَضْمَكُمُ إِلَيَّ وَأَنْهَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ^(٩)

٧١ - الصبر أجمل

وقال إبراهيم بن كُتَيْفٍ النبهاني: [الطويل]

- ١ - تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الزَّمانِ مُعَوَّلٌ^(١٠)

(١) الخرامة: الحزم. الأسَل: الرماح، وكل نبت له شوك.
 (٢) يقول: إن أردت سيادتنا نلت ذلك، وإن كنت للكبر فاحسب أنك سيد.
 (٣) إِنْ يُرِغْ: إِنْ يُفْزَع. الجامل: من كانت له جمال. الدثر: الكثير. جيش عرمرم: جيش عظيم.
 (٤) الشرى: المأسدة. الأغلب: الغليظ العنق. الضيغم: الذي يضغم أي يعض.
 (٥) من شعراء العصر الأموي، أحد بني نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء، مات سنة ٨٠ هـ.
 (٦) بنو إعياء، وفقعس: حيان من بني أسد.
 (٧) قوله: قام ميلكم يعني تقوّم.
 (٨) الأكثاف: النواحي. والواحد: كنف. الماقط: المأزق.
 (٩) يقول: أوصاني أبي أن أصونكم وأحارب عنكم.
 (١٠) تعز: تصبر. رب الزمان: صروفه. المعوّل: المتكل.

- ٢ - فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يُرَى الْمَرْءُ جَارِعاً لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّلُ
 ٣ - لَكَانَ التَّعَزِّي عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَنَاصِيَةٍ بِالْحُرِّ أَوْ لَى وَأَجْمَلُ^(١)
 ٤ - فَكَيْفَ وَكُلٌّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَهُ وَمَا لِمَرِيٍّ عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَزْحَلُ^(٢)
 ٦ - فَمَا لِيَّئْتُ مِنَّا قَنَاءَ صَلِيبَةٍ وَلَا ذَلَّلْنَا لِلنِّي لَيْسَ تَجْمَلُ^(٣)
 ٧ - وَلَكِنْ وَحَلَنَاهَا نَفُوساً كَرِيمَةً تُحْمَلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمَلُ
 ٨ - وَقَيْنَا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنَّا نَفُوسَنَا فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هَزُلُ

٧٢ - أدركت ثأري

وقال آخر^(٤): [الطويل]

- ١ - وَكَمْ دَهَمْتَنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَنْخَشِعْ
 ٢ - فَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ فَلَايِدُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تَقْطَعْ

٧٣ - ذهب الرقاد

وقال عُوَيْفُ الْقَوَافِي الْفَزَارِيُّ^(٥): [الكامل]

- ١ - ذَهَبَ الرُّقَادُ فَمَا يُحَسُّ رُقَادُ مِمَّا شَجَاكَ وَنَامَتِ الْعُودُ^(٦)
 ٢ - خَبِرَ أَنَانِي عَنْ عُيْنَةٍ مَوْجِعُ كَادَتْ عَلَيْهِ تَصَدَّعُ الْأَكْبَادُ^(٧)
 ٣ - بَلَغَ النُّفُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَأَنَّمَا مَوْتِي وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ
 ٤ - يَرْجُونَ عِشْرَةَ جَدُنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِهِ بَادُوا
 ٥ - لَمَّا أَنَانِي عَنْ عُيْنَةٍ أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهَرُ الْأَقْيَادُ^(٨)

(١) ت: «ونائبة بالحر».

(٢) يزحل: يتنحي.

(٣) المعنى: ما أذللتنا لأحد.

(٤) دهمتني: فاجأني. خطوب: جمع خطب: أمر شديد عظيم. الملمة: النازلة. أدركت ثأري: طلبت بدم أبي فأدركته.

(٥) الأغاني: ٢٠٧/١٩، سوى البيت ٦. وعويف هو ابن معاوية بن عقبة من بني حذيفة بن بدر من فزارة، سيد شاعر، مات سنة ١٠٠ هـ.

(٦) قوله: ذهب الرقاد، أي: ذهب النوم. وفي الأغاني: «منع الرقاد». و: «خبر أذاك ونامت»...

(٧) هذا البيت والبيتان التاليان لم يردا في أصل هذه الرواية. وأثبتناها من ت. والبائد: الهالك.

(٨) الأغاني: «عانٍ تظاهر فوقه الأقياد».

- ٦ - نَخَلْتُ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ^(١)
- ٧ - وَذَكَرْتُ أَيُّ قَتَى يُسُدُّ مَكَانَهُ بِالرُّفْدِ حِينَ تَقْاصِرُ الْأَرْفَادُ^(٢)
- ٨ - أَمْ مَنْ يُهَيِّنُ لَنَا كَرَائِمَ مَالِهِ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ^(٣)
- ٩ - وَرَأَيْتُ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ شَكَاةً وَتَنَكَّرْتُ لِي أَوْجُهُ وَبِلَادُ^(٤)

٧٤ - جفاني الأمير

وقال بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة^(٥): [الطويل]

- ١ - جفاني الأمير والمغيرة قد جفا وأمسى يزيد لي قد أزور جانيه^(٦)
- ٢ - وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شِبَعًا لِبَطْنِهِ وَشَبَعٌ أَلْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
- ٣ - فَيَا عَمَّ مَهْلًا وَأَتَّخِذْنِي لِنَبْوَةٍ تَنْوِبُ فَلَمَّا الدَّهْرُ جَمَّ نَوَائِيهِ^(٧)
- ٤ - أَنَا السِّيفُ إِلَّا أَنَّ لِلسِّيفِ تَبْوَةً وَمِثْلِي لَا تَبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ^(٨)

٧٥ - إني مكرم نفسي

وقال بعض بني عبد شمس، من فقهاء: [البسيط]

- ١ - يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعَا قُولَا لِسِنِّسَ فَلْتَقَطُفَ قَوَائِيهَا^(٩)
- ٢ - إِنِّي امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَّيِّدٌ مِنْ أَنْ إِقَادِعَهَا حَتَّى أَجَازِيهَا^(١٠)
- ٣ - لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً شُعْثًا فَوَارِسُهَا شُعْثًا نَوَاصِيهَا^(١١)
- ٤ - لَا ذَتْ هُنَالِكَ بِالشَّعَافِ عَالِمَةً أَنْ قَدْ أَطَاعَتْ بَلِيلَ أَمْرٍ غَاوِيهَا^(١٢)

(١) نخلت له: أي اختارت له.

(٢) الأفراد: العطايا.

(٣) كرائم المال: أي خياره.

(٤) لم يرد في ت. والشكاسة: الشراسة.

(٥) شاعر إسلامي. والأبيات في عيون الأخبار ١٠٢/٣.

(٦) يريد بالأمير: المهلب بن أبي صفرة. والمغيرة أخوه، ويزيد هو ابن المغيرة. الأزورار: الانحراف.

(٧) عيون الأخبار وت: «واتخذني لنوبة». و: «حجم عجائبه». والنوبة: النابتة.

(٨) النبوة: من قولك: نبا السيف إذا لم يقطع.

(٩) سنيس: حي من طي. قوله: فلتقطف قوائها، يعني: فلتقل قوائها أي أشعارها فينا هجاء.

(١٠) الممتد: المتأني. المقاذعة: من القذع: الغمش.

(١١) أجزاء: جمع جزع: منزعج الوادي.

(١٢) لا ذت أي عادت. الأشعاف، يريد شعاف الجبال أي: رؤوسها.

٧٦ - عمامته لواء

وقال آخر في ابن له^(١): [الطويل]

- ١ - لا تَغْذُلِي فِي حُنْجٍ إِنَّ حُنْجاً وَلَيْتَ عِفْرَيْنِ لَدَيَّ سَوَاءٌ^(٢)
 ٢ - حَمَيْتُ عَلَى الْعُھَارِ أَطْهَارَ أُمِّهِ وَبَعْضُ الرِّجَالِ الْمُدْعِينَ غُشَاءً^(٣)
 ٣ - فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءً^(٤)

٧٧ - أولاد الرجال

وقال آخر، قال أبو رِيَّاش: هِيَ لِأَبِي الْأَشْعَثِ الْعَبْسِيِّ^(٥): [الطويل]

- ١ - رَأَيْتُ رِبَاطاً حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ وَوَلَى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَثْبٌ^(٦)
 ٢ - إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرِّجَالِ حَرَازَةً فَأَنَّتِ الْخَلَالَ الْخُلُوَ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ^(٧)
 ٣ - لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مَرْكَبُهُ صَغْبٌ^(٨)
 ٤ - وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِرَّةٌ كَمَا أَهْتَرَّ الْبَارِحُ الْغُصْنُ الرُّطْبُ^(٩)

٧٨ - فارقته

وقال آخر: قال أبو رِيَّاش: هِيَ مَوْلُودَةٌ^(١٠): [الطويل]

- ١ - وَفَارَقْتُ حَتَّى لَا أَبَالِي مِنْ انْتَوَى وَإِنْ بَانَ جِيرَانٌ عَلَيَّ كِرَامٌ^(١١)

- (١) البيتان ١، ٣ في لسان العرب (ليث، سبط). و ٣ خزائن الأدب ٩/ ٤٨٨.
 (٢) حنّج: اسم الرجل. يقال في المثل: «أشجع من ليث عفرين». ويضرب للشجاعة.
 (٢) يريد أنه حمى أمه من الفجّار، فنسب الولد صحيح، وليس كالجفاء الذي يحمله الماء.
 (٤) ت: «سبط البنان». والمعنى أن هذا الولد مجتمع الخلق ليس بقصير، بل طويل عبل، وكأن عمامته رمح.
 (٥) قال التبريزي في شرحه عن أبي رِيَّاش أيضاً: إنه أبو الشغب العبسي، وعن أبي عبيدة هو الأقرق بن معاذ القشيري.
 (٦) لم يرد في أصل هذه الرواية، وأثبتناه من ت. والمعنى أنه رأى ابنه باراً لم يعتب عليه في شيء.
 (٧) الحزازة: وجع في القلب من غيظ ونحوه. وفي سمط اللآلي: ٦٢٩ البيت لعكرشة العبسي.
 (٨) دميث: سهل لين، ويعني حسن الخلق. والبيت دون عزو في أساس البلاغة: (دمث).
 (٩) الهزة: النشاط. البارح: الريح الحارة في الصيف.
 (١٠) قيل هما لعبد الصمد بن المعذل، أو للحسين بن مطير. وفي لسان العرب: (نوى). نسبتهما لمؤرج السدوسي.
 (١١) في اللسان: «وفارقت حتى لا أبالي من انتوى».

٢ - وقد جَعَلْتَ نَفْسِي عَلَى النَّايِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ^(١)

٧٩ - ناي وهجران

وقال آخر: ويُقال: إِنَّهَا لَمُؤَرِّجُ بَنِ فَيْدِ السَّدُوسِيِّ^(٢): [البسيط]

١ - فُرُغْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا يُفْزَعُنِي وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي^(٣)

٢ - لَمْ يَنْزُكِ الذَّهْرُ لِي عِلْقاً أَضْنُ بِهِ إِلَّا أَصْطَفَاهُ بِمَوْتِ أَوْ بِهَجْرَانِ^(٤)

٨٠ - جدير به

وقال طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ^(٥): [الزهرة ٢٧١/١]

١ - وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَنْكَرِ الْبَيْنِ إِنَّنِي بِذِي لَطْفِ الْجِرَانِ قِذْماً مُفَجَّعُ

٢ - جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ أَلْفُتُّهُمْ إِذَا أَنْسُ عَرُّوا عَلَيَّ تَصَدَّعُوا

٣ - وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانِهِ لَمَمَّعُ^(٦)

٨١ - رجاؤك أنساني

وقال الراعي: واسمه عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ شَعْرِهِ فِي الْإِبِلِ^(٧): [الطويل]

١ - وَقَدْ قَادَنِي الْجِرَانُ حِيناً وَقُدْتُهُمْ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنُ جِمَالِيَا

٢ - رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذْكُرُ إِخْوَتِي وَمَالُكَ أَنْسَانِي يَوْهِيَنَّ مَالِيَا^(٨)

٨٢ - أسيافنا

وقال آخر^(٩): [المتقارب]

(١) في اللسان: «وقد نفسي على الناي تنطوي». والناي: البعد.

(٢) أمالي القالي: ١١٣/٣.

(٣) في الأمالي: «فُرِغْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا يُفْزَعُنِي».

(٤) في الأمالي: «إِلَّا أَصْطَفَاهُ بِمَوْتِ». وَالْعِلْقُ: كُلُّ مَا يَتَلَقَّى بِهِ الْإِنْسَانُ، الشَّيْءُ النَّفِيسُ.

(٥) طفيل: شاعر جاهلي عُرِفَ بوصفه للخيل. والبيتان في الزهرة ٢٧١/١.

(٦) لم يرد في أصل هذه الرواية وأثبتناه من ت.

(٧) الراعي لقب للشاعر، وهو من شعراء العصر الأموي عاصر جريراً، والفرزدق، مات سنة ٩٧ هـ.

والبيتان في ديوانه ٢٩. وجمهرة أشعار العرب ٢/٣١٢.

(٨) وَهَيْنُ: اسم موضع.

(٩) الأبيات في ديوان المعاني ٢/٤٠٠ ونسبها للحماني.

- ١ - وَإِنَّا لَتَضَبِّحُ أَسْيَافُنَا إِذَا مَا انتصبن يَوْمَ سَفُوكِ^(١)
 ٢ - مَنَابِرُهُنَّ بَطُونُ الْأَكْفِ وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمَلُوكِ

٨٣ - نزوع وشوق

وقال آخر: وذكر أنه لإبراهيم بن العباس الصّولي^(٢): [البسيط]

- ١ - لَا يَمْنَعُكَ خَفْضُ الْعَيْشِ فِي دَعْوَى نَزُوعِ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأُطَانِ^(٣)
 ٢ - تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًا بِجِيرَانِ

٨٤ - كريم

وقال بعض بني أسد: ويقال إنها لعبد العزيز بن زُرارة^(٤): [الطويل]

- ١ - إِلَّا أَكُنْ مِمَّنْ عَلِمْتَ فِإِنِّي إِلَى نَسَبٍ مِّمَّنْ جَهِلْتَ كَرِيمِ
 ٢ - وَإِلَّا أَكُنْ كُلِّ الْجَوَادِ فِإِنِّي عَلَى الرَّادِ فِي الظُّلُمَاءِ غَيْرُ شَتِيمِ^(٥)
 ٣ - وَإِلَّا أَكُنْ كُلِّ الشُّجَاعِ فِإِنِّي بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمِ^(٦)

٨٥ - أرادت عِراراً

وقال عمرو بن شاس الأسدي في ابنه عِرار وكان من سَوْداء^(٧): [الطويل]

- ١ - أَرَادَتْ عِرَاراً بِالْهَوَانِ وَمَنْ يُرِدْ عِرَاراً لَعَمْرِي بِالْهَوَانِ فَقَدْ ظَلَمَ^(٨)
 ٢ - فَإِنْ كُنْتَ مِثِّي أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبَتِي فَكوني لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْأَدَمَ^(٩)
 ٣ - وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينَ الْفِرَاقَ ظَعِينَتِي فَكوني لَهُ كَالذَّنْبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَنَمُ^(١٠)

= وفي الزهرة ٦٨٣/٢ ونسبها لعلي بن محمد العلوي.

(١) ديوان المعاني: «إذا ما انتفضن ليوم سفوك». والاصطلاح: شرب الصباح، أي: شراب الصباح.

(٢) في ت: وقال آخر. والأبيات في الحماسة البصرية ٢٢٠/٢.

(٣) خفض العيش: الدعة.

(٤) الزهرة ٦٥٥/٢. وعبد العزيز شاعر إسلامي، من كلاب، عاش زمن معاوية، ومات سنة ٥٠ هـ.

(٥) شتيم أي مشنوم.

(٦) الطلا: جمع الطلية: العنق أو أصل العنق. الهام: جمع الهامة: رأس كل شيء.

(٧) الشعراء والشعراء: ٢٧٤. وعمرو بن بني الحارث، شاعر مخضرم شهد القادسية، مات نحو سنة ٢٠ هـ.

(٨) الشعراء والشعراء: «عراراً بُني بالهوان»...

(٩) يقال: رَبَّيتَ السَّقاءَ، إذا أصلحته. يريد: كوني طيبة معه كالسمن يصلح له السقاء.

(١٠) لم يرد في الشعر والشعراء. والظعينة: المرأة ما دامت في اليهودج، وأراد امرأته.

- ٤ - وَلَا فِسِيرِي مِثْلَمَا سَارَ رَاكِبٌ تَجَشَّمَ خِفْساً لَيْسَ فِي سَيْرِهِ أَمَمٌ^(١)
 ٥ - وَلَإِنْ عَرَاراً إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةٍ تُقَاسِمُهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلِكُ الشِّيمَ^(٢)
 ٦ - وَلَإِنْ عَرَاراً إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجُونَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ^(٣)

٨٦ - لولا أميمة

وقال آخر^(٤): [البسيط]

- ١ - لولا أُمَيْمَةُ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَجُبْ فِي اللَّيَالِي جِنْدَسَ الظُّلَمِ^(٥)
 ٢ - وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي ذُلَّ الْيَتِيمَةِ يَجْفُوها ذَوو الرَّجَمِ
 ٣ - إِذَا تَذَكَّرْتُ بِنَتْنِي حِينَ تَنْدُبُنِي فَاضْتُ لِعَبْرَةٍ بِنَتْنِي عَبْرَتِي بِدَمٍ^(٦)
 ٤ - أَحَاذِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يُلْسَمَ بِهَا فَيَهْتِكَ السُّتْرَ عَنْ لَحْمٍ وَعَنْ وَضَمٍ^(٧)
 ٥ - تَهْوِي حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتُهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْخُرُمِ^(٨)
 ٦ - أَخْشَى فُظْظَاظَةً عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخٍ وَكُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهَا مِنْ أَدَى الْكَلِمِ^(٩)

٨٧ - أبكاني الدهر

وقال حِطَّانُ بْنُ الْمُعَلَّى: وَيُقَالُ إِنَّهَا لِلْمُعَلَّى بْنِ الْجَمَالِ الْعَبْدِيِّ^(١٠): [السريع]

- (١) الشعر والشعراء: «ولأبيني مثلما بان راكبٌ تيمم خمسة...»
 والخمس من أظماء الإبل: أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع، سوى اليوم الذي شربت فيه، فيكون شرب اليوم الخامس. أمم: مقارنة.
 (٢) الشكيمة، هنا: شدة النفس. الشيم: الأخلاق.
 (٣) الجون: الأسود. العمم: التام.
 (٤) وزاد في ت: وهو إسحاق بن خلف.
 (٥) والأبيات في الحماسة البصرية ٢٧٤/١، ونسبتها إلى إسحاق أيضاً، ووفيات الأعيان ١٦٤/١، ونسبها إلى إسحاق.
 (٦) البصرية: ولم أجب في الدياجي... وفي ت: «ولم أقاس الدجى في». والجندس: شدة الظلمة.
 (٧) في البصرية: «فاضت لرحمة». ولم يرد البيت في ت.
 (٨) في البصرية: «مخافة الفقر». و: «فيكشف الستر». الوضع: خوان الجزائر. وفي المثل: «النساء لحم على وضم»، ويضربونه لمن لا دفاع به.
 (٩) يزعم أن الموت أكرم للنساء، كما كانت تزعم العرب في الجاهلية.
 (١٠) البصرية: وكنت أبقي. والفظاظاة: الغلظة.
 (١١) والأبيات في الزهرة ٢/٦٦٠، ما عدا البيت ٦، ونسبها إلى حطان بن المعلى. وفي الحماسة البصرية ٢٧٥/١ البيت ١، لحطان بن المعلى. وأما القالي: ١٨٩/٢ بلا عزو.

- ١ - أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إِلَى خَفَضٍ
- ٢ - وَغَالَنِي الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي^(١)
- ٣ - أَبْكَانِي الدَّهْرُ وَيَا رُبَّمَا أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي
- ٤ - لَوْلَا بَيْتَاتُ كَرْغَبِ الْقَطَا رُدِدَنَ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ^(٢)
- ٥ - لَكَانَ لِي مُضْطَرَّبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ^(٣)
- ٦ - وَإِنَّمَا أَوْلَاؤُنَا يَتَنَّا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
- ٧ - لَوْ هَبَتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَامْتَنَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْغَمَضِ

٨٨ - السيف شهود

وقال حيّان بن ربيعة الطائي^(٤): [الوافر]

- ١ - لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذَوُو جَدٍّ إِذَا لُبِسَ الْحَدِيدُ
- ٢ - وَأَنَا نِعَمَ أَحْلَاسُ الْقَوَافِي إِذَا اسْتَعَارَ الثَّنَافِرُ وَالنَّشِيدُ^(٥)
- ٣ - وَأَنَا نَضْرِبُ الْمَلَحَاءَ حَتَّى تُؤَلِّيَ وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ^(٦)

٨٩ - أبو وبرة .

وقال الأعرج المعنّي، من طيء ويكنى أبا بردة^(٧): [مشطور الرجز]

- ١ - أَنَا أَبُو وَيَرَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهْلُ

(١) غالني، أي: دهاني وسلبني المال.
 (٢) الزغب: جمع الزغباء، وهي ما نبت عليها الرّغب وهو صغار الشعر والريش وأول ما يبدو منه. القطا: جمع القطاة: من الطيور.
 (٣) قال: لولا هؤلاء البنيان لاضطربت في هذه الأرض.
 (٤) وعن أبي هلال هو حيّان بن علقم بن ربيعة. والأبيات في لسان العرب مادة (ملح)، ونسبتها إلى حسان بن ربيعة الطائي. والبيتان ١ و ٣ في التنبيه والإيضاح ٢٧٤/١.
 (٥) أحلاس: جمع جلس وهو البرّذعة. استعر: اشتعل. وأراد اجتماع الناس للتفاخر والتهاجي.
 (٦) الملحاء: الكتية.
 (٧) هو عدي بن عمرو بن سويد بن ريان الأعرج الطائي، وقيل: اسمه سويد بن عدي، مخضرم. وقيل: إن الأبيات لعمرو بن يثربي كما في شرح التبريزي. والرجز في خزانة الأدب ٥٢٢/٩. ولسان العرب مادة (جمل، وقحل) و (نوس). ويلا عزو في كتاب العين ٤٦/٣، وللحارث الضبي في الدرر ١٣/٣. وشرح شذور الذهب ٢٨٥، بلا عزو.

- ٢ - خُلِفْتُ غَيْرَ رُؤْمِلٍ وَلَا وَكَلٍ^(١)
 ٣ - ذَا قَسْوَةٍ وَذَا شِبَابٍ مَقْتَبِلٍ
 ٤ - لَا جَزَعَ الْيَوْمَ عَلَى قُزْبِ الْأَجَلِ^(٢)
 ٥ - الْمَوْتُ أَخْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ
 ٦ - نَحْنُ بَنُو ضَبَّةِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ^(٣)
 ٧ - نَحْنُ بَنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ
 ٨ - نَتَعَى ابْنَ عَقَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ^(٤)
 ٩ - رُدُّوا عَلَيْنَا شَيْخَنَا ثُمَّ بَجَلِ^(٥)

٩٠ - كفى بالغنى مداويا

وقال آخر، قال أبو رياش: يُقال إنها لرجل من بني أسد^(٦): [الطويل]

- ١ - دَاوِ ابْنَ عَمِّ السُّوءِ بِالنَّأْيِ وَالْغِنَى كَفَى بِالْغِنَى وَالنَّأْيِ عَنْهُ مُدَاوِيَا
 ٢ - جَزَى اللَّهُ عَنِّي مَخْصِنًا بِبَلَايِهِ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبَ وَخَالِيَا^(٧)
 ٣ - يَسْأَلُ الْغِنَى وَالنَّأْيُ أَدْوَاءَ صَدْرِهِ وَيُيَدِّي التَّدَانِي غِلْظَةً وَتَقَالِيَا^(٨)
 ٤ - أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرُ إِذْ حَكَ بَرْكَهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتُهُ بِي كَافِيَا^(٩)

٩١ - أفردوني

وقال رجل من بني كلب^(١٠): [الوافر]

- (١) ت و ف: أنا أبو برزة. والوهل: الفزع. الرُّؤْمِل: الجبان الضعيف. الوَكَل: الضعيف.
 (٢) الشطر الأول غير وارد في الأصل وإثباته من ت و: ف. مقتبل: مستأنف.
 (٣) ت: نحن بني. ويريد التنبيه على أنهم جادون في طلب دم عثمان، لأن الذين خرجوا يوم الجمل خرجوا بدعوى الثار لعثمان.
 (٤) الأسَل: جمع الأسلة: كل عود لا عِوَج فيه، وأراد الرماح.
 (٥) يقولون: بَجَل، أي: حسبك حيث انتهيت.
 (٦) البيت الرابع فقط في الانصاف ١/١٦٩. والمعنى: أبعد عن ابن عمك واستغنى عنه إن لم يحسن العشرة، فلا يداوي ما بينكما إلا الغنى والفراق.
 (٧) محصن: اسم ابن عم الشاعر. والمولى، هنا: ابن العم.
 (٨) السَّل: التزع. التقالي: التباغض، والقلَى: البغض. أدواء صدره: إشارة إلى ضعفه وكرهه. يقول: استغنائي وبعدي عنه يسلب بغضه لي، ودنوي منه ييغضه بي.
 (٩) البرك: الصدر. وحك الزمان بركة: يعني استدبر عني.
 (١٠) البيت الثاني فقط في لسان العرب مادة (قرن) بلا عزو. وفيه: فلاني مثل ما بك كان ما بي.

- ١ - وَحَثْتُ نَاقَتِي طَرَبًا وَشَوْقًا إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُشَوِّقُنِي
 ٢ - فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجْدِدِينَ وَجِدِي وَلَكِنْ أَصْبَحْتُ عَنْهُمْ قَرْوَنِي
 ٣ - رَأَا عَزْشِي تَنَلَّمَ جَانِيَاهُ فَلَمَّا أَنْ تَنَلَّمَ أَفْرَدُونِي^(١)
 ٤ - هَيْتَا لَابْنِ عَمِّ السَّوْءِ أَنِّي مُجَاوِرَةٌ بَيْتِي تُعَلِّ لَبُونِي^(٢)

٩٢ - خير الود

وقال رجل من بني أسد: [الطويل]

- ١ - وَمَا أَنَا بِالنُّكْسِ الدَّنِيِّ وَلَا الَّذِي إِذَا صَدَّ عَنِّي ذُو الْمَوَدَّةِ أَجْرَبُ^(٣)
 ٢ - وَلَكِنِّي إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ يَكُنْ لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبُ
 ٣ - أَلَا إِنْ خَيْرَ الْوُدِّ وَدٌّ تَطَوَّعَتْ بِهِ النَّفْسُ وَلَا وَدٌّ آتَى وَهُوَ مُتَعَبُ

٩٣ - لقد بلاني

وقال أبو حنبل الطائي^(٤): [البسيط]

- ١ - لَقَدْ بَلَانِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ عِنْدَ اخْتِلَافِ زِجَاجِ الْقَوْمِ سَيَّارُ^(٥)
 ٢ - حَتَّى وَفَيْتُ بِهَا دُفْهًا مُعَقَّلَةً كَالْقَارِ أَرْدَقَهُ مِنْ خَلْقِهِ قَارُ^(٦)
 ٣ - قَدْ كَانَ سَيْرٌ فَحَلُّوا عَنْ حُمُولَتِكُمْ إِنِّي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ جَارِهِ جَارُ^(٧)

٩٤ - حمدت بني شيان

وقال يزيد بن حمار الشكوني^(٨) يوم ذي قار^(٩): [البسيط]

- ١ - إِنِّي حَمَدْتُ بَنِي شَيْيَانَ إِذْ حَمَدْتَ نِيرَانُ قَوْمِي وَفِيهِمْ شُبَّتِ النَّارُ^(٩)

(١) قوله: عرشي، يعني: حالي وأمرى وما كنت عليه من عز. تنلّم: صار في ثلّة.

(٢) بنو نعل: قبيلة. اللبون: أي الناقة ذات اللبن.

(٣) النكس: الرجل الجبان الضعيف.

(٤) هو جارية بن مر الثعلبي، شاعر جاهلي.

(٥) زجاج: جمع زج: حديدة في أسفل الرمح. وأراد الرماح. سيار: اسم رجل.

(٦) الدّهم: السود من الإبل. القار: الإبل الكثيرة.

(٧) الحمولة: الإبل التي يُحمل عليها.

(٨) قال التبريزي في شرحه: «والصحيح أنه عدي بن يزيد بن حمار بن عباد بن سلمة... وعدي جاهلي، ويعرف بالجون وكان نازلاً في بني شيان». والأبيات في أمالي القاضي ٤١/١، لبعض الأعراب.

(٩) الأمالي: «نيران قومي وشبت فيهم النار».

- ٢ - وَمِنْ تَكْرُمِهِمْ فِي الْمَخْلِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ^(١)
- ٣ - حَتَّى يَكُونَ عَزِيزاً مِنْ نُفُوسِهِمْ أَوْ أَنْ يَبِينَ جَمِيعاً وَهُوَ مُخْتَارٌ
- ٤ - كَأَنَّهُ صَدَعَ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْ كَارُ^(٢)

٩٥ - نزلت شاتياً

وقال الأخنس الطائي يمدح المهلب^(٣): [الطويل]

- ١ - نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِياً غَرِيباً عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَخْلٍ^(٤)
- ٢ - فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَافْتِقَارُهُمْ وَالطَّافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي^(٥)

٩٦ - من يفتقر يحمد الغنى

وقال جابر بن ثعلب الطائي^(٦): [الطويل]

- ١ - وَقَامَ إِلَيَّ الْعَادِلَاتُ يُلْمَنِّي يَقْلُنَ أَلَا تَنْفَكُ تَزَحْلُ مَزَحَلًا^(٧)
- ٢ - فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ جَوَاشِينَ هَذَا اللَّيْلِ كِي يَتَمَوْلا^(٨)
- ٣ - وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدِ الْغِنَى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسِطَ الْعَمِّ مُخَوِلًا^(٩)
- ٤ - وَيَزْرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةَ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلًا^(١٠)

(١) الأمالي: «لا يُعرف»... والمحل: الجذب.

(٢) الصدع، هنا: الوعل. يقول:

كَأَنَّ هَذَا الْجَارَ مِنْ عِزِّهِ وَعَلَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ شَامِخٍ

عِتَاقِ الطَّيْرِ: يعني صوائدها.

(٣) ت: قال آخر. والبيتان في البيان والتبيين ١١٩/٣ لبكير بن الأخنس، من شعراء العصر الأموي

والمهلب هو ابن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أمير العراق، مات سنة ٨٣ هـ.

(٤) قوله: شاتياً أي داخلاً في الشتاء. والمحل يعني الجذب وانقطاع المطر.

(٥) أصل الافتقاء: اتباع الأثر. ورواية البيتين في البيان والتبيين:

نزلت على آل المهلب مشاتياً فقيراً بعيد الدار في سنة مخلٍ

فما زال بين الطافهم افتقارهم وإكرامهم حتى حسبتهم أهلي

(٦) البيت الثالث فقط في عيون الأخبار ١/٣٤٤ دون عزو عن ابن الأعرابي.

(٧) العاذلات: أي: النساء اللواتي يلمنني.

(٨) جواشن: جمع جوشن: الصدر، وأراد الأوائل. يتمول: أي يكسب مالاً.

(٩) في عيون الأخبار: «... ماجد العم»...

(١٠) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت.

- ٥ - كأنَّ الفتى لم يَغْرَ يوماً إذا أَكْتَسَى ولم يكُ صُغْلوكاً إذا ما تَمَوَّلا^(١)
 ٦ - ولم يكُ في بُؤْسٍ إذا باتَ ليلةً يُناغي غِزالاً فاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلا^(٢)
 ٧ - إذا جانبَ أعيانك فاعْمَدْ لجانبٍ فإِنَّكَ لاقٍ في بلادِك مُعَوَّلا^(٣)

٩٧ - إذا أَرَمَ الحق

وقال بعض طيِّء: [السريع]

- ١ - إن أدعَ الشَّعَرَ فَلَمْ أَكْثِرْهُ إذ أَرَمَ الحقُّ على الباطِلِ^(٤)
 ٢ - قد كنتُ أَجْرِيهِ على وَجْهِهِ وَأَكْثَرُ الصَّدَّ عَنِ الجاهِلِ

٩٨ - زعم العواذِلُ

وقال آخر، من طيِّء، وهو جُنْدُب بن عمار: [الكامل]

- ١ - رَعِمَ العَوَاذِلُ أَنَّ نَاقَةَ جُنْدُبٍ بِجَنُوبِ خَبَثٍ عُرِّيَتْ وَأَجِمَّتِ^(٥)
 ٢ - كَذَبَ العَوَاذِلُ لو رَأَيْنَ مُنَاخَنَا بِالْقَادِيسِيَّةِ قُلْنَ لُجَّ وَجُئَتْ^(٦)

٩٩ - كفاني

وقال الراعي^(٧): [الطويل]

- ١ - كفاني عِرْفَانُ الكَرَى وَكَفَيْتُهُ كُلُّوهُ النُّجُومَ وَالتُّعَاسُ مُعَانِقُهُ^(٨)
 ٢ - فَبَاتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَبَنَاتِهِ وَبِثَّ أُرِيهِ النُّجْمَ أَيْنَ مَخَافِقُهُ^(٩)

(١) الصعلوك: الفقير.

(٢) المناغة: المغازلة. والفاتر يعني: الساكن.

(٣) المعول: المتكل.

(٤) يقال: أكلد الرجل: إذا قل عطاؤه أو خيره. أَرَمَ: قطع بالناب أو السكين، وامسك. ويريد أنه لم يترك الشعر عن عجز منه، ولكن لبلوغه الكبير فترك اللهو.

(٥) أَجِمَّتْ: من الإجمام: الإراحة. عُرِّيَتْ: أي من رحلها. الخَبَثُ: المغازلة.

(٦) القادسية: موضع قريب من الكوفة. قوله: لج: أي: جندب لج في التباعده. وجئت: أي: الناقة.

(٧) هو الراعي النميري عبيد بن حصين، من شعراء العصر الأموي، مات سنة ٩٧ هـ. والبيتان في ديوانه ١٨٦.

(٨) عرفان: اسم صاحبه وهو ابنه. كلوه النجوم: رعيها. والمعنى: أن ابنه ينام دونه والراعي يهتم له ما يسعد عينه.

(٩) يقول: قد استغرق في نومه وهو يرى عرسه وبناته، وأنا ساهر أرى النجوم. المخافقة: من الخفق: الاضطراب. ومخافق النجم يعني أين مغيبه.

١٠٠ - لست بنازل

وقال آخر، هي في قتل طيء، لرجل من بُختر بن عَتود^(١): [الوافر]

- ١ - فَلَستُ بنازِلَ إِلَّا أَلَمْتُ بِرِخْلِي أَوْ خِيالَتُهَا الكَذُوبُ^(٢)
- ٢ - فَقَدْ جَعَلْتُ قَلُوصَ ابْنِي سُهَيْلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبُ^(٣)
- ٣ - كَأَنَّ لَهَا بِرِخْلٍ الْقَوْمَ بَوًّا وَمَا إِنَّ طِبْهًا إِلَّا اللَّغُوبُ^(٤)

١٠١ - أفيقوا بني حزن

وقال جندل بن عمرو، وضرب بنو عمه مولى له يقال له حَوْشَب^(٥): [الطويل]

- ١ - إِنَّ كُنْتُ لَا أَرْمِي وَتُرْمَى كِنَانَتِي تَصِيبُ جَانِحَاتِ النَّبْلِ كَشْحِي وَمَنْكِبِي^(٦)
- ٢ - فَقُلْ لِبَنِي عَمِّي فَقَدْ وَأَيْهِمْ مُنَا بِهَرِيَةِ الشُّذُقِ أَشْوَسَ أَغْلَبِ^(٧)
- ٣ - أَفِيقُوا بَنِي حَزْنٍ وَأَهْوَؤْنَا مَعَا وَارْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تُقْضَبِ^(٨)
- ٤ - وَلَا تَبْعُثُوهَا بَعْدَ شَدِّ عِقَالِهَا ذَمِيمَةٌ ذَكَرَ الْغَبِّ فِي الْمُتَعَقِّبِ^(٩)
- ٥ - فَإِنْ تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا ذَمِيمَةً قَبِيحَةٌ ذَكَرَ الْغَبِّ لِلْمُتَغَبِّبِ^(١٠)
- ٦ - سَاخِذُ مِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ بِحَوْشَنِ وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلَى وَكُنْشَمُ بَنِي أَبِي^(١١)

(١) البيت الأول في خزانة الأدب ١١٩/٥ بلا عزو. واللسان مادة (خيل)، وهمع الهوامع ١٤١/٢ بلا عزو.

(٢) الخيالة يعني: الخيال. أَلَمْتُ: نزلت.

(٣) الْقَلُوص: الفتية من الإبل. الْأَكْوَار: جمع الْكَوَر: الرجل.

(٤) البو: جلد الحوار يحشي وتعطف الناقة عليه لتدثر. اللغوب: التعب.

(٥) مغني اللبيب: ٣٧١/١، البيت ٣، وهمع الهوامع ٢١٨/١.

(٦) كِنَانَةُ السهام: جعبة من جلد لا خشب فيها، أو بالعكس. المنكب: العاتق. الكشح: الجنب. النبل

الجانح: أي: المائل. ويريد: إن لم تشتمني وشتمت ابن عمي فقد شتمتني، وإن لم تسيء إليّ وأسأت إلى ابن عمي، وإلى من يتصل بي فقد أسأت إليّ كذا فسره ابن فارس في شرحه.

(٧) الهرية: الواسع. الأشوس: الناظر بموخر العين تكبراً. الأغلب: الأسد.

(٨) في المغني: «وأرمحننا موصولة».

(٩) أي: لا تبعثوا الحرب بعد السلم.

(١٠) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت. والمتغيب من المغيبة أي: العاقبة.

(١١) ت: آل حزن بحوشب.

١٠٢ - كي تزداد لؤماً

وقال آخر^(١): [الوافر]

- ١ - أبوك أبوك أربدُ غَيْرَ شَكِّ أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَّا^(٢)
 ٢ - فَمَا أَنْفِيكَ كَيْ تَزْدَادَ لُؤْماً لِأَلَامٍ مِنْ أَيْبِكَ وَلَا أَذْلاً

١٠٣ - أبوك سارق

وقال جميل بن عبد الله بن مَعْمَرِ الْعُدْرِيِّ^(٣):

- ١ - أَبوك حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُزْدُهُ وَجَدَيْ يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرَا^(٤)
 ٢ - بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لِأَبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا^(٥)
 ٣ - فَإِنْ تَغَضَّبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ بَيْنَنَا فَلَلَّهِ إِذْ لَمْ يُرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرَا^(٦)

١٠٤ - عش معدماً أو مت كريماً

وقال أبو النشاش^(٧):

- ١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرُخْ سَوَاماً وَلَمْ يُرِخْ سَوَاماً وَلَمْ تَطْفِ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُ^(٨)
 ٢ - وَنَائِيَةِ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةِ الضُّوَى خَدَّتْ بِأَبِي النَّشَاشِ فِيهَا رَكَائِيَةُ^(٩)
 ٣ - لِيَكْسِبَ مَجْداً أَوْ لِيَدْرِكَ مَغْنَمًا جَزِيلاً وَهَذَا الدَّهْرُ جَمٌّ عَجَائِبُهُ^(١٠)
 ٤ - وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلُ وَمَنْ يَسْأَلُ الضُّعْلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبُهُ^(١١)

(١) هو جميل بن معمر صاحب بئنة، مات بمصر سنة ٨٢ هـ. كذا في بعض النسخ.

(٢) أربد: أغبر اللون. أحلك: أنزل.

(٣) ديوان جميل ٤٩.

(٤) ديوانه: يا شَمَّاخ. وشَمَّر: اسم فرس.

(٥) ديوانه: «لا بَاءَ سَوْءَ».

(٦) ديوانه: «قِسْمَةُ اللَّهِ فِيكُمْ».

(٧) شاعر إسلامي من شعراء العصر الأموي، من لصوص بني تميم. والأبيات في الأصمعيات: ١١٨.

(٨) السَّوَام: الإبل الراعية.

(٩) الأصمعيات: ودأوية يهماء يخشى بها الردى. قوله: نائية الأرجاء يعني بعيدة النواحي. الضُّوَى: الأعلام والواحد: ضَوْءٌ وهو حجر بالطريق. الطامسة: أي: لا يُهْتَدَى لطريقها.

(١٠) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت.

(١١) الأصمعيات: «وسائلة أين الرحيل وسائل» الضُّعْلُوك: الفقير.

- ٥ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْفَقْرِ ضَاجَعَهُ الْفَتَى وَلَا كَسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ طَائِلُهُ^(١)
 ٦ - فِعِشْ مُعْذَمًا أَوْ مِثْ كَرِيمًا فِإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ لَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ هَارِبُهُ^(٢)
 ٧ - وَلَوْ كَانَ حَيٌّ نَاجِيًا مِنْ مَيِّتٍ لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَّتْ رَكَائِيهِ^(٣)

١٠٥ - قالت العصماء

وقال آخر^(٤): [الطويل]

- ١ - أَلَا قَالَتِ الْعَصْمَاءُ يَوْمَ لَقِيْتُهَا أَرَأَيْكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا
 ٢ - فَقُلْتُ لَهَا لَا تُنْكِرْنِي فَقَلَّمَا يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَثِيبَ وَيَضْلَعَا^(٥)
 ٣ - وَلِلْقَارِحِ الْيَعْبُوبُ خَيْرٌ عِلَالَةً مِنَ الْجَدْعِ الْمُزْجَى وَأَبْعَدُ مَنَزَعَا^(٦)

١٠٦ - قالت الخنساء

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أَلَا قَالَتِ الْخَنْسَاءُ يَوْمَ لَقِيْتُهَا عَهْدُكَ ذَهْرًا طَاوِي الْكَشْحِ أَهْضَمَا^(٧)
 ٢ - فَلَمَّا تَرِنِي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ بِإِدْنَا لَدَيْكَ فَقَدْ أَلْقَى عَلَى الْبُزْلِ مِرْجَمًا^(٨)

١٠٧ - قضى مروان

وقال شبيب بن عوانة الطائي^(٩):

- ١ - قَضَى بَيْنَنَا مَرْوَانَ أَمْسِرَ قَضِيَّةً فَمَا زَادَنَا مَرْوَانُ إِلَّا تَنَائِيًا^(١٠)

(١) الأصمعيات: «ولم أر مثل الهم»...

(٢) الأصمعيات: «فمت معدماً أو عش».

(٣) الأصمعيات:

«ولو كان شيء ناجياً من منية لكان أثير يوم جاءت كتابه»

(٤) البيت الأول في ديوان متمم بن نويرة: ١١٣ وفيه: «ألا قالت الخنساء»، والأفرع: التام شعر الرأس.

(٥) لسان العرب مادة (صلع) بلا عزو.

(٦) القارح من الخيل: الذي بلغ النهاية في سنه. واليعبوب: الذي يمتد في جريه امتداد النهر.

(٧) الكشح: الجنب. الطاوي: المطوي. الأهضم من الأفراس: الذي تتداني ضلوعه وتتقارب جنباه، كذا عن ابن فارس.

(٨) البادن: السمين. البزل: جفع البازل أي الناقة إذا بلغت النهاية في السن وهي السنة التاسعة. المرحم: الذي يرحم غيره بشجاعته أو كلامه، وأرد القرس الشديد الجري.

(٩) شاعر إسلامي.

(١٠) التناي: التباعد. ومروان هو مروان بن الحكم.

٢ - فَلَوْ كُنْتُ فِي الْأَرْضِ لِعَفَّتْهَا وَلَكِنْ أَنْتَ أَبَوَاهُ مِنْ وَرَائِي^(١)

١٠٨ - لَيْتَهُمْ نَذَرُوا دَمِي

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العُدَري^(٢): [الطويل]

- ١ - فَلَيْتَ رِجَالاً فِيكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي وَهَمُّوا بِقَتْلِي يَا بَجِينَ لَقُونِي^(٣)
- ٢ - إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعاً مِنْ ثِيَابِي يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَّفُونِي^(٤)
- ٣ - يَقُولُونَ لِي أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً وَلَوْ ظَفَرُوا بِِي سَاعَةً قَتَلُونِي^(٥)
- ٤ - وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمْ دَمِي وَلَا مَالُهُمْ ذُو كَثْرَةٍ فَيَذُونِي^(٦)
- ٥ - لِحَا اللَّهْ مِنْ لَا يَنْفَعُ الْوُدَّ عِنْدَهُ وَمَنْ حَبَلُهُ إِنْ مُدَّ غَيْرُ مَتِينٍ^(٧)
- ٦ - وَمَنْ هُوَ إِنْ تُخَدِّثَ لَهُ الْعَيْنُ نَظْرَةً يُقَضِّبُ لَهَا أَسْبَابَ كُلِّ قَرِينٍ
- ٧ - وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ عَلَى خُلُقٍ خَوَّانٍ كُلِّ أَمِينٍ^(٨)

١٠٩ - حَالَفْنَا السُّيُوفَ

وقال يحيى بن منصور الحنفي: قال أبو رياش: هذا غلط من أبي تمام، يحيى بن زياد هو دُهلي، من بني عامر بن دُهَل، وهذه الأبيات لموسى بن جابر الحَنَفي^(٩): [الطويل]

- ١ - وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلًّا يَنْلُدُهُ سِوَى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسٍ عَيْلَانَ وَالْفُزْرِ^(١٠)
- ٢ - فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا أَنْخَنَّا فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ^(١١)

(١) ت: «بالأرض» قوله: أنت أبوايه... يريد أن مروان حبسه ولا يمكنه الذهاب حيث يريد.

(٢) هو صاحب بثينة، من شعراء العصر الأموي مات بمصر سنة ٨٢ هـ. والأبيات في ديوانه: ٩٣، ما عدا البيت السادس.

(٣) يقال: نذر فلان دم فلان: إذا حلف لئن لقيه ليقنته.

(٤) الثنية: العقبة أو طريقها.

(٥) الديوان: «بي خالياً قتلوني».

(٦) في الديوان وفي ت: ذو ندهة. والندهة: كثرة المال. يدوني: يؤدون ديتي. يقول: كيف يقتلونني وهم لا يملكون ديتي.

(٧) في الديوان: ينفع الوعد.

(٨) في الديوان:

ومن هو ذو وجهين ليس بدائم على العهد حلاف بكل يمين

(٩) الأبيات في الزهرة ٦٨٤/٢، وفي تاج العروس مادة (سوا) البيت ١ ونسبه لموسى.

(١٠) سوي: أي سواء. قيس عيلان، والغزير: قبيلتان. والغزير لقب سعد بن زيد بن تميم.

(١١) الزهرة: «ولما نأت». ونأت: بعدت.

٣ - فما أسلمَتنا عندَ يومِ كَربِهةٍ ولا نحنُ أغصَينا الجُفونَ على وِثْرِ^(١)

١١٠ - أشدهم قلباً

وقال أبو صخر الهذلي^(٢): [الوافر]

١ - رأيتُ فُضَيْلَةَ القُرَشيِّ لَمَّا رأيتُ الخَيْلَ تُشَجَرُ بالرِّمَاحِ^(٣)

٢ - ورَقَّتْ المَيِّتَةُ فَهِيَ ظِلٌّ على الأبطالِ دَانِيَةُ الجَنَاحِ^(٤)

٣ - فكانَ أشدُّهم قلباً وبأساً وأضَبَر في الحُرُوبِ على الجِراحِ

١١١ - أرق لأرحام

وقال بعض بني أسد^(٥): [الطويل]

١ - أرقُّ لأرحامِ أَزَاهَا قَرِيبةٌ لِحَارِ بنِ كعبٍ لا لِجَزْمٍ وَرَاسِبِ^(٦)

٢ - وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نَعَالِهِمْ وَأَنْفُنَا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ^(٧)

٣ - وَأَخْلَقْنَا إعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا إِذَا مَا أَبَيَّنَا لَا نَدُرُّ لِعَاصِبِ^(٨)

١١٢ - تولت جموع حمير

وقال رجل من جَمِيرٍ في وَقْعَةٍ كانت لبني عبد مَنَاءَ وكلبٍ على حميرٍ، فقتل فيها

علقمة بن ذي يزن الجَمِيرِي: [المنسرح]

١ - مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي الدِّيمِ إِذَا التَّفَّ صَيَّقُهُ بِدَمِهِ^(٩)

(١) الوتر: الثأر.

(٢) هو عبدالله بن سلم السهمي من شعراء الدولة الأموية، مات سنة ٨٠ هـ. وشعره في ديوان الهذليين

(٣) ١٧١، والمصرية ١٩٥٠، والبيت الثاني في لسان العرب مادة (رتق).

(٤) تُشَجَر: تطفئ في شجور أفواهاها. وَشَجَر الفم: وسطه.

(٥) رتقت: أي: جعلت تنظر إلى الأرواح. والترقيق: إدامة النظر.

(٦) ت وف: بعض بني عيس. والبيت الأول في: الإنصاف ٣٥٥/١، لبعض بني عيس. والثالث في

مقاييس اللغة مادة (عصب) بلا عزو.

(٧) حار: ترخيم حارث. جزم وراسب: قبيلتان.

(٨) أنف: جمع أنف.

(٩) في المقاييس: «وأخْلَقْنَا إعْطَاؤَنَا وَإِبَاءَنَا». وقوله: لا ندر لعاصب يعني: لسا نعطي الشيء على

القسر.

(٩) الصُّيق: الغبار الجائل في الهواء.

- ٢ - لَمَّا رَأَوْا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشْبَبَ شَدُّوا حَيَازِيْمَهُمْ عَلَى أَلَمَةٍ^(١)
- ٣ - كَأَنَّمَا الْأَسَدُ فِي عَرِيْنِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشٍ فِي قَتْمَةٍ^(٢)
- ٤ - لَا يُسْلِمُونَ الْغَدَاةَ جَارَهُمْ حَتَّى يَزِلَّ الشَّرَاكُ عَنْ قَدَمِهِ
- ٥ - وَلَا يَخِيْمُ اللَّقَاءَ فَارِسُهُمْ حَتَّى يَشُقَّ الصُّفُوفَ مِنْ كَرَمَةٍ^(٣)
- ٦ - مَا بَرِحَ النَّيْمُ يَغْتَزُونَ وَسُفْدَ رُ الْخَطِّ تَشْفِي السَّقِيمَ مِنْ سَقَمَةٍ^(٤)
- ٧ - حَتَّى تَوَلَّتْ جُمُوعٌ حَمِيرَ وَالِدٍ قُلُّ سَرِيعاً يَهْوِي إِلَى أَمَةٍ^(٥)
- ٨ - وَكَمْ تَرَكْنَا هُنَاكَ مِنْ بَطَلٍ تَشْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ مِنْ لَمَةٍ^(٦)

١١٣ - نحن أجزنا كلباً

وقال في ذلك حسان بن ثُنبَةَ العدوي، أخو بني عدِي بن عبد مَنَاة بن أَد^(٧): [الطويل]

- ١ - نَحْنُ أَجَزْنَا الْحَيَّ كَلْباً وَقَدْ أَتَتْ لَهَا حَمِيرٌ تُزْجِي الْوَشِيحَ الْمُقَوَّمَا^(٨)
- ٢ - تَرَكْنَا لَهُمْ شِقَّ الشَّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيعاً يَزْجُونَ الْمُطَيَّ الْمُخَرَّمَا^(٩)
- ٣ - فَلَمَّا دَنَوْا صُلْنَا فَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ سَحَابُنَا تَنْدَى أَسْرَتْهَا دَمَا^(١٠)
- ٤ - فغَادَزْنَ قَيْلاً مِنْ مَقَاوِلِ حَمِيرٍ كَأَنَّ بِحَدَيْهِ مِنَ الدَّمِ عَنَدَمَا^(١١)
- ٥ - أَمَرَ عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا مَطَاعِمُنَا يَمْجُجْنَ صَاباً وَعَلَقَمَا^(١٢)

(١) يوم أَشْبَبَ: أي: شديد مختلط. الحيازيم: جمع الحيزوم: الصدر، أو ما استدار بالظهر والبطن.

(٢) العرب: ماوى الأسد. القَتْم: الغبار.

(٣) لا يخيم: لا يجين.

(٤) الخط: يعني الأسنة، يعتزون: يتسبون.

(٥) القوم الفل: القوم المنهزمون. الأَمَم: القصد.

(٦) الليم: جمع اللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن، ويريد شعر رأسه.

(٧) وفي شرح التبريزي عن ابن الإعرابي أنه جَسَّاس بن نثبة.

(٨) الوشيح: شجر الرماح، وأطلقه على الرماح. المقوم: المثقف.

(٩) شِقَّ الشمال: يعني ناحية الشمال. يزجون: يسوقون. المخَرَّم، يقال: بعير مخَرَّم إذا جعل في جانب منخره الخِزامة للبرّة، والخِزامة تكون من شعر.

(١٠) صُلْنَا عليهم يعني: سطونا عليهم. قوله: سحابتنا يعني جماعتنا، وقد شبه قومه بالسحابة. الأسرة: جمع السَّرَر: جوف الشيء. وله.

(١١) القَيْل: الملك عند حمير. العندم: دم الأخوين.

(١٢) الصاب: شجر مر، وكذا العلقم. أَمَرَ: من العرارة. يمججن: يقدفن. يقول: «إن فينا إباءً وعزة، فلا تحلو بفم كل أحد».

١١٤ - أبوا أن يبيحوا جارهم

وقال في ذلك أيضاً^(١): [الطويل]

- ١ - لَأَنِّي وَإِنْ لَمْ أَفِدِ حَيًّا سِوَاهُمْ فِدَاءً لِّتَنِيَمِ يَوْمَ كَلْبٍ وَحِمِيرًا
 ٢ - أَبَوْا أَنْ يُبِيحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ وَقَدْ ثَارَ نَفْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُونُوا^(٢)
 ٣ - سَمَوْا نَحْوَ قَيْلِ الْقَوْمِ يَتَدَرُونَهُ بِأَشْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَتَقَطَّرَا^(٣)
 ٤ - وَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرْغَمًا وَلَا نَالَ قَطَّ الصَّيْدِ حَتَّى تَعْفُرَا^(٤)

١١٥ - يوم عسير

وقال في ذلك هلال بن رزين أحد بني ثور بن عبد مناة بن أذ^(٥): [الوافر]

- ١ - وَبِالْيَدَاءِ لَمَّا أَنْ تَلَاَقَتْ بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا التُّدُورُ^(٦)
 ٢ - فَحَانَتْ حِمِيرٌ لَمَّا التَقَيْنَا وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرُ^(٧)
 ٣ - وَأَيَّقَنْتِ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابٍ وَعَامِرٍ أَنْ سَيَمْنَعُهَا نَصِيرُ^(٨)
 ٤ - أَجَادَتْ وَبَلَ مُذْجِنَةٌ فَذَرَتْ عَلَيْهِمْ صَوْبَ سَارِيَةِ دَرُورُ^(٩)
 ٥ - فَوَلَّوْا تَحْتَ قِطْقِطِهَا سِرَاعًا تَكْبُهُمُ الْمُهْنَدَةُ الذُّكُورُ^(١٠)

(١) البيت الثاني في لسان العرب مادة (كثر). والتثنيه والإيضاح ١٩٨/٢.

(٢) النقع: الغبار. تكوثر: من الكثرة يعني صار كثيراً.

(٣) القيل: الملك من ملوك حمير.

(٤) يريد أن فيهم عزة وإباء، ولا يضعون أنوفهم لدنية كالأسد. المرغم: من الرُّغام: التراب. يعفُر: من العفر: التراب. القَط: ماء الكرش.

(٥) شاعر جاهلي.

(٦) البيداء: المفازة، وأراد هنا مكاناً بعينه. وقوله: حلت بها التدور يعني وصلت إلى ما نذرت.

(٧) حانت: من الحَيْن وهو الهلاك. العسير: الشديد.

(٨) جناب وعامر: بطون بني كلب. أو من معد وعامر.

(٩) الويل: المطر الشديد الضخم القطر. أجادت: جاءت بالجود. المدجنة: السحابة التي تكون يوم الدجن، والدجن: الظلمة، والغيم المطبق. ذَرَتْ: صَبَتْ. الصوب: ما ينزل من المطر. السارية: السحابة الليلية.

(١٠) القُطْقُط: قطر المطر. تَكْبُهُم: تسقطهم. المهندة: سيوف الهند. الذكور: جمع ذكر وهو السيف الذي يُطبع من حديد ليس بأنث.

١١٦ - حوادث الزمان

وقال جزء بن ضرار أخو الشماخ^(١): [الطويل]

- ١ - أَنَانِي فَلَمْ أَسْرَزْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي حَدِيثُ بِأَعْلَى الْقُتَيْنِ عَجِيبُ^(٢)
- ٢ - تَصَامَمْتُهُ لَمَّا أَنَانِي يَقِينُهُ وَأَفْرَعُ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ^(٣)
- ٣ - وَحَدَّثْتُ قَوْمِي أَخَذْتُ الذَّهْرُ فِيهِمْ وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ
- ٤ - فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَنَانِي فَإِنَّهُمْ كِرَامُ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تَنْوِبُ
- ٥ - فَقَبِيرُهُمْ مُبْدِي الْغِنَى وَغَيْبُهُمْ لَهُ وَرَقٌ لِلْسَائِلِينَ رَطِيبُ^(٤)
- ٦ - ذَلُّهُمْ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ ذَلُولٌ بِحَقِّ الرَّاغِبِينَ رَكُوبُ^(٥)
- ٧ - إِذَا رَفَقْتُ أَخْلَاقَ قَوْمٍ مُصِيبَةً تَصَفَّى لَهُمْ أَخْلَاقُهُمْ وَتَطِيبُ^(٦)
- ٨ - وَمَنْ يَنْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا أَتَمَّتْ فِي آخِرِينَ نَجِيبُ

١١٧ - الحضارة والبادية

وقال القطامي، واسمه عُمَيْرُ التَّغْلَبِيِّ^(٧): [الوافر]

- ١ - مَنْ تَكُنَ الْحِضَارَةُ أَعَجَبَتْهُ فَأَيُّ رِجَالٍ بِإِدْوَةٍ تَرَانَا
- ٢ - وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِينَا قَنًا سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حِسَانَا^(٨)
- ٣ - وَكُنَّ إِذَا أَغْرَزْنَ عَلَى جَنَابٍ وَأَعْوَزَهُنَّ نَهَبٌ حَيْثُ كَانَا^(٩)

- (١) شاعر مخضرم. البيت الأول في المقاصد النحوية ٣٨/٣. والثاني بلا عزو في لسان العرب (صمم). والشماخ من كبار شعراء العصر، مات سنة ٢٢ هـ.
- (٢) المقاصد: كتاب بأعلى. والقتان: قننا الجبل وهما أعلاه.
- (٣) اللسان: حتى أناني نعيمه. وقوله: تصاحمته يعني تكلفت الصمم كي لا أسمعه حتى أناني يقينه.
- (٤) يريد أنهم لا يضرعون عند الفقر ولكنهم يظهرون الغنى والجمال.
- (٥) الذلول: السهل الأخلاق. يقول: ذلولهم صعب القياد كثير العطاء.
- (٦) رفقت: كذرت.
- (٧) هو عمير بن شسيم بن عمر التغلبي شاعر إسلامي، مات سنة ١٣٠ هـ. الأبيات في عيون الأخبار ٢٨٨/١، وفيه: «ومن تكن»...
- (٨) يقول: من اقتنى جماشاً، فإن قنيتنا الأفراس. والسُّلْب: الطوال.
- (٩) العيون: «على قبيل فأعوزهن». جناب: ناحية. وقوله: كن، يعني الخيل.

- ٤ - أَغْرَنَ مِنَ الصَّبَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَةً إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانًا^(١)
- ٥ - وَأَحْيَانًا عَلَى بَكْرِ أَخِينَا إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا^(٢)

١١٨ - إِذَا قَامَتْ

وقال الأعرج المَعْنِيُّ^(٣): [الطويل]

- ١ - أَرَى أَمْ سَهْلٌ لَا يَجْزُهُ تَفَجُّعٌ تَلُومٌ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ تَوَجُّعٍ^(٤)
- ٢ - تَلُومٌ عَلَى أَنْ أَمْنَحَ الْوَرْدَ لِفَحَّةٍ وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً تَفْرُغُ^(٥)
- ٣ - إِذَا هِيَ قَامَتْ حَاسِرًا مُشْمَعَلَةً نَخِيبَ الْفَوَادِ رَأْسُهَا مَا يُقْنَعُ^(٦)
- ٤ - وَفُتُّ إِلَيْهِ بِاللَّجَامِ مُبْسِرًا هُنَالِكَ يَجْزِينِي الَّذِي كُنْتُ أَضْنَعُ^(٧)

١١٩ - اسْتَبْدَلِي خَتَا

وقال حُجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٨): [الكامل]

- ١ - كَلْبِيَّةٌ عَلِقَ الْفَوَادُ بِذِكْرِهَا مَا إِنْ تَرَأَى لَهَا أَهْوَالَ
- ٢ - فَأَنْتِي حَيَاءُكَ لَا أَبَالِكَ إِنْ نِي فِي أَرْضِ فَارِسٍ مُوْتَقٍّ أَحْوَالَ^(٩)
- ٣ - وَإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تُرِيدِي عَاجِزًا غُسًّا وَلَا بَرَمًا وَلَا مَغْزَالَ^(١٠)

(١) العيون: «على حلال»، والضبَاب: حي، عن ابن فارس. وفي شرح التبريزي: «الضبَاب يشتمل على ضبة وضبيب وحسل وحسيل».

(٢) العيون: «وأحياناً نكر على أخينا». وقوله: إنه من حان حانا يعني من قدر عليه الهلاك هلك.

(٣) هو عمرو بن سويد بن زِيَانِ الأعرج الطائي المعني، إسلامي من الخوارج. الأبيات في شعر الخوارج ٢١.

(٤) تفجّع: أي تبكي على ما فجعت به من مال أفنيه أو طعام آثرت به غيرها وفي ت وف: «ما تزال تفجّع»، وكذا في شعر الخوارج. وأم سهل، قيل: هي زوجة الشاعر.

(٥) اللقحة: الناقة التي بها لبن. الورد: اسم فرسه.

(٦) روى: «ما تقنع». وكذا في التاج مادة (ما)، حاسرة: منكشفة الرأس أو الوجه. مشمعة: جادة في الجري. نخيب: جبان.

(٧) مبسرًا، أي: أخذًا للجام يساري.

(٨) حجر: شاعر جاهلي. والبيت الثاني في لسان العرب مادة (قنا).

(٩) اقني حياءك يعني: اجعلي الحياء قنينة، ولا تفارقه. موثق: مقيد.

(١٠) الغس: الضعيف. البرم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر. المعزال: النازل ناحية من السفر ومن يعتزل أهل الميسر لؤماً، ومن لا رمح معه. يقول: إذا مت فلا تستبدلي بي زوجاً عاجزاً برماً.

- ٤ - وَأَسْتَبْدِلِي خَتْنًا لِأَهْلِكَ مِثْلَهُ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْأَبْطَالَ^(١)
- ٥ - غَيْرُ الْجَدِيرِ بِأَنْ تَكُونَ لَقَوْحَةً رَبًّا عَلَيْهِ وَلَا الْفَصِيلُ عِيَالًا^(٢)

١٢٠ - باتوا نياما

وقال رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ^(٣): [مشطور الرجز]

- ١ - بَاتُوا نِيَامًا وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنْمَ
- ٢ - بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلَامٌ كَالرُّكْمِ^(٤)
- ٣ - خَذَلَجُ السَّاقَيْنِ خَفَاقُ الْقَدَمِ
- ٤ - قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ لِسَوَاقٍ حُطَمَ^(٥)
- ٥ - لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمِ
- ٦ - وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمَ^(٦)
- ٧ - مَنْ يَلْقَنِي يُؤَدُّ كَمَا أُوذْتُ لِرَأْمِ
- ٨ - هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِي زَيْمَ^(٧)

١٢١ - لا أبالي

وقال جعفر بن عُلْبَةَ الْحَارِثِيُّ^(٨): [الطويل]

- (١) الختن: الصهر.
- (٢) اللقوحة: الناقة ذات اللبن، الفصيل: ولد الناقة.
- (٣) في ت: رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ، وهو شاعر إسلامي، من بني عتزة كما في تاج العروس مادة (رمض). والأشطار في الحماسة البصرية ١٠٣/١. وفي الأغاني ٢٥٥/١٥، ونسبتها فيهما لرشيد. واختلف في نسبتها كما سيأتي.
- (٤) الأغاني والحماسة البصرية: «نام الحداة وابن هند لم ينم». يقول: ناموا وسهرت. الزلم: واحد الأزلام، وهو القدح.
- (٥) الخدلج الساقين: الممتلئ الساقين. خفاق القدم: سريع الخطو. والحُطَم: لقب لرجل هو شريح بن ضُبَيْعَة وأمه هند بنت حسان بن عمرو بن مرثد كما في الأغاني، وفي شرح التبريزي: الحطم وهو شريح بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد. وفي الأغاني والحماسة البصرية: «سواق». والشرط الأول نسب لأبي زغبة الخزرجي في لسان العرب مادة (خفق).
- (٦) الوَضَم: ما يوضع عليه اللحم.
- (٧) وأدما: دفنها حية. زيم: اسم فرس. الشرط الثاني مع شطرين آخرين في نسب الخيل للكليبي: اه ونسبتها إلى الأخنس بن شهاب التغلبي، وزيم، فرسه. أو هي فرس جابر بن عُثْمَنِ التغلبي كما في أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ٧٥. والشرط الثاني لم يرد في الأصل وإثباته من الحماسة البصرية.
- (٨) شاعر غزل مُقَلِّ مات سنة ١٤٥ هـ. والأيات في الأغاني ٤٧/١٣.

- ١ - ألا لا أبالي بعدَ يومٍ سَخَبَلٍ إذا لَمْ أَعَذَّبْ أَنْ يَجِيءَ حَمَامِيَا^(١)
 ٢ - تَرَكْتُ بَجَبِي سَخَبَلٍ وَتِلَاعِيهِ مُرَاقَ دَمٍ لَا يَبْرُخُ الدَّهْرَ ثَاوِيَا^(٢)
 ٣ - إذا ما أَتَيْتَ الْحَارِثِيَّاتِ فَأَتَعْنِي لَهْنٌ وَخَبْرُهُنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا^(٣)
 ٤ - وَفَوْذَ قُلُوصِي يَبْتَهِنَنَّ فَلِئْهَا سَتُضْحِكُ أَكْبَاداً وَتُبْكِي بَوَاكِيا^(٤)

١٢٢ - رهط المرء

وقال آخر، وقد رُوِيَ لِتَهْشَلِ بْنِ حَرْثٍ^(٥): [الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي لَرَفِطُ الْمَرْءِ خَيْرٌ تَعْلَةً عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ^(٦)
 ٢ - مِنْ الْجَانِبِ الْأَقْصَى وَإِنْ كَانَ ذَا غِنًى جَزِيلٍ وَلَمْ يُخِزْكَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ^(٧)
 ٣ - إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَيْبٍ وَطَيْبٍ^(٨)

١٢٣ - إن نرجع

وقال البرج بن مُسْنَرِ الطَّائِي^(٩):

- ١ - فَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَلَا رَأَيْنَا فِي جَوَارِهِمْ هَنَاتٍ^(١٠)
 ٢ - وَنِعْمَ الْحَيُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَلَا رُزْنًا مِنْ بَيْنَ وَمِنْ بَنَاتٍ^(١١)

(١) سحبل: اسم واد.

(٢) التلاع: جمع التلعة: المرتفع من الأرض. التاوي: المقيم. وفي الأغاني: «تركت بأعلى سحبل مضيقه».

(٣) يقول ابن فارس في شرحه لهذا البيت: «هذا شعر غير متصل بما قبله، وفيه غلط لأن هذا لمالك بن الريب». ومالك من شعراء العصر الأموي، من بني تميم وفاته سنة ٦٠ هـ.

(٤) القلوص من الإبل: الشابة الفتية. وفي الأغاني: «سُيُودُ أَكْبَاداً». وقود: أي: قدما خلفك.

(٥) نهشل: شاعر مخضرم من بني دارم مات سنة ٤٥ هـ. والأبيات في الحيوان للجاحظ ١٠٣/٣. ونسبها إلى خالد بن فضلة، وكذا في البيان والتبيين ٢٥٠/٣.

(٦) في الحيوان: «خير بقية». وكذا في ت. والتعلة: ما يُسْتَعْلَى به ويتعلل.

(٧) في الحيوان: «كان ذا ندى». وشطره: «كثير ولا ينيك مثل المجرب».

(٨) في الحيوان: «إذا كنت في قوم عداء لست منهم». وفي البيت: «تحذير من الاغترار بالغرباء، وبعث على طلب موافقتهم». وقوله: «فكُلُّ ما عُلِفَتْ» مثل.

(٩) هو البرج بن مسهر بن جلاس أحد بني جديلة، جاهلي معمر.

(١٠) الهنات: جمع هنة: أي: الشيء اليسير. يقول: نعم القوم هؤلاء لولا أنهم آذونا قليلاً.

(١١) رُزْنًا: أصبنا.

- ٣ - فَإِنَّ الْغَدَرَ قَدْ أَمَسَى وَأَضْحَى مُقِيمًا بَيْنَ خَبْتٍ إِلَى الْمَسَاتِ^(١)
- ٤ - تَرَكْنَا قَوْمَنَا مِنْ حَزْبٍ عَامٍ أَلَا يَا قَوْمٍ لِلْأَمْرِ الشَّتَاتِ^(٢)
- ٥ - وَأَخْرَجْنَا الْمَوَالِي مِنْ حُصُونٍ بِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالْثَّبَاتِ^(٣)
- ٦ - فَإِنْ نَزَجْغَ إِلَى الْجَبَلَيْنِ يَوْمًا نُصَالِحَ قَوْمَنَا حَتَّى الْمَمَاتِ^(٤)

١٢٤ - لا أشتهي

وقال موسى بن جابر الحنفي^(٥): [الكامل]

- ١ - لَا أَشْتَهِي يَا قَوْمٍ إِلَّا كَارِهًا بِأَبِ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعَ الْحَاجِبِ
- ٢ - وَمِنْ الرِّجَالِ أَيْئَةً مَذْرُوبَةً وَمُرْتَدُونَ شُهُودُهُمْ كَالْغَائِبِ^(٦)
- ٣ - مِنْهُمْ لِيُوثَّ لَا تُرَامَ وَبَغْضُهُمْ مِمَّا قَمَشْتَ وَضَمَّ حَبْلُ الْحَاطِبِ^(٧)

١٢٥ - إذا قال سيف الله

وقال آخر من بني أسد^(٨): [الطويل]

- ١ - أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ خَوَّدَ رَأْيُهَا مَكَانَكَ لَمَّا تُشْفِقِي حِينَ مُشَفَّقٍ^(٩)
- ٢ - مَكَانَكَ حَتَّى تَنْظُرِي عَمَّ تَنْجَلِي عِمَايَةَ هَذَا الْعَارِضِ الْمُتَأَلَّقِ^(١٠)
- ٣ - وَكُونِي مَعَ التَّالِي سَيْلَ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَذَبَتْ نَفْسُ الْمُقْصِرِ فَاصْطَدِي
- ٤ - لِعَمْرِكَ مَا أَهْلُ الْأَقْبَادِ بَعْدَ مَا بَلَّغْنَا دِيَارَ الْعَرَضِ مَنَا بِمُخْلِقٍ^(١١)

(١) خبت والمسات: موضعان.

(٢) الشتات: التفرق.

(٣) ت وف: وأخرجنا الأيامى. والأيامى: جمع الأيام: من لا زوج لها بكرة أو ثيباً، ومن لا امرأة له.

(٤) قوله: إلى الجبلين: يعني جبلي أجاً وسلمى وهما في بلاد طيء.

(٥) قد أورد صاحب الأغاني في أغانيه ٣١٧/١١ لموسى شعراً في الإسلام، وعلى ذلك هو مخضرم، وفيه: الحنفي السحيمي. والبيت الأول في خزنة الأدب ٣٠٠/١.

(٦) المذروبة: المحددة. المزند: اللثيم الضعيف.

(٧) قمشت: يعني جمعت. الليوث: الأسود. يقول: منهم رجال كالأسود، ومنهم كقطع الخشب، لا خير فيهم.

(٨) البيت الأول بلا عزو في أساس البلاغة مادة (رأل)، وقد قيلت في يوم اليمامة كما في شرح التبريزي.

(٩) أساس البلاغة: «رويدك لَمَاء». خَوَّدَ: أسرع. الرأل: ولد النعام.

(١٠) العماية: السحابة. العارض: السحاب الممطر.

(١١) هذا البيت والبيت الذي يليه لم يردا في ت.

- ٥ - نَقَاتِلُ مِنْ أَبْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ كَتَائِبَ تَرْدِي فِي حَدِيدٍ وَيَلْمَقُ^(١)
- ٦ - إِذَا قَالَ سَيْفُ اللَّهِ كُفُّوا عَلَيْهِمْ كَرَزَنَا وَلَمْ نَخْفِلْ بِقَوْلِ الْمُعَوَّقِ^(٢)

١٢٦ - قلت لزيد

وقال موسى بن جابر^(٣): [الطويل]

- ١ - قُلْتُ لِزَيْدٍ لَا تُتَزَتِرْ فِئَاهُ هُمْ يَرَوْنَ الْمَنَايَا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي^(٤)
- ٢ - فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعَهَا وَإِنْ أَبَوْا فَعَرُضَةُ عَصُ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي^(٥)
- ٣ - وَإِنْ رَفَعُوا الْحَرْبَ الْعَوَانَ الَّتِي تَرَى فَشَبَّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ^(٦)

١٢٧ - هلالان

وقال موسى بن جابر أيضاً: [الطويل]

- ١ - إِذَا ذُكِرَ أَبْنَا الْعَبْرِئَةِ لَمْ تَضُقْ ذِرَاعِي وَالْقَى بِإِسْتِهِ مَنْ أَفَاخِرُ^(٧)
- ٢ - هِلَالَانِ حَمَلَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ مِنْ الثَّقَلِ مَا لَا تَسْتَطِيعُ الْأَبَاعِرُ

١٢٨ - حميت حقيقتي

وقال أيضاً^(٨): [الطويل]

- (١) اليلمق: القياء، فارسي معرب: يلمه.
- (٢) سيف الله: يعني خالد بن الوليد.
- (٣) الأبيات في أمالي القالي ٧١/٣.
- (٤) الثثرة: التحريك، وإكثار الكلام. وفي الأمالي: «أقول لزيد».
- (٥) في الأمالي:
- فَإِنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعَهَا وَإِنْ أَبَوْا فَشَبَّ وَقُودَ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ
- فَإِنْ عَضَتِ الْحَرْبُ الضُّرُوسَ بِنَاهِهَا فَعَرُضَةُ نَارِ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي
- وَالْعُرْضَةُ: الذي يصلح أن يعرض للأمر الواقع.
- (٦) الحرب العوان: أي الحرب التي حورب قبلها. الحطب الجزل: الكثير اليابس. الضرام: الصغير الدقيق.
- (٧) أبناء العنبرية: خلا الشاعر موسى بن جابر وهما مرداس وعامر ابنا شماس بن لأي من بني أنف الناقة. قوله: ألقي يأسه يعني يقعد إلى الأرض فلا يقدر على القيام ليفاخرني.
- (٨) البيت الأول لموسى بن جابر في الدرر ١٣٠/٣، وشرح شذور الذهب بلا عزو. وجمع الهوامع ٢١٣/١.

- ١ - أَلَمْ تَرَيَا أَنِّي حَمَيْتُ حَقِيقَتِي وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونُهَا^(١)
 ٢ - وَجُدْتُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا وَقُلْتُ أَطْمَئِنِّي حِينَ سَاءَتْ ظُنُونُهَا
 ٣ - وَمَا خَيْرُ مَالٍ لَا يَقِي الدَّمَ رَبَّهُ بِنَفْسٍ أَمْرِيءٍ مِنْ حَقِّهَا لَا يُهَيِّنُهَا^(٢)

١٢٩ - لذت بالأمير

وقال أيضاً^(٣): [الطويل]

- ١ - ذَهَبْتُمْ فَلَذْتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ تَرَكْنَا أَحَادِيثًا وَلَحْمًا مُوَضَّعًا^(٤)
 ٢ - فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءٌ وَرَفَعَةٌ وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَضُّعًا
 ٣ - فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي وَلَا قُلٌّ مِبْرَدِي وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا^(٥)

١٣٠ - ما أنصفتني

وقال حُرَيْثُ بْنُ جَابِرٍ بْنُ سُرَى بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَنَدَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدَّوْلِ بْنِ حَنِيفَةَ بْنِ لُجَيْمٍ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَنْصَفْتَنِي حِينَ سُمِّتِي هَوَاكَ مَعَ الْمَوْلَى وَأَنْ لَا هَوَى لِيَا^(٦)
 ٢ - إِذَا ظَلِمَ الْمَوْلَى فَرِغْتُ لِظُلْمِهِ فَحَرَّكَ أَحْشَائِي وَهَرَّتْ كِلَابِيَا^(٧)

١٣١ - يمعني ديني

وقال البعيثُ بْنُ حُرَيْثٍ^(٨): [الطويل]

- ١ - خَيْالٌ لَأُمِّ السَّلْسِيلِ وَدُونُهَا مَسِيرَةٌ شَهْرٍ لِلْبَرِيدِ الْمُذْبَذَبِ^(٩)

(١) الحقيقة: ما يحق عليك أن تحميه.

(٢) ما: تفيد الاستفهام الإنكاري.

(٣) البيت الثالث في لسان العرب مادة (جنن).

(٤) ت: «ولذتم». ولذتم، يعني عُذْتُمْ وتعلقتم به. اللحم الموضع: المقطع.

(٥) أراد بالمبرد لسانه، وبالجَن أصحابه.

(٦) سميتي: كلفتنِي.

(٧) المولى: يعني أقرابه وأبناء عمومته. الفزع: الإغاثة. والبيت في المقاييس دون عزو، مادة (برد).

(٨) هو البعيث هو: حريث بن جابر الحنفي.

(٩) مذبذباً: مسرعاً مضطرباً. أم السلسيل: امرأة. وأراد بالبريد ههنا: الدابة السريعة.

- ٢ - فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
 ٣ - معاذَ الإلهِ أَنْ تَكُونِي كَطَيِّبَةٍ
 ٤ - وَلَكِنَّهَا زَادَتْ عَلَى الْحُسْنِ كُلِّهِ
 ٥ - وَإِنْ مَسِيرِي فِي الْبِلَادِ وَمَنْزِلِي
 ٦ - وَلَسْتُ وَإِنْ قُرْبْتُ يَوْمًا بِسَائِعٍ
 ٧ - وَيَمْتَنِّدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ يَجَارَةُ
 ٨ - دَعَانِي يَزِيدٌ بَعْدَمَا سَاءَ ظَنُّهُ
 ٩ - وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا
 ١٠ - فَكُنْتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَائِلًا
- فَرَدْتُ بِتَاهِيلٍ وَسَهْلٍ وَمَرْحَبٍ
 وَلَا دُمِيَّةَ وَلَا عَقِيلَةَ رَبِّ رَبِّ^(١)
 كَمَالًا وَمِنْ طَيْبٍ عَلَى كُلِّ طَيْبٍ
 لِإِلْمَنْزِلِ الْأَقْصَى إِذَا لَمْ أَقْرَبِ
 خَلَاقِي وَلَا دِينِي ابْتِغَاءَ التَّحُجِّبِ
 وَيَمْتَنُّعُنِي مِنْ ذَاكَ دِينِي وَمَنْصِيصِي^(٢)
 وَعَبَسَ وَقَدْ كَانَا عَلَى حَدِّ مَنَكِبٍ^(٣)
 سَوَى مَخْضَرِي مِنْ خَاذِلِينَ وَعُيُوبِ
 كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقِيقَتِهَا أَبِي

١٣٢ - لفننا البيوت

وقال المثلَّم بن رباح بن ظالم المُرِّي^(٤): [الطويل]

- ١ - مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي سِنَانًا رِسَالَةً
 ٢ - سَأَكْفِيكَ جَنْبِي وَضَعَهُ وَوِسَادَهُ
 ٣ - تَصِيحُ الرُّدَنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ
 ٤ - لَفَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا
- وَشِجْنَةً أَنْ قُومًا خُذَا الْحَقَّ أَوْدَعَا^(٥)
 وَأَغْضَبَ إِنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَشْجَعَا
 صِيَاخَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعَا^(٦)
 بَنِي عَمْنَا مَنْ يَزِمُهُمْ يَزِمُنَا مَعَا^(٧)

١٣٣ - صبرُنا سجية

وقال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي^(٨): [الطويل]

- (١) ت: «أَنْ تَكُونَ». والبيت في خزائن الأدب ٢/ ٢٧٧. الربرب: القطيع. العقيلة: الكريمة من كل شيء.
 (٢) يعتده: يعده.
 (٣) قوله: على حد منكب يعني: على حالة شديدة. والمنكب: ناحية كل شيء.
 (٤) شاعر جاهلي، والبيتان ٣ و ٤ في الزهرة ٢/ ٧٠٠.
 (٥) سنان وشجته: رجلان.
 (٦) الردينيات: الرماح المنسوبة إلى رديته. بنات الماء يعني الضفادع أو طير الماء. وفي الزهرة: «فينا وفيكم».
 (٧) الزهرة: «خلطنا البيوت».
 (٨) هو سيد بني سهم بن مرة، كان وفيًا شاعرًا ويقال له: «مانع الضيم»، جاهلي، والأبيات في المفضليات ٦٤ - ٦٩.

- ١ - فقلتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُنْيَانَ مَا لَكُمْ
- ٢ - مَوَالِيكُمْ مَوَالِي الْوِلَادَةِ مِنْهُمْ
- ٣ - وَقُلْتُ تَبَيَّنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ
- ٤ - مِنَ الصُّنْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى
- ٥ - عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُنَّ مُحَرَّقٌ
- ٦ - صَفَائِحُ بَضْرَى أَخْلَصَتْهَا قُبُورُهَا
- ٧ - وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ
- ٨ - صَبْرُنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً
- ٩ - نَغْلَقُ هَاماً مِنْ رِجَالِ أَعْرَءٍ
- ١٠ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوُدَّ لَيْسَ بِنَاقِعِي
- ١١ - فَلَسْتُ بِمُتَبَاعِ الْحَيَاةِ بِسَبَبٍ
- تَفَاقَدْتُمْ لَا تُقَدِّمُونَ مُقَدِّمًا^(١)
- وَمَوَالِي الْيَمِينِ حَاسِبٌ قَدْ تَقَسَّمَا^(٢)
- وَنَهَى الْأَكْفَ صَارِخاً غَيْرَ أَعْجَمَا^(٣)
- مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيَا مُسَوِّمًا^(٤)
- وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمًا^(٥)
- وَمُطَّرِداً مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ مُبْهَمَا^(٦)
- وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبٍ مُظْلِمًا^(٧)
- بِأَسْيَافِنَا يَقْطَعْنَ كَفًّا وَيَعْصَمَا
- عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا^(٨)
- عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمًا^(٩)
- وَلَا مُزْتَوٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلَمًا^(١٠)

- ١٣٤ -

وقال ابن دارة^(١١): [الكامل]

- (١) المفضليات: «وقلت لهم». يقول: فقد بعضكم بعضاً لم لا تقدّمون إلى الحرب؟
- (٢) المفضليات: «موالي موالينا». و: «حاسباً متقسماً».
- (٣) المفضليات: «وقالوا تبين». و: «ونهي أكف». تبين: يعني: تأمل. ضارج ونهي الأكف: موضعان. والنهي: الغدير. الأعجم في الأصل: الذي لا يفصح، وأراد الجبل. المعنى: «نادوكم لتعينوهم فكانهم نادوا الجبال التي لا تجيب».
- (٤) المفضليات: «لذن غدوة حتى أتى الليل ما ترى». الخارجي، في الجاهلية: يعني الرجل الذي خرج بنفسه غير معول على نسب آبائه. وفي الإسلام: الخارجي من خرج عن السلطان وخالفه.
- (٥) المحرق: من ملوك حمير، أو هو أحد ملوك لخم حرق قوماً فسمي المحرق لذلك.
- (٦) الصفائح: جمع الصفيحة: السيف. بصري: موضع بالشام. المطرد: يعني الدرع.
- (٧) المفضليات: «ولما رأيت الود ليس بنافعي». و: «وأن كان». يقول: رأينا هذا اليوم مظلماً بدت فيه الكواكب.
- (٨) المفضليات: «يغلّقن». الهام: جمع الهامة: الرأس.
- (٩) المفضليات:
- (١٠) وأبلغ أنيساً سيد الحي أنه يسوس أموراً غيرها كان أحزماً
- (١١) المفضليات: «ولا مبتغ من رهبة». يقول: لا اشتري الحياة بما أسب به، والموت أحب إلي مما أسب به.
- (١٢) ابن دارة هو سالم بن مسافع بن يربوع في كتاب الحيوان ٣/ ٣٩١. ونسبتها إلى أرطاة بن سُهبة، وقد قالها لزميل بن أم دينار.

- ١ - يا زملُ إنك إن تكن لي حادياً أعكر عليك وإن ترغ لا تسبق^(١)
 ٢ - إني امرؤ تجد الرجال عداوتي وجد الركاب من الدباب الأزرقي^(٢)

١٣٥ - غضبت لخندف

وقال بشامة بن حزن بن الغدير، أحد بني مرة بن عوف^(٣): [الكامل]

- ١ - ولقد غضبت لخندف ولقيسيها لَمَّا وَتَى عَنْ نَصْرِهَا خُدَّالَهَا^(٤)
 ٢ - دافعت عن أعراضنا فمَنَعَتْهَا وَلَدَيْ فِي أَمْثَالِهَا أَمْثَالَهَا
 ٣ - إني امرؤ أسيم القصائد للعدى إِنَّ الْقَصَائِدَ شَرُّهَا أَغْفَالَهَا^(٥)
 ٤ - قومي بنو الحرب العوان يجمعهم والمشرقة والقنا إشعألها^(٦)
 ٥ - ما زال معروفاً لمرة في الوعى عُلَّ الْقَنَا وَعَلَيْهِمْ إِنْهَالَهَا^(٧)
 ٦ - من عهد عادٍ كان معروفاً لنا أَشْرُ الْمُلُوكِ وَقَتْلُهَا وَقِتَالُهَا

١٣٦ - نحن بنو عم

وقال أوطاة بن سُهَيْبَة المُرِّي^(٨): [الطويل]

- ١ - ونحن بنو عم على ذات بيننا زَرَابِي فِيهَا بَغْضَةٌ وَتَنَافُسُ^(٩)

(١) الحيوان:

أزمل إني إن أكن لك جازياً أعكر عليك وإن ترح لا تسبق

وفي ت: «يا زمل إني إن تكن». أعكر: أعطف. إن ترغ: أي: تحيد عن الطريق.

(٢) الركاب: الإبل، وأحدثها راحلة. يريد أنه شديد الخصومة.

(٣) في ت: «وقال بشامة بن حزن». وميز التبريزي في شرحه بين اثنين يحملان اسم بشامة من الشعراء

أحدهما بشامة بن حزن النهشلي، ونسب إليه الشعر، والآخر بشامة بن الغدير وهو عمرو بن هلال بن

سهم بن مرة الذيباني. والبيت الثالث في أساس البلاغة مادة (غفل. و: وسم) بلا عزو.

(٤) وني: ضعف. الخذال: جمع الخاذل، والخذال: الكثير الخذلان.

(٥) أسيم من الوشم وهو في الأصل أثر الكي، وما وسم به الحيوان من ضروب الصور، ويريد ههنا أنه

يجعل على قصائده وسمًا وعلامة تدل على من قيلت فيه. أغفال: جمع غفل: خال من العلامة.

(٦) الحرب العوان: أي الحرب التي حورب فيها مرة بعد أخرى. المشرقة: السيوف.

(٧) العل: الشرب بعد الشرب. الإنهال والنهل: الشرب الأول.

(٨) أوطاة: شاعر إسلامي عاش في العصر الأموي، مات أيام عبد الملك بن مروان. واسمه أوطاة بن

زفر بن عبدالله بن مالك الغطفاني المري، مات سنة ٦٥ هـ.

(٩) ذات البين: أي: خالصة النسب والقرباة. الزرابي: جمع الزريبة وهي الوسادة أو الطنفسة، وقد

استعارها ههنا للدلالة على العداوة والحقد.

- ٢ - وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعُسِّ إِنْ يُغَطَّ شَاعِبًا يَدْعُهُ وَفِيهِ عَيْثُهُ مُتَشَاخِصٌ^(١)
 ٣ - كَفَى بَيْنَنَا أَنْ لَا تُرَدَّ نَجِيَّةٌ عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتْ عَاطِسٌ

١٣٧ - اسألوا عني

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي^(٢): [الوافر]

- ١ - تَنَاهَوْا وَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَيْدٍ أَغْتَبَهُ الضُّبَارِمَةُ النَّجِيدُ^(٣)
 ٢ - وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ - إِخَالٌ - حَتَّى يُنَالُ أَقَاصِيَ الْحَطَبِ الْوُقُودُ^(٤)
 ٣ - وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْهِ فِيهِ لِسَانِي مَغْشَرٌ عَنْهُمْ أَذُودُ
 ٤ - وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي أَغْيَابُ رِجَالِكِ أَمْ شُهُودُ^(٥)
 ٥ - وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتٍ جَارِي صُدُورَ الْعَيْنِ عَمَّرَهُ الْوُزُودُ^(٦)
 ٦ - وَلَا مُلْقٍ لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوْطِي أَلَا عُبُّهُ وَرَبَّتُّهُ أُرِيدُ^(٧)

١٣٨ - أنسى ذنوبه

وقال محمد بن عبدالله الأزدي^(٨): [الطويل]

- ١ - لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا وَإِنْ بَلَّغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَائِعُ
 ٢ - وَلَكِنْ أَوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ لَسْرَجَعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعُ

- (١) العس: القدح الضخم، الشاعب أي: الذي يسد ثلمته، المتشاخص: النائي.
 (٢) هو ابن علفه بن الحارث المري، من شعراء الدولة الأموية، كان فيه خيلاء وغلطسة مات سنة ١٠٠ هـ.
 (٣) الضبارمة: الأسد الذي يضرب أي: الذي يجمع قوائمه ويثب. والنجيد: الأسد، وذو النجدة من الرجال. يقول: فلينه بعضكم بعضاً عما أنتم فيه واسألوا ابن أبي لييد يخبركم أنا لا نعتب أحداً.
 (٤) إخال: أظن. يريد لا أراكم تنتهون حتى يبلغ الوجع القريب منكم والبعيد.
 (٥) يشير إلى عفته، فهو لا يسأل الجارات عن أزواجهن أغياب أم حضور.
 (٦) العير: حمار الوحش. التغمير: الشرب بالغمر وهو قدح صغير، أي: الذي يشرب وبه حاجة إلى الماء. وفي ف: صدور العين. والمراد أنه إذا دعي إلى طعام فلا يملأ جوفه.
 (٧) الودعات: جمع الودعة: خرزة بيضاء تخرج من البحر، شقها كشف النواة، كانت تعلق لدفع العين. وذو الودعات كناية عن الطفل ابن الأمة، فيجوز أنه أراد بربته مولاته. والمراد أنه لا يتظاهر بملاعبة الطفل وهو يريد مولاته، إشارة إلى عفته.
 (٨) هو أبو اسماعيل الأزدي البصري، مؤرخ، توفي نحو سنة ١٦٥ هـ. أمالي القالي: ٢/ ٢٣٣، بلا عزو. والشفاء: حرف الشيء. الجنادع: الدواهي.

٣ - وَحَسْبُكَ مِنْ ذَلِكَ وَسُوءَ صَنِيعَةٍ مُنَاوَأَةُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعٌ^(١)

١٣٩ - لا ألومهم

وقال آخر^(٢): [البسيط]

- ١ - إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لَائِمِهِمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا
 ٢ - قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَجِدُ
 ٣ - أَنَا الَّذِي تَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَبْتَغِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ^(٣)

١٤٠ - الحرب والشر

وقال آخر^(٤): [البسيط]

- ١ - الشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي الْأَضْلَى أَضْعَرُّهُ وَلَيْسَ يَضْلَى بِجُلِّ الْحَرْبِ جَانِبِهَا
 ٢ - وَالْحَرْبُ يَلْحَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَذْنُو الصُّحَاخُ إِلَى الْجَزْبَى فَتَعْدِيهَا
 ٣ - إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدَّيْنَ طَالِبُهُ وَقَطَرَةُ الدِّمِّ مَكْرُوهٌ تَقَاضِيهَا
 ٤ - تَرَى الرُّجَالَ قُعُودًا يَأْنِحُونَ لَهَا ذَابَ الْمُعْضَلُ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِيهَا^(٥)

١٤١ - غمرات الموت

وقال شريح بن قرواش العبسي^(٦): [الطويل]

- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَزْتُهَا عَلَى مِسْحَلٍ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَعَكَ^(٧)
 ٢ - عَشِيَّةً نَارَلْتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شُرَيْحِ بْنِ مُسْهِرٍ

(١) المناوأة: معاداة الأقارب.

(٢) الأمالي للقالبي ١٩٨/٢ بلا عزو.

(٣) في: ت وفي الأمالي: «أنا الذي يجدوني». و: لا أبتغي. وقد حذف النون من «تجدونني» تخفيفاً.

(٤) ت: النسريدوه. و: بجُلِّ الحرب.

(٥) أَنَحْ يَأْنَحُ: زَحَرَ من ثقل يجده من مرض أو بهر. الدأب: العادة. المرأة المعضَّل: التي عسر عليها خروج ولدها. والملاقي يراد بها ملاقي الرحم.

(٦) البيت الرابع في حماسة البحري ٩.

(٧) جاشت: غلت. عكرتها: عطفها. مسحل: هو ابن شيطان بن جليم بن جزيمة ابن رواحة.

- ٣ - وَأَقْسِمُ لَوْلَا دِزْعُهُ لَتَرَكْتُهُ عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضَبَاعٍ وَأَنْسُرُ^(١)
- ٤ - وَمَا عَمَرَاثُ الْمَوْتِ إِلَّا نِزَالُكَ أَلْ كَمِيَّ عَلَى لَحْمِ الْكَمِيَّ الْمُقَطَّرِ^(٢)

١٤٢ - يَا رَاكِباً

وقال طرفة الجذيمي^(٣): [الطويل]

- ١ - يَا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِي بَيْيَ فَقَعَسِ قَوْلَ امْرِئٍ نَاخِلِ الصَّدْرِ^(٤)
- ٢ - فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ وَلَا طَيِّبِ نَفْسٍ عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ^(٥)
- ٣ - وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَءاً مِنْ قَيْلَةٍ بَعَثَ وَأَتَتْنِي بِالْمَكَارِمِ وَالْفَخْرِ^(٦)
- ٤ - فَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَتَهُمْ عَلَى آلَةٍ حَذَبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهْرِ^(٧)
- ٥ - وَحَتَّى يَفِرُّ النَّاسُ مِنْ شَرِّ بَيْنِنَا وَتَقْعُدَ لَا نَذْرِي أَتَنْزِعُ أَمْ نَجْرِي

١٤٣ - خَلَّ مَكَاناً

وقال أبي بن حنم العبسي^(٨):

- ١ - تَمَنَّى لِي الْمَوْتَ الْمُعْجَلَ خَالِدٌ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرِفُ حَاسِدُهُ
- ٢ - فَخَلَّ مَكَاناً لَمْ تَكُنْ لِنَسْدِهِ عَزِيزاً عَلَى عَبْسٍ وَذُبَّانَ قَائِدُهُ^(٩)

١٤٤ - لَسْتُ مَوْلَى سَوْءٍ

وقال أيضاً: [الطويل]

- (١) العافي: طالب النوال.
- (٢) الكمي: الشجاع أو لابس السلاح.
- (٣) ف: طرفة بن عبيدة الجذيمي، جذيمة عبس، شاعر جاهلي.
- (٤) ناخِل الصدر: يريد أنه يتنخل النصيحة أي يختارها.
- (٥) الكشاحة: العداوة.
- (٦) ت: «بالمظالم والفخر».
- (٧) ت: نَابِيَةِ الظهر. والآلة: الحالة. النابية: المرتفعة، ولعله أراد بالآلة الحذباء: النعش.
- (٨) شاعر جاهلي، وحنم هو ابن جابر بن قراد بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس. والبيت الأول في عيون الأخبار ١١/٢.
- (٩) ت: «فخل مقاماً». و: «ذبيان ذائدة».

- ١ - لَسْتُ بِمَوَالِي سَوْءَةٍ أَدْعَى لَهَا
فَإِنَّ لِسَوَاتِ الْأُمُورِ مَوَالِيَا^(١)
- ٢ - وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعِدَى
أَدِيمِي إِذَا عَدُّوا أَدِيمِي وَاهِيَا^(٢)
- ٣ - وَإِنَّ نِجَارِي يَا ابْنَ غَنَمٍ مُخَالِفٌ
نِجَارَ اللَّثَامِ فَأُبَغِّنِي مِنْ وَرَائِيَا^(٣)
- ٤ - وَسَيَّانٍ عِنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى
كَبْعُضِ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ الْمُخَازِيَا
- ٥ - وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي
وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا
- ٦ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحِبِّكَ إِلَّا تَكْرُهَا
عِرَاضَ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ بَاقِيَا^(٤)

١٤٥ - يَجْرُ الْأَسَنَةُ

وقال عنترة العبسي^(٥): [المتقارب]

- ١ - يُذَبِّبُ وَزْدٌ عَلَى إِنْهَرِهِ
وَأَمَكْنَهُ وَقَعُ مِرْدَى خَشِبٍ^(٦)
- ٢ - تَتَابَعَ لَا يَتَغْنِي غَيْرُهُ
بَأَيُّضَ كَالْقَبَسِ الْمُتَهَبِّ^(٧)
- ٣ - فَمَنْ يَكُ فِي قَتْلِهِ يَمْتَرِي
فَإِنَّ أَبَا نَوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ^(٨)
- ٤ - وَغَادَرَنَ نَضْلَةً فِي مَعْرِكَ
يَجُرُّ الْأَسِنَّةَ كَالْمُحْتَطِبِ

١٤٦ - يَعُدُّ الْغَنَى

وقال عُروَةُ بْنُ الْوُرْدِ^(٩):

- ١ - لَحَا اللَّهُ صُعْلُوكاً إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
مُصَافِي الْمُشَاشِ آلِفاً كُلَّ مِجْزَرٍ^(١٠)

- (١) المولى: الصاحب، والجار والحليف، ويريد: لست بذئ سوءة.
- (٢) يريد بالأديم: النسب والأهل. والأديم في الأصل: الطعام المأدوم، والجلد.
- (٣) النجار: الأصل.
- (٤) يريد أن مودته إن لم تكن على أصل فإنها لا تدوم. والعُلُوق: الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا ترامه وإنما تشمه بأنفها وتمنع لبنها، وناقة لا تألف الفحل ولا ترام الولد. وقوله: عراض العلوق ضربه مثلاً، ويقال لمن تكلم بكلام لا فعل معه.
- (٥) الأبيات في ديوان عنترة ٢٣. وعنترة هو ابن معاوية بن شداد العبسي أبو المغلس وهو جاهلي فارس شاعر من أصحاب المعلقات.
- (٦) ورد: اسم فرس. يذَّبُّ: يسرع في السير. المردى: الذي يُردى، أي: يهلك. وفي الديوان: «تذأب ورد»، و: «وأدركه وقع مُرد».
- (٧) الديوان: «تدارك لا يتقي نفسه». بأبيض: أي: بالسيف. القَبَس: شعلة نار.
- (٨) الديوان: «فمن يك عن شأنه سائلاً». يمتري: يشك. شجب: هلك.
- (٩) شاعر جاهلي فارس من الصعاليك. والأبيات في ديوانه ٦٨.
- (١٠) قوله: لحى الله: دعاه عليه. والأصل في اللحو: القُشْر.

- ٢ - يَعُدُّ الْغِنَى مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ أَصَابَ قِرَاهَا مِنْ صَدِيقٍ مُيسَّرٍ
- ٣ - يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِماً يَحْتَثُّ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ^(١)
- ٤ - يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ وَيُمْسِي طَلِيحاً كَالْبَعِيرِ الْمُحَسَّرِ^(٢)
- ٥ - وَلَكِنْ صُغْلُوكَ صَفِيحَةٌ وَجْهِيهِ كَضَوْءِ شُهَابِ الْقَابِسِ الْمَتَنَوِّرِ
- ٦ - مُطْلَأٌ عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجَرِ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ^(٣)
- ٧ - إِذَا بُدُّوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ تَشَوَّفُ أَهْلُ الْغَائِبِ الْمُتَنَظِّرِ
- ٨ - فَذَلِكَ إِنْ تَلَقَّى الْمَنِيَّةَ تَلَقَّهَا حَمِيداً وَإِنْ تَسْتَعْنِي يَوْماً فَأَجْدِرِ^(٤)

١٤٧ - البطل النجيد

وقال عنترة العبيسي^(٥):

- ١ - تَرَكْتُ بَنِي الْهَجِيمِ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَعُودُ^(٦)
- ٢ - تَرَكْتُ جُرَيْةَ الْعَمَرِيِّ فِيهِ شَدِيدُ الْغَيْرِ مُعْتَدِلٌ شَدِيدُ^(٧)
- ٣ - إِذَا وَقَعَ الرِّمَاحُ بِمَنْكَبِيهِ تَوَلَّى قَائِعاً فِيهِ صُدُودُ^(٨)
- ٤ - فَلَمَّا يَنْتَرَأُ فَلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفَقِّدُ فَحَقُّ لَهُ الْفُقُودُ^(٩)
- ٥ - وَمَا يَدْرِي جُرَيْةٌ أَنَّ تَبْلِي يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ^(١٠)

١٤٨ - البغي مرتعه وخيم

وقال قيس بن زهير يرثي حُذَيْفَةَ وَحَمَلًا أَبْنَى بَدْرِ الْفَرَارِيِّنِ^(١١): [الوافر]

- (١) يحت: يقشر، ويفرك. المتعفر: الذي قد تصق به العفر وهو التراب.
- (٢) يقول: هو يلزم النساء، يعمل أعمالهن فهو ليس رجل حرب. طليح: معي: المحسر: الذي قد حتره السير أي أكله.
- (٣) المنيح: أحد أقداح الميسر، وهو القدح بلا نصيب، أو قدح له سهم.
- (٤) ديوانه: فذلك إن يلتق المنيّة يلقيها حميداً وإن يستغن. التشوّف: الانتظار.
- (٥) هو عنترة بن شداد العبيسي، جاهلي. والأبيات في ديوانه ٥٢.
- (٦) الديوان: «تركنت بني الهجيم له دوار». ودوار: اسم صنم.
- (٧) ديوانه: «معتدل شديد». شديد العير: يريد أنه تركه وقد طعنه برمح. والعير: الناتئ من وسط النصل.
- (٨) والشديد: أي المستقيم وجريه هو الهجيم.
- (٩) ديوانه: «إذا تقع الرماح بجانيه». والبيت لم يرد في ت.
- (١٠) أنفث: من النفث: النفخ. والنفثات: السواحر. وأراد أنه طعنه تلك الطعنة فإن برى منها فهو لم يرقه رقية، وإن مات فحقيق به ذلك.
- (١١) ديوانه: «وهل يدري». الجفير: الجعبة من جلود لا خشب فيها.
- (١٢) قيس بن زهير: فارس، جاهلي، شاعر من بني عيس وهو صاحب الحصان داحس الذي قامت بسببه =

- ١ - تَعَلَّمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءِ لَا يَرِيمُ^(١)
- ٢ - وَلَوْ لَا ظَلَمْتُ مَا زِلْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ الدَّهْرَ مَا طَلَعَ النُّجُومُ^(٢)
- ٣ - وَلَكِنَّ الْفَتَى حَفَلْ بَنَ بَذِرٍ بَعَى وَابْنِي مَزْتَعُهُ وَخِيمُ
- ٤ - أَظُنُّ الْجَلَمَ دَلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ
- ٥ - وَمَارَسْتُ الرُّجَالَ وَمَارَسُونِي فَمُعْجُجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَقِيمُ

١٤٩ - سائل تميمًا

وقال مساور بن هند بن قيس بن زهير بن جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ^(٣):

- ١ - سَائِلُ تَمِيمًا هَلْ وَقَيْتُ فَإِنِّي أَعْدَدْتُ مَكْرُمَتِي لِيَوْمِ سَبَابِ^(٤)
- ٢ - وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنُوةٌ فَدَفَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَابِ^(٥)
- ٣ - وَجَلَبْتُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةَ طَائِعًا حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابِ^(٦)
- ٤ - قَتَلُوا ابْنَ أَخْتِهِمْ وَجَارَ يُوتِيهِمْ مِنْ خِيَتِهِمْ وَسَفَاهَةَ الْأَلْبَابِ^(٧)
- ٥ - عَدَرْتُ جَذِيمَةَ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ يَوْمًا لِأَوْلَفَ عَذْرَةَ أَثَوَابِي^(٨)
- ٦ - وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَمْ تَتْرَكُوا أَحَدًا يَذُبُّ لَكُمْ عَنِ الْأَخْسَابِ

١٥٠ - أبلغ أبا سلمى

وقال العباس بن مَرْدَاسِ السَّلَمِيِّ^(٩): [الطويل]

- = الحرب المعروفة باسم داحس والغبراء. والأبيات في أمالي القاضي ١/٢٦١ ما عدا البيت الخامس. والجميع في معجم البلدان مادة (الهباء).
- (١) الأمالي: «الناس أضحى». جفر: بثر. الهباء: اسم مكان. لا يريم: لا يبرح.
- (٢) الأمالي: «ولولا بغية». و: «ما بدت النجوم».
- (٣) شاعر معمر مخضرم، عاش حتى أيام الحجاج، مات سنة ٧٥ هـ. ثلاثة أبيات في معجم البلدان مادة (أبضة) وهي ماء بني العنبر.
- (٤) يقول: إذا تخاصم الناس فإنني اتفوق عليهم بمكرمي.
- (٥) العنوة: القهر. الريقة: العروة.
- (٦) أبضة: ماء لطبي. إراب: ماء لبني العنبر.
- (٧) الحين: الهلاك.
- (٨) ت: «لم أكن أبدًا».
- (٩) العباس: صحابي، أمه الخنساء. مات سنة ١٨ هـ. والأبيات في ديوانه ١٢٩.

- ١ - أبلغ أبا سلمى رسولا يرؤعه وإن حلّ ذا سدر وأهلي يسنجل^(١)
- ٢ - رسول امرئ مهدي إليك نصيحة فإن معشر جادوا بعزبك فانبخل^(٢)
- ٣ - وإن بوؤوك مبركا غير طائل ولا تطعمن ما يغلفونك إنهم غليظا فلا تنزل به وتحول^(٣)
- ٤ - أتوك على قرياهم بالمثل^(٤) أبعد الإزار مجسدا لك شاهدا
- ٥ - أراك إذا قد صرت للقوم ناصحا أثبت به في الدار لم يتزائل^(٥)
- ٦ - فخذها فليست للكريم بخطئ يقال له بالغرب أذيز وأقبل^(٦)
- ٧ - وفيها مقال لامرئ متدل^(٧)

١٥١ - السيف مولى

وقال أيضا^(٨): [الطويل]

- ١ - أشحذ أرماحاً بأيدي عدونا وتترك أرماحاً بهن نكايد^(٩)
- ٢ - عليك بجار القوم عبد بن حنبر فلا ترضدن إلا وجارك راشد
- ٣ - فإن غضبت فيها حبيب بن حنبر فخذ خطة ترضاك فيها الأبايد^(١٠)
- ٤ - إذا طالت الشكوى بغير أولي النهي أضاعت وأصغت حد من هو قاريد^(١١)
- ٥ - فحارب فإن مولاك حارّد نصره ففي السيف مولى نصره لا يحارّد^(١٢)

(١) ت: «ولو حل»، وكذا في الديوان. ذو سدر: موضع فيه سدر. وعسجل: موضع.

(٢) ديوانه: «أهدى إليك». ت: «يهدي إليك رسالة».

(٣) ديوانه: «فإن بوؤوك منزلاً».

(٤) ديوانه: «ما يطعمونك إنما». و: «على قربانهم». المثل: السم.

(٥) المجسد: المخضوب بالجداد. والجساد: الزعفران، شبه به دم المقتول.

(٦) ت: «للقوم ناصحاً». والناصح: البعير الذي يستقر عليه الماء.

(٧) ت: «فليست للعزيز». وكذا في ديوانه.

(٨) ديوان العباس: ٥٤.

(٩) ت: «نكايد»، وديوانه: «نكايد».

(١٠) ديوانه: «يرضاك». والخطة: شبه القصة. والأمر: المكابدة: المعالجة.

(١١) الديوان: «إذا طالت التجوى». وكذا في ت. وقوله: أولي النهي يعني أولي الرأي. أصغت: أمالت.

الفارد: المتوحد.

(١٢) حارّد نصره: يريد القلة، وهو من قولهم: حاردت الشاة إذ قل لبنها.

١٥٢ - إذا الخيل جالت

وقال أيضاً وهي من المنصفات^(١):

- ١ - فلم أرَ مثلَ الحَيِّ حَيًّا مُصْبَحاً ولا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقَيْنَا قَوَارِسَا^(٢)
- ٢ - أَكْرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبُ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِيسَا^(٣)
- ٣ - إِذَا مَا شَدَذْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَنَا صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحِ الْمَدَاعِيسَا^(٤)
- ٤ - إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ عَنْ صَرِيحِ نَكْرُهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَزِجِفْنَ إِلَّا عَوَابِسَا^(٥)

١٥٣ - لم ندع سلاحاً

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجُهَنِّي، وهي من المنصفات^(٦): [الوافر]

- ١ - أَلَا حُيِّتِ عَنَّا يَا رُذَيْنَا نُحْيِيهَا وَإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا^(٧)
- ٢ - رُذَيْنَةٌ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ جُنَّتَا عَلَى أَضْمَاتِنَا وَقَدْ اخْتَوَيْنَا^(٨)
- ٣ - فَأَرْسَلْنَا أَبَا عَمْرٍو رَيْثَا فَقَالَ أَلَا أَنْعُمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا^(٩)
- ٤ - وَدَشُّوا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءَ فَلَمْ نَغْدِرْ بِفَارِسِهِمْ لَدَيْنَا
- ٥ - فَجَاؤُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجُنَّتَا كَمَثَلِ السَّيْلِ نَزَكْبُ وَازِعِينَا^(١٠)
- ٦ - فَنَادَوْا يَا بُهْتَةَ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأْ جُهَيْنَا^(١١)

(١) الديوان ٩٢.

(٢) الديوان: «ولا مثلنا لما».

(٣) القوانس: جمع القونس وهي البيضة.

(٤) الديوان: «نصبوا لها». والمذاكي: جمع المذك: الفرس الذي انتهى سنه وقوي، كذا عن ابن فارس أو المذاكي من الخيل: التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو ستان. المداعس: جمع المدعاس: الرمح الذي لا يشتي.

(٥) نكر: نعطف. والخيل العوابس أي عوابس الوجوه لما أصابها.

(٦) عبد الشارق شاعر جاهلي. والأبيات في: الخالدين ٨٩. والبيت الأول فقط في الحماسة البصرية ٥٤/١.

(٧) رُدينا: مرخم رُدينة وهو اسم امرأة.

(٨) الأضم: الغضب، والحقد والحسد. اختوينا: أي: لم نطعم.

(٩) الربيعي: الطليعة.

(١٠) المعارض البرد: السحابة ذات البرد. الوازع: الكاف، وهو الأمير الذي يأمر وينهي.

(١١) ت: «تنادوا». بهتة وجُهينة: اسماء علم مؤنثان.

- ٧ - سَمِعْنَا دَعْوَةَ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ فَجَلْنَا جَوْلَةً ثُمَّ أَرْعَوَيْنَا^(١)
- ٨ - فَلَمَّا أَنْ تَوَاقَفْنَا قَلِيلًا أَنْخَنَّا لِلْكَلاَكِلِ فَارْتَمَيْنَا^(٢)
- ٩ - فَلَمَّا لَمْ نَدْعِ قَوْسًا وَسَهْمًا مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْا إِلَيْنَا
- ١٠ - تَلَالُؤُ مُزْنَةٍ بَرَقَتْ لِأُخْرَى إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا^(٣)
- ١١ - شَذَنَّا شِدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنًا^(٤)
- ١٢ - وَشَدُّوا شِدَّةً أُخْرَى فَجَزُّوا بِأَرْجُلٍ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُوزِنَا^(٥)
- ١٣ - وَكَانَ أَخِي جُوزِينَ ذَا حِفَاطٍ وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفَتَيَانِ زَيْنَا^(٦)
- ١٤ - فَأَبَوْا بِالرَّمَاكِ مَكْسَرَاتٍ وَأَبْنَا بِالسِّيَوفِ قَدِ أَنْحَنَيْنَا
- ١٥ - فَأَبَوْا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَاحٌ وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلْمَى سَرَيْنَا^(٧)

١٥٤ - طَرَحَنَ قَيْسًا

وقال بشير بن أبي بن حِمام العسِّي لبني زهير بن جَذِيمَةَ^(٨): [الطويل]

- ١ - إِنَّ الرُّبَاطَ التُّكْدَ مِنْ آلٍ دَاحِسٍ أَبَيْنَ فَمَا يُفْلِخَنَّ يَوْمَ رِهَانٍ^(٩)
- ٢ - جَلَبَنَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ وَطَرَحَنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عُمَانٍ^(١٠)
- ٣ - لُطْمَنَ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ وَجَمْعُكُمْ يَرَوْنَ الْأَذَى مِنْ ذِلَّةٍ وَهَوَانٍ^(١١)
- ٤ - سِيُمْنَعُ مِنْكَ السَّبْقُ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتُقْتَلُ إِنْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ^(١٢)

(١) ارعونا: رجعنا.

(٢) الكلاكل: الصدور، والواحد: كَكَل.

(٣) التلالؤ: البريق. المزنة: المطرة. حجلوا: إذا مشوا بتبخر. الرُذَيَان: المشي بسرعة.

(٤) القَيْن: اسم رجل. والقَيْن: العبد، والحداد.

(٥) جوين: اسم رجل.

(٦) ذا حفاظ أي: عهد ومراعاة.

(٧) البيت في لسان العرب مادة (كمي)، وفيه: لهم أجاج. و: ولو صَحَّتْ لَنَا الْكُمُورُ سَرِينَا. الكلْمى: من الكلْم: الجرح. والواحد: كلِم. الأحاح: السعال، ويريد الأنين. سرنا: ليلًا.

(٨) في ت: بشر بن أبي. وهو جاهلي. والأبيات في معجم البلدان ٢٠٥/١ (الإصَاد) وتنسب إلى بدر بن مالك.

(٩) الرباط يعني الأفراس التي ربطت. التكد: جمع أنكد أي مشووم. يوم رهان: يوم سباق.

(١٠) يقول: كان هذا السباق شؤماً حيث قتل مالك بن زهير، وتشرد أخوه قيس إلى عمان.

(١١) لطمن: يريد الفتيان الذين وقفوا في طريق الفرسين ولطموا أحدهما وردّوه. ذات الإصَاد: ماء.

(١٢) معجم البلدان: سيمنع عنك.

١٥٥ - قطعوا الأرحام

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زُنباع^(١): [الطويل]

- ١ - هُمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَأَجْرَزَا إِلَيْهَا وَاسْتَحْلُوا الْمَحَارِمَا^(٢)
- ٢ - فَيَا لَيْتَهُمْ كَانُوا لِأُخْرَى مَكَانَهَا وَلَمْ تَلِدِي شَيْئاً مِنَ الْقَوْمِ فَاطِمَا^(٣)
- ٣ - فَمَا تَدْعِي مِنْ خَيْرِ عَذْوَةٍ دَاحِسٍ وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ابْنَ وَبَرَّةٍ سَالِمَا^(٤)
- ٤ - شَأْنُكُمْ بِهَا حَبِيٍّ بَغِيضٍ وَغَرَبَتْ وَأَبَاكَ فَأَوْدَى حَيْثُ وَالَى الْأَعَاجِمَا^(٥)
- ٥ - وَكَانَتْ بُسُو دُبْيَانَ عِزّاً وَإِخْوَةً قَطِرْتُمْ وَطَارُوا يَضْرِبُونَ الْجَمَاجِمَا^(٦)
- ٦ - فَأَضَحَّتْ زُهَيْرٌ فِي السَّنِينِ الَّتِي خَلَتْ وَمَا بَعْدُ لَا يُدْعَوْنَ إِلَّا الْأَشَائِمَا^(٧)

١٥٦ - لنا قناة

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير^(٨): [الكامل]

- ١ - أَوْدَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مُتَقَفِّرٌ وَفَقِذْتُ أَثْرَابِي قَائِنَ الْمَغْبَرِ^(٩)
- ٢ - وَأَرَى الْغَوَانِي بَعْدَمَا أَوْجَهْتَنِي أَعْرَضَنْ ثُمْتُ قُلْنَ شَيْخَ أَعْوُرِ^(١٠)
- ٣ - وَرَأَيْنَ رَأْسِي صَارَ وَجْهًا كُلُّهُ إِلَّا قَفَايَ وَلِخِيَةَ مَا تُضْفَرُ
- ٤ - وَرَأَيْنَ شَيْخًا قَدْ تَحَنَّى صُلْبُهُ يَمْشِي فَيَقْعُسُ أَوْ يَكْبُ فَيَعْتَرُ^(١١)
- ٥ - لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَوُا فِتْنَةً عَمَاءَ ثُوْقَدْ نَارُهَا وَتُسَعَّرُ^(١٢)

(١) إسلامي مقل.

(٢) أجروا إليها أي: سعوا إليها في الإفساد.

(٣) فاطما: مرخم فاطمة.

(٤) عدوة داحس: جري داحس يوم الرهان.

(٥) شأتم بها يعني: أصبتم شؤمها بني بغيض حتى فرقتم بينهم.

(٦) طرتم أي: أسرعتم.

(٧) الأشائم: جمع الأشام: من الشؤم والسوء.

(٨) شاعر معمر مخضرم توفي حوالي سنة ٧٥ هـ.

(٩) المتقفر: المتشعب. يقال: تقفرت الشيء إذا مشيت في أثره وطلبته.

(١٠) هذا البيت من شواهد اللسان مادة (وجه)، وفيه: أدبرن ثمت. الغواني: جمع الغانية وهي المرأة التي

غنيت بحسنها عن لبس الحلبي. أوجهني أي: صير لي عندهن جاهاً.

(١١) ت: «قد تحنى ظهره». تحنى: انحنى. يقعس من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر. يكب:

يقلب ويصرع، والمراد بأنه يمشي فإما أن يسقط على قفاه أو يسقط على وجهه.

(١٢) هروا: كرهوا.

- ٦ - وَتَشَعَّبُوا شُعْباً فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرٌ مُؤْمِنٌ وَمُبْرٌ^(١)
 ٧ - وَلَتَعْلَمَنَّ دُبْيَانُ إِنَّ هِيَ أَعْرَضَتْ أَلَا لَنَا الشَّيْخُ الْأَعْرُ الْأَكْبَرُ
 ٨ - وَلَنَا قَنَاءٌ مِنْ رُدَيْنَةٍ صَدَقَتْ زُوراءَ حَامِلَهَا كَذَلِكَ أَزُورُ^(٢)

١٥٧ - الغنى أو الموت

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَزْدِ الْعَبْسِيُّ^(٣): [الطويل]

- ١ - قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَثِيفِ تَرَوُّحُوا عَشِيَّةً بَنَيْنَا عِنْدَ مَاوَانَ زُرْجَ^(٤)
 ٢ - تَنَالُوا الْغِنَى أَوْ تَبْلُغُوا بِنُقُوسِكُمْ إِلَى مُسْتَرَاخٍ مِنْ جِمَامٍ مُبْرِحٍ
 ٣ - وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرٍ مِنَ الْحَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلُّ مَطْرَحٍ^(٥)
 ٤ - لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يَنَالَ رَغِيَّةً وَمُبْلَغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ^(٦)

١٥٨ - إني للخليل خليل

وقال أَبُو الْأَيْبِضِ الْعَبْسِيُّ^(٧):

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقُولُنَّ قَوَارِسُ وَقَدْ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمَ ذَاكَ قُفُولُ^(٨)
 ٢ - تَرَحُّنًا وَلَمْ تُجِنِّنْ مِنَ الطَّيْرِ لَحْمَهُ أبا الْأَيْبِضِ الْعَبْسِيُّ وَهُوَ قَتِيلُ^(٩)
 ٣ - وَذِي أَمَلٍ يَزْجُو ثَرَاتِي وَإِنْ مَا يَصِيرُ لَهُ مَنِي غَدًا لَقَلِيلُ^(١٠)
 ٤ - وَمَالِي مَالٌ غَيْرُ دِزَعٍ وَمِغْفَرٍ وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلُ^(١١)
 ٥ - وَأَسْمَرُ خَطَمِي الْقَنَاءُ مَثْقَفُ وَأَجْرُدُ عُزَيَّانُ السَّرَاةِ طَوِيلُ^(١٢)

(١) تشعبوا: تفرقوا. الشعب: القبائل.

(٢) رديئة: اسم امرأة. الزوراء: المائلة. الأزور: المائل. ويريد أنهم مائلون للطعن.

(٣) شاعر جاهلي من الصعاليك. والأياب في ديوانه ٥١.

(٤) الكثيف: الشجرة. والحظيرة من شجر للإبل. زُرْج: مهزبل.

(٥) الديوان: من المال. المقتر: القليل المال.

(٦) الديوان: أو يصيب رغبة.

(٧) من شعراء العصر الأموي مات أيام هشام بن عبد الملك.

(٨) القفول: الرجوع.

(٩) نجبن: نست.

(١٠) التراث: الميراث. يقول: رب من يؤمل أن يرثني، وإن الذي يرثه مني لقليل.

(١١) المغفر: البيضة من حديد، للرأس. والأبيض أي: السيف.

(١٢) الأسمر: أي: الرمح. الخطي: الرمح المنسوب إلى الخط وهو بلد باليمامة. المثقف: أي: الرمح =

٦ - أَقْبِهِ بِنَفْسِي فِي الْحُرُوبِ وَأَنْقِي بِهِادِيهِ إِنِّي لِلْخَلِيلِ خَلِيلٌ^(١)

١٥٩ - شَرِي وَدِّي

وقال قيس بن زهير، قال أبو رياش: أظنتها لحاتم أو لزيد الخيل، وقال الأصمعي: هي لحاتم^(٢): [الوافر]

١ - لَعَمْرُكَ مَا أَضَاعَ بُنُو زِيَادٍ ذِمَارَ أَبِيهِمْ فِي مَنْ يُضِيعُ^(٣)

٢ - بُنُو جَيْتٍ وَلَدَتْ سُيُوفاً صَوَارِمَ كُلِّهَا ذَكَرُ صَنِيعُ^(٤)

٣ - شَرَى وَدِّي وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ لَأَخِرِ غَالِبٍ أَبْدَأَ رَيْعُ^(٥)

١٦٠ - أَهْجُو مِنْ هِجَاهِم

وقال هذبة بن خشرم^(٦): [الوافر]

١ - إِنِّي مِنْ قُضَاعَةٍ مَنْ يَكْذِبُهَا أَكْذُهُ وَهِيَ مُنِي فِي أَمَانٍ

٢ - وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السُّفَافِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مِذْرَةَ الْحَرْبِ الْعَوَانِ^(٧)

٣ - سَأَهْجُو مَنْ هِجَاهُمْ مِنْ سِوَاهُمْ وَأَعْرِضْ مِنْهُمْ عَمَّنْ هِجَانِي

١٦١ - ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ

وقال عمرو بن كلثوم^(٨): [الطويل]

١ - مَعَاذَ إِلَهِ أَنْ تُنْشِخَ نِسَاؤُنَا عَلَى هَالِكٍ أَوْ أَنْ نُضِجَّ مِنَ الْقَتْلِ

= المقوم. الأجرد: أي: الفرس القليل الشعر. السراة: الظهر.

(١) ت: «للخليل وصول». هاديه: عنقه.

(٢) قيس: جاهلي، وهو سيد عبس وصاحب داحس. وحاتم وزيد الخيل: شاعران جاهليان والأبيات في ديوان حاتم ٩٨.

(٣) بنو زياد المراد بهم بنو زياد العيسون. الذمار: العهد.

(٤) نسبهم إلى امرأة شريفة الخصال وشبهها بالجنة لذلك. وأراد بالسيوف: أولادها. الصنيع أي: الفاطم الذي يقطع الضريبة.

(٥) ديوان حاتم: «شري ودِّي وتكرمتي جميعاً». وقوله: شري. كناية عن محبته له.

(٦) هذبة: شاعر إسلامي متقدم من سعد هذيم حجازي مات سنة ٥٠ هـ.

(٧) السُّفَاف: الخسيس الدني. المِذْرَةُ: السيد العظيم. الحرب العوان: التي حورب قبلها.

(٨) جاهلي من أصحاب المعلقات. والأبيات في ديوانه ٥٤.

- ٢ - قِرَاعُ السُّيُوفِ بِالسُّيُوفِ أَحْلَنَّا بِأَرْضِ بَرَّاحٍ ذِي أَرَاكِ وَذِي أُنْثَلٍ^(١)
 ٣ - فَمَا أَبْقَتِ الْأَيَّامُ مِلْمَالٍ عِنْدَنَا سِوَى جِذْمٍ أَذْوَادٍ مُحَدَّفَةِ النَّسْلِ^(٢)
 ٤ - ثَلَاثَةُ أَثْلَافٍ فَاثْمَانُ خَيْلِنَا وَأَقْرَانُنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ^(٣)

١٦٢ - أَبِي اللَّهِ

وقال المثلّم بن عمرو التنوخي^(٤): [المنسرح]

- ١ - إِنِّي أَبَى اللَّهُ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَدْرِي غِلٌّ كَأَنَّهُ جَبَلٌ^(٥)
 ٢ - يَمْنَعُنِي لَذَّةُ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قِطَاباً كَأَنَّهُ الْعَسَلُ^(٦)
 ٣ - حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصُّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءٍ خَيْلٍ كَأَنهَا الْإِبِلُ^(٧)
 ٤ - لَا تَخَبَّنِي مُحَجَّلًا سَبَطَ السِّدَّ قَاقِنٍ أَبْكَى أَنْ يَظْلَعَ الْجَمَلُ^(٨)
 ٥ - إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَنُوحٍ نَاصِرُهُ مُخْتَمِلٌ فِي الْحُرُوبِ مَا احْتَمَلُوا

١٦٣ - إِذَا صَنَّ الْأَمِيرُ

- وقال عبدالله بن سبرة الجَرَشِيُّ^(٩)، منسوب إلى جَرَشٍ، موضع باليمن، وهو أحد قُتَالِ العرب في الإسلام: [الطويل]
 ١ - إِذَا شَالَتْ الْجُوزَاءُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ فُكُلٌ مَخَاضَاتِ الْفُرَاتِ مَعَابِرُ^(١٠)
 ٢ - وَإِنِّي إِذَا صَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرُ^(١١)

(١) البَرَّاح: المتسع من الأرض. الأَرَاكِ والأُنْثَل: ضربان من النبات ينبتان في السهل.

(٢) مِلْمَال: أي: من المال. الجِذْم: الأصل. أَذْوَاد: جمع ذود وهو دون العشر من الإبل.

(٣) يقول: نقسم مالنا ثلاثة أقسام: قسم نشتر به الخيل، وقسم للأقوات، وقسم لديات القتلى.

(٤) جاهلي مقل. ونسبها الآمدي للبريق بن عياض الهذلي. والبيت الثالث في اللسان مادة (صمت).

(٥) ت: «وفي صدري هم». والغل: الحقد.

(٦) القِطَاب: المزاج.

(٧) الصُّمُوت: اسم فرس، قد تكون فرس المثلّم، والصموت: فرس العباس بن مرداس، يجوز أنه تمنى أن يلقاه قبل موته.

(٨) مُحَجَّل: مقيد. الحجل: القيد. سبط الساقين: رخوهما. الظلع: عرج يعرض للحجّال في مشيها.

(٩) ت: الحرشي «منسوب إلى حرش». والبيتان في الحماسة البصرية ٧/١. ويرويان للأغر بن عبدالله البشكري.

(١٠) شالت: ارتفعت. والنجم: يريد به الثريا. يقول: «إذا ارتفعت الجوزاء وطلعت الثريا واشتد الحر فقل ماء الفرات وأمكن أن يخاض فيه، فكل مخاضاته معابر يعبر فيها إلى العدو».

(١١) يقول: إن لم تأذن لي أيها الأمير أذنت لنفسي.

١٦٤ - جنية حرب

وقال الربيع بن زياد العبسي^(١): [المتقارب]

- ١ - حَرِّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ الْبَلَا دَ حَتَّى إِذَا اضْطَرَمْتُ أَجْذَمَا^(٢)
- ٢ - جَنِيئَةُ حَرْبٍ جَنَاهَا قَمَا تُفْرِجُ عَنْهُ وَمَا أَسْلِمَا
- ٣ - غَدَاةَ مَرَزَتْ بِآلِ الرَّيَا بِ تَغْجَلُ بِالرَّكْضِ أَنْ تُلْجِمَا^(٣)
- ٤ - وَكُنَا قَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيدِ رِ إِذْ مَالَ سَرْجُكَ فَاسْتَقْدَمَا^(٤)
- ٥ - عَطَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّقَتَانِ الْفَمَا
- ٦ - إِذَا نَفَرَتْ مِنْ بِيَاضِ الثُّيُورِ فِ قُلْنَا لَهَا أَفْدِمِي مَقْدَمَا

١٦٥ - لا تقبروني

وقال الشنفرى الأزدي^(٥): [الطويل]

- ١ - لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ^(٦)
- ٢ - إِذَا اخْتَمَلُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدِرَ عِنْدَ الْمُلتَقَى ثُمَّ سَائِرِي^(٧)
- ٣ - هِنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُئِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ^(٨)

١٦٦ - همه النار

وقال نابط شرًا^(٩): [الطويل]

- ١ - وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَمَاءُهُ لِأَوَّلِ نَضْلٍ أَنْ يُلَاقِي مَجْمَعَا

(١) شاعر جاهلي. والبيت الأول في لسان العرب مادة (جذم).

(٢) أجذم في السير: إذا أسرع.

(٣) الرُّبَاب: اسم امرأة.

(٤) ت: «فكننا».

(٥) الشنفرى: شاعر جاهلي من الصعاليك. والأبيات في الحماسة البصرية ٩٤/١، وفي ديوانه ٤٨.

(٦) الحماسة البصرية: «ولكن خامري». وأم عامر: كنية الضبع.

(٧) الحماسة البصرية: «إذا احتملت».

(٨) يقال: لا آتيك سجيس الليالي، أي: أبداً. المبسل: المرهون، والمعرض والمسلم للهلكة. الجرائر: الجرائم. والواحد: جريرة.

(٩) جاهلي من الصعاليك واسمه ثابت بن جابر. والأبيات في الأغاني ١٤٥/٢١.

- ٢ - فلم تَرَ مِنْ رَأْيِي فَيْلًا وَحَادِثَ
تَأْتِيهَا مِنْ لَيْسِ اللَّيْلِ أَرْوَعًا^(١)
- ٣ - قَلِيلُ غِرَارِ السُّومِ أَكْبَرُ هَمِّهِ
دَمُ الثَّأْرِ أَوْ يَلْقَى كَيْمًا مُسْقَعًا^(٢)
- ٤ - يُمَاصِعُهُ كُلُّ يُشْجَعُ قَوْمُهُ
وَمَا ضَرْبُهُ هَامَ الْعِدَى لِيُسَجَّعًا^(٣)
- ٥ - قَلِيلُ أَذْخَارِ الزَّادِ إِلَّا تَعَلَّعَ
فَقَدْ نَشَرَ الشُّرُوفُ وَالتَّصَقَّ الْمِيعَا^(٤)
- ٦ - يَبِيْتُ بِمَغْنَى الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ
وَيُصْبِحُ لَا يَحْمِي لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعًا^(٥)
- ٧ - عَلَى غِرَّةٍ أَوْ نُهْزَةٍ مِنْ مَكَانِسِ
أَطَالَ نِزَالَ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْغَسَعَا^(٦)
- ٨ - وَمَنْ يُغَرِّبَ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ أَنَّهُ
سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَضَرِّعِ الْمَوْتِ مَضْرَعًا^(٧)
- ٩ - رَأَيْتَ فَتًى لَا صَيْدُ وَخَشٍ يُهَيِّئُهُ
فَلَوْ صَافَحَتْ إِنْسًا يَصَافِحُنَّهُ مَعَا^(٨)
- ١٠ - وَلَكِنْ أَرِيَابَ الْمَخَاضِ يَشْفُهُمْ
إِذَا اقْتَضَرُوهُ وَاحِدًا أَوْ مُشِيْعَا^(٩)
- ١١ - وَإِنِّي وَإِنْ عُمَزْتُ أَعْلَمُ أَنَّنِي
سَأَلْقَى سِنَانَ الْمَوْتِ يَبْرُقُ أَضْلَعًا^(١٠)

(١) الفتيل: ما يكون في شق النواة، ويريد أن رأيها كان ضعيفاً في امتناعها منه. التأيم: أن تصير أيماء، والأيم التي لا يعمل لها.

(٢) الأغاني: «كيمياً مقتعاً». والغرار: القليل. الكمي: الشجاع، ولابس السلاح. المسفع: الذي غيرت الحرب لونه.

(٣) الأغاني:

تناضله كل يشجع نفسه وما طئيه في طرقة أن يُشجعا

المماصة: المضاربة. يشجع قومه: أي يدعي الشجاعة لقومه. والهام: جمع الهامة: الرأس.

(٤) التعلع: ما يتعلل به. الشراسيف: أعالي الأضلاع. نشر: شخص، ارتفع.

(٥) مغنى الوحش: منزله. المرتع: المكان الذي تقيم فيه.

(٦) الأغاني:

على غرة أمه جهرة من مكائر أطال نزال الموت حتى تسغسعا

على غرة: على غفلة. المكائن: المقيم في الكناس وهو المنزل. تسعع: أي كبر وهرم. وأصله:

تسععت حاله: انحطت. وتسعسع الشهر: ذهب أكثره. كذا عن ابن فارس.

(٧) الأغاني: «ومن يضرب الأبطال». يقول:

من يلهج بالمحاربة فلا بد أن يصرع يوماً

(٨) الأغاني: «إنسا لصافحنه».

(٩) الأغاني:

ولكن أرياب المخاض يشفهم إذا اقتضدوه أو رأوه مشيعاً

يقول: ليس همه صيد الوحوش بل الإغارة على أصحاب الأموال. المخاض من الإبل: الحوامل.

يشفهم: يشق عليهم بالإغارة عليهم. اقتضدوه: اتبعوا أثره.

(١٠) الأغاني:

وإني ولا أعلم لأعلم أنني سألقى سنان الموت يرشف أضلعا

١٦٧ - دعوت قيساً

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة: [الطويل]

- ١ - دَعَوْتُ بَنِي قَيْسٍ إِلَيَّ فَشَمَّرْتُ خَنَازِيدُ مِنْ سَعْدٍ طَوَالُ السَّوَاعِدِ^(١)
- ٢ - إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً مِنَ الْمَوْتِ أَرْسَوْا بِالْقُفُوسِ الْمَوَاجِدِ

١٦٨ - يا بؤس للحرب

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، جدُّ طرفة بن العبد^(٢):

- ١ - يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتُ أَرَاهُطَ فَاسْتَرَأَحُوا^(٣)
- ٢ - وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَا جِهَهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ^(٤)
- ٣ - إِلَّا الْفَتَى الصَّبَا رُ فِي النَّجْدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ^(٥)
- ٤ - وَالتَّشْرَةُ الْحَضَاءُ وَالْثَّنَاقُ وَالْخَنَازِيدُ^(٦)
- ٥ - وَتَسَاقَطَ التَّنَوَاطُ وَالذُّ وَالْكَرُّ بَعْدَ الْفَرِّ إِذْ كُثِرَ التَّقْدُمُ وَالنَّطَاحُ^(٧)
- ٦ - وَكَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِيهَا وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الضَّرَاحُ^(٨)
- ٧ - فَالْهَمُّ يَبْضُاطُ الْخَدُو رِ هُنَاكَ لَا التَّغْمُ الْمُرَاحُ^(٩)
- ٨ - بِشَسِ الْخَلَائِفُ بَعْدَنَا أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللَّقَاحُ^(١٠)
- ٩ - صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا

(١) الخنازيد: الكرام من الرجال. السواعد: جمع الساعد، ويريد العز.

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى في الأغاني ٤٦/٥. والبيتان ١ و ١٦ في أمالي القالي ٢٦/٣.

(٣) قوله: يا بؤس: دعاء على الحرب. الأراهط: الجماعات والواحد: رهط.

(٤) الجاحم: الشديد الحر. المراح: النشاط.

(٥) النجدات: الشدائد. الوقاح: الصلب.

(٦) النثرة: الدرع. الحصداء: المحكمة، وقيل: الحصداء: الملساء. البيض: جمع البيضة.

(٧) التناوط: مصدر ناط ينوط، وهو ما يعلق من الهودج يزين به. ومنوط بالقوم دخيل فيهم أو دعي.

والمعنى أنه لما حضرت هذه الحرب لم يثبت فيها إلا ذو النسب الصريح، وسقط فيها المدعون.

(٨) البيضات: جمع البيضة. الخدور: جمع الخدر، وقد شبه النساء بالبيض لأنهن مصونات. التغم: الإبل.

(٩) اللقاح: يريد بني حنيفة.

- ١١ - إِنَّ الْمُوَائِلَ خَزَفَهَا يَعْتَاقُهُ الْأَجَلُ الْمُتَاخُ^(١)
- ١٢ - يَا لَيْلَةَ طَالَتْ عَلَيَّ تَفْجُعاً فَمَتَى الصَّبَاخُ
- ١٣ - هِيَهَاتَ حَالِ الْمَوْتُ دُو نَ الْفَوْتُ وَانْتَفِصِي السُّلَاخُ
- ١٤ - كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَّتْ مِثْلَ الظُّلُوهِزِّ وَالْبِطَاخُ^(٢)
- ١٥ - أَيْبَنَ الْأَعْوَزُ وَالْأَيْبُ لُهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَالسَّمَاحُ
- ١٦ - مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا أَبْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاخُ^(٣)

١٦٩ - رُدُّوا الْخَيْلَ

وقال جَعْدَرُ بْنُ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٤): [مشطور الرجز]

- ١ - قَدْ يَتَمَتَّ بِشَيٍّ وَأَمَتْ كَثِيرِي
- ٢ - وَشَعِبَتْ بَعْدَ الرَّهَانِ جُمْتِي^(٥)
- ٣ - رُدُّوا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِنَّ أَلَمَّتْ
- ٤ - إِنَّ لَمْ يُنَاجِزْهَا فَجُرُّوا لَمَّتِي^(٦)
- ٥ - وَقَدْ عَلِمَتْ وَالِدَةُ مَا ضَمَّتْ
- ٦ - مَا لَفَقَتْ فِي خِرْقِي وَشَمَّتْ
- ٧ - إِذَا الْكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ تَنَفَّتْ
- ٨ - أَمْخُذُجٌ فِي الْحَرْبِ أَمْ أَتَمَّتْ^(٧)

١٧٠ - أَغْرَكَ يَوْمَ

وقال شَمَّاسُ بْنُ أَسَدِ الطَّهَوِيِّ لِحَرِيٍّ بْنِ ضَمْرَةَ^(٨): [الطويل]

- ١ - أَغْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ أَبْنُ دَارِمٍ وَتُقَصَّى كَمَا يُقَصَّى مِنَ الْبَرْكِ أَجْرُبُ

(١) يعتاقه الأجل أي: يشغله، كذا عن التبريزي.

(٢) الظواهر والبطاح: أعالي الأودية ويطونها.

(٣) قوله: لا براخ يعني: لا أبرح وما أزال أقاتل.

(٤) جعدر هو ربيعة بن ضبيعة، كذا في شرح التبريزي.

(٥) قوله: أمت، مصدره الأيمة، وهو أن تبقى المرأة بلا زوج.

ت: «بعد الرهان حمتي». الشعث: اغبرار الشعر.

(٦) الجز: القطع. اللمة: الشعر خلف شحمة الأذن، وكان جز اللمة مما لا يعتز به.

(٧) الكمأة: جمع الكمي: الشجاع، وحامل السلاح. المخذج: الناقص الخلق.

(٨) وضمرة، شاعر جاهلي من نهشل من بني دارم.

- ٢ - قَضَىٰ فِيكُمْ قَيْسٌ بِمَا الْحَقُّ غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَخْزُوكَ الْعَزِيزُ الْمَذْرُبُ
 ٣ - فَأَذَّ إِلَىٰ قَيْسِ بْنِ حَسَّانَ ذُوْدُهُ وَمَا نِيلَ مِنْكَ التَّمْرُ أَوْ هُوَ أَطْيَبُ^(١)
 ٤ - فَلَا تَصِلْ رِخْمَ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثِدٍ يُعَلِّمُكَ وَصَلَ الرَّخْمِ عَضْبٌ مُّجَرَّبُ^(٢)

١٧١ - لَا يُرْوَعُ جَارُنَا

وقال حُجْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثِدٍ^(٣): [الطويل]

- ١ - وَجَدْنَا أَبَانَا حَلًّا فِي الْمَجْدِ بَيْنَهُ وَأَعْيَا رِجَالًا آخِرِينَ مَطَالِئُهُ
 ٢ - فَمَنْ يَسْعَ مِنَّا لَا يَنْتَلِ مِثْلَ سَعْيِهِ وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَجِلْ فَهَوَ تَابِعُهُ
 ٣ - يَسُودُ ثِنَانًا مِنْ سِوَانَا وَيَذُونَا يَسُودُ مَعْدًا كُلُّهَا مَا تُدَافِعُهُ^(٤)
 ٤ - وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يُرْوَعُ جَارُنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْقَدْرِ صُمٌّ مَسَامِعُهُ
 ٥ - نُذْهِدُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى وَبَعْضُهُمْ لِلدَّمِّ تَغْلِي مَنَافِعُهُ^(٥)
 ٦ - وَيَحْلُبُ ضِرْسُ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَتَا سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ^(٦)
 ٧ - مَتَعْنَا حَمَانَا وَاسْتَبَاحَتْ رِمَاحُنَا جَمَى كُلِّ حَيٍّ مُسْتَجِيرٍ مَرَاتِعُهُ

١٧٢ - نَأِينَا وَاكْتَفَيْتُمْ

وقال حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ أَيْضًا: [الوافر]

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا أَلْيَاءُ بْنُ عَبِيدٍ بِذِي لَوْنَيْنِ مُخْتَلِفِ الْفِعَالِ^(٧)
 ٢ - غَدَاةَ أَنَاءِ جَبَّارٍ بِإِدِّ مُعْضَلَةٍ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ^(٨)
 ٣ - فَفَضَّ مَجَامِعَ الْكَفَّيْنِ مِنْهُ بِأَيْضَ مَا يَغِبُّ عَنِ الصَّقَالِ^(٩)

(١) الذود من الإبل: عشرة وما دون. يقول: أذ ما حكم عليك به من الإبل وما يؤخذ منك أطيب من التمر لأنه يدل على إذلاك.

(٢) العَضْب: القاطع، وأراد السيف.

(٣) جاهلي عاصر عمرو بن كلثوم. والبيتان الخامس والسادس في لسان العرب مادة (بوع) و (دهق).

(٤) الثني: الذي يلي الرئيس رتبة.

(٥) في اللسان: «وبعضهم تغلي بدم مناقعه». الدهدقة: صوت غليان القدر.

(٦) السديف: شحم السنام. تستريه: تختاره. يقول: إذا جاء الضيف حُلِبَ له، ونحن نحلب له سديف السنام.

(٧) أَلْيَاء: اسم رجل.

(٨) جبار: اسم رجل. والإد: الأمر العظيم. المعضلة: الشديدة.

(٩) خض: خل. الأبيض: يعني السيف. الغب: أن تفعل الأمر يوماً وتدعه يوماً. الصقال: الصقل. وفي =

- ٤ - فلو أنّا شهدناكم نصّرنا بِذِي لَجَبٍ أَرْبَ مِنَ الْعَوَالِي^(١)
٥ - وَلَكِنَّا نَأَيُّنَا وَانْتَفَيْتُمْ وَلَا يَنَالُ الْحَفِيَّ عَنِ السُّؤَالِ

لا يغرك خالك

وقال غسان بن وعلّة، أحد بني مرّة بن عباد، ويُقال: إنها للنمر بن تُولب^(٢):
[الطويل]

- ١ - إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأُنْتُكَ مِنْهُمْ غَرِيْباً فَلَا يَغْرُزُكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
٢ - فَإِنَّ ابْنَ أَخْتِ الْقَوْمِ مُضْغَى إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ^(٣)

١٧٤ - الشمال تعين اليمين

وقال بعض جُهينة، في وقعة كانت لكلب وفزارة^(٤): [الطويل]

- ١ - أَلَا هَلْ أَتَى الْأَنْصَارَ أَنَّ أَبْنَ بَحْدَلٍ حُمَيْدًا شَفَا كَلْبًا فَقَرَّتْ عُيُونُهَا^(٥)
٢ - وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهَوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِنُفْلَعٍ إِلَّا عِنْدَ أَمْرِ يُهَيِّئُهَا^(٦)
٣ - فَقَدْ تُرِكَتْ قَتْلَى حُمَيْدِ بْنِ بَحْدَلٍ كَثِيرًا ضَوَاحِيهَا قَلِيلاً دَفِينُهَا^(٧)
٤ - فَإِنَّا وَكَلْبًا كَالْيَدَيْنِ مَتَى تَقَعُ شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَا تُعْنِهَا يَمِينُهَا^(٨)

١٧٥ - لا تسالي

وقال الْمُتَحَلِّلُ بن الحرث الشكري^(٩): [مرفل الكامل]

- = ت: «مجامع الكتفين».
(١) ذو لجب: ذو ضجة، وأراد الجيش. العوالي: جمع العالية وهو ما دون السنان من الرمح. والإزب: الكثير الشعر. وقد شبه الرماح للجيش بالشعر من بدن الإنسان.
(٢) في الحماسة البصرية ٢٨٧/٢، للنمر بن تولب. والنحر مخضرم وفاته سنة ١٤ هـ وكذلك غسان.
(٣) المعن: ابن أخت القوم غريب فيهم، فلا يغر بأخواله، وهو مظلوم لأن كل واحد منهم يحيله إلى نفسه إلا أن يكون له أب قوي جلد يغلب أخواله. ومُضْغَى: مُحَال.
(٤) الأغاني: ٢٠٠/١٩ ونسبتها إلى سنان بن جابر الجهني.
(٥) الأغاني: «لقد طار في الأفاق أن ابن بحدل». ويريد أنه شفى صدور كلب في حسن قتاله.
(٦) الأغاني: «وعرفت قيساً». و«لتنزع إلّا».
(٧) الأغاني: «لقد تركت». والضواحي: البارزة للشمس. والدفين: المدفون.
(٨) الأغاني: «متى تضع». و: «شمالك في شيء».
(٩) جاهلي من ندماء النعمان بن المنذر. والآيات في الأصمعيات ٥٨ وما بعده.

- ١ - إِنْ كُنْتِ عَاذَتِي فَيَسِيرِي نَحْوَا الْعِرَاقِ وَلَا تُحَوِّرِي^(١)
- ٢ - لَا تَسْأَلِي عَن جُلٍّ مَا لِي وَأَسْأَلِي كَرَمِي وَخَيْرِي^(٢)
- ٣ - وَفَوَارِسِ كَأَوَارِحَ رُ الثَّارِ أَخْلَاسِ الذُّكُورِ^(٣)
- ٤ - شَدُّوا دَوَابِرَ بِيضِهِمْ فِي كُلِّ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ^(٤)
- ٥ - وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبَّيُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُنِيرِ^(٥)
- ٦ - وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمَرِ تِ فَوَارِسُ مِثْلِ الصُّقُورِ^(٦)
- ٧ - يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَا رِ يَجْفَنَ بِالنَّعْمِ الْكَثِيرِ^(٧)
- ٨ - أَفَرَزْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلِ حِكِّ وَالْفَوَارِحِ بِالْعَيْرِ^(٨)
- ٩ - يَرْفُلْنَ فِي الْمِسْكِ الذَّكِيِّ وَصَائِكَ كَدَمِ النَّجِيرِ^(٩)
- ١٠ - يَعْكَفُنَ مِثْلَ أَسَاوِرِ الثَّ خُومٍ لَمْ يُعْكَفْ بِزُورِ^(١٠)
- ١١ - وَإِذَا الرِّيحُ تَنَآوَحَتْ بِجَوَانِبِ الْبَيْتِ الْكَاسِرِ^(١١)
- ١٢ - أَلْفَيْتَنِي هَشًّا يَلْدِي مِنْ يَمْرِي قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي^(١٢)

(١) عاذتني: لانمتي. لا تحويري: لا ترجعي.

(٢) الأصمعيات: «لي وانظري حبي وخيري».

(٣) الأوار: اللهب. الأحلاس: الملازمون لظهور الدواب. والواحد: جلس. وفي المثل: «فلان جلس بيته» إذا كان ملازمه. وأراد بالذكور: ذكور الخيل.

(٤) دوابر يبيضهم: أراد بها المآخير. والبيضة: بيضة الحديد. القتير: المسامير.

(٥) استلاموا: لبسوا لأمانتهم، واللامة: الدرع. تلببوا: تحزبوا.

(٦) المضمرات من الأفراس: التي قلّ لحمها.

(٧) يجفن: يسرعن.

(٨) الصائك: الرائحة. النمر: المنحور.

(٩) الأصمعيات: لم تُعْكَفْ لزور. وفي ت: «لم تُعْكَفْ بزور». وفي الأصل: «أساور»، ولا يستقيم به المعنى. التنوم: شجر. الأسود: جمع الأسود من الحيات. والمعنى أن الخيل تأتي بالفوارس وكأنها تعكفها كعكف الشعر.

(١٠) الأصمعيات:

وإذا الرياح تكمشت بجوانب البيت الكبير

تناوحت: تقابلت. البيت الكبير: الذي له كسر، أي كسرتة الرياح الشديدة.

(١١) الأصمعيات: «هش الندى بشريح». ألفيتني: وجدتني. الهش: السهل. بمرى قدحي: أي:

باستجلاب قدحي. الشجير: قدح يؤخذ من أطراف الشجر.

- ١٣ - وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَا
١٤ - الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَز
١٥ - فَدَفَعْتُهَا فَتَدَفَعَتْ
١٦ - وَلِثْمَتُهَا فَتَنَفَّسَتْ
١٧ - فَدَنْتُ وَقَالَتِ يَا مُنْتَحَ
١٨ - مَا شَفَّ جِسْمِي غَيْرُ حُبِّ
١٩ - يَا رَبِّ يَوْمَ الْمُنْحَلِ
٢٠ - وَأَجِبْهُمَا وَتُحِبُّنِي
- ٢١ - يَا هِنْدُ مَنْ لِمَتَيْمٍ
٢٢ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَا
٢٣ - فَلِإِذَا انْتَشَيْتُ فَلِإِنِّي
٢٤ - وَإِذَا صَحَوْتُ فَلِإِنِّي
- ١ - الْخِذَرُ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
٢ - فُلٌ فِي الدُّمُقْسِ وَفِي الْحَرِيرِ^(١)
٣ - مَشْيَ الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ^(٢)
٤ - كَتَنَفَّسِ الظُّبْيِ الْغَرِيرِ^(٣)
٥ - لُ مَا يَجْنِمُكَ مِنْ حُرُورِ^(٤)
٦ - كِ فَأَهْدِنِي عَنِّي وَسِيرِي
٧ - قَدْ لَهَا فِيهِ قَصِيرِ^(٥)
٨ - وَيُحِبُّ نَافَتَهَا بَعِيرِي
- ٩ - يَا هِنْدُ لِلْعَازِي الْأَسِيرِ^(٦)
١٠ - مَعِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ^(٧)
١١ - رَبُّ الْخَوَزَنَقِ وَالسَّيْدِ^(٨)
١٢ - رَبُّ الشُّوَيْهَةِ وَالْبَعِيرِ

١٧٦ - سائل أسيد

وقال باعث بن صريم بن أسد بن تميم بن ثعلبة بن عُثَيْر بن حبيب بن كعب بن يشكر^(٩):

[الكامل]

- (١) الخِذَرُ: الموضع الذي تُخْبَأُ فِيهِ الْعُرُوسُ. الْكَاعِبُ: التي كعب ثديها أي: نثا. الدُّمُقْسُ: الحرير والقز.
(٢) دفعتها: أي مشيت بها، فمشت وكأنها قطاة.
(٣) الأصمعيات: «الظبي البهير». لثمتها: قبلت شففتها. الظبي الغرير: الظبي الصغير. البهير: من البُهِر: النَّفْسُ الْعَالِي.
(٤) الحُرُور: حر الشمس.
(٥) هذا البيت لم يرد في ت.
(٦) هند: هي بنت المنذر بن ماء السماء، وعمة النعمان. العاني: الأسير.
(٧) الأصمعيات: «... بالقليل وبالكثير». المدامة: الخمر التي يداوم شربها.
(٨) الخورنق: بناء بناه كسرى لموضع طعمه. وهو معرب خورذكاه ومعناه موضع الأكل. وقيل هو قصر للنعمان الأكبر، وموقعه بظاهر الحيرة. والسدير: قصر اتخذته النعمان الأكبر لبعض ملوك الفرس في الحيرة. وقوله: انتشيت: سكرت.
(٩) جاهلي وهو أخو وائل بن صريم الذي كان يجمع الصدقات لعمر بن هند. والآيات الأربعة الأولى في العقد الفريد ٢١٢/٥.

- ١ - سَائِلُ أَسِيدَ هَلْ تَأَزْتُ بِوَائِلِ
أَمْ هَلْ شَفِيتُ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا^(١)
- ٢ - إِذَا أَرْسَلُونِي مَائِحاً بِدَلَائِلِهِمْ
فَمَلَأْتُهَا عَلَقاً إِلَى أَسْبَالِهَا^(٢)
- ٣ - إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا
وَالْبَذَرَ لَيْلَةً نِصْفِهَا وَهَلَالِهَا^(٣)
- ٤ - أَلَيْتُ أَنْقَفُ مِنْهُمْ ذَا لِحْيَةٍ
أَبْدَأُ فَتَنْظُرُ عَنْهُ فِي مَالِهَا^(٤)
- ٥ - وَخِمَارٍ غَانِيَةٍ عَقَذْتُ بِرَأْسِهَا
أَصْلاً وَكَانَ مُنْشَراً بِشِمَالِهَا^(٥)
- ٦ - وَعَقِيلَةٍ يَسْعَى عَلَيْهَا قَيْمٌ
مُتَغَطِّسٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا^(٦)
- ٧ - وَكَتِيبَةٍ سَفَعَ الْوُجُوهَ بِوَائِلِ
كَالْأَسَدِ حِينَ تَذُبُّ عَنْ أَشْبَالِهَا^(٧)
- ٨ - قَدْ قُذْتُ أَوَّلَ عُتُقْوَانٍ رَعِيلِهَا
فَلَفَقْتُهَا بِكَتِيبَةٍ أَمْثَالِهَا^(٨)

١٧٧ - ترى الخيل

وقال الفند الزماني^(٩): [الهجج]

- ١ - أَيَا طَعْنَةً مَا شَنِخَ
كَبِيرٍ يَفْقَنُ بِالِ^(١٠)
- ٢ - تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى
عَلَى جَهْدٍ وَإِعْوَالِ^(١١)

(١) أسيد: قبيلة. البلبال: القلق والانعراج.

(٢) العقد: «إذا أرسلوني مائحاً لدلائلهم». المائع: المستقي. العلق: الدم. الأسبال: جمع السبل وهو المنصب من الدم.

(٣) سمك السماء: رفعها بغير عمد. وفي العقد: إن الذي سمك السماء مكانها.

(٤) العقد: آليت أنقف. آليت: حلفت. ثقفت الرجل: إذا ظفرت به.

(٥) الخمار: ما تغطي المرأة به رأسها. الغانية: المرأة التي غنيت بجمالها عن الحلبي. الأصل: جمع الأصل: وقت العصر. يقول: رأيت نساء الحي وقد أعجلن عن الاختمار لعدو أظلنا فقاتلت عنهن حتى تنحى العدو.

(٦) العقيلة: الكريمة. القيم: الذي يقوم بأمرها وهو الزوج. متغطرس: متكبر. أبديت عن خلخالها: يعني أنها خرجت من الحي هاربة كاشفة عن ساقها.

(٧) الكتيبة: الجماعة من الخيل. سفع الوجوه: أي مسودة من الغضب. الأشبال: جمع الشبل: صغير الأسد.

(٨) العتقوان: أول كل شيء. الرعيل: المتقدم من الخيل.

(٩) الفند الزماني: جاهلي.

الآيات: ٨٠٧، ٢٠١ في الأغاني ٩٦/٢٤.

(١٠) اليقن: الشيخ الكبير. البالي: الهرم.

(١١) المأتم: النساء يجتمعن في الخير والشر. وأراد اجتماعهن للنياحة. الإعوال: الصيحة والضجة والبكاء.

- ٣ - وَلَوْلَا تَبَلُّ عَوْضِي فِي حُطْبَيْي وَأَوْصَالِي^(١)
- ٤ - لَطَاعْنَتْ صُدُورَ الْحَيِّ لِي طَغْنًا لَيْسَ بِالْأَلِي^(٢)
- ٥ - نَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَا رِ مُهْرِي فِي السَّنَا الْعَالِي
- ٦ - وَلَا تُبْقِي صُرُوفُ الدَّهْرِ إِنْسَانًا عَلَى حَالِ
- ٧ - نَفْتَيْتُ بِهَا إِذْ كَرَّةَ الشَّكَّةِ أَمْثَالِي^(٣)
- ٨ - كَجَنِبِ الدُّفْنِ الْوَزْهَاءِ رِيْعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِي^(٤)

١٧٨ - أَخُوكَ مِنْ تَرْجُو مودته

وقال ربيعة بن مقروم الضبي^(٥): [الوافر]

- ١ - أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ يَدْنُو وَتَرْجُو مَوَدَّتُهُ وَإِنْ دُعِيَ اسْتَجَابَا^(٦)
- ٢ - إِذَا حَارِبْتَ حَارِبَ مَنْ تُعَادِي وَزَادَ سِلَاحُهُ مِنْكَ أَقْرَابَا
- ٣ - وَكَنتُ إِذَا قَرَيْتَنِي جَادَبْتُهِ جِبَالِي مَاتَ أَوْ بَعِ الْجِدَابَا
- ٤ - فَإِنْ أَهْلِكَ فَلِي حَقُّ لَفْطَاهُ عَلَيَّ تَكَادُ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا^(٧)
- ٥ - مَخْضُتٌ بِدَلْوِهِ حَتَّى تَحْسَى ذَنْوبَ الشَّرِّ مَلَايَ أَوْ قُرَابَا^(٨)
- ٦ - بِمِثْلِي فَأَشْهَدُ النَّجْوَى وَعَالِنَ بِسَيِّ الْأَعْدَاءِ وَالْقَوْمَ الْفُضَابَا^(٩)
- ٧ - فَإِنَّ الْمُؤْعِدِّي يَرَوْنَ قَتْلِي أَسْوَدَ خَفِيَّةَ الْغُلْبِ الرُّقَابَا^(١٠)
- ٨ - كَأَنَّ عَلَى سَوَاعِدِهِمْ وَزْسَاءَ عَلَا لَوْنُ الْأَشَاجِعِ أَوْ خِضَابَا^(١١)

- (١) وحُطْبَيْي: ظهري أو جسمي. الحُطْبَى: الظهر أو الجسم. عَوْض: اسم للدهر. يقول: لولا رمي الدهر في مفاصلي لكان تأثيري في الحرب أكثر.
- (٢) الآلي: أي المقصّر.
- (٣) تفتيت بها: أي تمت بها مقام فتى جلد. الشكة: السلاح.
- (٤) الدفنس: المرأة الحمقاء. الورهاء: المرأة الحمقاء. ريعت: أفرغت.
- (٥) شاعر مخضرم، مات حوالي سنة ١٦ هـ.
- (٦) البيتان ٢، ١ في حماسة البحرى. وفيها: «يدنو فتدنو».
- (٧) يقول: إنما أخوك من ترجى مودته، وإذا دعوته لأمر ملم استجابك.
- (٨) في شرح شواهد المغني: ٤٦٦، برواية: «فلي لهب». و: «يكاد يلتهب».
- (٩) يقول: ملأت دلو من عداوتي شراً. فتكون مرة ملأى، ومرة قراب الملأى.
- (١٠) عالن: جاهر.
- (١١) ت: «يرون دوني».
- (١٢) الأشاجع: عروق باطن الذراع. الخضاب: يريد به الحناء.

١٧٩ - صفحت عن الجاهل

وقال سلمى بن ربيعة من بني السيد بن ضَبَّة^(١): [الكامل]

- ١ - حَلَّتْ ثُمَاضِرُ غُرَبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجَا وَأَهْلُكَ بِاللُّوَى فَالْجَلَّتِ^(٢)
- ٢ - وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبًّا قُرْنُفُلٍ أَوْ سُبُلًا كُجِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتِ^(٣)
- ٣ - زَعَمَتْ ثُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أُمْتُ يَسْدُذُ أَيْبُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي^(٤)
- ٤ - تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعَلَّتِي^(٥)
- ٥ - رَجُلًا إِذَا مَا الْحَادِثَاتُ عَشِيْنُهُ أَكْفَى لِمُغْضِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ^(٦)
- ٦ - وَمُنَاحٍ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَقَارِسٍ نَهَلْتُ قَنَاتِي مِنْ مَطَافِهِ وَعَلَّتِ^(٧)
- ٧ - وَإِذَا الْعَذَارَى بِالْذُخَانِ تَقَنَّنَتْ وَاسْتَعَجَلَتْ نَضْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتِ^(٨)
- ٨ - دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُفَاةِ مَخَالِقُ يَدَيَّ مِنْ قَمْعِ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ^(٩)
- ٩ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالَّتِي^(١٠)
- ١٠ - وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا نُضْجِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ رَأْيِي^(١١)
- ١١ - وَكَفَيْتُ مُؤَلَايَ الْأَحَمِّ جَرِيرَتِي وَحَسَبْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ^(١٢)

- (١) الأصمعيات ١٦١ والنسبة إلى علباء بن أرقم بن عوف. وسلمى شاعر جاهلي.
- (٢) تماضر: اسم امرأة. قُلُج: موضع بطريق البصرة. اللوى والحلة: موضعان.
- (٣) الأصمعيات: وكأنما في العين. انهلت: قطرت.
- (٤) أَيْبُوهَا: تصغير أبنائها. الخلة: الحاجة، الخصاصة وسوء الحال.
- (٥) قوله: تربت يدك، دعاء عليها. ويقال: ترب الرجل إذا أفقر حتى لصق بالتراب. قوله: حين تعلتي: أي حين تعللي بالقليل.
- (٦) الأصمعيات: «يوماً إذا ما النائبات طرقتنا أكفى بمعضلة». والنائبات: الأمور التي تنوب أي تنزل بالإنسان. غشيت: أي: نزلن به. المعضلات: الشدائد.
- (٧) نهلت قناتي: أي: شربت من دمه في أول ما أطعنه بها، المطا: الظهر. علّت: تربت بعد شرب.
- (٨) الأصمعيات وت: «نضب القدور». تقننت: جلست عند الوقود ضرورة إلى ما يطبخه.
- (٩) الأصمعيات: «دزت بأرزاق العيال». . . . والعفاة: جمع العافي: طالب الرزق. المغالق: جمع المغلاق: السهم الذي يقامر به فتملك به الجزور. القمع: جمع القمعة: السنام. العشار: جمع العشراء: الناقة التي أتى لتاجها عشرة أشهر. الجلة: النظام الخلق.
- (١٠) الأصمعيات: «وكفيت جانبها». الراب: الإصلاح. الثأى: الفساد. قوله: في التي واللتي يعني في الأمور الشدائد.
- (١١) الأصمعيات: «رفدته». ورفدتها يعني: أعطيتها نصحي. الزلة: الخطأ.
- (١٢) الأحم: الأخص. السائمة: المال الراعي. الجريرة: الجناية. الخلة: سوء الحال.

١٨٠ - جُموم سُبوح

وقال أبي بن سلمى بن ربيعة بن زَبان الضبي^(١): [المقارب]

- ١ - وخيل تَلَاقَيْتُ رِيْعَانَهَا بِعَجْلَزَةٍ جَمَزَى الْمُدَكَّرِ^(٢)
- ٢ - جُموم الجِراءِ إِذَا عُوْقِبَتْ وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحُضُرِ^(٣)
- ٣ - سُبوح إِذَا اعْتَرَضَتْ بِالْعِنَانِ مَرُوحٌ مُلْمَلَمَةٌ كَالْحَجَرِ^(٤)
- ٤ - دُفِعْنَ عَلَى نَعَمٍ كَالِيَرَا قِي مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شِمِرِ^(٥)
- ٥ - فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ
- ٦ - فَمَا سَوْدَنِيْقٌ عَلَى مَرْبِلٍ خَفِيفُ الْفُوَادِ حَدِيدُ النَّظَرِ^(٦)
- ٧ - رَأَى أَرْبَاباً سَتَحَثَّ بِالْفَضَا قَبَادِرَهَا وَلَجَاتِ الْخَمَرِ^(٧)
- ٨ - بِأَسْرَعٍ مِنْهَا وَلَا مِنْزَعٌ يَقْمُضُهَا رَكْضُهُ بِالْوَتَرِ^(٨)

١٨١ - الرماح مصاد

وقال زيد الفوارس بن حُصَيْن بن ضِرار الضبي^(٩): [الطويل]

- ١ - تَأَلَّى أَبْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيُرْدَنِي عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَايِدُ^(١٠)

- (١) شاعر مخضرم.
- (٢) ت: «حجزي المدخر». ريعان كل شيء: أوله. العجلزة: الفرس الصلبة. الجمزى: المسرعة في سيرها.
- (٣) الجموم الجراء: أي: لها جري بعد جري. عوقبت: طُلب منها الجري بعد الجري. نُوزقت: من النزق وهو النشاط. الحُضُر: ضرب من العدو الشديد.
- (٤) هذا البيت من شواهد أساس البلاغة مادة (عزم)، وفيه: إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ. سُبوح: أي: الفرس التي تسبح بيديها في سيرها. إِذَا اعْتَرَضَتْ: أي إِذَا اعْتَرَضَتْهَا صُعُوبَةُ. المرواح: التبختر. الململمة: المجموعة الصلبة.
- (٥) دفعن: يعني الخيل. الفعحم: الإبل. ذو شمر: مكان.
- (٦) السوذنيق: من جوارح الطير وهو الشاهين.
- (٧) الولجات: جمع ولجة: موضع الولوج. الخَمَر: ما وارك من الشجر.
- (٨) المتزع: السهم. يقتص: ضرب من الجري وهو أَنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَطْرَحُهُمَا مَعًا.
- (٩) هو شاعر جاهلي. والبيت الأول في شرح قطر الندى ٢٥٠، والدرر: ٢٢٤/٤. والبيت ٢ في تاج العروس مادة (شول). ونسب الخيل ٤٣.
- (١٠) تالي: حلف. المفائد: جمع المفاد، وهي المساعير والسفائير.

- ٢ - فَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمُ الْمُنَاجِدُ^(١)
- ٣ - دَعَانِي أَبْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْءٍ بَيْنَنَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَايِدُ^(٢)
- ٤ - وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي سَأَكْفِيكَ إِنْ ذَاكَ الْمَيْتَةَ ذَائِدُ

١٨٢ - لو أن رمحي

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي: [الطويل]

- ١ - لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْذُ وَبَهْتَةُ أَتْسِي سَوَادِي حُمَامٍ لَا أَحَاوِلُ مَغْنَمًا^(٣)
- ٢ - وَلَكِنْ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيْتُهُمْ تَعَادَا سِرَاعاً وَأَثَقُوا بَابِنَ أَزْنَمًا^(٤)
- ٣ - فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِمُنْقَطِعِ الطَّرْفَاءِ لَدْنَا مُقْوَمًا^(٥)
- ٤ - وَلَوْ أَنَّ رُمْحِي لَمْ يَخُتِّي انْكِسَارُهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوْأَمًا
- ٥ - وَلَوْ أَنَّ فِي يُمْنِي الْكَتِييَّةَ شَدَّتْني إِذَا قَامَتِ الْعَوْجَاءُ تَبَعْتُ مَا تَمَّا^(٦)

١٨٣ - نار الحرب

وقال أيضاً^(٧): [الطويل]

- ١ - إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ أَذْرَكَ ظَهْرُهَا قَسَبَ الْإِلَهَ الْحَرْبَ بَيْنَ الْقَبَائِلِ^(٨)
- ٢ - وَأَوْقَدَ نَاراً بَيْنَهُمْ بِضَرَامِهَا لَهَا وَهَجٌ لِلْمُضْطَلِّي غَيْرُ طَائِلِ^(٩)
- ٣ - إِذَا حَمَلْتَنِي وَالسَّلَاحَ مُشِيحَةً إِلَى الرِّزْقِ لَمْ أَضِجْ عَلَى سِلْمٍ وَائِلِ^(١٠)
- ٤ - فِدَى لِقْتَى أَلْقَى إِلَيَّ بِرَأْسِهَا تِلَادِي وَأَهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَائِلِ^(١١)

(١) شولة: اسم فرسه. المناجد: الشجاع. وفي نسب الخيل: إنه ينجي من الموت الكمي...

(٢) الشنء: البغض والعداوة.

(٣) عوذ وبهته: قبيلتان. وعوذ بن غالب من بني عبي، وبهته من عبدالله بن غطفان.

(٤) ابن أزمن: اسم رجل. ويريد بالأصحاب من لاقاه من الأعداء.

(٥) الطرفاء: شجر، وهي أربعة أصناف منها الأثل. اللدن: اللين من كل شيء، وأراد الرمح.

(٦) الشعرة: يعني الحمله. العوجاء: الضامرة من الإبل، وأراد هنا أم ابن أزمن.

(٧) البيتان ٣، ٢ من شواهد تاج العروس مادة (شقر). والأبيات: ٣، ٢، ١ في نسب الخيل: ٤٤.

(٨) قوله: أدرك ظهرها، يعني: حان أن يركب.

(٩) التاج: «غير نائل». المصطللي: الذي يستدفيء أي: يطلب إيقاد النار.

(١٠) التاج: «والسلاح مغبرة». وشطره: «إلى الحرب لم أمر بسلم لوائل».

(١١) قوله: «ألقي إلي برأسها» يعني: وهبها لي. التلاد: ما ولد عندك من مالك أو نتج. الجامل: القطيع من الجمال برعائه وأربابه.

١٨٤ - يوم الشقيقة

وقال شَمْعَةُ بنُ الأخضر بن هيرة بن المنذر بن ضِرار الضَّبِّي^(١): [الوافر]

- ١ - وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَيْنِ لَأَقْتِ بِكَ شِيَانَ أَجَالاً قَصَارًا^(٢)
- ٢ - شَكَّنَا بِالرَّمَاكِ وَهَنَّ زُورٌ صِمَاخِي كَبَشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا^(٣)
- ٣ - فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسِّدْ وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ جِمَارًا^(٤)

١٨٥ - يوم الشريف

وقال حُسَيْل بن سَجِيح الضَّبِّي^(٥): [الطويل]

- ١ - لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِحُ أَنَّنِي غَدَاةً لَقِينَا بِالشَّرِيفِ الْأَحَامِسَا^(٦)
- ٢ - جَعَلْتُ لِإِنِّ الْجَوْنَ لِلْقَوْمِ غَايَةً مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى آصَ أَخْمَرَ وَارِسَا^(٧)
- ٣ - وَارْهَبْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْتَهَضُوا كَمَا دُذْتُ يَوْمَ الْوَزْدِ هَيْمًا خَوَامِسَا^(٨)
- ٤ - بِمَطَرٍ لَذِنٍ صِحَاكِ كُحُوبُهُ وَذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَائِيسَا^(٩)
- ٥ - وَيِضَاءٍ مِنْ نَسِجِ ابْنِ دَاوُدَ ثَرَّةً تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ الْمَلَائِيسَا^(١٠)

- (١) من الشعراء الفرسان في الجاهلية. والآيات في الحماسة البصرية ١/١٠٧.
- (٢) في البصرية: أعماراً قصاراً. الشقيقة: رملة عظيمة، أو الفرجة بين الجبلين تنبت العشب. والحسانان: جبلان أو نقوان.
- (٣) البصرية: «صماخي شيخهم». وهن زور يعني مائلات منحرفات والواحدة: زوراء. الصماخ: الخرق الباطن الذي يقضي من الأذن إلى الرأس. الكبش: سيد القوم.
- (٤) البصرية: «وقد صار».
- (٥) البيتان ٣ و ٤ من شواهد لسان العرب مادة (قنس).
- (٦) يقال: صبحته، إذ قصدته للغارة صباحاً. الشريف: موضع بنجد. الخمس جمع أخمس، وهو لقب قريش وكنانة، وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية.
- (٧) لبان الفرس: صدره. الجون: اسم فرس حُسيْل. آص: صار. الورس: نبات كالسمسم ليس إلا باليمن، أحمر اللون.
- (٨) انتهوا: كفوا. الإبل الهيم: الإبل العطاش. الخمس: من أظلم الإبل وهي أن ترعى ثلاثة أيام وترد الرابع.
- (٩) المطرد، والمطرود: الرمح القصير. اللدن: اللين. ذو الروتق: يريد السيف ذا الماء. العضب: القاطع. القونس: أعلى بيضة الحديد. يقد: يقطع.
- (١٠) البيضاء: أي الدروع. الثرة: الدرع السلسلة الملبس أو الواسعة.

- ٦ - وَحِرْزِيَّةٌ مَنْشُوبَةٌ وَسَلَاجِمُ خِفَافٍ تَرَى عَنْ حَذِّهَا السَّمَّ قَالِسًا^(١)
 ٧ - فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَيْتِي اللَّيْلُ عَنْهُمْ أَطْرَفْتُ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسًا^(٢)
 ٨ - وَلَا يَجْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهُمْ أَلْ عَتِيدَ السَّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يُمَارِسَا

١٨٦ - نجاة ابن نعمان

وقال مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكْغَبِرِ الضَّبِّي^(٣): [البسيط]

- ١ - نَجَى ابْنَ نَعْمَانَ عَزْفاً مِنْ أَسِيَّتَا إِنْغَالُهُ الرُّكُضَ لَمَّا شَالَتْ الْجِذَمُ^(٤)
 ٢ - حَتَّى آتَى عَلَمَ الدَّهْنِا يُوَاعِصُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَانِ مَا جَشِمُوا^(٥)
 ٣ - حَتَّى انْتَهَوْا لِمِيَاهِ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادٌ وَلَا لَارِمُ^(٦)

١٨٧ - كفالك النأي

وقال عامرُ بْنُ شَقِيقٍ^(٧): [الوافر]

- ١ - أَلَا حَلَّتْ هُنَيْدَةُ بَطْنَ قَوْ بِأَنْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعُيُونَا^(٨)
 ٢ - فَمَا لَكَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِنِهِ أَكْفَ الْقَوْمِ تَخْرُقُ بِالْقَيْنَا^(٩)
 ٣ - يَلْزِي فَرْقَتَيْنِ يَوْمَ بَنُو حُبَيْبٍ نُبُوهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا^(١٠)

- (١) الحرمة: يعني القوس المتخذة من شجر الحرم كما في شرح التبريزي. السلاجم: الطوال. القالس: أي: ذا قلس، والقلس: قذف الكاس والبحر امتلاء.
 (٢) جنتي الليل: سترني.
 (٣) شاعر جاهلي. والأيات في «قصائد جاهلية نادرة» ١٩٧.
 (٤) شالت: ارتفعت. الجذم: أصل كل شيء. وأراد هنا بقايا السياط.
 (٥) قصائد جاهلية: «يعلم بالصمان». يواعسه: يسير في وعائه، أي: في الرملة اللينة. الصمان: موضع، الدهنا: موضع بنجد. جشموا: تكلفوا على مشقة.
 (٦) الجدف: واد بأرض عاد. وموضع ناحية عمان. ويبدو أن الشاعر قصد عوف بن نعمان من بني شيبان، سيد بني هند.
 (٧) عامر من شعراء بني كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك.
 (٨) قو، و: مصامة: موضعان. هنيدة: اسم امرأة. الأنواع: جمع القاع: الأرض السهلة المطمئنة. العيون: موضع.
 (٩) الخرق: الطعن الخفيف. القنين: جمع القناة.
 (١٠) البيت في لسان العرب مادة (حرق). ويقال: حرق نابه يحرقه إذا سمعه حتى سُمع له صريف.

٤ - كَفَاكَ النَّأْيُ مِمَّنْ لَمْ تَرِهِ وَرَجَّيْتَ الْعَوَاقِبَ لِلْبَيْنَا

١٨٨ - كيف الفرار؟

وقال أبو ثمامة بن عازم الضبي : [المتقارب]

- ١ - رَدَدْتُ لِضَبَّةَ أَمْوَاهَا وَكَادَتْ بِلَادُهُمْ تُسْتَلَبُ^(١)
- ٢ - بِكَرِّ الْمَطِيِّ وَإِثْعَابِهِ وَبِالْكُورِ أَرْكُبُهُ وَالْقَتَبُ^(٢)
- ٣ - أَحَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا وَأَجْتُو إِذَا مَا جَئُوا لِلرُّكْبِ
- ٤ - وَإِنْ مِنْطِقُ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي تَعَقَّبْتُ آخِرَ ذَا مُعْتَقَبِ^(٣)
- ٥ - أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي رِخْوَةٍ فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا أَقْتَرَبَ

١٨٩ - جاري لا يُرام

وقال أبو ثمامة أيضاً^(٤) : [الوافر]

- ١ - قُلْتُ لِمُخْرِزٍ لَمَّا التَّقَيْنَا تَنَكَّبَ لَا يَقْطُرُكَ الرُّحَامُ^(٥)
- ٢ - أَنَسَأُنِّي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ إِلَّا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا^(٦)
- ٣ - فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَنِّي وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

١٩٠ - لا تجعلونا إلى مولى

وقال عبدالله بن عَمَّة بن عنط بن السيد الضبي^(٧) : [البسيط]

- ١ - أَبْلَغَ بَنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُوَّ نَصْرُهُمْ وَالذَّهْرُ يُحْدِثُ بَعْدَ الْمِرَّةِ الْحَالَا
- ٢ - أَنَا تَرَكْنَا فَلَمْ نَأْخُذْ بِهِ بَدَلًا غِرًّا عَزِيزًا وَأَعْمَامًا وَأُخْوَالًا^(٨)

(١) أمواه: جمع ماء. ويريد أنه ذاد عن ماء بني ضبة وهم متجعون، حين أراد قوم التغلب على أمواههم، وطردهم.

(٢) الكور: الرجل. القتب: الإكاف الصغير على قدر السنام.

(٣) المنطق: يعني: الرأي. وذو معتقب: أي ذو مطلع.

(٤) الحماسة البصرية ٥٥/١ وفيها: أبو ثمامة العازب بن براء الضبي.

(٥) تنكَّب يعني: تنح. يقطر: يصرع صرعة شديدة.

(٦) السويد: الإنصاف. زيد: قبيلة محرز. الضيم: الظلم.

(٧) شاعر إسلامي مخضرم، مات حوالي سنة ١٥ هـ.

(٨) في الأصل «عراً» وأبدل «عزاً» وأحسبه «غزاً» كما في ت. والغز: الكفيل، والشاب لا تجربة له.

- ٣ - قَدْ كُنْتُ أَخْذُ حَقِّي غَيْرَ مُهْتَضِمٍ وَشَطَّ الرِّبَابِ إِذَا الْوَادِي يَهُمُ سَالَا^(١)
 ٤ - لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحُلُّ بِنَا عِقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لَيْدُهُ مَا لَا^(٢)
 ٥ - مَوْلَى مِنَ الْخَوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَمَلٌ تَرَى بِهِ عَنْ قَالِ الْقَوْمِ عُقَالَا^(٣)

١٩١ - إِنْ تَسَالُوا الْحَقَّ

وَقَالَ ابْنُ عَنَمَةَ أَيْضًا^(٤): [البسيط]

- ١ - مَا إِنْ تَرَى الْبَيْدُ زَيْدًا مِنْ نُفُوسِهِمْ كَمَا تَرَاهُ بُو كُوزٍ وَمَزْهُوبٍ^(٥)
 ٢ - إِنْ تَسَالُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلُهُ وَالذَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ^(٦)
 ٣ - وَإِنْ آيَيْتُمْ فِرَائَا مَعْشَرُ أَتُفَّ لَا تَطْعَمُ الْخَسْفَ إِنْ السَّمَاءُ مَكْرُوبٌ^(٧)
 ٤ - فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَزْتَعِجْ بِرَوْضَتِنَا إِذْ بَرْدٌ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ^(٨)
 ٥ - إِنْ تَذُعْ زَيْدٌ بَنِي ذُهَلٍ لِمَغْضَبَةٍ تَغْضَبُ لِرُزْعَةٍ إِنْ الْفَضْلُ مَخْسُوبٌ^(٩)
 ٦ - وَلَا تَكُونَنَّ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غُفْلَانٍ غَدَاةِ الشَّعْبِ عُرْقُوبٌ^(١٠)

١٩٢ - دَعِ السَّيِّدَ

وَقَالَ الْأَخْضَرُ بْنُ هَبِيرَةَ^(١١): [الطويل]

- (١) الرِّبَاب: أخياء ضُبة، لأنهم أدخلوا أيديهم في رُبِّ وتعاقدوا. غير مهتضم: أي غير مظلوم. إذا الوادي... يعني إذا جاؤوا كالسيل.
 (٢) اللَّيْد: كل شعر أو صوف متلبد، وما تحت السرج. المولى: يعني ابن العم. والمراد: لا تجعلونا نستند إلى ابن عمنا يعين علينا في الحرب. واللبد المائل دليل على استرخاء الحزام، والمولى يحل عقده ما يوادي إلى وقوع الفارس.
 (٣) زيادة من ت، ولم يرد في الأصل.
 (٤) المفضليات ٣٨٢. والأصمعيات ٢٢٨. والبيتان ٢، ٣ في حماسة البحرني ٢٥.
 (٥) السيد، وزيد، وكوز، ومرهوب: أخياء من ضبة.
 (٦) الدرع محقبة: أي: مشدودة في الحقائق. السيف مقروب: أي: في قرابه يعني غمده.
 (٧) الأصمعيات: «فإن آييتهم»، و: «معشر صير»، و: «لا تطعم الذل». الخسف: الذل، والنقيصة.
 (٨) ازجر حمارك، يعني أكفف شرك عنا. ومكروب: محكم وموثق. وقوله: قيد العير مكروب يعني به أنهم يعقرونه كذا عن التبريزي.
 (٩) زيد وبنو ذهل، وزرعة: قبائل.
 (١٠) عرقوب: فرس زيد الفوارس. وداحس: اسم حصان قيس بن زهير. وينهاهم عن اللجاج كي لا تكون النتيجة كما حصل في رهان داحس والغبراء، أي: الحرب. والبيت زيادة من ت، ولم يرد في الأصل.
 (١١) ت: «الفضل بن الأخضر»، والأخضر هو ابن هبيرة بن المنذر بن ضرار بن عمرو، من ذهل.

- ١ - أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ السَّيِّدُ إِنِّي عَلَى نَأْيِهَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ ورائِهَا
 ٢ - دَعِ السَّيِّدَ إِنَّ السَّيِّدَ كَانَتْ قَبِيلَةً تُقَاتِلُ يَوْمَ الرُّوْعِ دُونَ نَسَائِهَا
 ٣ - عَلَى ذَاكَ وَدُّوا أَنِّي فِي رَكِيَّةٍ تُجَدُّ قَوَى أَسْبَابِهَا دُونَ مَايِهَا^(١)

١٩٣ - ماء أبي

وقال سنان بن الفحل، أخو بني أم الكهف من طيء^(٢): [الوافر]

- ١ - وقالوا قَدْ جُنِثَتْ فقلْتُ كَلًّا وَرَبِّي مَا جُنِثْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ^(٣)
 ٢ - وَلَكُنِّي ظَلِمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي مِنَ الظُّلَمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ
 ٣ - فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِّي وَبَنِي دُو حَفَزْتُ وَدُو طَوَيْتُ^(٤)
 ٤ - وَقَبْلَكَ رَبِّ خَضَمْتُ قَدْ تَمَالَوْنَا عَلَيَّ فَمَا هَلِغْتُ وَمَا دَعَوْتُ^(٥)
 ٥ - وَلَكُنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي وَالْأَلَّةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَنْتُ^(٦)

١٩٤ - نرعى القرى

وقال جابر بن حريش^(٧): [الكامل]

- ١ - وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيَّ بِحَائِلٍ نَرَعَى الْقَرْيَ فكَامِسًا فَالْأَصْفَرَا^(٨)
 ٢ - فَالْجِزْعُ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ قَرْصَافَةٍ فَعَوَارِضِ جَوِّ الْبَسَابِسِ مُقْفَرَا^(٩)
 ٣ - لَا أَرْضُ أَكْثَرُ مِنْكَ بَيْضَ نَعَامَةٍ وَمَذَانِيَا تَنْدَى وَرَوْضًا أَخْضَرَا^(١٠)

(١) الركية: البئر. تجد: تقطع. الأسباب: الجبال.

(٢) سنان: شاعر إسلامي من شعراء العصر الأموي.

(٣) لسان العرب مادة (نشأ)، وفيه: قد جئت. وفي ت: «وما انتشيت».

(٤) الانصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٨٤. ولسان العرب مادة (ذوا). وذو ههنا بمعنى الذي.

(٥) تمالوا: أصله تمالؤوا.

(٦) نصبت لهم جيبني: كناية عن المخاصمة. قرئت: جمعت ويعني الماء. الألة: السلاح.

(٧) البيت الرابع في لسان العرب مادة (عين). والأبيات الثلاثة الأولى في معجم البلدان ٤/ ٤٣٢.

(٨) سُمَي: ترخيم سمية. كامس: جبل، والأصفر: جبل. القرى: واد باليمامة، وهو مستقر الماء أيضاً.

(٩) الجِزْع: منعطف الوادي، ووسطه، ضباعة ورسافة: جبلان. البسابس: القفار. وفي ت: «حو

البسابس» عوارض: جبل عليه قبر حاتم الطائي. وقوله: جو البسابس: يريد خاليها وقضاءها.

(١٠) قوله: «لا أرض أكثر منك»: خطاب للموضع. المذانب: جمع المذنب: مسيل الماء. يقول: لا أرى

أكثر منك ببيض نعامة، وذلك دليل على كثرة الماء.

- ٤ - وَمُعَيَّنًا يَخْمِي الصُّوَارَ كَأَنَّهُ مُتَخَمِّطٌ قَطِمْ إِذَا مَا بَزَبَرَا^(١)
- ٥ - إِذْ لَا تَخَافُ حُدُوجُنَا قَذَفَ النَّوَى قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَذِيرًا^(٢)

١٩٥ - كلانا طامع

وقال إياس بن مالك بن عبدالله بن خبيري بن أفلت الطائي^(٣): [الطويل]

- ١ - سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحُرُورِيِّ بَعْدَمَا تَنَازَرَهُ أَغْرَابُهُمْ وَالْمُهَاجِرُ^(٤)
- ٢ - بِجَمْعٍ تَظَلُّ الْأَكْمُ سَاجِدَةً لَهُ وَأَعْلَامٌ سَلَمَى وَالْهَضَابُ النَّوَادِرُ^(٥)
- ٣ - فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُمْ وَقَدْ قَلَصَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَيِّ خُوصٌ كَالْحَنِيِّ ضَوَامِرُ^(٦)
- ٤ - أَنْخَا إِلَيْهِمْ مِثْلَهُنَّ وَزَادْنَا جِيَادُ السُّيُوفِ وَالرِّمَاحُ الْخَوَاطِرُ
- ٥ - كِلَا تَقْلَيْنَا طَامِعٌ بَغِيْمَةٌ وَقَدْ قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ^(٧)
- ٦ - فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرُ سَالِبًا وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ^(٨)
- ٧ - وَأَكْثَرَ مِثْلًا يَافِعًا يَتَغَيُّ الْعُلَا يُضَارِبُ قِرْنَا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرُ^(٩)
- ٨ - فَمَا كَلَّتِ الْأَيْدِي وَلَا أَنْطَرَ الْقَنَا وَلَا عَثَرَتْ مِنَّا الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ^(١٠)

(١) اللسان: يحوي الصُّوَار. والصُّوَار: القطيع من البقر. المتخمط: الشديد الغضب له جلبة. ويقال: فحل قطم، إذا اشتوى الضراب والنكاح. بربر: صاح. المعين: ثور بين عينيه سواد، وفحل من الثيران.

(٢) الحدودج: مراكب النساء. الفساد: أي: حرب الفساد التي كانت بين طيء خمساً وعشرين سنة. والتذير: النزول في الدور.

(٣) الأبيات في الحماسة البصرية ٦١/١ ما عدا البيت الرابع. وإياس من المخضرمين.

(٤) الحُرُورِي: نسبة إلى حرور وهي قرية كانت الخوارج فيها، ونسبت إليها. والمهاجر: من ترك البدو وانتقل إلى الأمصار. تناذره: تعالاه.

(٥) الأكْم: يعني هضبة من هضاب أجأ. والواحد: الأكمة: التل من القف من حجارة واحدة. سلمى: جبل طيء. أعلامه: جمع العلم: الجبل الطويل.

(٦) قلصت: استمرت. خوص: جمع خواص من الخواص وهو غوؤر العين وأراد الإبل الغائرات العين. الحني: جمع الحنيّة: القوس. ضوامر: أي: مهازيل.

(٧) الثقل: متاع المسافرين وحشمه، وكل شيء نفيس مصون. والثقلان: الإنس والجن. ويريد ههنا الجيشين.

(٨) الحماسة البصرية: ومستلَباً والنقْ في الجوثائر. والمناكرة: المقاتلة.

(٩) غلام يافع: إذا راق العشرين. القرن: المثل. الدارع: لابس الدرع. والحاسر: من لا درع له.

(١٠) أناطر: تنثى.

١٩٦ - المجد التليد

وقال الأخرم السنبسي، واسمه قيس بن سعد بن جابر، أحد بني ربيع: [المتقارب]

- ١ - أَلَا إِنَّ قُرْطاً عَلَى آلَةٍ أَلَا إِنَّنِّي كَيْدُهُ مَا أَكِيدُ^(١)
- ٢ - بَعِيدُ الْوَلَاءِ بَعِيدُ الْمَحَ لِّ مَنْ يَنْأَ عَنْكَ فَذَاكَ السَّعِيدُ
- ٣ - وَعِرُّ الْمَحَلِّ لَنَا بَائِزٌ بِنَاهُ الْإِلَهِ وَمَجْدُ تَلِيدُ^(٢)
- ٤ - وَمَأْتَرَةُ الْمَجْدِ كَانَتْ لَنَا وَأَوْرَثْنَاهَا أَبُونَا لَيْدُ
- ٥ - لَنَا بَاحَةٌ ضَمِيرٌ نَابِهَا يَهُونُ عَلَى حَامِيْنِهَا الْوَعِيدُ^(٣)
- ٦ - بِهَا قُضِبَتْ هُنْدَوَانِيَّةٌ وَعِصَصٌ تَزَاءَرُ فِيهِ الْأُسُودُ^(٤)
- ٧ - ثَمَانُونَ أَلْفاً وَلَمْ أَحْصِهِمْ وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمَهَا أَوْ تَزِيدُ

١٩٧ - القراع الصلب

وقال عبد الرحمن المغني، ولقبه مَرْقَش في لقاء بني مَعْنِ الْحُرُورِيَّةِ^(٥): [مشطور
الرجز]

- ١ - قَدْ قَارَعَتْ مَعْنٌ قِرَاعاً صُلْباً
- ٢ - قِرَاعٌ قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الضَّرْبَا
- ٣ - تَرَى مَعَ الزَّوْعِ الْغُلَامَ الشُّطْبَا
- ٤ - إِذَا أَحْسَنَ وَجَعاً أَوْ كَرْبَا^(٦)
- ٥ - دَنَا فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا قُرْبَا
- ٦ - تَمْرُسَ الْجَزْبَاءِ لَأَقْتَ جُزْبَا^(٧)

(١) قُرْط: رجل من سنبس. الآلة: الحالة والشدة. والبيت في شرح شواهد المغني ٢٩٤/١.

(٢) مجد تليد: مجد قديم.

(٣) الباحة: الساحة. الضمير: الشكس العسير. ولعله أراد بحامييها الخيل والسلاح، أو أجاً وسلمى.

(٤) الهندوانية: نسبة إلى الهند. وأراد بالقضب: السيوف القاطعة. العيص: الشجر الكثير الملتف.

(٥) في شرح التبريزي عن أبي هلال: هذا الشاعر يعرف بمَرْقَش، أحد بني معن بن عتود. وهو إسلامي.

(٦) الغلام الشطب: الغلام الحسن الخلق. الزوع: الفزع.

(٧) التمرس: التحكك.

١٩٨ - قافية كالسنان

وقال عُبيد بن ماوِيَّة الطائفي^(١): [المتقارب]

- ١ - أَلَا حَيِّ لَيْلَى وَأُظْلَلَهَا ورثلة رَيَا وأجبالها^(٢)
- ٢ - وَأَنْعَمَ بِمَا أَرْسَلَتْ بِأَلَهَا ونال التَّجِيَّةَ مَنْ نَالَهَا
- ٣ - فَلَمَّئِي لَذُو مِرَّةٍ مُرَّةٍ إِذَا رَكِبْتَ حَالَةً حَالَهَا^(٣)
- ٤ - أَقْدُمُ بِالزَّجَرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لَتَنْهَى الْقَبَائِلُ جُهَّالَهَا
- ٥ - وَقَافِيَةٌ مِثْلَ حَدِّ السُّنَا نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا^(٤)
- ٦ - تَجَوَّدْتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قِرَاهَا وَتَسْعِينِ أَمْثَالَهَا^(٥)

١٩٩ - لا نتقي الأسل

وقال جابر بن رالان السُّنْبُسي: [البسيط]

- ١ - لَمَّا رَأَتْ مَعْشَرًا قَلَّتْ حُمُولَتُهُمْ قَالَتْ سَعَادُ أَهَذَا مَا لَكُمْ بَجَلًا^(٦)
- ٢ - إِمَّا تَرَيَّ مَا نَا أَضْحَى بِهِ خَلَلٌ فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَزُتُّ الْخَلَلًا^(٧)
- ٣ - قَدْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ أَنَا يَوْمَ نَجَدْتِهِمْ لَا نَنْقِي بِالْكَمِيِّ الْحَارِدِ الْأَسْلًا^(٨)
- ٤ - لَكِنْ تَرَى رَجُلًا فِي إِثَرِهِ رَجُلٌ قَدْ غَادَرَا رَجُلًا بِالْقَاعِ مُنْجِدِلًا^(٩)
- ٥ - فَذَاكَ فِينَا، وَإِنْ يَهْلِكُ نَجْدٌ بَدَلًا سَمَحَ الْيَدَيْنِ قَوِيًّا أَيْةً فَعَلَا
- ٦ - يَزُضِي الْخَلِيطُ وَيَزُضِي الْجَارُ مَنَزَلَهُ وَلَا يُرَى عَوْضٌ صَلْدًا يَزُضِدُ الْعِلَلًا^(١٠)

(١) شاعر جاهلي.

(٢) رملة ريا: اسم موضع.

(٣) الميرة: قوة الخلق وشده، والإحكام والقوة.

(٤) البيت في ديوان الخنساء ١٢٢. ولسان العرب مادة (قفا).

(٥) تجوَّدت: أي: اخترت.

(٦) الحمولة: الأحمال. وقوله: بجل يعني حبك حيث انتهيت.

(٧) به خلل، يعني: به نقص. يرتق الجلال: يسد الفرجة، والرتق: ضد الفتق.

(٨) الكمى: الشجاع، ولابس السلاح. الحارِد: المعتزل المتنحي والغاضب. الأسل: الرماح، والنبل.

(٩) القاع: الأرض السهلة المظمتة. المنجدل: المنصرع.

(١٠) الخليط: الشريك. عوض: أي: الدهر، أو أبدأ. والبيت في لسان العرب مادة (عوض). والبيتان

٦، ٥ لم يردا في رواية ت.

٢٠٠ - لم أر مثلاً

وقال قبيصة النصراني الجَزَمِي من طَيِّء^(١): [الطويل]

- ١ - لم أرَ خَيْلاً مثلاً يومَ أدركتُ بَنِي شَمَجَى خَلْفَ اللَّهْمِ عَلَى ظَهْرِ^(٢)
- ٢ - أَبْرَ بَأَيْمَانٍ وَأَجْرًا مُقَدِّمًا وَأَنْقَضَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مِنْ وَثْرِ^(٣)
- ٣ - عَشِيَّةَ قَطَعْنَا قَرَائِنَ بَيْنِنَا بِأَسَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَذْرِ^(٤)
- ٤ - فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي وَأَذْرَكْتُ بَنُو ثَعْلٍ تَبْلِي رَاجَعَنِي شِعْرِي^(٥)

٢٠١ - تبكي العوالي

وقال أدهمُ بن أبي الرُّغَاءِ^(٦): [مشطور الرجز]

- ١ - قَدْ صَبَّحْتُ مَعْنُ بِجَمْعٍ ذِي لَجَبٍ
- ٢ - قِيسًا وَعُبدَانَهُمُ بِالْمُتَّهَبِ^(٧)
- ٣ - وَأَسَدًا بِغَارَةِ ذَاتِ حَدَبٍ
- ٤ - رَجْرَاجَةً لَمْ تَكُ مِمَّا يُؤْتَسَبِ^(٨)
- ٥ - إِلَّا صَمِيمًا عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ
- ٦ - تَبْكِي عَوَالِيَهُمْ إِذَا لَمْ تُخْتَضَبِ^(٩)

(١) ت: قبيصة بن النصراني.

(٢) بنو شَمَجِي بن جَزَم: من قضاة. اللهم: اسم جبل كذا عن التبريزي. والهم: الجيش العظيم، والداهية.

(٣) النقض: ضد الإبرام في العهد والبناء والحب. الوقر: النار.

(٤) القرائن: يعني بها الأرحام والأواصر.

(٥) الشعر: أراد به العلم. التَّبَلُّ: الثَّار، والعداوة. وقوله: راجعني شعري، أي: «أدركوا ثأره، وكانوا لا يقولون الشعر إلا إذا أدركوا ثأره».

(٦) هو سويد بن مسعود بن جعفر بن عبدالله بن طريف بن حيي بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن الطائي. وفاته سنة ١٣٣.

(٧) اللجب: الجلبة والصياح. وذو لجب: صفة للجيش. عُبدان: جمع عبد، المتهم: موضع.

(٨) حُذِبَ الأمور: شواقيها، والواحدة حدياء. والمراد على ذلك وصف الغارة بالشدة، رجاجة: أي: تضطرب. يُؤْتَسَب: أي: غير صريح في نسبه. والتأَسَب: الاختلاط.

(٩) العوالي: أي: الرماح، والواحدة: العالية وهي أعلى القناة. الصميم: الخالص. تُخْتَضَب: تلون، ويعني تلون بالدماء.

٧ - مِنْ تُغَرِّ اللَّبَاتِ يَوْمًا وَالْحُجُبِ^(١)

٢٠٢ - كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا

وقال البرج بن مُسَهِر الطائي: [الطويل]

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدُهُ ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا لِي غَائِضُ^(٢)
- ٢ - فَمِنْهُمْ أَنْ لَا تَجْمَعَ الدَّهْرَ ثَلْعَةً يُوتَا لَنَا يَا تَلْعَ سَيْلِكَ غَامِضُ^(٣)
- ٣ - وَمِنْهُمْ أَلَّا أُسْطَبِعَ كَلَامَهُ وَلَا وَدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عُوَارِضُ^(٤)
- ٤ - وَمِنْهُمْ أَلَّا يَجْمَعَ الْغَزْوُ بَيْنَنَا وَفِي الْغَزْوِ مَا يُلْقَى الْعَدُوَّ الْمُبَاغِضُ
- ٥ - وَيَتْرُكُ ذَا الْبَأُوِّ الشَّدِيدِ كَائُهُ مِنَ الدَّلِيلِ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَاخِضُ^(٥)
- ٦ - فَسَائِلُ هَذَا اللَّهُ أَيُّ بَسِي أَبِ مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينَا وَيُقَارِضُ
- ٧ - نُقَارِضُ بِالْأَمْوَالِ وَالْوُدِّ بَيْنَنَا كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضَهَا لَكَ رَائِضُ^(٦)
- ٨ - كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوْ رَعَيْتَهُ وَلَكِنَّ مَا أَغْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضُ

٢٠٣ - عَرَدَ الْوَرْدُ صَدْرَهُ

وقال قَيْصَةُ بن النُّصْرَانِي الجرمي من طيء: [الطويل]

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَدَ صَدْرُهُ وَحَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوَّ الْبَوَارِقِ^(٧)
- ٢ - وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْنَةٍ لَمْ أَرِدْ لَهُمْ فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَازِقٍ مُتَضَايِقِ
- ٣ - وَعَضُّ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ وَعَزَّنِي عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ^(٨)
- ٤ - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بَلَاءَهُ وَأَنْسَى بِمَنْعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ

(١) اللبات: جمع اللبة: المنحر، وموضع القلادة من الصدر. الحجب: جمع الحجاب، وأراد ما تحت الحجب أي الأفئدة، فهم يطعنون في المقاتل. البرج جاهلي معمر والأبيات الأربعة الأولى في معجم البلدان ١٦٤/٤.

(٢) الخلال: جمع الخلّة: الخصلة. قوله: غائض: من فلك: غاض الماء إذا قل ونقص.

(٣) الثلعة: ما ارتفع من الأرض.

(٤) ومنهم: أي من الخصال. عوارض: اسم جبل ببلاد طي، عليه قبر حاتم الطائي.

(٥) البأو: الكبر. والشهباء من المعز: ما صعد بياضها سواد. ماخض أي في المخاض.

(٦) راض: ذلل. والمعنى: نعطيك المال والود وكان القلوب ذلت لك.

(٧) الورد: اسم فرسه. عَرَدَ: هرب، وترك الطريق، وأراد أن فرسه انحرف عن القصد.

(٨) فأس اللجام: الحديدية القائمة في الحنك. أهل الحقائق: أي: أهل الخصام.

٥ - أَحَدْتُ مَنْ لَا قَيْثُ يَوْمًا بِلَاءُهُ وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَتْنِي غَيْرُ صَادِقٍ

٢٠٤ - هاجرتي

وقال أيضاً: [السريع]

- ١ - هَاجِرَتِي يَا بِنْتَ آلِ سَعْدِ
- ٢ - إِنْ حَلَبْتُ لِفَحْصَةٍ لِلْوَزْدِ^(١)
- ٣ - جِهَلْتُ مِنْ عَنَانِهِ الْمُمْتَدِّ
- ٤ - وَنَظَرِي فِي عِطْفِهِ الْأَلَدِ^(٢)
- ٥ - إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَزْدِي
- ٦ - مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَخَزْدِ^(٣)

٢٠٥ - أخو ثقه

وقال أيضاً:

- ١ - لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا يَنْقَلُكَ مِمَّا أَخُو ثَقَةٍ يُعَاشُ بِهِ مَتِينُ
- ٢ - مُفِيدٌ مُتَلِفٌ وَلَزَّازُ خَضَمٍ عَلَى الْمِيزَانِ دُونََ رَزِينِ^(٤)
- ٣ - يَزِيدُ نَبَالَةً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَنَافِلَةً وَبَعْضُ الْقَوْمِ دُونِ^(٥)

٢٠٦ - ثنية لا تطلع

وقال خُفَافُ بْنُ نُذْبَةَ السَّلَمِيِّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ^(٦): [المتقارب]

- ١ - عَبَّاسُ إِنَّ الَّذِي يَتَنَّنَا أَبَى أَنْ يُجَاوِزَهُ أَزْبَعُ

(١) الورد: اسم فرسه. واللقحة: أي: الناقة التي بها لبن.
 (٢) العنان: سير اللجام الذي تُمسك به الدابة، أو الفرس. وأراد بامتداد العنان الإشارة إلى امتداد العنق.
 الألد في الأصل شديد الخصومة، ويعني ههنا شدة المرح. والعطف: الإبط.
 (٣) تردي الفرس: إذا رجحت الأرض بحوافرها، أو أنها تسير بين العدو والمشي. والحدود: القصد والمنع، واستعملها للتأكيد على الغضب.
 (٤) اللز: لزوم الشيء بالشيء.
 (٥) النبالة: الذكاء والنجاة. النافلة: الغنيمة والعطية.
 (٦) هو خُفَافُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ السَّلَمِيِّ، وهو أحد غريبان العرب، وهو من المخضرمين. مات سنة ٢٠ هـ. والعباس هو ابن مرداس بن أبي عامر، من مضر، وأمه الخنساء، ومات سنة ١٨ هـ.

- ٢ - علائقُ من حَسَبٍ داخلٍ مَعَ الآلِ والنَّسَبِ الْأَزْفَعِ^(١)
- ٣ - وَإِنْ تُنَيَّيْةَ رَأْسِ الْهَجَا ءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا تُطْلِعُ^(٢)
- ٤ - وَأَبْنَضُ إِلَيَّ بِإِثْنَانِهَا إِذَا أَنَا لَمْ أَتِهَا أَذْفَعُ

٢٠٧ - لسنا بشتامين

وقال معبد بن علقمة^(٣): [الطويل]

- ١ - عُيِّتُ عَنْ قَتْلِ الْخُتَاتِ وَلَيْتَنِي شَهِدْتُ خُتَاتًا يَوْمَ ضُرَجَ بِالْدَمِ^(٤)
- ٢ - وَفِي الْكَفِّ مَنِي صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يُقَدَّمُ فِي الضَّرِيَّةِ يُقَدَّمُ^(٥)
- ٣ - فَيَعْلَمُ حَيًّا مَالِكٌ وَلَيْفِيقُهَا بِأَنْ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْخُتَاتِ بِمُحْرِمٍ
- ٤ - فَقُلْ لِزُهَيْرٍ إِنْ شَتَمْتَ سَرَاتِنَا فَلَسْنَا بِشَتَامِينَ لِلْمُسْتَشْتَمِ^(٦)
- ٥ - وَلَكِنَّا نَأْبَى الظُّلَامَ وَنَعْتَصِي بِكُلِّ رَقِيقِ الشُّفَرَتَيْنِ مُصَّمِ^(٧)
- ٦ - وَتَجْهَلُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأْسُنَا وَنَشْتَمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالتَّكْلَمِ
- ٧ - وَإِنَّ الثَّمَادِي فِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا بِكَفِّكَ فَاسْتَأْخِزْ لَهُ أَوْ تَقْدُمْ

٢٠٨ - تجللت العصا

وقال بعض لصوص طيء^(٨): [الوافر]

- ١ - وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبْنَى شُمَيْطَ بَسْكَةَ طِيٍّ وَالْبَابُ دُونِي^(٩)
- ٢ - تَجَلَّلْتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِيْنُ مُحَيِّسٍ إِنْ أَدْرَكُونِي^(١٠)

(١) العلائق: جمع العلاقة. الحسب الداخل: يعني المختلط به.

(٢) الثنية: العقبة.

(٣) شاعر فارس مازني يعرف بابن أخضر، مات سنة ٧٠ هـ.

(٤) ت: «حين ضُرَج». والختات: اسم رجل.

(٥) الحقيقة: ما يصير إليه حق الأمر. الضرية: أي المضروب.

(٦) هذا البيت في الحماسة البصرية ٩/١. السراة من الناس: الأشراف.

(٧) البيت في لسان العرب مادة (عصا). نعتصي: نتوكأ. ويعني أنهم يجيدون استعمال السيف.

(٨) والقاتل هو شبيب بن عمرو بن كريب، وهو قاطع طريق أيام الإمام علي، كذا في شرح التبريزي عن أبي هلال.

(٩) السكة: الطريق المستوي.

(١٠) البيت في مقاييس اللغة مادة (خيئ)، وفيه: إن يثقفوني. وقوله: تجللت العصا، يعني ركبته، والعصا: اسم فرسه.

- ٣ - وَلَوْ أَتَيْ لَيْتُ لَهُمْ طَوِيلًا لَجَرُونِي إِلَى شَيْخِ بَطِينٍ^(١)
- ٤ - شَدِيدِ مَجَامِعِ الْكَتِفَيْنِ بَاقِي عَلَى الْحَدَثَانِ مُخْتَلِفِ الشُّوْنِ^(٢)

٢٠٩ - أعمى ومبصر

وقال حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ^(٣): [الطويل]

- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَهَّانَ تَارِكِي بِلْمَاعَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَخْطُرُ^(٤)
- ٢ - نَصِرْتُ بِمَنْصُورٍ وَبِأَبْنَيْ مُعَرَّضٍ وَسَعْدٍ وَجَبَّارٍ بَلِ اللَّهْ يُنْصَرُ
- ٣ - وَلِلَّهِ أَعْطَانِي الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ وَثَبَّتْ سَاقِي بَعْدَمَا كَذْتُ أَعْتُرُ^(٥)
- ٤ - إِذَا رَكِبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ وَجَدْتَهُمْ لَهُمْ قَائِدٌ أَعْمَى وَآخِرُ مُبْصِرُ^(٦)
- ٥ - لَهُمْ مَنْطِقَانِ يَفْرُقُ النَّاسَ مِنْهُمَا وَلَخْنَانٍ مَعْرُوفٌ وَآخِرُ مُنْكَرُ^(٧)
- ٦ - لِكُلِّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ رِبَاعَةٌ وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرُّ بُخْتُرُ^(٨)

٢١٠ - أودى بالفساد

وقال أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَزْءٍ^(٩): [الطويل]

- ١ - إِذَا الدِّينُ أَوْدَى بِالْفَسَادِ فَقُلْ لَهُ يَدْعُنَا وَرَأْسًا مِنْ مَعَدِّ نُصَادِمِهِ^(١٠)
- ٢ - يَبْيِضُ خِفَافٍ مُزْهَفَاتٍ قَوَاطِعٍ لِدَاوُدَ فِيهَا إِثْرُهُ وَخَوَاتِمُهُ^(١١)

(١) بطين: عظيم البطن.

(٢) قوله: شديد مجامع الكتفين يعني أنه تام الخلق شديد قوي.

(٣) ت: بعده: ابن مطر بن سلسلة بن كعب بن عوف، مات سنة ٨٠ هـ. والأبيات في الأغاني ١٤/ ٣٨٤ ما عدا البيت الخامس.

(٤) العبد نهان: يريد بني نهان. لماعة: أي: مفازة تلمح بالسراب.

(٥) الأغاني: وذو العرش أعطاني.

(٦) ت: «رأيتهم لهم». الأغاني: «رأيتهم لهم خابط». ركب الناس الطريق: أي إذا اتت نياتهم. والقائد الأعمى يعني الليل. والمبصر: النهار.

(٧) يريد أنهم شعراء خطباء. يفرق: يخاف.

(٨) الأغاني: عمرو بن غوث. و: في الشر والخير. الرباعة: نحو من الحمالة، وما ينبغي حفظه ورعايته. ويحتر هو يحتر بن عتود.

(٩) الأبيات في الأغاني ١٤/ ٣٨٥، لحريث بن عناب. وفي الحماسة البصرية ٨/ ١ ولم تنسب إليه.

(١٠) الأغاني: يدعنا وركنا.

(١١) البيض: الخفاف يعني السيوف.

- ٣ - وَزُرْقٍ كَسَنَهَا رِيْشَهَا مَضْرَجِيَّةٌ أَيَبُّ خَوَافِي رِيْشَهَا وَقَوَادِمُهُ^(١)
 ٤ - بِجَيْشٍ تَفْصِلُ الْبُلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ يَشْرِبُ أَخْرَاءَهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ^(٢)
 ٥ - إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تَكْرُكُ يَقْظَانُ الثَّرَابِ وَنَائِلُهُ

- ٢١١ -

وقال أنيفُ بنُ حَكِيمِ التَّبْهَانِي: [الطويل]

- ١ - جَمَعْنَا لَكُمْ مِنْ حَيٍّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كَتَابَ يُزْدِي الْمُقْرِفِينَ نِكَالُهَا^(٣)
 ٢ - لَهُمْ عَجْزٌ بِالْحَزْنِ فَالزَّمْلُ فَاللَّوَى وَقَدْ جَاوَزْتَ حَيَّيْ جَدِيسٍ رِعَالُهَا^(٤)
 ٣ - وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ حَرْشَفٌ رَجَلَةٌ تُسَاحُ لِيَغْرَاتِ الْقُلُوبِ زِيَالُهَا^(٥)
 ٤ - أَبَى لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ بُوْنَاتِي كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا^(٦)

- ٢١٢ - لئن فرحت

وقال الكَرْزَسُ بنُ حِصْنِ بنِ مُصَادِ بنِ مَعْقِلِ بنِ مَالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ جَدِيلَةَ^(٧):

[الطويل]

- ١ - رَأَيْتَنِي وَمِنْ لُبْسِي الْمَشِيبَ فَأَمَلْتُ غَنَائِي فَكُونِي أَمِلًا خَيْرَ أَمِلٍ^(٨)
 ٢ - لَيْسَ فَرِحْتُ بِي مَعْقِلٌ عِنْدَ شَيْتِي لَقَدْ فَرِحْتُ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ
 ٣ - أَهْلٌ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصَوْتِهِ حِسَانُ الْوُجُوهِ لَيْثَاتُ الْأَنَامِلِ^(٩)

- (١) الزرق: يعني النصال. المضرجي: الصقر الطويل الجناح، والسيد الكريم. الأيت: الملفت من النبات. خوا في الريش: التي تختفي إذا ضم الطائر جناحيه. والقوادم: هي الريشات الكبار وعددها أربع أو عشر في مقدم الجناح. وعدد الخوافي أربع أو سبع.
 (٢) البلق يعني الخيول فيها سواد وبياض. الحجرات: جمع الحجرة: الناحية.
 (٣) المقرف: من كانت أمه عربية وأبوه غير عربي. النكال: الصنيع الذي يحذر به الغير.
 (٤) العجز: المؤخرة. الحزن: ما غلظ من الأرض. اللوى: ما التوى من الرمل، أو مستترقه. قوله: حي جديس: أراد جديس وطسم. الرعال: جمع الرعلة: القطعة من الخيل القليلة.
 (٥) الحزشف: الرجلة.
 (٦) النائق: أي المرأة كثيرة الولد.
 (٧) شاعر إسلامي من طيء، مات سنة ٧٠ هـ. والأبيات في الزهرة ٥٨٩/٢.
 (٨) رأنتي: أي: هذه القبيلة رأنتني.
 (٩) يقول: لما ولدت استهللت أي صححت، فرفعن أصواتهن فرحاً بي، وكن لينات الأصابع، كناية عن التمتع.

٢١٣ - لنا حمضٌ

وقال قَوْل الطائي^(١): [الطويل]

- ١ - قُولا لهذا المرءِ ذُو جاءٍ ساعياً هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرائِضُ^(٢)
 ٢ - وَإِنَّ لَنَا حَمِضاً مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعاً وَإِنَّكَ مُخْتَلٌ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ^(٣)
 ٣ - أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِثَّتِ تَبْتَغِي سَتَلْقَاكَ يَبِضُّ لِلثُّغُوسِ قَوَابِضُ

٢١٤ - صبا قلبي

وقال وضاح بن إسماعيل، وهو وضاح اليمن^(٤): [الوافر]

- ١ - صَبَا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلَا وَأَرْقَنِي خَيْالِكَ يَا أَثِيلَا^(٥)
 ٢ - يَمَانِيَّةٌ تُلِمُّ بِنَا فِتْبِيدِي دَقِيقَ مُحَاسِنٍ وَتُكِرُّ غَيْلَا^(٦)
 ٣ - ذَرِينِي مَا أَظُنُّ بَنَاتِ نَعَشٍ مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْشَابُ لَيْلَا^(٧)
 ٤ - وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ فَهَيِّجِينَا إِذَا رَمَقَتْ بِأَعْيُنِهَا سُهَيْلَا^(٨)
 ٥ - فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ تَعْدُو عَوَاسٍ يَتَّخِذْنَ التَّقَعَ ذَيْلَا^(٩)

(١) هو شاعر إسلامي والبيتان الأول والثالث في الإنصاف ١/ ٣٨٣.

(٢) ذو: بمعنى الذي بلغة طيء. الساعي: الوالي على الصدقة. المشرفي: أي السيف المنسوب إلى مشارف الشام، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف. الفرائض: جمع الفريضة: ما فُرض في السائمة من الصدقة.

(٣) الحَمْض: ما ملح وأمر من النبات كالرمث والطرفاء. ومختل: من الخُلَّة: ما حلّى من النبات. وقد ضرب المثل بالحمض للموت، وبالخُلَّة للحياة.

(٤) من شعراء العصر الأموي لقب بوضاح لحسنه، مات سنة ٩٠ هـ.

البيتان ٢، ١ في أمالي القاضي ٣/ ١٠٠. والجميع في الأغاني ٦/ ٢٢٢.

(٥) صبا: من الصبوة وهي جهلة الفتوة، وصبا إليها: حنّ. أثيل: ترخيم أثيلة: اسم امرأة.

(٦) تُلم بنا: تنزل بنا. تكن: تستر. دقيق المحاسن كالعين والأنف. والغيل: ههنا الساعد الرّيان الممتلىء. والمعنى أنها تكشف عن محاسنها الدقيقة كالعين والأنف وتستتر ما عظم منها كالساعد.

(٧) الأغاني: و«دعينا ما أممت». بنات نعش: سبعة كواكب تطلع جهة الشام.

(٨) الأغاني:

«ولكن إن أردت فصبحينا إذا أمت ركائبنا سهيلا»

رمقت: لحظت لحظاً خفيفاً. سهيل: نجم عند طلوعه تنفج الفواكه وينفضي الغيط.

(٩) الأغاني: «سراعاً يتخذن». التقع: الغبار.

٦ - رَأَيْتِ عَلَى مَثُونِ الْخَيْلِ جَنًّا تُقِيدُ مَغَانِمًا وَتُقَيْتُ نَيْلًا^(١)

٢١٥ - مِنَ الْأَنَاءِ

وقال وضاح بن إسماعيل أيضاً^(٢): [البسيط]

١ - لَا قُوَّتِي قُوَّةَ الرَّاعِي فَلَا يَصُهُ يَاوِي فَيَاوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالزُّبُعُ^(٣)

٢ - وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتُهُ حَتَّى يَبِيَّتَ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعُ

٣ - لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ^(٤)

٤ - مِنَّا الْأَنَاءُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْبِيُنَا أَنَا بِطَاءُ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعُ^(٥)

٢١٦ - الرَايَاتِ حَوَائِمِ

وقال عمرو بن مَخْلَةَ الْكَلْبِيُّ^(٦): [الطويل]

١ - وَيَوْمَ تَرَى الرَّيَاتِ فِيهِ كَأَنَّهَا حَوَائِمُ طَيْرٍ مُسْتَدِيرٌ وَوَأَقِعُ^(٧)

٢ - أَصَابَتْ رِمَاحُ الْقَوْمِ بَشْرًا وَثَابَتَا وَحَزْنَا وَكُلٌّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجِعُ^(٨)

٣ - طَعْنَا زِيَادًا فِي أَسْنَتِهِ وَهُوَ مُذِيرٌ وَتَوَزَّرَ أَصَابَتُهُ السُّيُوفُ الْقَوَاطِعُ^(٩)

٤ - وَأَدْرَكَ هَمَامًا بِأَبْيَضَ صَارِمٍ فَتَى مِنْ بَنِي عَمْرِو طَوَالٍ مُشَايِعُ^(١٠)

٥ - وَقَدْ شَهِدَ الصَّفَيْنِ عَمْرُو بْنُ مُحَرِّزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعُ

(١) الأغاني: «إِذَا لَرَأَيْتِ فَوْقَ الْخَيْلِ أَسْدَاءَ». وقوله: جنًّا، يعني فوارس كالجن في الخفة والشجاعة.

(٢) ت: «وقال آخر». القلائص: جمع القلوص: وهي الفئنة من الإبل. الزُّبُع: ما ولد من النوق في الربيع.

(٣) العسيف: الأجير، والعبد المستعان به.

(٤) القلْع: جمع القلعة وهي الحجارة الضخمة، والقطعة العظيمة من السحاب، والناقة العظيمة.

(٥) الأناة: الرفق. والبيت في المقاصد النحوية ٢١٦/٢.

(٦) إسلامي. الأبيات في حماسة ابن الشجري ٤٥. والبيتان ٣، ٥ في الأغاني ١٩٧/١٩.

(٧) الرايات: الأعلام. حوائم: جمع حائمة وهي العطاش من الطير تحوم حول الماء.

(٨) بشر: هو بشر بن يزيد المري، وثابت هو ابن خويلد البجلي. وفي الأبيات إشارة إلى معركة مرج راهط التي تمكن فيها المروانيون ومعهم بنو كلب، وقتل من القيسية ألف وثلاثمائة وألف من اليمنية، سنة أربع وستين للهجرة.

(٩) حماسة ابن الشجري: «ثَوْرًا أَصَابَتْهُ». وزِيَادُ هُوَ ابْنُ عَمْرِو الْعَقِيلِيِّ.

(١٠) حماسة ابن الشجري: «صَبُورَ مُشَايِعٍ». الأبيض الصارم: أي السيف القاطع. وعمرو هو ابن محرز من بني أشجع. المشايح: المتابع.

٦ - فَمَنْ يَكُ قَدْ لَاقَى مِنَ الْمَرْجِ غُبَطَةً فَكَانَ لَقِيْسٍ فِيهِ خَاصِرٌ وَجَادِعٌ^(١)

٢١٧ - كَذِبْتُمْ

وقال زُفر بن الحارث^(٢): [الطويل]

- ١ - أَفِي اللَّهِ أَمَا بَخَذَلُ وَابْنُ بَخَذَلٍ فَيَحْيَى وَأَمَا ابْنُ الرُّبَيْرِ فَيَقْتُلُ
- ٢ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمُ أَعْرُ مُحَجَّلٍ^(٣)
- ٣ - وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفَةِ فِيكُمْ شُجَاعٌ كَقَزَنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرْجُلُ^(٤)

٢١٨ - أبلغ بني خازم

وقال حَسَّانُ بن الجَعْدِ القُنْذِي، وكان قصد عبدالله بن خازم، فلم يحمدّه: [البيسط]

- ١ - أَيْلُغْ بَنِي خَازِمٍ أَنِّي مُفَارِقُهُمْ وَقَائِلُ لِيَجْمَالِي غُدُوَّةً بَيْنِي^(٥)
- ٢ - إِنِّي أَمْرُؤُ غَرِضٌ مِنْ كُلِّ مَنَزِلَةٍ لَا شِدَّتِي تُبْتَغَى فِيهَا وَلَا لِيْنِي^(٦)

٢١٩ - بعد العسر يسرا

وقال القَتَالُ الكِلَابِي^(٧): [الطويل]

- ١ - إِذَا هَمَّ هَمًّا لَمْ يَرَ اللَّيْلَ غُمَّةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَضْعُبْ عَلَيْهِ الْمَرَائِبُ^(٨)
- ٢ - قَرَى الْهَمَّ إِذْ ضَافَ الزَّمَاعُ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهُ تَعْتَسُ فِيهَا الثَّعَالِبُ^(٩)

(١) الغِبَطَةُ: تمنى النعمة على أن لا تتحول عن صاحبها. خاصي: فاعل من الخَيْص وهو القليل من النوال. والجادع: فاعل من الجَذْع وهو قطع الأنف أو الأذن، والحيس.

(٢) في الأصل: الحرث. وزفر هو ابن الحارث بن عمرو بن معاذ الكلابي، تابعي، أمير القيسية، مات سنة ٧٥ هـ.

(٣) الأغر: الأبيض من كل شيء. المحجَّل: أي: فيه بياض. وقد أراد: يوماً مشهوراً.

(٤) المشرفية: نسبة إلى المشارف، ويريد السيوف. يقال: ترجل النهار: إذا ارتفع وقد يكون من الترجيل وهو بياض في إحدى رجلي الدابة.

(٥) بيني: أي: فارقي.

(٦) غرض: سَيْمٌ.

(٧) الأبيات في الحماسة البصرية ٧٢/١. إلا الثاني والرابع. والقَتَال هو عبد الله بن مجيب المضرحي، عاصر الراعي وجريراً والفرزدق.

(٨) الغمة: الحيرة.

(٩) الزَّمَاع: أي النفاذ والعزيمة. تعتس: تطوف في الليل.

- ٣ - جليدٌ كريمٌ خيمُهُ وطبَاعُهُ على خَيْرٍ ما تُبْنَى عَلَيْهِ الصَّرَائِبُ^(١)
 ٤ - إذا جاعَ لم يَفْرَحْ بِأَكْلَةِ سَاعَةٍ ولم يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبٌ^(٢)
 ٥ - يَرَى أَنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَلَا يَرَى إذا كَانَ يُسْرًا أَنَّهُ الدَّهْرُ لَا زِبْ^(٣)

٢٢٠ - صَمَم

وقال أَوْسُ بْنُ حَبْنَاءَ: [الطويل]

- ١ - إذا المَرءُ أَوَّلَاكَ الْهَوَانَ فَأَزْلِهِ هَوَانًا وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبًا أَوَاصِرُهُ^(٤)
 ٢ - فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّئَهُ قَدَرُهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ
 ٣ - وَصَمَمَ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ وَصَمَمَ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ^(٥)

٢٢١ - أَوْصِنِي

وقال آخر^(٦): [مشطور الرجز]

- ١ - إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ
 ٢ - وَأَضْطَرَبَ الْقَوْمُ إِضْطِرَابَ الْأَرْشِيَةِ^(٧)
 ٣ - وَتُؤَدُّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَزْوِيَةِ
 ٤ - هُنَاكَ أَوْصِنِي وَلَا تُوصِي بِيَّ^(٨)

٢٢٢ - لَا تَقْبَلِ الضِّيمَ

وقال المتلمس، واسمه جرير بن عبد المسيح^(٩): [الطويل]

- (١) جليد: أي: صبور. الخيم: السجية والطبيعة، بلا واحد. الصرائب: جمع الضريبة: الطبيعة.
 (٢) الساغب: الجائع.
 (٣) اللزب: اللزوم.

والآيات في الحماسة البصرية ٧٠/٢، للمجعجاء بن زياد.

- (٤) أولاك الهوان: أي: ساءك الذل. الأواصر: جمع الأصرة: القرابة والرحم.

(٥) الحماسة البصرية: وقارب إذا لم تجد لك حيلة. وعاقرة: ههنا بمعنى قاتله، وأصل العقر: القطع.

- (٦) هو سحيم بن وثيل اليربوعي، كان سيداً مقداماً، مات سنة ٦٠ هـ. والرجز في: ما اتفق لفظه ٧٢. وفي لسان العرب مادة (نجا).

(٧) الأنجية: جمع النجي من المناجاة. الأرشية: جمع الرشا: حبل الدلو.

(٨) الأروية: جمع الرّواء: حبل يشد به المتاع على البعير.

- (٩) المتلمس: جاهلي من منادمي عمرو بن هند ملك الحيرة. والآيات ٥، ٤، ٣، ٢، في حماسة البحري =

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ رَهْفٌ مَيِّتَةٌ صريعاً لعافي الطير أَوْ سَوْفَ يُزْمَسُ^(١)
- ٢ - فَلَا تَقْبَلَنَّ ضَيْمًا مَخَافَةَ مَيِّتَةٍ وَمُوتُنْ بِهَا حُرّاً وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ^(٢)
- ٣ - فَمِنْ طَلَبِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسَّيْفِ بِيَهْسُ^(٣)
- ٤ - تَعَامَةً لَمَّا ضَرَعَ الْقَوْمُ رَهْطُهُ تَبَيَّنَ فِي أَنْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبَسُ^(٤)
- ٥ - وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا وَمَا الْعَجْزُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا^(٥)
- ٦ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَضْبَحَ رَاسِيَا تَطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ^(٦)
- ٧ - عَصَى تَبْعاً أَيَّامَ أَهْلِكَ الْقُرَى يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيحِ وَيُكَلَسُ^(٧)
- ٨ - هَلُمَّ إِلَيْهَا قَدْ أُيِّرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمَنْجُونُ تَكْدَسُ^(٨)
- ٩ - وَذَلِكَ أَوَانُ الْعِرْضِ حَيْثُ دُبَابُهُ زَنَائِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ^(٩)
- ١٠ - يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةٌ وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جُلِّيٌّ وَأَخْمَسُ^(١٠)
- ١١ - وَجَمَعَ بَنِي قُرَّانٍ فَأَعْرَضَ عَلَيْهِمْ فَإِنْ يَقْبَلُوا بِالْوُدِّ نَقِيلُ بِمِثْلِهِ^(١١)
- ١٢ - وَإِنْ يَكُ عَنَّا فِي حُبَيْبٍ تَشَاقُلُ وَلَا فَإِنَّا نَحْنُ أَبَى وَأَشْمَسُ^(١٢)
- ١٣ - فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يُعْرَسُ^(١٣)

= ٢٠.

- (١) ت: «صريع لعافي الطير». والعافي: طالب الرزق. والرمس: القبر.
- (٢) حماسة البحرى: «لا تأخذن ضيماً وتقبل ضوولة».
- (٣) حماسة البحرى: «ومن حذر الأوتار... والأوتار: جمع الوتر، أي: الثار. قصير: صاحب خديعة، وبهس: رجل من فزارة يلقب بنعامة».
- (٤) الحماسة البصرية: «القوم حوله».
- (٥) الحماسة البصرية: «فما الناس».
- (٦) الجَوْن: موضع بين مكة والطائف. وهو حصن اليمامة كما في شرح التبريزي.
- (٧) يريد أن الحصن قد استعصى على تبع.
- (٨) هلم: يريد النعمان. المنجون: الدولا ب.
- (٩) البيت في الأغاني ٢٤/٢٦٠ وفيه: «فهذا أوان العرض جن ذبابه». العِرْض: واحد الأعراض: الرساتيف، في الحجاز. الزناير: أي الذباب الأزرق. المتلمس: ضرب من الذباب.
- (١٠) نذير هو ابن بهثة بن وهب. حُلِّيٌّ وأحمس: من ضبيعة بن ربيعة.
- (١١) نؤيس: من الأبي: القهر والإذلال.
- (١٢) أبى: من الإباء. أشمس: من الشماس: الامتناع.
- (١٣) حبيب هو ابن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل، وقد جاء بالتصغير. الحقنب: من الخيل نحو من ثلاثمائة. التعريس: النزول آخر الليل.

٢٢٣ - الشراسة هية

وقال سعد بن ناشب المازني^(١): [الطويل]

- ١ - تَفْتَدُنِي فِيمَا تَرَى مِنْ شَرَّاسَتِي وَشِدَّةِ نَفْسِي أُمَّ سَعْدٍ وَمَا تَذْرِي^(٢)
- ٢ - فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَا لِيْلَفِي عَلَى حَالٍ أَمَرٌ مِنَ الصَّبْرِ
- ٣ - وَفِي اللَّيْلِ ضَعُفٌ وَالشَّرَاسَةُ هَيْبَةٌ وَمَنْ لَمْ يَهَبْ يُخْمَلْ عَلَى مَرْكَبٍ وَغَيْرِ^(٣)
- ٤ - وَمَا بِي عَلَى مَنْ لَانَ لِي مِنْ فِظَاطَةٍ وَلَكِنِّي قَطُّ أَبِيٌّ عَلَى الْقَسْرِ
- ٥ - أَقِيمُ صَفَا ذِي الْمَيْلِ حَتَّى أُرْدَهُ وَأَخْطُمُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ^(٤)
- ٦ - فَإِنْ تَغْدِلِينِي تَغْدِلِي بِي مُرَرًا كَرِيمَ نَا الْإِعْسَارِ مُشْتَرَكِ الْيُسْرِ^(٥)
- ٧ - إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَصَمَّمَ تَصْمِيمَ الشَّرِيجِيِّ ذِي الْأَثْرِ^(٦)

٢٢٤ - لا توعدنا

وقال أيضاً: [الطويل]

- ١ - لَا تُوعِدْنَا يَا بِلَالُ فَإِنَّا وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَشْقُقْ عَصَا الدِّينِ أَخْرَارُ^(٧)
- ٢ - وَإِنْ لَنَا إِثْمَا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا إِلَى حَيْثُ لَا نَخْشَاكَ وَالذُّهْرُ أَطْوَارُ
- ٣ - فَلَا تَحْمِلْنَا بَعْدَ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ عَلَى غَايَةٍ فِيهَا الشَّقَاقُ أَوْ الْعَارُ
- ٤ - فَإِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا بِهَا حِينَ يَجْفُوها بَنُوها لِأُبْرَارُ^(٨)
- ٥ - وَلَسْنَا بِمُخْتَلِينَ دَارَ هَضِيمَةٍ مَخَافَةَ مَوْتٍ إِنْ بِنَا نَبَتِ الدَّارُ^(٩)

(١) من شعراء العصر الأموي، مات سنة ١١٠ هـ. الأبيات في أمالي القاضي ١٧٤/٢.

(٢) تفتدني: تكذبني.

(٣) الأمالي: «ومن لا يهب».

(٤) «أقيم صفا»، وصفا: مأل، أو مال حنكه. خطمه: ضرب أنفه.

(٥) المرزأ: الكريم.

(٦) السريجي: السيف المنسوب إلى سريج. الأثر: مزند السيف.

(٧) بلال: هو بلال الخارجي، ويشير إلى خروجه عن الطاعة وإحداثة الفتنة بشق عصا الإسلام، أي: اجتماعهم.

(٨) إذا الحرب ألفت قناعها: يريد إذا اشتدت.

(٩) دار هضيمة: يعني الدار التي تُنقص فيها الحقوق.

٢٢٥ - لا تخذل المولى

وقال قُرَاد بن عَبَّاد^(١): [الطويل]

- ١ - إذا المرء لم يَغْضَبْ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ اركُبُوا الْمَوْتَ يَزَكُّبُوا
- ٢ - وَلَمْ يَخْبُهُ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعَزُّهُ مُقَاجِمٌ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يُتَهَيَّبُ
- ٣ - تَهَضُّمُهُ أَذْكَى الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ وَإِنْ كَانَ عِصَاً بِالظُّلَامَةِ يُضْرَبُ^(٢)
- ٤ - فَآخِ لِحَالِ السَّلَامِ مَنْ شِئْتَ وَعَلِمَنْ بِأَنْ سِوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجْنَبُ^(٣)
- ٥ - وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْعاً وَالْذِمَاءُ تَصَبَّبُ
- ٦ - فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِماً فَإِنَّ بِهِ تَنْشَأُ الْأُمُورُ وَتُرَابُ^(٤)

٢٢٦ - الطعنة النجلاء

وقال^(٥) زاهر أبو كَرَام التميمي، وبادره رجلٌ من يشكر، يقال له تيم، وكان فارساً، فقتله: [الكامل]

- ١ - لِلَّهِ تَيْمٌ أَيُّ زُنْحٍ طَرَادٍ لَأَقَى الْجَمَامَ بِهِ وَنَفْصِلِ جِلَادٍ
- ٢ - وَمَحْشٌ حَزْبٍ مُقَدِّمٌ مُتَعَرِّضٍ لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَادٍ^(٦)
- ٣ - كَالْبَيْتِ لَا يَتْنِيهِ عَنْ إِقْدَامِهِ خَوْفُ الْعِدَى وَقَعَاقِيعُ الْإِنْعَادِ^(٧)
- ٤ - مَذِلٌّ بِمُهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ خَوْفَ الْمَيَّةِ نَجْدَةُ الْأَنْجَادِ^(٨)
- ٥ - سَاقِيَتُهُ كَأَسِ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ ذُلُّهُ مُؤَلَّلَةُ الشُّفَارِ جِدَادٍ^(٩)
- ٦ - فَطَعَنَتْهُ وَالْخَيْلُ فِي رَهَجِ الرَّغَى نَجَلَاءُ تَنْفُخُ مِثْلَ لَوْنِ الْجَادِي^(١٠)

- (١) وعن التبريزي في شرحه عن أبي هلال: «هو قُرَاد بن العيار بن محرز بن خالد بن أرقم بن قسيم بن ناشرة بن سيار بن رزام، وأبوه أحد شياطين العرب». وكان بذي اللسان مات سنة ١٦٠ هـ.
- (٢) تهضمه: كسره وأذله. والعص: الداهية وهو السيم الخلق.
- (٣) المولى: أي ابن العم، والقريب.
- (٤) تنأى: تفسد. ترأب: تصلح.
- (٥) البيتان الأول والثاني في العقد الفريد ٢٠٢/٥ لزاهر بن عبدالله.
- (٦) المحش: حديدة تحرك بها النار. معرّد: هارب.
- (٧) ت: «خوف الردى». والقعاقع: جمع القعقة: صوت شيء صلب وأراد صوت السلاح.
- (٨) النجدة: القوة.
- (٩) الذلق: جمع الذليق: الحد من كل شيء. مؤللة: محددة. الشفارة: جمع الشفرة: السكين العظيم.
- (١٠) الرّهج: الغبار. الجادي: الزعفران.

- ٧ - فكَأَنَّمَا كَانَتْ يَدَيِ مِنْ حَتْفِهِ لَمَّا أَتَتْكَ لَهْ عَلَى مِعَادٍ
٨ - فَهَوَى وَجَانِثُهَا يَفُورُ بِمُزِيدٍ مِنْ جَوْفِهِ مَتَابِعِ الْإِزْبَادِ^(١)

٢٢٧ - عَادُوا كِرَاماً

وقال عمرو القنا^(٢): [البسيط]

- ١ - الْقَائِلِينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَا خَرَجُوا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوَامِيهَا عُودُوا^(٣)
٢ - عَادُوا فَعَادُوا كِرَاماً لَا تَنَابِلَةٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا رُغْشٌ رَعَادِيدُ^(٤)
٣ - لَا قَوْمٌ أَكْرَمُ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ دُودُوا^(٥)

٢٢٨ - إِنْ تَنْصِفُونَا

وقال الفرزدق، واسمه هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ، وَيَكْنَى أَبَا فِرَاسٍ^(٦):

- ١ - إِنْ تَنْصِفُونَا يَا آلَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَادُّنُوا بَعَادِ^(٧)
٢ - فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحاً وَمَزْحَلًا بَعِيسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَارِي^(٨)
٣ - مُحْخِيسَةً بَزْلٍ تَخَايَلُ فِي الْبُرَى سَوَارٍ عَلَى طُولِ الْفَلَاةِ غَوَادِي^(٩)

(١) جَانِثُهَا: أَي: جَانِثُ الطَّعْنَةِ. يَجِيشُ مِنْ نَجِيعِهِ: أَي: يَسِيلُ مِنْ دَمِهِ.

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ عَمِيرَةَ الْعَنْبَرِيِّ، السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ، الْخَارِجِيُّ مَاتَ سَنَةَ ٧٧ هـ وَالْأَبْيَاتُ فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ١/١٥٠.

(٣) غَمْرَةُ الْمَوْتِ: يَعْنِي: شِدَّتُهُ. الْحَوَامَاتُ: جَمْعُ الْحَوْمَةِ: مَعْظَمُ الْبَحْرِ أَوْ الرَّمْلِ أَوْ الْقِتَالِ.

(٤) تَنَابِلَةٌ: جَمْعُ تَنَالٍ: قَصِيرٌ. رُغْشٌ: جَمْعُ أَرْعَشٍ. رَعَادِيدٌ: جَمْعُ رَعْدِيدٍ: جَبَانٌ.

(٥) الْحِمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ:

مَا مِثْلُهُمْ عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذَا قَالَ الْمَحْرُضُ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ذُودُوا

(٦) وَفَاتِهِ ١١٤ هـ. وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيَوَانِهِ ١٤٥، سَوَى الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ الْآخِرَةِ وَقَدْ رَوَاهَا الْجَاهِظُ لِمَالِكِ بْنِ الرِّيبِ.

(٧) دِيَوَانُهُ: «فَإِنْ تَنْصِفُونَا».

(٨) دِيَوَانُهُ:

فَإِنْ لَنَا عَنْكُمْ مَرَاحاً وَمَنْهَباً بَعِيسٍ إِلَى رِيحِ الْفَلَاةِ صَوَادِي

وَمَزَاحٌ: ذَهَابٌ. مَزْحَلٌ: مَبْعَدٌ. الْعَيْسُ: الْإِبِلُ. الصَّوَادِي: الْعَطَاشُ.

(٩) مَخِيسَةٌ: مَذَلَّةٌ. الْبَزْلُ: جَمْعُ الْبَازِلِ: النَّاقَةُ فِي سِتْنَتِهَا الثَّاسِعَةِ. الْبُرَى: جَمْعُ الْبُرَّةِ: الْحَلْقَةُ تَجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ. الْفَلَاةُ: الْقَفَرُ، وَالْمَفَازَةُ لَا مَاءَ فِيهَا. سَوَارٍ: جَمْعُ سَارِيَةٍ: تَسِيرُ فِي اللَّيْلِ. غَوَادٍ: جَمْعُ غَادِيَةٍ: الَّتِي تَغْدُو فِي الصَّبَاحِ.

- ٤ - وفي الأرض عن ذي الجؤر متائى ومذهب
وكل بلاد أوطنت كبلادي^(١)
- ٥ - فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده
إذا نحن خلفنا خفير زياد^(٢)
- ٦ - فبأست أبي الحجاج وأست عجوزه
عتيد بهم يزعي يوهاد^(٣)
- ٧ - فلولا بنو مزوان كان ابن يوسف
كما كان عبداً من عبيد إباد
- ٨ - زمان هو العبد المقر بذلة
يرواح غلمان القرى ويغادي^(٤)

٢٢٩ - إذا السيف

وقال آخر: [مشطور الرجز]

- ١ - قد علم المستأخرون في الوهل
إذا السيف عريت من الخلل^(٥)
- ٢ - إن الفرار لا يزيد في الأجل

٢٣٠ - سوابق النبل

وقال شبيل الفزاري، وحاربه بنو أخيه فقتلهم: [الوافر]

- ١ - أيا لهفي على من كنت أذعو
فيكفيني وساعده الشديـد
- ٢ - وما عن ذلة غلبوا ولكن
كذاك الأسد تفرسها الأسود
- ٣ - فلولا أنهم سبقث إليهم
سوابق نبينا وهم بعيد
- ٤ - لحاسونا حياض الموت حتى
تطائر من جوانبها شريد^(٦)

٢٣١ - أيها الباغي

وقال قطري بن الفجاءة: [الطويل]

(١) ديوانه: «وكل بلاد أوطنتك بلادي».

(٢) ديوانه: وماذا. وكذا في ت. الحفير: أراد به حفير زياد بن أبيه وهو نهر كان احتفزه زياد.

(٣) في البيت شتم لأبي الحجاج وزوجته. ونصب عتيد على الاختصاص بالذم. الوهاد: جمع الوهدة: الأرض المنخفضة.

(٤) في الأصل: «ويصادي». وأصلحته من ت.

(٥) الوهل: الخوف. الخلل: جمع الخلة: جفن السيف.

(٦) حاسونا: ساقونا.

- ١ - ألا أيها الباغي البرازَ تَقَرَّبْ مِنْ أَسَاقِكَ بِالْمَوْتِ الدُّعَافِ الْمُقَشَّبِ^(١)
 ٢ - فما في نَسَاقِي الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ سَبَّةٌ عَلَى شَارِيَّتِهِ فَأَسْقِنِي مِنْهُ وَأَشْرِبَا

٢٣٢ - شُدِّي عَلَيَّ الْعَصَبَ

وقال دراج، وكان طعين: [السريع]

- ١ - شُدِّي عَلَيَّ الْعَصَبَ أَمْ كَهَمَسَ
 ٢ - وَلَا تَهْلُكُ أَذْرُوعُكَ وَأَزْوَاسُ^(٢)
 ٣ - مُقَطَّعَاتُ وَرِقَابِ خُتْنِ
 ٤ - فَإِنَّمَا نَحْنُ غَدَاةُ الْأَنْحُسِ^(٣)
 ٥ - هَيْمُ يَوْمِ طَلَيْتِ تَمْرُسَ^(٤)

٢٣٣ - نرمي فنرتمي

وقال الأزقط بن دغيل بن كليب العنبري: [الطويل]

- ١ - إِنِّي وَنَجْمًا يَوْمَ أَبْرَقَ مَازِنِ عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لَمُؤَتْسِيَانِ^(٥)
 ٢ - يَلُودُ أَمَامِي لَوْدَةٌ بِلْبَانِهِ وَتُزْهِبُ عَنَّا نَبْعَةٌ وَيَمَانِي^(٦)
 ٣ - وَيَغْشَى فَيُغْشَى ثُمَّ نَزَمَى فَتَزْتَمِي وَتَضْرِبُ ضَرْبًا لَيْسَ فِيهِ تَوَانِ^(٧)

٢٣٤ - فداء لبني مازن

وقال وذاك بن ثُمَيْل^(٨): [السريع]

- (١) الدُّعَاف: السم.
 (٢) الْعَصَب: أطناط المفاصل. أم كهمس: لينة امرأة الشاعر. والكهْمَس: الأسد. لَا تَهْلُكُ: لا تخفك.
 (٣) يقال: خَنَسَ عَنْهُ: تأخر، ويريد الرقاب المنقبضة الغائبة. الأنحس: جمع نحس وهو الغبار والريح الباردة إذا أدبرت.
 (٤) الهيم: الإبل العطاش. التمرُس: التحكك.
 (٥) هذا البيت فقط في معجم البلدان ٦٩/١. وتاج العروس مادة (برق). نجم: اسم ابن الشاعر. يقتسيان: أي: يواسي كل منهما الآخر. وأبرق مازن: موضع. والأبرق: غلظ في حجارة ورمل وطين مختلطة.
 (٦) اللوذ بالشيء: الاستاء والاحتصان به. اللبان: الصدر. النبعة: واحدة النبع. شجر اللقيسي والسهام.
 واليماني: أي السيف اليماني.
 (٧) ت: «ونغشى فونغشى».
 (٨) البيت الثاني في لسان العرب مادة (تبع).

- ١ - نفسي فداءً لِنَسي مازِن مِنْ شُمْسٍ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالٍ^(١)
 ٢ - هِيَمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خُيِّرُوا بَيْنَ تِسَاعَاتٍ وَتَفْتَالٍ^(٢)
 ٣ - حَمَوْا جَمَاهُمْ وَسَمَّا يَتُهُمْ فِي بَاذِخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي^(٣)

٢٣٥ - يدعون سَوَّاراً

وقال سَوَّار: [الكامل]

- ١ - أَجْنُوبُ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوَارِسِي بِالسَّيْفِ حِينَ تَبَادَرَ الْأَشْرَارُ^(٤)
 ٢ - سَعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةً أَنْ يُؤَسَّرُوا وَالْخَيْلُ تَتَّبِعُهُمْ وَهُمْ فُرَّارُ
 ٣ - يَدْعُونَ سَوَّاراً إِذَا أَحْمَرَ الْقَنَا وَلِكُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ سَوَّارُ^(٥)

٢٣٦ - مَشْمُرٌ لِلْمَنَايَا

وقال أَبُو حَزَابَةَ التَّمِيمِي^(٦): [البيضا]

- ١ - مَنْ كَانَ أَفْخَمَ أَوْ خَامَثَ حَقِيقَتُهُ عِنْدَ الْحِفَاطِ فَلَمْ يُقَدِّمْ عَلَى الْقَحَمِ^(٧)
 ٢ - فَعَقَبَتْهُ بَنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَارَ لُهُ جَمْعٌ مِنَ الثُّرُكِ لَمْ يُخْجِمِ وَلَمْ يَخْجِمِ^(٨)
 ٣ - مُشْمَرٌ لِلْمَنَايَا عَنْ شَوَاهِ إِذَا مَا الْوَعْدُ أَسْبَلَ نَوْبِيهِ عَلَى الْقَدَمِ^(٩)
 ٤ - خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَى قُدْماً بِمَنْصُلِهِ وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ ثَنِي الْمَوْتِ بِاللُّجُمِ
 ٥ - وَهُمْ مِثْوَنَ أُلُوفاً وَهُوَ فِي نَقْرِ شَمِّ الْعَرَانِينَ ضَرَّائِسَ لِلْبُهِمِ^(١٠)

(١) الشُّمَس: يريد الشجعان، وهو من قولك: شَمَسَ له إذا أبدى له عداوة، والواحد: شامس. وشَمَسَ منه ظهره.

(٢) هِيَم: أي: عطاش، والهيم في الأصل: الإبل العطاش. والباذخ: أي العالي.

(٣) جنوب: اسم امرأة.

(٤) السَّيْف: ساحل البحر.

(٥) قوله: أحمر القنا: يريد حمي وطيس الحرب، وكثر القتل.

(٦) هو الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة، من شعراء العصر الأموي.

وفي ت: «أخو حزابة أو ابن حزابة».

(٧) خام: جبن، ونكص. القَحَم: أي: المصاعب، والواحدة: قَحْمَة.

(٨) الاحجام: ضد الاقتحام.

(٩) الشوى: الأطراف.

(١٠) العرائن: جمع العرينين. مقدم الأنف. وقوله: شح العرائن: إشارة إلى رفعتهم. البُهِم: جمع البهمة: الشجاع.

٢٣٧ - حبل الهوى

وقال أوس بن ثعلبة^(١): [البسيط]

- ١ - جَدَامُ حَبْلِ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلَتْ هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَتَكَبَّرُ^(٢)
 ٢ - وَمَا تَجْهَمُّنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ وَلَا تَكَاءُ دَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرُ^(٣)

٢٣٨ - سقاء الردى

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أَقُولُ وَسَيَفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ وَقَدْ خَرَّ كَالْجَذَعِ السَّحُوقِ الْمُشْدَبِ^(٤)
 ٢ - بَكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى أَنَاخَتْ وَلَمْ تُنِخْ شُعْبَةً فَأَبْعَدَ مِنْ ضَرِيحٍ مُلْحَبِ^(٥)
 ٣ - سِقَاءُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سُلَّ أَوْ مَضَتْ إِلَيْهِ نَسَايَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبِ
 ٤ - فَيَا عَجَلُ عَجَلِ الْقَائِلِينَ بِذَخْلِهِمْ غَرِيباً زَعَمْتُمْ مُرْمِلاً غَيْرَ مُذْنِبِ^(٦)
 ٥ - وَمَا قَتَلَ جَارٍ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ لِطَالِبٍ أَوْ تَارٍ بِمَسْلَكِ مَطْلَبِ^(٧)
 ٦ - فَلَمْ تُدْرِكُوا ذَخْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا فَعَلْتُمْ بَنُو عَجَلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبِ
 ٧ - وَلَكِنِّكُمْ خِفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ فَتَكَبُّهُمْ عَنَّا إِلَى غَيْرِ مَنَكَبِ^(٨)
 ٨ - وَقَدْ دُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعَلِمُ بَيَانِ الْمَرَّةِ عِنْدَ الْمُجَرَّبِ^(٩)

٢٣٩ - إذا حُمِلَتْ

وقال بَغَرْتُ بْنُ لَقِيْطِ الْأَسَدِيِّ: [الكامل]

- (١) هو أوس بن ثعلبة بن زفر بن وداعة بن مالك بن تميم الله بن ثعلبة بن عكابة، سيد فارس من بكر بن وائل، ولي خراسان أيام الدولة الأموية.
 (٢) جدام: من الجذم وهو القطع.
 (٣) تكاء دني: شق علي.
 (٤) السحوق من النخل: الطويل. وأغلب: اسم رجل.
 (٥) الوجبة: السقطة مع الهدة. الملحَب: من قولك لحبه بالسيف: ضربه، ولحب به الأرض: صرعه.
 (٦) عجزه في ت: «غريباً لدينا من قبائل يحصب». والذَّخْل: الثَّار. ومرمل: حقير. وبعده:
 جنيتم وجُرتُم إذا أخذتم بحقكم غريباً زعتم مُرملاً غير مُذنب
 (٧) أوتار: جمع وتر أي ثار.
 (٨) تكبتم: أي: انحرفتم.
 (٩) البيت في شرح الأشموني ٣٥١/٢.

- ١ - أَمَا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاعَهُ وَمَقِيلَ هَامِيَةٍ بِحَدِّ الْمُنْصَلِ^(١)
- ٢ - وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرِيهَةِ لَمْ أَثَلْ بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلْ

٢٤٠ - آبَائِي وَأُخُوَالِي

وقال رجل من بني ثُمَيْر: [الوافر]

- ١ - أَنَا أَبْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرِو وَفُرْسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ^(٢)
- ٢ - نَعْرَضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقَيْنَا وَجُوهًا لَا تُعْرَضُ لِلْسَّبَابِ
- ٣ - فَأَبَائِي سَرَاةُ بَنِي ثُمَيْرٍ وَأُخُوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ^(٣)

٢٤١ - لَا تَعْجَلِي

وقال الهذلول بن كعب العبدي، وروى الهيثم بن عدي عن عطاء بن مصعب عن عاصم بن الحذثان الليثي، وأبي الرُقَيْش العبدي قالاً: تزوج الهذلول بن كعب العبدي امرأة من بهذلة، فرأته يطحن، فضربت صدرها وقالت: أهذا زوجي، فبلغه ذلك، فقال^(٤): [الطويل]

- ١ - تَقُولُ وَدَغْتُ صَدْرَهَا بِيَمِينِهَا أَبْغَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتْقَاعِسُ^(٥)
- ٢ - فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَبَيْتِي فَعَالِي إِذَا التَّقْتُ عَلَيَّ الْقَوَارِسُ^(٦)
- ٣ - أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَزْكَبُ رَدْعُهُ وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَابِسُ^(٧)

(١) المقيل: من قولك قال مقيلاً: إذا نام في نصف النهار، وأراد: مستقر نومه. المنصل: السيف.

(٢) قوله: ابن الرابعين فخر بأجداده الرؤساء، وكانوا يأخذون ربع الغنيمة في الغزو وذلك في الجاهلية، وفي الإسلام الخمس. فرسان المنابر في الإسلام يعني: الأمراء الخطباء. جناب: حي من أحياء العرب.

(٣) السراة من الناس: أشرفهم.

(٤) الأبيات في العقد الفريد ١٠٩/١. ونسبها إلى أبي مسلم السعدي المتوفى سنة ٢٤٥. والهذلول جاهلي على الأرجح.

(٥) العقد: «تقول وحكت وجهها بيمينها». وفي ت: «وصلت نحرها». المتقاعس من الرجال: الذي خرج صدره ودخل ظهره.

(٦) العقد: «بلاني إذا».

(٧) العقد، و: ت: «ذو غرارين نائس». والقِرْن: المِثْل والمكافئ. ذلك. ذو غرارين: يعني ذو حدين. نابس: عابس.

- ٤ - وَأَخْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي حُلُوفَ الْمَنَائِي حِينَ فَوْ الْمَغَامِسُ^(١)
- ٥ - وَأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاسِ
- ٦ - إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَفَحَّخْتُ غَمْرَةً يَهَابُ حُمَيَّاهَا أَلْدُ الْمُدَاعِسُ^(٢)
- ٧ - لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرَ إِنِّي لَخَادِمٌ لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ
- ٨ - وَإِنِّي لِأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْنِي رِيَاحَهُ وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهُوَ خَزْبَانُ نَاعِسُ^(٣)

٢٤٢ - إن صدق ظني

وقالت كَتَرَةُ أُمُّ شَمْلَةَ بِنُ بُرْدِ الْمَنْقَرِيِّ، مِنْ وَلَدِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ أُمَةً لِبْنِي مِنْقَرٍ اشْتَرَاهَا بُرْدُ^(٤): [الطويل]

- ١ - إِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقاً وَهُوَ صَادِقِي بِشَمْلَةَ يَخِينُهُمْ بِهَا مَخْبِئاً أَزْلاً^(٥)
- ٢ - فَيَا شَمْلَ شَمْرٍ وَأَطْلُبِ الْقَوْمَ بِالَّذِي أَصَبْتُ وَلَا تَقْبَلِ قِصَاصاً وَلَا عَقْلاً

٢٤٣ - بشملة يحبسهم

وقالت كَتَرَةُ أَيْضاً: [الطويل]

- ١ - لَهْفِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا بِذِي السَّيْدِ لَمْ يَلْقَوْا عَلِيّاً وَلَا عَمراً^(٦)
- ٢ - فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقاً وَهُوَ صَادِقِي بِشَمْلَةَ يَخِينُهُمْ بِهَا مَخْبِئاً وَغَراً

٢٤٤ - عماؤها سيوف

وقال شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي لَرِثْمٌ عِنْدَ بَابِ ابْنِ مُخَرِّزٍ أَعْلُ عَلَيْهِ الْيَارِقَانِ مَشُوفُ^(٧)

(١) الأوق: الثقل. امترى: أحلب. خلوف: جمع خلف وهو ضرع الناقة. المغامس: الذي يخوض في الأمر الشديد. يقول: أدخل في الشدائد وأقبل على الموت في حين يفر المغامس.

(٢) العقد: «إذا هاب». خام: نكص وجبن. الغمرة: الماء الكثير وأراد الأمر العظيم الشديد. المداعس: المطاعن.

(٣) القرن: الميل، والمكافئ لك.

(٤) شاعرة في العصر الأموي، ماتت سنة ١٠٠ هـ.

(٥) الأزل: الضيق.

(٦) ذو السيد: موضع. والسيد: الذئب.

(٧) الريم: الظبي. اليارق: معرب ياره وهو السوار. العنة: الصوت الذي يخرج من الأنف. مشوف: مجلو.

- ٢ - أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ يُبُوتِ عِمَادُهَا سُبُوفٌ وَأَرْمَاحٌ لَهْنٌ خَفِيفٌ^(١)
 ٣ - أَقُولُ لِفَتَيَانٍ ضِرَارٌ أَبُوهُمُ وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطَّعَانِ وَقُوفُ
 ٤ - أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نَفْسَكُمْ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهْنٌ خُلُوفٌ^(٢)

٢٤٥ - جَرِيَتِ الْأُمُور

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ النَّصْرَانِيَّ الْجَزْمِيَّ^(٣): [الوافر]

- ١ - بَيْتِي هَيْضَمٌ أَوْجَدْتُ مَانِي بَطِيْشًا بِالْمُحَاوَلَةِ أَخْتِيَالِي^(٤)
 ٢ - وَجَرَنْتُ الْأُمُورَ وَجَرَّ بَثْنِي كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأَمَمِ الْخَوَالِي^(٥)
 ٣ - فَلَسْنَا مِنْ بَيْتِي جَدَاءٌ بِكْرِ وَلَكِنَّا بَنُو جَدِّ النَّصَالِ^(٦)
 ٤ - تَفَرَّى يَبْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرَّمَالِ^(٧)
 ٥ - لَنَا الْحِضْنَانِ مِنْ أَجْبَا وَسَلَمَى وَشَرَقِيَاهُمَا غَيْرَ أَتَّحَالِ^(٨)
 ٦ - وَتَيْمَاءُ النَّبِيِّ مِنْ عَهْدِ عَادٍ بَيْنَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي^(٩)

٢٤٦ - اقْتَصِدْ

وَقَالَ سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ^(١٠): [البسيط]

- ١ - عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ^(١١)

- (١) الحفيف: صوت الشجرة إذا ضربتها الريح. ويشير في البيت إلى المقاتلين الذين يستظلون بسيوفهم وأرماحهم حين ينصبونها ويضعون عليها ثيابهم فيسمع لها حفيف كحفيف الشجر. وفي البيت تعريض بالقوم بأنهم ليسوا أصحاب حرب.
 (٢) أقيموا صدور الخيل: يعني توجهاوا، أقصدوا. الميقات: يريد به الوقت المحدد. الخلوف: أي التخلف.
 (٣) هو أبو العلاء قبصة بن جابر، من فقهاء الكوفة، مات سنة ٦٩ هـ.
 (٤) ت: «هو جد تمانني».
 (٥) ت: «وعاجمت الأمور وعاجمتني». وأصل العجم: العض ويعني التجربة، فهو كثير التجارب وكأنه أحد المعمرين.
 (٦) ت: «جد النقال». الجداء: المقطوعة الثدي. وقوله: جداء بكر: كناية عن الحرب الضعيفة.
 (٧) تفرى: تشقق. والأجلاد: جمع الجلد: الصلب من الأرض.
 (٨) أجبا وسلمى: جبلان لطي.
 (٩) تيماء: اسم حصن. العوالي: جمع العالية أي: الرمح.
 (١٠) شاعر محدث دمشقي، مات سنة ١٢٥ هـ. الأبيات في البيان والتبيين ١/١٣١.
 (١١) البيان والتبيين: «أعمد إلى القصد فيما أنت راجبه». وأراد: عليك بالاستقامة وترك ما ليس من خلقك. ت.

- ٢ - وَمَوْقِفٍ مِّثْلِي حَدُّ السَّيْفِ قُفْتُ بِهِ أَخِي الذَّمَّارَ وَتَرْمِينِي بِهِ الْحَدَقُ^(١)
- ٣ - فَمَا زِلَقْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاخِشَةً إِذَا الرُّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلَقُوا^(٢)

٢٤٧ - إني جسيم

وقال آخر^(٣): [الطويل]

- ١ - فَإِنْ أَكُّ قَصْدًا فِي الرُّجَالِ فَإِنِّي إِذَا حَلَّ خَطْبُ سَاحَتِي لَجْسِيمُ

٢٤٨ - لا أجور

وقال عايمُ بن الطُّفَيْل^(٤): [الطويل]

- ١ - قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَازِرُ
- ٢ - أَلَمْ تَعْلَمْ أُنِّي إِذَا الْإِلْفُ قَادَنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْإِلْفُ جَائِرُ^(٥)

٢٤٩ - متعة العيش

وقال مُجَمِّعُ بْنُ هِلَالٍ، مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٦): [الطويل]

- ١ - إِنْ أَكُّ مَا شِخْأً كَبِيرًا فَطَالَمَا عِمِرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ
- ٢ - مَضَتْ مِائَةٌ مِنْ مَوْلَدِي فَتَضَوُّتْهَا وَخَمْسُ تِيَاعٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَزْبَعُ^(٧)
- ٣ - وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَيْتَةُ تَلْمَعُ^(٨)
- ٤ - شَهِدْتُ وَغَنِمْتُ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَّةَ أَتَيْتُ وَمَاذَا الْعَيْشُ إِلَّا التَّمَتُّعُ
- ٥ - وَعَائِرَةٌ يَوْمَ الْهَيْمَى رَدَدْتُهَا وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْخَلْبِ مَجْرَعُ^(٩)

(١) البيان والتبيين: «بل موقف».

(٢) البيان والتبيين: «فما زلت ولا ألغيت ذا خطلي». و: «إذ الرجال».

(٣) ت: «إن أك». والبيت في عيون الأخبار ٥٤/٤ ونسبه لأوفى بن موله وفيه: «إذا حل أمر».

(٤) جاهلي، فارس سيد قومه. أدرك الإسلام ولم يسلم. والبيتان في ديوانه ٧٥.

(٥) الإلف: الأليف أي الصاحب أو الصاحبة.

(٦) مجمع: شاعر جاهلي.

(٧) فضوتها: أي نزعها، ويقال: نضاه من ثوبه: جرّده.

(٨) البيت في لسان العرب مادة (سبل) لمحمد بن هلال البكري. أسراب: جمع سراب. قطع من الغباء،

والنساء وغيرها. القطا: طائر. السبل: المطر.

(٩) ت:

وعائرة يوم الهيمي رأيتها وقد ضمّتها من داخل القلب مجزع =

- ٦ - لها غَلَلٌ في الصَّدْرِ ليس يَبَارِحَ شَجَى نَشِبٌ والعَيْنُ بالماء تَذْمَعُ^(١)
 ٧ - تقولُ وقد أَفْرَدْتُهَا مِنْ حَلِيلِهَا تَعِسْتُ كما أَتَعَسْتَنِي يا مُجْمَعُ^(٢)
 ٨ - فقلتُ لها بَلْ تَعَسَ أَمْ مُجَاشِعٌ وَقَوْمُكَ حَتَّى خَذَلَكِ الْيَوْمَ أَضْرَعُ^(٣)
 ٩ - عَبَأْتُ لَهُ رُمَحاً طَوِيلاً وَآلَةً كَانَ قَبَسٌ يُغْلِي بها حينَ تُسْرَعُ^(٤)
 ١٠ - وكأَنَّ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيمَةٍ مَعَشَرٍ عليها الخُمُوشُ ذات حُزْنٍ تَفْجَعُ^(٥)

٢٥٠ - فوارس تغلب

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي^(٦): [الطويل]

- ١ - فمن يَكُ أَسَى في بلادٍ مُقَامَةٍ يُسَائِلُ أَطْلالاً لها لا تُجَاوِبُ^(٧)
 ٢ - فَلابَنَةٌ حِطَّانَ بَنِي قَيْسٍ مَنَازِلُ كما نَمَقَّ العُنُوتَانِ في الرِّقِّ كَاتِبُ^(٨)
 ٣ - تُمَشِّي بها حَوْلُ النِّعَامِ كَأَنَّهَا إمَاءُ تُرْجِي بالعَشِيِّ حَوَاطِبُ^(٩)
 ٤ - وَقَفْتُ بِهَا أَبْكَى وَأَشْعَرُ سُخْنَةً كما اعتَادَ مَحْمُوماً بِخَيْرٍ صَالِبُ^(١٠)
 ٥ - حَلِيلِي عُوجاً مِنْ نَجَاءٍ شِمْلَةٍ عليها فتى كالسيف أروغٌ شاحِبُ^(١١)

= والبيت في لسان العرب مادة (هيم)، وفيه: «الهيمي رأيتها». و: «الحب مجزع». والهيمي: ماء

لمجاشع. الخلب: لحمة رقيقة تصل بين الأضلاع، أو الكبد.

(١) الغَلَل: الماء يجري بين الشجر، وقد استعاره. بارح: زائل. الشجى: ما ينشب في الحلق من عظم وغيره.

(٢) البيت في لسان العرب مادة (تعس).

(٣) أضرع: من الضراعة: الخضوع والذل. مجاشع: قبيلة.

(٤) البيت في الإنصاف ٤٠١/١٠ بلا عزو. عبأت: أي هيات. آلة: سلاح. قَبَس: نار.

(٥) الخمش: في البدن والوجه مثل الخدش.

(٦) الأخنس: شاعر جاهلي قديم. والأبيات في المفضليات ٢٠٤.

(٧) هذا البيت لم يرد في المفضليات.

(٨) المفضليات: «لأبنة حطّان بن عوف منازل كما رَقَّش».

نَمَقَّ: حَسَّنَ وَزَيَّنَ. الرِّقِّ: جلد رقيق يكتب فيه.

(٩) المفضليات: «تظل بها رُبْدٌ»، حول: جمع حائل: متغير اللون. حواطب: جمع حطباء: شديدة

الهزال. والرُبْدَة: اللون إلى الغبرة.

(١٠) المفضليات: «ظلمتُ بها أعرى». أشعر: من الشعر وهو ما يلي الجسد من الثياب. السخن: الحار.

الصالب: الحمي التي معها صداع. وخير: مخمة.

(١١) ناقة ناجية شِمْلَة: أي: سريعة. أروغ: من يعجبك بحسنه وجهارة منظره أو بشجاعته. والبيت لم يرد

في المفضليات.

- ٦ - خَلِيلَايَ هَوَجَاءُ النَّجَاءِ شِمْلَةً
وذو شَطَبٍ لَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ^(١)
- ٧ - وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَالْعَوَاةُ صَحَائِي
أَوْلَيْكَ خُلَصَائِي الَّذِينَ أَصَاحِبُ
- ٨ - قَرِينَةٌ مِّنْ أُنْفَى وَقُلْدَ حَبْلُهُ
وَحَادِرَ جَرَّاءِ الصَّدِيقِ الْأَقَارِبِ^(٢)
- ٩ - فَأَذْنَيْتُ عَنِّي مَا اسْتَعَزْتُ مِنَ الصَّبَا
وَلِلْمَالِ عِنْدِي الْيَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ
- ١٠ - تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ خِبَائِنَا
كَمِعَزَى الْحِجَازِ أَعَوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ^(٣)
- ١١ - فَيُعْبَقْنَ أَخْلَابًا وَيُضْبَحْنَ مِثْلَهَا
فَهُنَّ مِنَ التَّغْدَاءِ قُبَّ شَوَازِبِ^(٤)
- ١٢ - لِكُلِّ أَنْاسٍ مِّنْ مَّعْدٍ عِمَارَةٌ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ^(٥)
- ١٣ - فَوَارِسُهَا مِّنْ تَغْلِبِ أَبْنَةِ وَاثِلِ
حُمَاةٍ كُمَاةٍ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ^(٦)
- ١٤ - هُمْ يُضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ
عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدَّمَاءِ سَبَاسِبُ^(٧)
- ١٥ - وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَانَا كَانَ وَضْلُهَا
خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَضَّارِبُ^(٨)
- ١٦ - فَلَلِهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عَصَابَةٌ
إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ^(٩)
- ١٧ - أَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ
يُوقِصُّرُ عَمَّا يَفْعَلُونَ الذَّوَائِبُ^(١٠)
- ١٨ - أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ^(١١)
- ١٩ - وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضَنَا
مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْقَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ^(١٢)

٢٥١ - يَا نَزَارَ

وَقَالَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَّخِ الْعَجَلِيُّ^(١٣): [الطويل]

(١) ناقة هوجاء: ناقة في سيرها هوج. ذو شطب: أي سيف فيه شطب. يجتوي: يكره.

(٢) المفضليات: «رفيقاً لمن أعيا». أسفى: مَنَفَه. قلد حبله: أي خُلي سبيله.

(٣) المفضليات: «حول بيوتنا». و: «أعجزتها الزرائب».

(٤) الغُبوق: ما يشرب العشي. الصَّبُوح: ما يشرب في الصباح. الشوازب: الضوامر اليابسات، ويريد أنها تُسقى اللبن صباحاً وعشيّاً، وهي من كثرة العدو مهزولة ضامرة. وقب: جمع أقب: دقيق الخصر.

(٥) العمارة: ما يعمر به المكان. العروض: الطريق في عرض الجبل.

(٦) كمأة: جمع كمي: شجاع، ولايس السلاح. أشائب: أي: أخلاط، ومفرده: أشابة.

(٧) الكبش: رئيس القوم. سباسب: جمع السَّبَب: المفازة.

(٨) المفضليات: «خطانا إلى القوم الذين نضارب».

(٩) المفضليات: «قومي سوقة».

(١٠) لم يرد في ت. وفي المفضليات: وتقصر عما.

(١١) السارب: الذاهب على وجهه في الأرض، ويعني فحل الإبل. والمعنى: أن كل قوم يبعدون من الرئيس خوفاً من الأعداء، ونحن إذا فارقناه لا نخاف الأعداء. وقد شبه السيد بقرم الإبل.

(١٢) لم يرد في الأصل، وإثباته في ت.

(١٣) الأبيات في منتهى الطلب لأبي الأخيل العجلي. والعدليل من فحول شعراء العصر الأموي مات سنة =

- ١ - أَلَا يَا أَسْلَمِي ذَاتَ الدَّمَالِيجِ وَالْعَقْدِ ذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرَّ وَالْفَاحِمِ الْجَفْدِ^(١)
- ٢ - ذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرَّ وَالْعَارِضِ الَّذِي بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بِأَبْيَضِ كَالشَّهْدِ^(٢)
- ٣ - كَانَ ثَنَايَاهَا اغْتَبَقْنَ مُدَامَةً لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ أَنْفَاءً
- ٤ - ظَلَلْتُ أَسَاقِي الْمَوْتَ لِخَوْتِي الْأَلَى
- ٥ - كِلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَيَبْنَا قُرُومُ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمْ
- ٦ - إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمَلَةً مَتَلَّوْا لَنَا وَإِنْ نَحْنُ نَازِلُنَاهُمْ بِصَوَارِمِ
- ٧ - كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَا لَعَمْرِي لَئِنْ رُمْتُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ
- ٨ - وَضَيِّعْتُ عَمْرًا وَالرِّبَابَ وَدَارِمًا كَمُرْضِعَةٍ أَوْلَادَ أُخْرَى وَضَيِّعْتُ
- ٩ - فَأَوْصِيكُمَا يَا ابْنَي نِزَارٍ فَنَابِعَا فَلَ تَعْلَمَنَّ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَاتَيْ
- ١٠ - وَذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرَّ وَالْفَاحِمِ الْجَفْدِ^(١) بِهِ أَبْرَقَتْ عَمْدًا بِأَبْيَضِ كَالشَّهْدِ^(٢)
- ١١ - ثَوْتُ حِجَجًا فِي رَأْسِ ذِي قُنُو فَرْدٍ^(٣) بِمَا لَمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بُدْ أَبِيهِمْ أَبِي عِنْدَ الْمُرَاحَةِ وَالْجِدِّ قَنًا مِنْ قَنَا الْخَطِيَّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ^(٤)
- ١٢ - مُضَاعَفَةً مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ وَالشُّغْدِ^(٥) بِمُزَهَّقَةٍ تُذَوِّي السَّوَادَ مِنْ صُغْدِ^(٦) رَدَّوْا فِي سَرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَا نَزَوِي^(٧) تَمَجُّ نَجِيعًا مِنْ ذِرَاعِي وَمِنْ عَضْدِي^(٨)
- ١٣ - بَقِيسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَرُوفٍ عَلَى سَعْدٍ وَعَمْرُو بْنُ أَدِّ كَيْفَ أَضِيرُ عَنْ أَدِّ^(٩) بَنِي بَطْنِهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْقَضْدِ وَصِيَّةٌ مُعْضِي التُّضَحِّ وَالصَّدَقِ وَالْوُدِّ^(١٠)
- ١٤ - وَلَا تَزْمِيَا بِالنَّبْلِ وَيَخْكُمَا نَعْدِي^(١١)

= ١٠٠ هـ.

- (١) الدماليج: جمع الدملاج: المعصّد. الثنايا من الأضراس: الأربع التي في مقدم الفم. الفاحم: يعني الشعر الأسود.
- (٢) ت: وذات اللثا اللحم. اللثا: مغازر الأسنان. ويريد بالأبيض: رضاب الفم. والعارض: السن التي في عرض الفم.
- (٣) اغتبقن: شربن في العشي. المدامة: الخمرة. ويريد أنها تطيب عند السحر نكهتها فإذا تغيرت الأنواء وخلقت كانت هذه وكأنها مغتبكة خمرًا عتيقة. وثوت: أقامت. حجج: جمع حجة وهي السنة. القنة: قمة الجبل.
- (٤) الخطى: نسبة إلى الخط: موضع باليامة تنسب إليه الرماح لأنها تُباع به.
- (٥) القروم: الفحول، والواحد قُرْم. الشُّغْد: بلد ببخارى تصنع فيه الدروع.
- (٦) المرهقة: أي: السيوف المرققة.
- (٧) تردّي الفرس: ترجم الأرض بحوافرها. السراويل: الدروع، الواحد: سربال.
- (٨) تمج: تغلف. النجيع: الدم المائل إلى السواد.
- (٩) عمرو والرباب ودارم: قبائل.
- (١٠) ابنا نزار: ربيعة ومضر.
- (١١) الهام: جمع الهامة: الرأس.

- ١٦ - أَمَا تَرْهَبَانِ النَّارَ فِي أُبْنَيْ أَبِيكُمَا
ولا تَرْجُوَانِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
١٧ - فَمَا تُزْبُ أَنْتَرَى لَوْ جَمَعْتُ ثُرَابَهَا
بَأَكْثَرِ مَنْ إِيْنِي نِزَارٍ عَلَى الْعَدِّ^(١)
١٨ - هُمَا كُنْفا الْأَرْضِ اللَّذَا لَوْ تَزَعَزَعَا
تَزَعَزَعَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشُّدِّ^(٢)
١٩ - وَإِنِّي وَإِنْ عَادِيْتُهُمْ أَوْ جَفَوْتُهُمْ
لَتَأْلَمُ مِمَّا عَضَّ أَكْبَادُهُمْ كَبِيْدِي
٢٠ - فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الْحِفَافِ أَبُوهُمْ
وَحَالُهُمْ خَالِي وَجَدُّهُمْ جَدِّي^(٣)
٢١ - رِمَاحُهُمْ فِي الطُّوْلِ مِثْلُ رِمَاحِنَا
وَهُمْ مِثْلُنَا قَدْ الشُّيُورِ مِنَ الْجِلْدِ^(٤)
٢٢ - لَكُنْتُ كَمَهْرِيْقِ الَّذِي فِي سَفَائِهِ
لِرُقْرَاقِ آلِ فَوْقِ رَاقِبَةٍ صَلْدِ^(٥)

٢٥٢ - سَائِلُ بِنَا

وَقَالَتْ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٦): [مِرْفَلُ الْكَامِلِ]

- ١ - سَائِلُ بِنَا فِي قَوْمِنَا
وَلْيُكْفِ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةِ
٢ - قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا
مِنْ مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعَةِ^(٧)
٣ - فِيهِ السَّنَوُورُ وَالْقَنَافَا
وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قِنَاعَةِ^(٨)
٤ - بِعُكَازٍ يُغْشِي النَّاطِرِيْدَ
مَنْ إِذَا هُمْ لَمْحَوْا شِعَاعَةِ^(٩)
٥ - فِيهِ قَتَلْنَا مَا الْكَأْ
قَنَرًا وَأَسْلَمَهُ رَعَاعَةِ^(١٠)
٦ - وَمُجَدَّلًا غَادَزْنَاهُ
بِالْقَاعِ تَنْهَسُهُ ضِبَاعَةِ^(١١)

(١) أثري والثري: اسمان للأرض.

(٢) كنفا الأرض يعني: ناحيتها. للذا أصلها: اللذان، وحذف النون تخفيفاً والسد: سد ياجوج وماجوج، وهو في الشمال، كذا في شرح التبريزي.

(٣) الحيفاف: الذب عن المحارم.

(٤) القد: القطع. السيور: جمع السير: ما يُقَدُّ من الجلد.

(٥) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت.

(٦) هي عمة النبي ﷺ. والبيتان الأول والثاني في لسان العرب مادة (شنع).

(٧) الشناعة: القبح.

(٨) السُور: كبُوس من قَد كالدرع، وجملة السلاح. الكيش: رئيس القوم.

(٩) عكاظ: من أسواق العرب في الجاهلية.

(١٠) الضمير في «فيه» يعود إلى المجمع، أو إلى عكاظ. الرعاع: سفلة الناس.

(١١) القاع: الأرض السهلة المظمتة، تنهسه: تأخذه بمقدم الأسنان. مجدَّل: صريع على الجدالة.

٢٥٣ - صحوت

وقال عبد القيس بن خُفَافٍ البُرْجُمِيّ^(١): [المتقارب]

- ١ - صَحَوْتُ وَزَايَلَنِي بِاطْلِي لَعَنُ أَيْكَ زِيالاً طَوِيلاً^(٢)
- ٢ - وَأَصْبَحْتُ لَا نَزِقاً لِلْحَاءِ وَلَا لِلْحَوْمِ صَدِيقِي أَكْوَلًا^(٣)
- ٣ - وَلَا سَابِقِي كاشِخَ نازِحٍ يَدْخُلُ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدُّخُولًا^(٤)
- ٤ - وَأَصْبَحْتُ أَغْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عِزْضاً بَرِيئاً وَعَضْباً صَقِيلاً
- ٥ - وَوَقَعَ لِسَانٍ كَحَدِّ السُّنَانِ وَرُمَحاً طَوِيلاً الْقَنَاةَ عَسُولًا^(٥)
- ٦ - وَسَابِقَةً مِنْ جِيَادِ الدُّرُو عِ تَسْمَعُ لِلْسَيْفِ فِيهَا صَلِيلًا^(٦)
- ٧ - كَمَثْنِ الْغَدِيرِ رَهْتَهُ الدُّبُورُ يَجْرُ الْمُدَجَّجُ مِنْهَا فُضُولًا^(٧)

٢٥٤ - ضجيج القوم

وقالت امرأة من بني عامر، قال أبو رياش: هي من قُشَيْرِ^(٨): [الطويل]

- ١ - وَحَزْبٍ يَضْجُ القَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا ضَجِيجَ الْجَمَالِ الْجِلَّةِ الدَّائِرَاتِ^(٩)
- ٢ - سِتْرُكُهَا قَوْمٌ وَيَضْلَى بِحَرْهَا بَنُو نِسْوَةٍ لِلتَّكْلِ مُضْطَرِباتِ^(١٠)
- ٣ - فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقاً وَهُوَ صَادِقِي بَكْمٍ وَبِأَخْلَامٍ لَكُمْ صَفَرَاتِ^(١١)

(١) هو أحد بني حنظلة بن مالك، جاهلي تميمي. والأبيات في الحماسة البصرية ٣٧/١، ما عدا البيتين الثاني والثالث.

(٢) تزايلوا: تفرقوا.

(٣) ت: «فأصبحت». التزق: الطيش. اللحاء: التقيح، والمنازعة.

(٤) الكاشح: مضمحل العداوة. النازح: البعيد. الدحل: الثار.

(٥) الحماسة البصرية: ورمحاً من الخط لدناً طويلاً. والعسول: الشديد الاهتزاز.

(٦) السابغة: أي: الدرع التامة الطويلة. الصليل: صوت مقارعة السيوف.

(٧) المتن: الظهر. المدحج: التام السلاح. الدبور: ريح تقابل الصبا.

(٨) أشعار النساء ٨٣.

(٩) أشعار النساء: «من بغثاتها». النفيان: ما تطاير من القطر أثناء سيلان الماء من أعلى إلى أسفل، وما نفثه الحوافر من حصى وغيرها، وما تنفثه الريح في أصول الشجر من التراب، وما يتطرف من معظم الجيش. الجلة: المسان من الإبل. دبرات: جمع دبرة: بها قرحة.

(١٠) أشعار النساء: «سبعنها». التكل: فقدان الحبيب أو الولد.

(١١) صفرات: جمع صفرة: خالية.

٤ - تُعَذِّفُكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رِمَاخُنَا وَيُمْسِكُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتٍ^(١)

٢٥٥ - غزوتك مولوداً

وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(٢) في ابنه، وعقَّه، ويُروى لأبي عبد الأعلى، وقيل: هي لأبي العباس الأعمى، أنشدها بحضرة النبي ﷺ لما شكاه ابنه إليه^(٣): [الطويل]

- ١ - عَذَّوْتُكَ مَوْلُوداً وَعُلْتُكَ يَافِعَا ثَعْلُ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتُنْهَلُ^(٤)
- ٢ - إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشُّكْرِ لَمْ أَبْتَ لَشُكْوَاكَ إِلَّا سَاهِراً أَتَمَلَّمُ
- ٣ - كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي طَرِقتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمَلُ^(٥)
- ٤ - فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ
- ٥ - جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهاً وَغِلْظَةً كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعَمُ الْمُتَقَضِّلُ^(٦)
- ٦ - فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَزَعْ حَقَّ أُبُوتِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمَجَاوِرُ يَفْعَلُ
- ٧ - وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفْتَدِ رَأَيْتُ فِي رَأْيِكَ التَّنْذِيرَ لَوْ كُنْتُ تَعْقِلُ^(٧)
- ٨ - نَرَاهُ مُعَدَّاً لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ يَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

٢٥٦ - ربيته كالفرخ

وقالت امرأة من بني هِزَّان، يُقال لها: أُمُّ نَوَابٍ، في ابن لها، وعقَّها^(٨): [البسيط]

- ١ - رَيْبُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرَخِ أَغْظَمُهُ أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَعْباً^(٩)
- ٢ - حَتَّى إِذَا أَضَ كَالْفَحَّالِ شَدَّبَهُ إِبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَثْنِهِ الْكَرْبَ^(١٠)
- ٣ - انْشَأَ يَمَزُقُ أَنْوَابِي يُؤَوِّدُنِي أَبْعَدَ شَيْئِي عِنْدِي يَنْتَغِي الْأَدْبَا

(١) أشعار النساء: «تُعَذِّدُ مِنْكُمْ». و: «وَتُمْسِكُ بِالْأَكْبَادِ».

(٢) من شعراء تغني وحكمائها، أدرك الإسلام ولم يسلم، مات سنة ٩ هـ.

(٣) الأبيات في ديوانه ٥٧. والحماسة البصرية ٣٠٥/٢.

(٤) عُلْتُكَ: أي أعتك وممد بشأنك: غلام يافع: أي في مقتبل الشباب. وفي الديوان: «بما أحني».

(٥) الديوان: «فَعَيْنَايَ تَهْمَلُ». المطروق: المضروب. تهمل: تفيض.

(٦) الديوان: «جَعَلْتَ جَزَائِي غِلْظَةً وَفَظَاظَةً».

(٧) فَنَدَه: كَذَبَهُ، وَخَطَأَ رَأْيَهُ.

(٨) البيت الأول فقط في الحماسة البصرية ٣٠٥/٢. ونسبه لأم نواب.

(٩) أم الطعام: يعني: المعدة. الزغب: صغار الشعر والريش. وتريد أن أعظم ما فيه بطنه.

(١٠) أض: صار. الفحال: فحل النخل. الأبار: الملقح للنخل.

- ٤ - إني لأبصرُ في تَرْجِيلٍ لَمَتِهِ وَخَطَّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبًا^(١)
 ٥ - قَالَتْ لَهُ عِزُّهُ يَوْمًا إِشْمِيعَنِي مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمْنَا أَرْبَا^(٢)
 ٦ - وَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي أُمِّ مُسَعَّرَةٍ ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا^(٣)

٢٥٧ - ليل أدهم

وقال ابنُ السُّلَيْمَانِي^(٤): [الطويل]

- ١ - لَعَمْرُكَ إني يَوْمَ سَلَعٍ لَلانَمِ لِنَفْسِي وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ التَّلَوُّمُ^(٥)
 ٢ - أَلَمْ كُنْتُ مِنْ نَفْسِي عَذُوِّي ضَلَّةً أَلْهَيْتَنِي عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ
 ٣ - لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ يَدُونَ لِلْفَتَى كَأَعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِتِهِ يَتَنَدَّمُ^(٦)
 ٤ - لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ فِجَاجٌ عَرِيضَةً وَلَيْلٌ سُخَامِي الْجَنَاحَيْنِ أَذْهَمُ^(٧)
 ٥ - إِذِ الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيَّ فُرُوجُهَا وَإِذْ لِي عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مُرَاعِمُ^(٨)
 ٦ - فَلَوْ شِئْتُ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسْرُ لَقَلَّصْتُ بِرِخْلِي فَنَلَاءَ الدَّرَاعَيْنِ عَلَيْهِمُ^(٩)
 ٧ - عَلَيْهَا دَلِيلٌ بِالْفَلَاةِ نَهَارُهُ وَبِاللَّيْلِ لَا يُخْطِي لَهَا الْقَصْدُ مَنْسِمُ^(١٠)

٢٥٨ - عدة الحرب

وقال آخر: [المنسرح]

- ١ - أَعْدَدْتُ بَيْضَاءَ لِلْحُرُوبِ وَمَضَ قَوْلَ الْغَرَارَيْنِ يَنْفُصُمُ الْحَلَقَا^(١١)

(١) الترجيل: تمشيط الشعر. اللمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن.
 (٢) عِزُّهُ: زوجته. الأرب: الحاجة.
 (٣) ت: «في نار مسعرة».
 (٤) شاعر إسلامي، وقد قال هذه الأبيات وهو يُساق أسيرًا إلى المدينة.
 (٥) سَلَعٌ: جبل في المدينة.
 (٦) البيت في تاج العروس مادة (سند)، للحماسي. وصدور الأمر يعني: مسيباته.
 (٧) الفج: الطريق الواسع بين جبلين. سخامي الجناحين: أسود الطرفين.
 (٨) الفروج: جمع الفَرْج: الثغر. المراعِم: المذهب والمهرب.
 (٩) قَلَّصَ: أسرع. فنلاء الذراعين: يعني ناقة ثقيلة متأخرة الرجلين. عيهم: أي: ناقة سريعة.
 (١٠) المنسم: خف البعير.
 (١١) البيضاء: يعني الدرع. الغراران: حدا الرمح، والسهم، والسيف.

- ٢ - وَفَارِجاً تَبَعَةً وَمِلَّةً جَفِيَّةً - رٍ مِنْ نِصَالٍ تَخَالُهَا وَرَقَاً^(١)
- ٣ - وَأُرِيحِيّاً عَضْباً وَذَا خُصْلٍ - مُخْلَوْلِقُ الْمَثْنِ سَابِحاً تَيْقَاً^(٢)
- ٤ - يَمَلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفِنَاءِ وَيُزْ - ضِيكَ عِقَاباً إِنْ شِثْتَ أَوْ نَزَقَاً^(٣)

٢٥٩ - إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ

وَقَالَ قَتَادَةُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْحَنْفِيُّ: [الكامل]

- ١ - بَكَرَتْ عَلَيَّ مِنَ السَّفَاهِ تَلُومُنِي - سَفَهَا تُعْجِزُ بَغْلَهَا وَتُلُومُ^(٤)
- ٢ - لَمَّا رَأَيْتَنِي قَدْ رُزِّتُ فَوَارِسِي - وَبَدَتْ بِجَنْمِي نَهْكَةٌ وَكُلُومُ^(٥)
- ٣ - مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَ بِنَكْبَةٍ - دَهْرٌ وَحَيٌّ بِاسْلَوْنَ صَمِيمُ
- ٤ - قَاتَلْتُهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ جَمْعُهُمْ - وَالْخَيْلُ فِي سَيْلِ الدِّمَاءِ تَعُومُ^(٦)
- ٥ - إِذْ تَنْقُصِي بِسَرَاةٍ آلَ مُقَاعِسٍ - حَدَّ الْأَيْسَةِ وَالسِّيَوفِ تَمِيمُ^(٧)
- ٦ - لَمْ أَلْقَ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مِثْلَهُمْ - أَحْمَى وَهَرٌّ هَوَازِمٌ وَهَزِيمُ^(٨)
- ٧ - لَمَّا التَقَى الْجَمْعَانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَا - وَالْخَيْلُ فِي نَقْعِ الْعَجَاجِ أَزُومُ^(٩)
- ٨ - فِي النَّقْعِ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ عَوَاسٍ - وَبِهِنَّ مِنْ وَقْعِ الرَّمَاكِ كُلُومُ^(١٠)
- ٩ - يَمْنِيَتْ كِبَهُهُمْ يَطْفَنُوهُ فَيُصَلِّ - فَهَوَى لِحُرِّ الْوَجْهِ وَهُوَ ذَمِيمُ^(١١)

- (١) الفارح: القوس البائنة عن الوتر. النبعة: شجرة تتخذ منها القسي. الجفير كثانة النبل الواسعة، تكون من خشب.
- (٢) العضب: السيف القاطع، الأريحي: الواسع الخلق. ووصف السيف بالأرسيمية لأنه يهتز فكأنه يرتاح للضرب، مخلولق: أي: شديد الملاسة. التثق: الممتلئ نشاطاً. المتن: الظهر، والبيت في لسان العرب مادة (تاق).
- (٣) البيت في لسان العرب مادة (عقب). الفناء من الدار: ما اتسع من أمامها. عقاباً: أي: جرياً بعد جري. وقال ابن الأعرابي: عقاباً يعقب عليه صاحبه: أي يغزو مرة بعد أخرى. أو: جمع عقب. ويقال: نَزَقَ الفرس: نَزَا، أو تَقَدَّمَ خِفَةً وَوَثَبَ.
- (٤) بعلمها: زوجها.
- (٥) رزنت: أصبت. النهكة: الضعف. كلوم: جمع كلم. جرح.
- (٦) تكافؤوا: أي انهزموا.
- (٧) السراة من الناس: السادة.
- (٨) هوازيم وهزيم: هازمون ومنهزمون.
- (٩) ت: «لما التقى الصفان». النقع: الغبار. العجاج: الغبار. الأزم: العض.
- (١٠) ت: من دعى الرماح. ساهمة: من الشُّهُوم: العيوس.
- (١١) ت: وهو دميم. الكبش: الرئيس. الفیصل: ما يفصل بين الفريقين.

- ١٠ - ومعي أسودٌ مِنْ حَنِيْفَةٍ فِي الْوَعَى لِيَبْيَضَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَسْوِيمٌ^(١)
 ١١ - قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانَتْهُمْ فِي الْبَيْضِ وَالْحَلَقِ الدَّلَاصِ نُجُومٌ^(٢)
 ١٢ - فَلَيْسَ بَقِيْتُ لِأَرْحَلَنِّ يَغْزَوَةَ تَحْوِي الْغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمٌ

٢٦٠ - فَإِنْ تَرَضُوا

وقال رجل من بني يشكر: [الوافر]

- ١ - إِلَّا أَبْلَغَ بَنِي دُهْلٍ رَسُولًا وَخُصَّ إِلَى سَرَاةِ بَنِي التُّطَاخِ^(٣)
 ٢ - بَأْتَا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُتَنَّى عُبَيْدَةَ مِنْكُمْ وَأَبَا الْجُلَاحِ^(٤)
 ٣ - فَإِنْ تَرَضُوا فَلِنَا قَدْ رَضِينَا وَإِنْ تَأْبَوْنَا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ
 ٤ - مَقْبُومَةٌ وَبَيْضٌ مُرْهَفَاتٌ تُتَرُّ جَمَاجِمًا وَبَسَاتِ رَاحِ^(٥)

٢٦١ - إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ

وقال جُرَيْيَةُ بْنُ الْأَشْثِمِ الْفَقْعَسِيُّ^(٦): [المتقارب]

- ١ - فِدَى لِفَوَارِسِي الْمُعْلِمِ مَنْ تَخَتَّ الْعَجَاجُ خَالِي وَعَمَ^(٧)
 ٢ - هُمْ كَشَفُوا غَيِّةَ الْغَنَائِمِ مِنَ الْعَارِ أَوْجُهُهُمْ كَالْحُمَمِ^(٨)
 ٣ - إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاخُ النُّسُورِ حَزَزْنَا شَرَايِيفَهَا بِالْجِذَمِ^(٩)
 ٤ - إِذَا الدَّهْرُ عَصَّتْكَ أَنْيَابُهُ لَدَى الشَّرِّ فَأَرْزَمْ بِهِ مَا أَرْزَمْ^(١٠)

(١) الوغى: الحرب. البَيْض: جمع البيضة: أي الخوذة من حديد. التسويم: العلامة. يقول: معي رجال شجعان كالأسود، وهم لكثرة ممارستهم الحرب ولطول لبسهم البيض قد حسر الشعر عن جوانب رؤوسهم، فهو علامة لهم.

(٢) الدلاص: اللينة الملساء.

(٣) ت: بني التُّطَاخ.

(٤) قوله: بالمتنى، يعني اثنين.

(٥) مقومة: صفة الرماح. والبيض المرهفات: يعني السيوف. تتر: تُسقط. البنان: جمع البنانة: أطراف الأصابع. الراح: الأكف، والواحد: راحة.

(٦) أحد شعراء بني أسد، من المخضرمين.

(٧) المعجاجة: الغبار. المعلمون: المتسمون بعلامة.

(٨) الحُمم: جمع الحُمة: الفحمة.

(٩) صياح النُسُور يعني الأصوات القصيرة. الشراييف: جمع الشرسوف: مقط الضلع. الجِذَم: جمع الجذفة: السوط.

(١٠) أنياب الدهر: يعني مصائبه. الأَرْزَمْ: العُض.

- ٥ - وَلَا تُلْفَ فِي شَرِّهِ هَائِبًا كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِيرُ السَّقَمِ
 ٦ - عَرَضْنَا نَزَالٍ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَأَنَّ نَزَالٍ عَلَيْهِمْ أَطَمٌ^(١)
 ٧ - وَقَدْ شَبَّهُوا الْعَيْرَ أَفْرَاسَنَا فَقَدْ وَجَدُوا مِيرَهَا ذَا شَبَمٍ^(٢)

٢٦٢ - جنت علينا البعوث

وقال شقيق بن سليلك الأسدي^(٣): [الوافر]

- ١ - أَنَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعِيدُ فَسَلَّ تَغَيْظَ الضُّحَاكِ جِسْمِي^(٤)
 ٢ - وَلَمْ أَغْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِنُهُ وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بِوُغَمٍ^(٥)
 ٣ - وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا فَصِرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمٍ^(٦)
 ٤ - وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ الشُّغْدِ نَفْسِي وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارِزْمٍ^(٧)
 ٥ - فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي فَقَارَاضَ بَضْجَةً فِي الْحَيِّ سَهْمِي^(٨)
 ٦ - وَأَعْطَيْتُ الْجَعَالََةَ مُسْتَمِيمًا خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمٍ^(٩)

ثمَّ بَابُ الْحِمَاةِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

- (١) نزال: اسم فعل. بمعنى أنزل. أطم: من قولك: طم الماء إذا غمر، والطامة: الداهية.
 (٢) البيت في لسان العرب مادة (شيم)، وفيه: وجدوا مسيرهم. والعير: القافلة، أو الإبل التي تحمل الميرة والميرة: جلب الطعام. الشيم: البرد، أو مع الجوع.
 (٣) الأبيات في معجم البلدان: (خوارزم).
 (٤) ت: «تغيظ». الضحاك: اسم أبي أنس، وهو الضحاك بن قيس الفهري المتوفى سنة ٦٥ هـ.
 (٥) لم أربه، من قولك: رابه إذا أتاه بريية. الوغم: النار.
 (٦) التطويح: الإشراف على الهلاك، والنية في الأرض.
 (٧) خوارزم: ناحية ببلاد الترك. والشغد: أماكن مثمرة بسمرقند.
 (٨) قارعت: ساهمت، من القرعة. ويقال: رجل ضجعي للمعاجز اللازم منزله.
 (٩) الجعالة: ما جعله له على عمله. خفيف الحاذ: يعني قليل المال والعيال. جرم: قبيلة.

باب المراثي

٢٦٣ - لا أنسى

قال أبو خِرَاشٍ حُوَيْلِدُ بْنُ مُرَّةَ الْهُذَلِيِّ^(١): [الطويل]

- ١ - حَمِدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةٍ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^(٢)
- ٢ - فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَتِيلًا رَزِيئُهُ بِجَانِبِ قَوْسَى مَا مَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ^(٣)
- ٣ - عَلَى أَهْلِهَا تَغْفُو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا تُوَكِّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي^(٤)
- ٤ - وَلَمْ أَذِرْ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَخْضِرِ^(٥)
- ٥ - وَلَمْ يَكْ مُثْلُوجَ الْفُؤَادِ مُهَيِّجًا أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرِّبِيلَةِ وَالْخَفْضِ^(٦)
- ٦ - وَلَكِنَّهُ قَدْ نَارَعَنَّهُ مَجَاوِعُ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ^(٧)

٢٦٤ - بنيانُ تُهْدَمُ

وقال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ^(٨): [الطويل]

- ١ - عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

- (١) شاعر مخضرم أدرك الإسلام وأسلم ومات سنة ١٥ هـ. والأبيات الأربعة الأولى في الزهرة ٥٥٠/٢.
- (٢) البيتان ٢٠١ في حماسة البحتري ٢٥٧. والأربعة الأولى في معجم البلدان (قوس).
- (٣) عروة: أخو الشاعر. وخِرَاش: ابنه.
- (٤) الزهرة: «لا أنسى». و: «فجانب قوسي». ورزته: أصبت بفقدته. قوسى: اسم مكان بالسراة.
- (٥) الزهرة: «توكل بالأدنى». الكلوم: جمع الكلم: الجرح.
- (٦) الماجد: كريم الأصل.
- (٧) مثلوج الفؤاد: بارد الفؤاد. المهيج: المتورم، وثقيل النفس. وفي الأصل: «مهيجاً» ولا وجه له.
- (٨) الريلة: السمن. الخفض: الدعة من العيش. يقول: لم يكن أخوه ممن ضيعوا الشباب في الدعة وصلاح البدن، بل كان ذكي الفؤاد.
- (٧) مجاوع: جمع مجاعة. الميرة: قوة الخلق وشدته، والعقل، قوله: النهض، يعني النهوض للمكارم.
- (٨) هو من بني عبد شمس، شاعر مخضرم، مات سنة ٢٥ هـ. أبياته في الحماسة البصرية ٢٠٧/١.

- ٢- تَحِيَّةٌ مِّنْ غَادَرَتُهُ عَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَخِطِ بِلَادِكَ سَلَمًا^(١)
- ٣- فَمَا كَانَ قِيَسَ هُلُكُهُ هُلُكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُيُوتَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا

٢٦٥ - تعزيت بغيلان

وقال هشامُ بنُ عَقبَةَ العَدَوِيِّ، أخُو ذِي الرُّمَّةِ^(٢): [الطويل]

- ١- تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلَانٌ مُنْرَعٌ^(٣)
- ٢- نَعَى الرِّكْبُ أَوْفَى حِينَ أَبَتْ رِكَابُهُمْ لَعْمَرِي لَقَدْ جَاؤُوا بِشَرٍّ فَأَوْجَعُوا
- ٣- نَعَوْا بِأَسَقِ الْأَفْعَالِ لَا يَخْلُقُونَهُ تَكَادُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْهُ تَصَدَّعُ^(٤)
- ٤- خَوَى الْمَسْجِدُ الْمَعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَلْهِمٍ وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمُهُ قَدْ تَضَعَّضُوا^(٥)
- ٥- فَلَمْ تُنْسِنِي أَوْفَى الْمُصِيبَاتِ بَعْدَهُ وَلَكِنَّ نَكَاءَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ^(٦)

٢٦٦ - الشجا بيعث الشجا

وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ^(٧): [الطويل]

- ١- لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ رَفِيقِي لِتَذْرَافِ الدُّمُوعِ السَّوَاغِ^(٨)
- ٢- فَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالدَّكَادِكِ^(٩)
- ٣- فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَبِيعُ الشَّجَا فَدَغْنِي فِهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ^(١٠)

(١) الردى: الهلاك. الشمط: البعد.

(٢) البيتان ١ و ٥ في عيون الأخبار ٧٧/٣، والزهرة ٥٥٠/٢. ويهجة المجالس ٣٦٠/٢. وهشام هو أكبر أخوة ذي الرمة، مات سنة ١٢٥ هـ. وذو الرمة هو غيلان بن عتبة، مات سنة ١١٧ هـ.

(٣) تعزيت: تصبرت. غيلان: اسم ذي الرمة، وأوفى: أخوه.

(٤) ت: «الجبال الشُّم». وباسق: عال.

(٥) خوى: تهدم، أو خلا. ابن دلهم: اسم رجل كان سبياً في عمارة مسجد.

(٦) يقال: نكأ القرحة بمعنى: قشرها قبل أن تبرا فندبت.

(٧) متمم: شاعر صحابي من بني ثعلبة، مات سنة ٣٠ هـ. وأخوه مالك شاعر أيضاً وقد قُتل في حرب الردة. والأبيات في الحماسة البصرية ٢١٠/١.

(٨) السواغ: أي المسفوقة.

(٩) الحماسة البصرية: «والدكادك». ثوى بالمكان: أقام فيه. اللوى والدكادك: موضعان.

(١٠) الحماسة البصرية: «فقلت له إن الأسى بيعث الأسى» و: «ذروني فهذا». الشجا: الحزن والأسى.

٢٦٧ - لم تبعد

وقال أبو عطاء السُّنْدِي في ابن هبيرة^(١): [الطويل]

- ١ - أَلَا إِنَّ عَيْنَا لَمْ تَجُذْ يَوْمَ وَاسِطٍ عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجْمُودُ^(٢)
- ٢ - عَشِيَّةَ قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقَّقَتْ جُيُوبُ بِأَيْدِي مَائِمٍ وَخُدُودُ
- ٣ - فَإِنْ تُنْسِ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ قَرَبَمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَفُودُ
- ٤ - فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهِّدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَخَتَّ الثَّرَابُ بِعَيْدُ^(٣)

٢٦٨ - بيضة البلد

وقال آخر^(٤): [البسيط]

- ١ - لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَا شَرِبْتَ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخَرَ الْأَبْدِ^(٥)
- ٢ - لَكِنَّهُ حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ رَيْبُ الزَّمَانِ قَامَسَى بِيْضَةَ الْبَلَدِ^(٦)
- ٣ - لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْأَحْيَاءَ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ^(٧)
- ٤ - ثُمَّ اسْتَكْنَيْتَ لِأَشْكَانِي وَسَاكِنُهُ قَبْرُ بَسْنَجَارٍ أَوْ قَبْرٍ عَلَى قَهْدِ^(٨)

٢٦٩ - أضحووا للمنون

وقال رجلٌ من خَنَعَمَ:

- ١ - نَهَلَ الزَّمَانُ وَعَلَّ غَيْرَ مُصَرِّدٍ مِنْ آلِ عَثَابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ^(٩)

(١) هو أبو عطاء أفلع بن يسار السندي، مولى بني أمد، شاعر فحل، مات سنة ١٨٠ هـ، والأبيات في أمالي القاضي ٢٧١/١.

(٢) عين جمود: أي بخيلة بالدمع. ويوم واسط: اليوم الذي قتل فيه المنصور ابن هبيرة.

(٣) المتعهد: أي الذي يتعهدك بالذكر.

(٤) البيت الأول في لسان العرب مادة (بيض) ونسبه إلى صنان بن عباد اليشكري. والبيتان الأولان في جمهرة الأمثال ١٨٩/١. والبيت الثاني في ديوان المتلمس ٢٨٢.

(٥) حمار: هو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة.

(٦) بيضة البلد: واحد البلد الذي يجتمع إليه، ويضرب القول أيضاً للذليل، فيقولون: هو أذل من بيضة البلد؛ وهي بيضة النعام التي تتركها.

(٧) الكمد: الحزن.

(٨) سنجار وقهد: موضعان.

(٩) النهل: الشرب الأول. العل: الشرب الثاني. التصريد في السقي: دون الري.

- ٢ - مِنْ كُلِّ فَيَاضٍ الْيَدَيْنِ إِذَا عَدَتْ نَكْبَاءُ تُتْلَى بِالْكَئِيفِ الْمُؤَصَّدِ^(١)
- ٣ - فَالْيَوْمَ أَضْحَوْا لِلْمُنُونِ وَسِيقَةً مِنْ رَائِحِ عَجَلٍ وَآخِرَ مُغْتَدِي^(٢)
- ٤ - خَلَّتِ الدِّيَارُ قُذْتُ غَيْرَ مُسَوِّدٍ وَمِنْ الْعَنَاءِ تَفَرُّدِي بِالسُّودِ^(٣)

٢٧٠ - نعم الفتى

وقال محمد بن بشير الخارجي^(٤): [الكامل]

- ١ - نِعَمَ الْفَتَى فَجِئَتْ بِهِ إِخْوَانُهُ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ
- ٢ - سَهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَلْتَ بِيَايِهِ طَلَقَ الْيَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الْخُدَامِ^(٥)
- ٣ - وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ لَمْ تَذِرْ أَفْئُهُمَا ذُو الْأَرْحَامِ^(٦)

٢٧١ - سيحمل على النعش

وقال أيضاً: [الطويل]

- ١ - طَلَبْتُ فَلَمْ أَذْرِكْ بِرَوْحِيهِ وَلَيْتَنِي قَعَدْتُ فَلَمْ أَنْبِغِ النَّدَى بَعْدَ سَائِبِ^(٧)
- ٢ - وَلَوْ لَجَأَ الْعَافِي إِلَى رَحْلِ سَائِبٍ ثَوَى غَيْرَ قَالٍ أَوْ غَدَا غَيْرَ خَائِبِ^(٨)
- ٣ - أَقُولُ وَمَا يَذِرِي أَنْاسٌ غَدَوْا بِهِ إِلَى اللَّخْدِ مَاذَا أَدْرَجُوا فِي السَّبَاسِبِ^(٩)
- ٤ - وَكُلُّ أَمْرِيءٍ يَوْمًا سِيرَكَبٌ كَارِهًا عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقُ الْعِدَى وَالْأَقَارِبِ

٢٧٢ - نصحت

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(١٠): [الطويل]

- (١) فياض اليدين: يعني الكريم، والنكباء: ريح انحرفت ووقعت بين ريحين. تلوى به: تذهب به.
الكنيف: الحظيرة من شجر للإبل. المؤصد: المغلق.
(٢) الوسيقة: هي من الإبل كالرفقة من الناس، فإذا سُرقت طردت معاً.
(٣) ت: «ومن الشقاء». والسودد: السيادة.
(٤) شاعر فصيح من شعراء العصر الأموي، منسوب إلى خارجة. والأبيات في الحماسة البصرية ٢٤٤/١.
وتروى لأبي البلهاء عمير بن عامر.
(٥) قوله: سهل الفناء: أي: واسع الفناء. وفناء الدار: ما اتسع من أمامها.
(٦) الحماسة البصرية. «خليلة وشقيقة». و: «أخو الأرحام». وذوو الأرحام أي ذوو القرابة.
(٧) سائب: اسم رجل. الندى: الجود.
(٨) العافي: طالب الرزق. ثوى بالمكان: أقام فيه.
(٩) اللحد: القبر. السباسب: جمع السبب: المفازة.
(١٠) هو دريد بن الصمة بن الحارث بن بكر، من جشم. من الشعراء الفرسان والحكماء في الجاهلية. =

- ١ - نَصَحْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ
فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِالْفَنِي مُدَجِّجٍ
٢ - فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى
أَمْرُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى
٣ - وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ عَزِيَّةٍ إِنْ عَوْتُ
تَنَادَا فَقَالُوا أَزْدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا
٤ - فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تُثَوِّشُهُ
فَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِ بَعْتُ فَأَقْبَلْتُ
٥ - فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ
قَالَ أَمْرِيءُ أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
٦ - فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
وَلَا بَرَمًا إِذَا الرِّيحُ تَنَازَحَتْ
٧ - كُمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ يَصْفُ سَاقِهِ
وَرَهْطُ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمُ شُهْدِي^(١)
سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ^(٢)
غَوَايَتُهُمْ وَأَنْتَنِي غَيْرُ مُهْتَدٍ^(٣)
فَلَمْ يَسْتَبِيحُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ^(٤)
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ عَزِيَّةٌ أَرَشِدِ^(٥)
فَقُلْتُ أَعِيدُ اللَّهُ ذَلِكَمُ الرَّدِي^(٦)
كَوَفِعَ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ^(٧)
إِلَى جَلَدٍ مِنْ مَسْكِ سَقَبٍ مُقَدَّدِ^(٨)
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسُودِي^(٩)
وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّهْرَ غَيْرُ مُخَلَّدٍ^(١٠)
فَمَا كَانَ وَكَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ^(١١)
بِرَطْبِ الْعِضَاءِ وَالْهَشِيمِ الْمُعْضَدِ^(١٢)
بَعِيدٌ مِنَ الْآفَاتِ طَلَأُ أَنْجَدِ^(١٣)

= والأبيات في ديوانه ٤٦.

- (١) ديوانه: «وقلت». عارض: أخو دريد. الرهط: القوم. ورهط بني السوءاء: يعني: أصحاب عبدالله، وعبدالله هو عارض نفسه.
(٢) ديوانه: «علانية». المدجج: التام السلاح. السراة من الناس: السادة. الفارسي المسرد: الدرع. والتسريد: نسج الدرع.
(٣) الغواية: الضلالة.
(٤) ديوانه: «النصح إلا». المنعرج: المنعطف. اللوى: ما التوى من الرمل، أو مسترقه.
(٥) غزية: قبيلة وإليها ينتمي الشاعر.
(٦) أردت: أهلك.
(٧) تنوشه: تتناول. الصياصي: جمع الصيصة: شوكه الحائك يسوي بها السدى واللحمة.
(٨) ديوانه: «وكنْتُ». ذات البور: الناقة التي يموت ولدها فيسلخ جلده ويحشى تبنًا ويقرب منها لتحن عليه فتلد اللبن. السقب: ولد الناقة.
(٩) ديوانه: «حتى تنهت». وفي ت: «حتى تنفست».
(١٠) ديوانه: «أن المرء». وكذا في ت.
(١١) عبدالله: هو أخو الشاعر عارض.
(١٢) تناوحت: تقابلت. العضاء: جمع العضاة: أعظم الشجر، أو الخمط، أو كل ذات شوك. الهشيم: نبت يابس متكسر. المعضد: أي: المقطع.
(١٣) الرجل كميّش الإزار: مشمره. الأنجد: جمع نجد: ما أشرف من الأرض. وطلاع أنجد: أي: الرجل =

- ١٤ - قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظٌ مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي عَدِّ^(١)
 ١٥ - تَرَاهُ خَمِصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدِّدِ^(٢)
 ١٦ - وَإِنْ مَسَّهُ الْإِفْوَءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحاً وَإِثْلَافاً لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ^(٣)
 ١٧ - صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعَدِ^(٤)
 ١٨ - وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتُ وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي^(٥)

٢٧٣ - أَلَا تَبْكِي

وقال أيضاً^(٦): [الطويل]

- ١ - تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى مَكَانَ الْبُكَاءِ لَكُنْ بُيْتُ عَلَى الصَّبْرِ
 ٢ - فقلتُ أَعْبَدُ اللَّهَ أَبْكِي أَمَ الَّذِي لَهُ الْجَدْتُ الْأَعْلَى قَتِيلَ أَبِي بَكْرٍ^(٧)
 ٣ - وَعَبْدٌ يَغُوثٌ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَعَزَّ الْمُصَابُ جَنُوقَبْرِ عَلَى قَبْرِ^(٨)
 ٤ - أَبَى الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَّةَ إِنَّهُمْ أَبَوْا غَيْرَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ
 ٥ - فإِذَا تَرَيْنَا لَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَسْعَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ
 ٦ - فَإِنَّا لِلْخُمِ السِّيفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنُلْجِمُهُ جِنَاءً وَلَيْسَ بِذِي نُكْرِ
 ٧ - يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَفَى بِنَا أَنْ أَصْبْنَا أَوْ نُغَيِّرُ عَلَى وَثِرٍ^(٩)
 ٨ - قُسْمُنَا بِذَاكَ الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ بَيْنَا فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ^(١٠)

٢٧٤ - يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيداً

وقال ابن أخت تأبط شرّاً، وذكر أنها لخلف الأحمر^(١١): [المديد]

= الضابط للأمر. وفي الديوان: «صبور على العزاء طلاع أنجد».

(١) ديوانه: «قليل تشكيه المصيبات حافظ».

(٢) خميص البطن: ضامرة. العتيد: الحاضر المهيأ. المقدد: الممزق.

(٣) الإقواء: الافتقار.

(٤) صبا الأولى: أي الشوق. صبا الثانية: أي: الفتوة.

(٥) ديوانه: «وهوّن وجدي».

(٦) ديوان دريد: ٦٣.

(٧) الجدت: القبر.

(٨) يغوث: اسم أخي الشاعر.

(٩) الوتر: الدحل أو الظلم، ويعني الثأر.

(١٠) ديوانه: «بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة».

(١١) الأبيات في العقد الفريد ٢٩٨/٣ ما عدا الأبيات ١١، ١٦، ٢٣. ونسبتها إلى تأبط شرّاً أو نحلف =

- ١ - إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دُمُهُ مَا يَطْلُ^(١)
- ٢ - خَلَّفَ الْعِبَاءَ عَلَيَّ وَوَلَّى أَنَا بِالْعِبَاءِ لَهُ مُسْتَقِيلُ^(٢)
- ٣ - وَوَرَاءَ الثَّأْرِ مِثِّي أَبْنُ أُخْتِ مَصِيعٌ عُقْدَتُهُ مَا تُحَلُّ^(٣)
- ٤ - مُطَرِّقٌ يَرشُحُ سَمًا كَمَا أَطْدَ رَقٌّ أَفْعَى يَنْفِثُ السَّمَّ صِلُ^(٤)
- ٥ - خَبِرْتُ مَا نَابَتِي مُصْمَلُ جَلَّ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ^(٥)
- ٦ - بَزَّرَنِي الدَّهْرُ وَكَانَ عَشُومًا بِأَبِي جَاوُهُ مَا يُذَلُّ^(٦)
- ٧ - شَامِسٌ فِي الْقُرِّ حَتَّى إِذَا مَا ذَكَتِ الشَّعْرَى قَبَرْدٌ وَظِلُّ^(٧)
- ٨ - يَابِسُ الْجَبِينِ مِنْ غَيْرِ بُؤْسٍ وَتَلْدِي الْكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ^(٨)
- ٩ - ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا حَلَّ حَلَّ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحُلُّ^(٩)
- ١٠ - غَيْثٌ مُزْنٌ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِي وَإِذَا يَسْطُو قَلِيْتُ أَبَلُّ^(١٠)
- ١١ - مُسِيلٌ فِي الْحَيِّ أَخْوَى رَقْلٌ وَإِذَا يَعَزُّو فِسْمَعٌ أَزَلُّ^(١١)
- ١٢ - وَلَهُ طَعْمَانِ أَزِيٌّ وَشَزِيٌّ وَكَلَا الطَّعْمِينَ قَدْ ذَاقَ كُلُّ^(١٢)

= الأحمر. وتأتبط شراً جاهلي من الصعاليك اسمه ثابت بن جابر.

(١) الشعب: الطريق في الجبل. سَلْعٌ: اسم موضع. دمه ما يطل: أي: لا يذهب هدرًا. والمعطل: هدر الدم، أو عدم الثأر به.

(٢) العقد: «قذف العبء».

(٣) مَصِيعٌ: شديد، أو ضارب بالسيف. ويقال: حَلَّ العقد: نقضها فانحلت.

(٤) أطرق: سكت ولم يتكلم، وأرخى عينيه ينظر إلى الأرض. الصَّل: الأفعى، والداهية.

(٥) العقد: «ما نابنا». المصمتل: الداية.

(٦) بزني الدهر: أي: غلبني وقهرني.

(٧) شامس: ذو شمس. القُر: البرد. ذكت: اشتد لهيبها، وقوله: ذكت الشعرى يعني مجيء القيظ، يقول: هو كريم ومن يلجأ إليه أيام الشتاء يجده كالشمس التي تدفئ الموقرور، ومن يلجأ إليه صيفاً يجده خلاً وبرداً.

(٨) قوله: يابس الجنيب: أي: هو هزيل لأنه يؤثر غيره على نفسه. المُدِل: من الدَّل: السكينة والوقار وحسن المنظر.

(٩) ظاعن: سائر.

(١٠) المَزْن: السحاب أو أبيضه. غامر: كثير. الأبل: الألد.

(١١) مُسِيل: يعني ثيابه، كناية عن النعمة. الأهوي: من في شفتيه سواد. الرقل: الكثير اللحم، الواسع من الثوب. السَّمع: ولد الذئب. الأزل: السريع المشي.

(١٢) الأري: العسل. الشري: الحنظل.

- ١٣ - يَرْكَبُ الْهَوَلَ وَجِيداً وَلَا يَصِدْ حَبُّهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَقْلُ^(١)
- ١٤ - وَفَتُّوْهُجَّزُوا ثُمَّ أَسْرَوْا لِيَلَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْجَابَ حَلُّوا^(٢)
- ١٥ - كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ كَسْنَا الْبَرْقِ إِذَا مَا يُسَلُّ^(٣)
- ١٦ - فَادْرَكْنَا الثَّأْرَ مِنْهُمْ وَلَمَّا يَنْجُ مِلْحِيَّتَيْنِ إِلَّا الْأَقْلُ^(٤)
- ١٧ - فَاحْتَسَوْا أَنْفَاسَ نَفْسٍ فَلَمَّا هَوُّمُوا رُغْتُهُمْ فَاشْتَمَعَلُوا^(٥)
- ١٨ - فَلَنْتَنَ فَلْتُ هُذَيْلُ شَبَاهُ لِمَا كَانَ هُذَيْلُ يُفْلُ^(٦)
- ١٩ - وَبِمَا أَبْرَكَهَا فِي مُنَاخٍ جَعَجَعَ يَنْقُبُ فِيهِ الْأَظْلُ^(٧)
- ٢٠ - وَبِمَا صَبَّحَهَا فِي ذَرَاهَا مِنْهُ بَعْدَ الْقَتْلِ نَهَبٌ وَشَلُّ^(٨)
- ٢١ - صَلَيْتَ مِنِّْي هُذَيْلُ بِخَرْقٍ لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا^(٩)
- ٢٢ - يُنْهَلُ الصَّعْدَةُ حَتَّى إِذَا مَا نَهَلْتُ كَانَ لَهَا مِنْهُ عُلُّ^(١٠)
- ٢٣ - حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَاماً وَبِلَايٍ مَا أَلَمْتُ تَحُلُّ^(١١)
- ٢٤ - فَاسْتَقَيْنَهَا بِأَسْوَدَ أَبْنِ عَمْرِو إِنْ جَسِمِي بَعْدَ خَالِي لَحُلُّ^(١٢)
- ٢٥ - تَضَحَّكَ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ^(١٣)
- ٢٦ - وَعِتَاقُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَاناً تَخْطَأُهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ^(١٤)

- (١) اليماني الأقل: أي: السيف المثلَّم.
- (٢) فتو: جمع فتى. هجروا: دخلوا في وقت الهجرة، وهي اشتداد الحر في نصف النهار. أسروا: ساروا في الليل. انجباب: انكشف.
- (٣) تردى: تقلد. السنا: ضوء البرق.
- (٤) ملحيين: من الحيين.
- (٥) احتسى: شرب شيئاً بعد شيء. أنفاس: جمع نفس: جرة. هوموا: هزوا رؤوسهم من النعاس. رعتهم: أفرعتهم. اشتمعوا في الطلب: بادروا فيه وتفرقوا.
- (٦) العقد: هذيلاً يقل. شبا السيف: حده. يفل السيف: يقلعه. وقل القوم: هزمهم.
- (٧) أبرك الناقة: أناخها. الجمعيع: ما تظامن الأرض. الأظل: باطن الخف.
- (٨) الدرى من الرأس: ناحيته. الشل: الطرد.
- (٩) العقد: «صليت منه». صليت منه: أي: قاست. الخرق: السخي، أو الظريف في سخاوة.
- (١٠) النهل: أول الشرب. العل: الشرب بعد الشرب. الصعدة: القناة المستوية.
- (١١) الالمام: الزيارة. اللأي: الإبطاء.
- (١٢) سواد: مرخم سودة. الخل: ههنا: المهزول.
- (١٣) يقال: استهل الصبي: رفع صوته بالبكاء، واستعاره للذئب.
- (١٤) العتاق من الطير: الجوارح. تستقل الطيور: ترتفع.

٢٧٥ - نعي سويد

وقال سُوَيْدُ المَرَاثِدِ الحَارِثِيُّ^(١):

- ١ - لَعْمَرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ نَعِي سُوَيْدٍ أَنَّ فَارِسَكُمْ هَوَى^(٢)
- ٢ - أَجَلَ صَادِقًا وَالْقَائِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي إِذَا قَالَ قَوْلًا أَتَبَطَّ الْمَاءُ فِي الثَّرَى^(٣)
- ٣ - فَتَى قَبْلُ لَمْ تُعْنِسِ السُّنُّ وَجْهَهُ سَوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى
- ٤ - أَشَارَتْ لَهَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ فَجَاءَهَا يُفَعِّقُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى^(٤)
- ٥ - وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَّاها وَلِئْهُ فَآسَى وَأَدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى^(٥)

٢٧٦ - إن يقتلوك

وقال رجل من بني نصر بن قُعَيْن وهو ربيعة بن سعد بن جَذِيْمَةَ بن مالك بن نصر بن مُعَيْن، وليس في العرب ربيعة غيره، وهو أبو دُوَاب، قاتل عُيَيْبَةَ بن الحارث بن شهاب في يوم حَوْ^(٦): [الكامل]

- ١ - أَبْلَغَ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جِئْتَهَا مَا إِنْ أُحَاوِلُ جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ^(٨)
- ٢ - أَنَّ الْهَوَادَةَ وَالْمَوْدَةَ بَيْنَنَا خَلَقَ كَسَحَقِ الْيُمْنَةِ الْمُنْجَابِ^(٩)
- ٣ - أَذْوَابَ إِيَّيْ لَمْ أَهْبَكَ وَلَمْ أَقْمِ لِلْبَيْعِ عِنْدَ تَحَضُّرِ الْأَجْلَابِ^(١٠)

(١) عيون الأخبار ٢٨٦/١، بلا عزو.

(٢) هوى: سقط.

(٣) أنبط الماء: أخرج الماء. الثرى: التراب الندي.

(٤) تس: تقبض. الدجى: الظلام.

(٥) يفقق: يصدر صوتًا، والمراد بفققة الأقارب: صوت أغماد السيوف. القراب: غمد السيف. الحرب العوان: التي قوتل فيها مرة.

(٦) آداه: أعانه.

(٧) الأبيات في العقد الفريد ٢٤٩/٥، سوى ٣ و ٦.

(٨) العقد: «جعفر مخصوصة».

(٩) العقد:

«إن المودة والهودة بيننا خلق كسحق الربطة المنجاب»

الهودة: اللين. السحق: البالي. اليمنة: نوع من برود اليمن. المنجاب: المنشق.

(١٠) لم أهبك: لم أجعلك هبة. وقوله: للبيع، يعني أنه لم يأخذ الدية.

- ٤ - إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّثْتَ عُرُوشَهُمْ بَعِيَّتَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ شِهَابٍ^(١)
 ٥ - بِأَشَدِّهِمْ كَلْبًا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعَزَّهُمْ فَقْدًا عَلَى الْأَصْحَابِ^(٢)
 ٦ - وَعِمَادُهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ وَثِمَالُ كُلِّ مُعَصَّبٍ قِرْضَابٍ^(٣)

٢٧٧ - لا تجزعي

وقال حُرَيْثُ بْنُ زَيْدٍ الْخَيْلِيُّ الطَّائِي^(٤): [الطويل]

- ١ - أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ أَخِي الشُّتُوَ الْعَبْرَاءَ وَالزَّمَنَ الْمَحْلُ^(٥)
 ٢ - فَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْفَذْرِ أَوْسًا فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا سُفْيَانَ مُلْتَزِمَ الرَّحْلِ^(٦)
 ٣ - فَلَا تَجْزَعِي يَا أُمَّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ تُصِيبُ الْمَنَاءَ كُلَّ حَافٍ وَذِي نَعْلِ^(٧)
 ٤ - فَتَلْنَا بِقَتْلَانَا مِنَ الْقَوْمِ عُصْبَةً كِرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِمْ حَشَفَ النَّخْلِ^(٨)
 ٥ - وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتَ جَاوِبِي مِثْلِي^(٩)

٢٧٨ - إخوان الصفا

وقال الجبال البراء بن رُبَيْعٍ الْفَقْعَسِيُّ^(١٠): [الطويل]

- ١ - أَبْعَدَ بَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا أَرْجِي الْحَيَاةَ أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
 ٢ - ثَمَانِيَّةٌ كَانُوا ذُؤَابَةً قَوْمِهِمْ بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مِنْ أَشَاءَ وَأَمْنَعُ^(١١)

(١) العقد: «فقد هلكت بيوتهم». ثلثت عروشهم: أهلكتها.

(٢) العقد:

«بأحدهم فقدأ إلى أعدائه وأشدهم فقدأ على الأصحاب»

(٣) الشمال: الغيات الذي يقوم بأمر قومه. معصَّب: جائع. قِرْضَاب: فقير.

(٤) صحابي شهد حروب الردة مع خالد بن الوليد، مات سنة ٦٠ هـ، والأبيات في الأغاني ٢٦٩/١٧.

(٥) أخو الشتوة: أي: الذي يُفزع إليه شتاء.

(٦) الأغاني: «فإن يقتلوا أوساً عزيزاً فأنتي». ملتزم الرحل: أي ملتزم السرج. وأبو سفيان: رجل.

(٧) الأغاني: «يلاتي المنايا». قوله: كل جاف وذئ نصل: يريد: الفقير والغني.

(٨) الأغاني:

«أصبنا به من خيرة القوم سبعة كراماً ولم نأكل به حشف النخل»

المصبة: الجماعة من الرجال. الحشف: رديء التمر.

(٩) الأغاني: «في الناس بعده».

(١٠) ت: أبو حبال البراء بن ربيع الفقعسي.

(١١) ت: «ما أشاء».

- ٣ - أُولَئِكَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ رُزِيَّتُهُمْ وَمَا الْكَفُّ إِلَّا إِبْصَعُ ثُمَّ إِبْصَعُ^(١)
 ٤ - لَعَمْرُكَ إِنِّي بِالْخَلِيلِ الَّذِي لَهُ عَلَيَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لِمُقَبَّحٍ^(٢)
 ٥ - وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقْدَانُهُ لِمُمْتَعٍ^(٣)

بُكَوا لِقَلْبِي

وقال مطيع بن إياس في يحيى بن زياد الحارثي^(٤): [المنسرح]

- ١ - يَا أَهْلَ بُكْوَا لِقَلْبِي الْقَرْحِ وَلِلدُّمُوعِ السَّوَائِبِ الشُّفْحِ^(٥)
 ٢ - رَاخُوا يَبْخِي وَلَوْ يُطَاوِعُنِي الْأَفْدُ سَادِرُ لَمْ تَبْتَكِرْ وَلَمْ يَرْحِ^(٦)
 ٣ - يَا خَيْرَ مَنْ يَخُسُّ الْبُكَاءَ لَهُ الـ يَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسٍ لِلْمَدْحِ
 ٤ - قَدْ ظَفَرَ الْحُزْنَ بِالسُّرُورِ وَقَدْ أُدِيلَ مَكْرُوهُنَا مِنَ الْقَرْحِ^(٧)

٢٨٠ - قلت لحنانة

وقال أيضاً^(٨): [البسيط]

- ١ - قُلْتُ لِحَنَانَةٍ دَلُوحِ تَسْعُ مِنْ وَابِلٍ سَخُوحِ^(٩)
 ٢ - أُمِّي الضَّرِيحِ الَّذِي أَسْمِي ثُمَّ أَسْتَهْلِي عَلَى الضَّرِيحِ^(١٠)
 ٣ - لَيْسَ مِنَ الْعَذْلِ أَنْ تَشْخِي عَلَى فَتَى لَيْسَ بِالشَّجِيحِ^(١١)

(١) ت: رزيتهم. والرزة: المصيبة.

(٢) البيت في أساس البلاغة مادة (دلل).

(٣) المولى ههنا: ابن العم والقريب.

(٤) شاعر ظريف من الخلفاء، رمي بالزندقة، ولد ونشأ بالكوفة ومات سنة ١٦٦ هـ. الأبيات في الأغاني

٢٨٩/١٣. وفي شعراء عباسيون ٤٠.

(٥) يا أهل: أصله: يا أهلي. القريح: الجريح. شُفْح: أي: تسفح الدمع: ترسله.

(٦) الأغاني: «ولم ترح».

(٧) الأغاني:

«قد شملت الحزن بالسرور وقد أُدِيلَ مكروهه من القرح»

أدِيل: من الدولة: انقلاب الزمان. وقوله: من القرح، يعني: من المفروح به.

(٨) شعراء عباسيون ٤١، ويرثي فيها يحيى بن زياد المتوفى سنة ١٦٠ هـ.

(٩) الحنّانة: النافقة التي تحن إلى ولدها، وشبه بها السحابة. الدُلُوح: كثيرة الماء. تسع: تصب. الوابل:

المطر الشديد الضخم القطر.

(١٠) أمي: من الأم: القصد. الضريح: القبر أو الشق وسطه. هلّ المطر واستهل: اشتد انصبابه.

(١١) الشخ: البخل.

٢٨١ - ابن سعيد

وقال أشجع السلمي^(١): [الطويل]

- ١ - مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ لَمْ يَتَّقْ مَشْرِقُ
ولا مَغْرِبُ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحُ
- ٢ - وما كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ
على النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ^(٢)
- ٣ - فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيَّأً
وكانت بِهِ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَاصِحُ^(٣)
- ٤ - سَابِكِيكَ مَا قَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغْفُضُ
فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ^(٤)
- ٥ - وما أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَزَاؤُ
ولا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ^(٥)
- ٦ - كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ
على أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ التَّوَانِحُ
- ٧ - لَوْ أَنَّ حَسَنَتَ فَيْكَ الْمَرَاتِي وَذَكَرُهَا
لَقَدْ حَسُنَتْ مِنْ قَبْلُ فَيْكَ الْمَدَائِحُ^(٦)

٢٨٢ - مَضَى صَاحِبِي

وقال يحيى بن زياد الحارثي^(٧): [الطويل]

- ١ - نَعَى نَاعِيَا عَمَرُو بَلِيلٍ فَأَسْمَعَا
فَرَاعَا فُوَادًا لَا يَزَالُ مُرَوَّعَا^(٨)
- ٢ - وما دَرَسَ الثُّرُوبُ الَّذِي رَوَّدَوْكُهُ
وإنْ خَائَهُ زَيْبُ الْبِلَى فَتَقَطَّعَا
- ٣ - دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ
ثُرَيْدُكَ لَمْ تَسْطِعْ لَهَا عَنْكَ مَذْفَعَا^(٩)
- ٤ - مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ
تَقَرُّ بِهَا عَيْنَايَ فَاَنْقَطَا مَعَا

(١) هو أشجع بن عمرو السلمي، أبو الوليد، من شعراء العصر العباسي، مات سنة ١٩٥هـ. والأبيات في ديوان المعاني ٥٣٣/٢، ووفيات الأعيان ٨٩/٤.

(٢) فواضل المال: ما يأتيك من غلته. الصفائح: جمع الصفيحة: حجر عريض رقيق.

(٣) اللحد: الشق يكون في عرض القبر. الصحاصح: جمع صَحَصَحَ: ما استوى من الأرض. وفي ديوان المعاني: «كان به حيا تضيق الأباطح».

(٤) ديوان المعاني: «وإن تغض». و: «ما تحن الجوانح». غاض الماء: قل ونقص. الجوانح: الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر، واحده: جانحة. تجن: تستر.

(٥) الرزء: المصيبة.

(٦) ديوان المعاني: «المراثي وقيلها».

(٧) أبو الفضل، هو ابن خال أبي العباس السفاح، من خلفاء العصر، مات سنة ١٦٠هـ، الأبيات في الحماسة البصرية ٢٣٥/١ سوى البيت الثاني.

(٨) الروع: الفزع.

(٩) ت، والبصرية: «لم تسطع». وقوله: لم تسطع، يعني: لم تستطع.

- ٥ - مَضَى صَاحِبِي وَأَسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَضْرَعِي وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَأُضْرَعًا^(١)
- ٦ - وَمَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ لَأَقَى ضَرْبِيَّةَ فَقَطَّعَهَا ثُمَّ أَنْشَى فَتَقَطَّعَهَا^(٢)

٢٨٣ - رُزْنَا

وقال ابن المُقَفَّع^(٣) يرثي يحيى بن زياد، وقيل يرثي عبدالكريم بن أبي العوجاء^(٤) :
[الطويل]

- ١ - رُزْنَا أبا عَمْرٍو وَلَا حَيَّ مِثْلُهُ فَلِلَّهِ رَكُّ الْحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعَ^(٥)
- ٢ - فَإِنْ كُنْتُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا ذَوِي خَلَّةٍ مَا فِي أَنْسَادٍ لَهَا طَمَعٌ^(٦)
- ٣ - فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْنَا لَكَ أَتْنَا أَمِنَّا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجَزَغِ

٢٨٤ - كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارًا

وقال بعض بني أسد^(٧) : [الكامل]

- ١ - بَغْيِي عَلَى قَتَلَى الْعَدَانِ فَمَا لَهُمْ طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ يَبْطُنِي بَرَامٌ^(٨)
- ٢ - كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ مُحَرَّقٍ وَلَقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ^(٩)
- ٣ - لَا تَهْلِكِي جَزْعًا فَإِنِّي وَائِقٌ بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيْمَامِ
- ٤ - عَادَاتُ طَيِّ فِي بَنِي أَسَدٍ لَهُمْ رِيٌّ الْقَنَا وَخِضَابُ كُلِّ حُسَامٍ^(١٠)

(١) الحِمَام: قضاء الموت وقدره.

(٢) لم يرد البيت في ت. والضربية: ما ضرب بالسيف.

(٣) هو عبدالله بن المقفع، روزبه بن دازويه من مشاهير كتاب العربية في العصر العباسي، اتهم بالزندقة وقتل أيام المنصور سنة ١٤٢ هـ.

(٤) الأبيات في وفيات الأعيان ٤٦٩/٣.

(٥) وفيات الأعيان: «خلله ريب الحادثان بمن فجع». ورُزْنَا: أصبنا.

(٦) ت: «فإن تك». والخلة: الحاجة.

(٧) الأبيات الثلاثة الأولى في معجم البلدان: (عدان)، بلا عزو. والبيت الرابع في لسان العرب مادة (طوا) لابن أصرم.

(٨) برام: موضع ببلاد بني عامر. العدان: موضع ببلاد بني أسد.

(٩) المحرق هو عمرو بن هند، وهند أمه، وهو ابن المنذر اللخمي ملك الحيرة في الجاهلية. الأحرام: جمع الحرم.

(١٠) القنا: جمع القناة: الرمح. الحسام: السيف القاطع.

٢٨٥ - نعي أبي المقدام

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - نعي لي أبو المقدام فأسودَّ مَنْظَرِي مِنْ الْأَرْضِ وَأَسْتَكَّتْ عَلَيَّ الْمَسَامِعُ^(١)
 ٢ - وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَصَالِعُ^(٢)

٢٨٦ - أَمْرُ الْعَيْشِ

وقال آخر: [البسيط]

- ١ - قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فُجِعَتْ بِهِمْ خَلَى لَنَا فَقْدُهُمْ سَمْعاً وَأَبْصَاراً
 ٢ - أَنْتَ الَّذِي لَمْ يَدْعُ سَمْعاً وَلَا بَصِراً إِلَّا شَفَى فَأَمَرَ الْعَيْشُ إِمْرَاراً^(٣)

٢٨٧ - لَوْلَا الْأَسَى

وقال الشمردل بن شريك، أو نهشل بن حرّي^(٤): [الطويل]

- ١ - بِنَفْسِي خَلِيلَايَ اللَّذَانِ تَبَرَّضَا دُمُوعِي حَتَّى أَسْرَعَ الْحُزْنَ فِي عَقْلِي^(٥)
 ٢ - وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي^(٦)

٢٨٨ - أَخُ مَاجِدٍ

وقال نهشل بن حرّي، والمراثي هو مالك بن حرّي، أخو نهشل، ويكنى أبا ماجد،
 قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ شَجَاعاً^(٧): [الطويل]

- ١ - أَعَزُّ كِمِضْبَاحِ الدُّجْنَةِ يَنْقِي قَذَى الزَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَايِئُهُ^(٨)
 ٢ - وَهَوْنٌ وَجِدِي عَنْ خَلِيلِي أَنْسِي إِذَا شِئْتُ لَا قِيْتُ أَمْرَاءَ مَاتَ صَاحِبُهُ

(١) استكّت المسامع: صمت وضاعت.

(٢) الزفرة: التنفس، ويعني النحيب، وتردد البكاء في الجوف.

(٣) أمر العيش: جعله مرأً. الشفى: القليل.

(٤) البيت الثاني في عيون الأخبار ٦٧/٣، لرجل من بني طيء.

(٥) تبرّض: تبلغ بالقليل.

(٦) العيون: فلولا. و: ... أسعدني مثلي.

(٧) نهشل: شاعر إسلامي مات سنة ٤٥ هـ.

(٨) أغر: أبيض. الدجنة: الظلمة. القذى: ما يقع في العين وفي الشراب.

٣ - أَلَمْ يَجِدْ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيَفُ عَمْرُو لَمْ تَخُتْهُ مَضَارِبُهُ^(١)

٢٨٩ - أتبكي؟

وقال الأسود بن زَمْعَة بن عبد المطلب، يرثي ابنه، ومعه ابن الأسود، وقتل يوم بدر مع قريش مشركاً^(٢): [الكامل]

- ١ - أَتَبْكِي أَنْ يَفْضَلَ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ الشُّهُودُ^(٣)
- ٢ - فَلَا تَبْكِي عَلَى بَنَكِرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَذْرِ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ^(٤)
- ٣ - أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْ لَا يَوْمُ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

٢٩٠ - خَلِيلِي هُبَا

ذكروا أَنَّ رَجُلَيْنِ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ خَرَجَا إِلَى أَصْبَهَانَ، فَأَخِيَا دَهْقَانًا بِهَا، فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَاوَنْد، فَمَاتَ أَحَدُهُمَا، وَغَبَرَ الْآخَرُ وَالِدُهُمَا قُبْرَهُ، يَشْرَبَانِ كَاسَيْنِ، وَيَصْبَتَانِ عَلَى قُبْرِهِ كَاسًا، فَمَاتَ الدَّهْقَانُ، فَكَانَ الْأَسَدِيُّ يَنَادِمُ قَبْرِيهِمَا، وَيَشْرَبُ قَدْحًا وَيَصُبُّ عَلَى قَبْرِيهِمَا قَدَحَيْنِ، وَيَتَرَنَّمُ بِهَذَا الشَّعْرِ^(٥): [الطويل]

- ١ - خَلِيلِي هُبَا طَالَ مَا قَدْ رَقَدْتُمَا أَجِدْكُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَاكُمَا^(٦)
- ٢ - أَلَمْ تَعْلَمَا مَا لِي بِرَاوَنْدٍ كُلُّهَا وَلَا بِخُزَاقٍ مِنْ حَبِيبٍ سِوَاكُمَا^(٧)
- ٣ - أَصْبَبْتُ عَلَى قَبْرَيْكُمَا مِنْ مُدَامَةٍ فَلَا تَنَالَاهَا تُزَوِّ حَشَاكُمَا^(٨)
- ٤ - أَقِيمُ عَلَى قَبْرَيْكُمَا لَسْتُ بِأَرِحًا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبَ صَدَاكُمَا^(٩)

(١) الماجد: الحسن الخُلُق، والكریم. وعمرو هو عمرو بن معديكرب، والصَّمْصَامَة: سيفه.

(٢) الأبيات في معجم البلدان: (بدر)، وكان قد أصيب له ثلاثة من ولده: زمعة، وعقيل، والحارث.

(٣) السهود: السهر.

(٤) البكر من الإبل: الفتية. وقوله: على بدر: أي: على قتلى بدر، وبدر اسم المكان الذي حصلت فيه الواقعة سنة ٢ هـ. الجدود: الحظوظ، والواحد جد.

(٥) الحماسة البصرية ٢١٥/١.

(٦) الكرى: النعاس.

(٧) البصرية: «من صديق».

(٨) ت: «ترو جثثاكم». والبصرية: «فإن لم تذوقاها ترو ثراكما».

المدامة: الخمرة. الحشا: ظاهر البطن.

(٩) الصدى: يزعم الجاهليين طائر يخرج من رأس المقتول إذا بلي. وينسب البيت إلى قس بن ساعدة.

- ٥ - وأبكيكما حتى الممات وما الذي يرُدُّ على ذي عَوْلَةٍ أَنْ يَكَاكُمَا^(١)
- ٦ - جَرَى النَّوْمُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مِنْكُمَا كَأَنَّكُمَا سَاقِي عُقَارٍ سَفَاكُمَا^(٢)

٢٩١ - إني لمفجوع

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي^(٣): [الطويل]

- ١ - وإني لأرباب القبور لغابط وإني لمفجوع به أن تكاثرت
- ٢ - فكنث كمفلوب على نضل سيفه
- ٣ - أتينا زواراً فأمنجذنا قري
- ٤ - وأبنا بززع قد نما في صدورنا
- ٥ - ولما حصرنا لافتسام ثرائه
- ٦ - وأسمعنا بالصمت رجع جوابه
- ٧ - وسكننى سعيد بين أهل المقابر
- ٨ - عداتي ولم أهتف سواه بناصير^(٤)
- ٩ - وقد حَزَّ فيه نضل حزان ثائر^(٥)
- ١٠ - من البث والذاء الدخيل المخامر^(٦)
- ١١ - من الوجد يسقى بالدموع البوادر^(٧)
- ١٢ - أصبنا عظيمات اللهى والمائر^(٨)
- ١٣ - فأبلغ به من ناطق لم يحاور

٢٩٢ - كذاك الرمح

وقالت امرأة من بني شيبان^(٩): [الوافر]

- ١ - وقالوا ماجداً منكم قلنا
- ٢ - يعين أباغ قاسمنا المنايا
- ٣ - كذاك الرمح يكلف بالكريم^(١٠)
- ٤ - فكان قسيمها خير القسيم^(١١)

(١) البصرية: «أبكيكما طول الحياة وما الذي». والعَوْلَة: صوت الصدر، من العويل.

(٢) البصرية:

«جرى النوم مجرى العظم واللحم كأن الذي يسقي العقار سفاكاً»

والعُقَار: الخمر.

(٣) شاعر شامي مقل كنيته أبو الوليد. والأبيات في الحماسة البصرية ٢٤٢/١.

(٤) ت: «إذا تكاثرت».

(٥) النضل: حديدة السيف. حران: من الحر. ثائر: طالب الثار.

(٦) أمجدنا: أي: أكثر لنا. المخامر: المقيم.

(٧) أبنا: رجعنا. الدموع البوادر: الدموع العاجلة.

(٨) اللهى: جمع لهية وهي العطية. المائر: جمع مائرة: ما يؤثر من المحامد.

(٩) البيتان في معجم البلدان (أباغ) ونسبها لقروة بنت مسعود. وكذا في أشعار النساء ١٢٤ لامرأة من بني

شيبان، وفي شرح التبريزي لقروة.

(١٠) معجم البلدان: «وقالوا سيداً».

(١١) عين أباغ: موضع بالشام، أو بين الكوفة والرقعة.

٢٩٣ - مَن لِلْعَمَلَاتِ

وقال عُتَيُّ بْنُ مَالِكٍ الْعَدَوِيُّ^(١): [الطويل]

- ١ - أَغْدَاءُ مَنْ لِلْعَمَلَاتِ عَلَى الْوَجَى وَأَضْيَافُ لَيْلٍ يَبْثُوا لِنُزُولِ^(٢)
- ٢ - أَغْدَاءُ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةٌ وَلَا لَخْلِيلٍ بِهَجَّةٍ بِخَلِيلٍ
- ٣ - أَغْدَاءُ مَا وَجَدِي عَلَيْكَ يَهَيِّئِ وَلَا الصَّبْرُ إِنْ أُعْطِيَتْهُ بِجَمِيلٍ

٢٩٤ - كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ

وقال أيضاً: [الطويل]

- ١ - كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسِرْ لَيْلَةً وَلَمْ نُزَجْ أَنْضَاءَ لَهُنَّ ذَمِيلُ^(٣)
- ٢ - وَلَمْ نُلْقِ رَحْلَيْنَا بِيَدَاءٍ بَلْقَعٍ وَلَمْ نَزِمْ جَوْزَ اللَّيْلِ حَيْثُ يَمِيلُ^(٤)

٢٩٥ - يَا شَيْبَةَ الْخَيْرِ

وقال أَبُو الْحَجَنَاءِ الْفَقْعَسِيُّ^(٥): [البسيط]

- ١ - يَا شَيْبَةَ الْخَيْرِ أَمَا كُنْتُ لِي شَجْنًا أَلَيْتُ بَعْدَكَ لَا أَلْسِي عَلَى شَجْنِ^(٦)
- ٢ - أَضَحَّتْ جِيَادُ أَبْنِي قَعْقَاعٍ مُقْسَمَةً بِالْأَقْرَبِينَ بِلَا مَنْ وَلَا ثَمَنِ^(٧)
- ٣ - وَرَثَتُهُمْ فَتَسَلَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ^(٨)
- ٤ - كَذَّبْتُكَ الْوُدَّ لَمْ تَقْطُرْ عَلَيْكَ دَمًا عَيْنِي وَلَمْ تَنْقُطِعْ نَفْسِي مِنَ الْحَزَنِ^(٩)

(١) ت: «عتي بن مالك العقيلي».

(٢) العملات: جمع اليعملة: الناقة النجبية المعتملة المطبوعة. الوجى: الحفا أو أشد منه.

(٣) العداء: الشديده العدو، والعداء ههنا اسم رجل. نزجي: نسوق. أنضاء: جمع نضو: المهزول من الإبل. الذميل: السير اللين.

(٤) البيداء: الغلاة. البلقع: الأرض القفر. جوز الليل: وسطه.

(٥) أبو الحجناء هو نصيب الأصغر مولى المهدي العباسي، عاش حتى أيام الرشيد، مات سنة ١٧٥ هـ. أبياته في الأغاني ٧/٢٣، سوى البيت الرابع.

(٦) لم يرد في ت. شيبه: اسم علم. الشجن: الحزن. آليت: حلفت.

(٧) الأغاني: «جياذ أبي». وت: «في الأقرين».

(٨) الأغاني: «ورثتهم فتعزوا».

(٩) لم يرد في ت.

٢٩٦ - سابك

وقال آخر^(١): [الطويل]

- ١ - لَنِعْمَ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْنافِ حَائِلٍ غَدَاةَ الرَّغَى أَكَلَ الرُّدَيْنِيَّةَ الشُّمِرِ^(٢)
 ٢ - لَعَمْرِي لَقَدْ أُرْدِيتَ غَيْرَ مُزْلَجٍ وَلَا مُغْلِقٍ بِأَبِ السَّمَاحَةِ بِالْعُذْرِ^(٣)
 ٣ - سَابِكُكَ لَا مُسْتَبْقِيَا فَيَضُ عِبْرَةً وَلَا طَالِبًا بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ

٢٩٧ - أعاب نفسي

وقال خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ^(٤): [الطويل]

- ١ - أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبَسَّمْتُ خَالِيًا وَقَدْ يَضْحَكُ الْمُؤْتَوِّرُ وَهُوَ حَزِينُ^(٥)
 ٢ - وَبِالدَّيْرِ أَبْكَانِي وَكَمْ مِنْ شَجٍّ لَهُ دُونِ الْمُصَلَّى بِالْبَقِيعِ شُجُونُ^(٦)
 ٣ - رُبًّا حَزَلَهَا أَمْثَالُهَا إِنْ أَتَيْتَهَا قَرْنِكَ أَشْجَانًا وَهَرُّ سُكُونُ^(٧)
 ٤ - كَفَى الْهَجْرَ أَنَا لَمْ يَضِخْ لَكَ أَمْرُنَا وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينُ

٢٩٨ - الملتقى بعيد

وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَنْظَلِيُّ^(٨): [الطويل]

- ١ - لِكُلِّ أَنْاسٍ مَقْبَرٌ يَفْنَاهُمْ فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقَبُورُ تَزِيدُ
 ٢ - وَمَا إِنْ يَزَالُ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ أَخْلَقَتْ وَبَيْتٌ لِمَيْتٍ بِالْفَنَاءِ جَدِيدُ^(٩)
 ٣ - هُمْ جِزْرَةُ الْأَخْيَاءِ أَمَّا جَوَارُهُمْ فَذَايَ وَأَمَّا الْمُلتَقَى فَبَعِيدُ^(١٠)

(١) الأبيات في أمالي القاضي ١٠٣/٢ بلا عزو.

(٢) حائل: موضع بجبلي طيء وموضع بنجد. أكفاف: نواح، والواحد: كنيف. الردينة السمر: الرماح.

(٣) المزلاج: الناقص.

(٤) من شعراء العصر الأموي، مات سنة ١٢٥ هـ. والأبيات في الحماسة البصرية ١/٢٤١.

(٥) الموتور: صاحب الوتر: النار.

(٦) البصرية: «وبالدير أشجاني». الدير والبقيع: موضعان. شجون: أحزان.

(٧) الربي: جمع الربوة: ما ارتفع من الأرض.

(٨) الأبيات في العقد الفريد ٣/٢٣٦.

(٩) العقد:

(١٠) «فما أن تزال رسم دار قد أخربت وقبر بأفناء البيوت جديد»

(١٠) العقد: «أما مزارهم».

٢٩٩ - مقيمَان بالبيداء

وقال آخر^(١):

- ١ - مقيمَان بالبيداء لا ييرحانها ولا يسألان الركب أين يُريد^(٢)
 ٢ - هما تركا عيني لا ماءَ فيهما وشقاً سواد القلب فهو عميد^(٣)

٣٠٠ - لا يؤوب أحد

وقال آخر^(٤): [البسيط]

- ١ - لا يُبعدُ الله إخواناً لنا ذهبوا أفناهم حدثان الدهر والأبد^(٥)
 ٢ - نُؤدُّهم كلَّ يومٍ مِن بقيتنا ولا يؤوب إلينا منهم أحد

٣٠١ - الأخلاء تذهب

وقال الغطّاش الضبي^(٦): [الطويل]

- ١ - إلى الله أشكو لا إلى الناس أني أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
 ٢ - أخلاي لو غير الجمار أصابكم عتبٌ ولكن ما على الدهر معتب^(٧)

٣٠٢ - وقفت على قبره

وقال أرطاة بن سهّية المرّي^(٨): [الطويل]

- ١ - هل أنت أبنٌ ليلى إن نظرتك رائح مع الركب أو غاد غداة غدٍ معي
 ٢ - وقفتُ على قبر أبني لئلي فلم يكن وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
 ٣ - عن الدهر فاصفخ إنّه غير معتب وفي غير ما قد وارت الأرض فاطمع^(٩)

(١) لم يرَدا في ت.

(٢) البيداء: الفلاة.

(٣) العميد: الحزين: الشديد الحزن.

(٤) البيتان في معجم الأدباء ٣٥٣/٢ بلا عزو.

(٥) معجم الأدباء: «لا يبعد الله أقواماً رزقتهم». وحدثان الدهر: يعني مصائبه.

(٦) شاعر من أهل الري. البيتان في الحماسة البصرية ٢٦٨/١.

(٧) الجمار: قضاء الموت وقدره. المعتب: اللوم.

(٨) هو أرطاة بن زفر، أحد بني مرة، وسهية أمه، مات سنة ٦٥ هـ. الأبيات في الأغاني ٤٠/١٣.

(٩) الأغاني: «فدع ذكر من قد حالت الأرض دونه».

٤ - فلو كانَ إبني شاهداً ما أصابني سُهُوٌ لأحجارٍ بَيِّدَاءَ بَلْقَعٍ^(١)

٣٠٣ - أَقْسَمْتُ لَا أَسَى

وقال آخر في أخ له مات بعد أخ^(٢): [الطويل]

- ١ - كَأَنِّي وَصِيفِيّاً شَقِيقِي لَمْ نُقَلْ لِمُوقِدِ نَارِ آخِرِ اللَّيْلِ أَوْقِدِ^(٣)
- ٢ - فَلَوْ أَنَّهُا إِخْدَى يَدَيَّ رَزَتْهَا وَلَكِنْ يَدَيَّ بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدَيَّ
- ٣ - فَأَقْسَمْتُ لَا أَسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكِ قَدَيَّ الْآنَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى هَالِكِ قَدَيَّ^(٤)

هو ابني

وقال آخر: [الوافر]

- ١ - هَوَى أَيْنِي مِنْ عُلَا شَرَفٍ يَهُوْلُ عُقَابُهُ صَعْدُهُ^(٥)
- ٢ - هَوَى مِنْ رَأْسِ مَرْقَبَةٍ فَزَلْتُ رِجْلُهُ وَيَدُهُ^(٦)
- ٣ - فَلا أُمَّ فَنَبْكِيهِ وَلَا أُخْتُ فَتَفْتَحُهُ
- ٤ - هَوَى عَنْ صَخْرَةٍ صَلْدٍ فَفَرَّتْ تَحْتَهَا كَبْدُهُ^(٧)
- ٥ - أَلَامٌ عَلَى بَبْكِيهِ وَأَلْمُسٌ فَلا أَجْدُهُ
- ٦ - فَكَيْفَ يُلَامُ مَخْرُوزٌ كَبِيرٌ فَائُهُ وَلَدُهُ

٣٠٥ - أَجَابَ الصَّبْرَ

وقال آخر^(٨): [الطويل]

- ١ - إِذَا مَا دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْدَكَ وَالْبُكَاءَ أَجَابَ الْبُكَاءَ طَوْعاً وَلَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

(١) الأغاني:

«وقفت على جثمان عمرو فلم أجد سوى جدث عاف ببیداء بلقع»

البیداء: الفلاة. البلقع: الأرض القفر. والبيت لم يرد في ت.

(٢) الأبيات في أمالي القالي ١٠٣/٢.

(٣) الأمالي: «وصيفياً خليلي».

(٤) أس: أحزن. قوله: قدي: يعني أن حزنه بلغ نهايته فليس فيه مزيد.

(٥) الشرف: العلو، والمكان العالي، والمجد. العقاب: طير من الجوارح. وهوي: سقط.

(٦) المرقبة: موضع الارتقاب. ارتقب: أشرف وعلا.

(٧) الصلد: الصلب الأملس.

(٨) البيتان للعباس بن الأحف كما في ديوانه ١٤٥، وفي الحماسة البصرية ١/٢٧٠ للعباس أيضاً.

٢ - فَإِنْ يَنْقَطِعَ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ^(١)

٣٠٦ - سهل الخليفة

وقال النابغة^(٢) يرثي أخاه من أمه، وأمه عاتكة بنت أنيس الأشجعي: [البسيط]

- ١ - لَا يَهْنَى النَّاسَ مَا يَزَعُونَ مِنْ كَلٍّ مَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ
- ٢ - بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّائِي عَلَى أَمْرِ أَمْسَى بِبِلْدَةٍ لَا عَمَ وَلَا خَالٍ^(٣)
- ٣ - سَهْلُ الْخَلِيفَةِ مَشَاءً بِأَقْدَحِهِ إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَى حَمَالُ أَثْقَالٍ^(٤)
- ٤ - حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِأَلِي

٣٠٧ - هل في لقائك مطمع

وقال مولىك المزموم يرثي امرأته أم العلاء: [الكامل]

- ١ - أَمُرُّزُ عَلَى الْجَدَثِ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ أُمُّ الْعَلَاءِ فَحَيْهَا لَوْ تَسَمَعُ^(٥)
- ٢ - أَلَسَى حَلَلْتِ وَكُنْتِ جِدًّا فَرُوقَةً بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَفْزَعُ^(٦)
- ٣ - صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَفْقُودَةٍ إِذْ لَا يُبْلَايُكَ الْمَكَانُ الْبَلَقُ^(٧)
- ٤ - فَلَقَدْ تَرَكْتِ صَغِيرَةً مَرْحُومَةً لَمْ تَذِرْ مَا جَزَعَكَ عَلَيْكَ فَتَجَزَعُ^(٨)
- ٥ - فَقَدْتِ شَمَائِلَ مِنْ لِزَامِكَ حُلُوءَةً فَتَبَيَّتْ تُسْهِدُ أَهْلَهَا وَتُفْجَعُ^(٩)
- ٦ - فَلِذَا سَمِعْتُ أَنِّيهَا فِي لَيْلِهَا طَفِقْتُ عَلَيْكَ شُؤُونُ عَيْنِي تَذْمَعُ^(١٠)

(١) ديوان العباس: «فإن تقطعي».

(٢) هو النابغة الذبياني، اسمه زياد بن معاوية الغطفاني، جاهلي من أصحاب المعلقات. والأبيات في ديوانه ٢٠٥.

(٣) ديوانه: «على أبوي». و: «أصحب ببلدة». الثاوي: المقيم. أمر: موضع بنجد.

(٤) ديوانه: «مشاء بأقدمه». ذوات الذرى: يعني الإبل العظيمة الأسمه. حمال أثقال: أي يتحمل الغرامات عن الناس.

(٥) الجدث: القبر. وقوله: امرر: يخاطب نفسه ويأمرها.

(٦) فروقة: من الفرق: الخوف.

(٧) الصلاة من الله: الرحمة. البلع: الأرض القفر.

(٨) البيت في مغني اللبيب ٥٣٤/٢ بلا عزو. وفي الخزانة: لمويلك.

(٩) الشمائيل: جمع الشمال: الطبع.

(١٠) ت: «وإذا». شؤون: جمع شأن: مجرى الدمع إلى العين.

- ٧ - وَلَقَلَّمَا لَبِثْتَ خِلَافَكَ أَنْ رَأَتْ مَلَكَأَ دَعَا وَدُعَاؤُهُ يُتَوَقَّعُ^(١)
- ٨ - فَحَمَلْتُهَا وَحَفَزْتُ عِنْدَكَ قَبْرَهَا جَزَعًا وَكُنْتُ إِخَالْنِي لَا أَجْزَعُ^(٢)
- ٩ - هَلْ فِي لِقَائِكَ أَوْ كَلَامِكَ مَرَّةٌ حَتَّى الْقِيَامَةِ يَا عَلِيَّةُ مَطْمَعُ

٣٠٨ - لولا السفار

وقال حفصُ بن الأحنف الكناني، ويُقال إنها لحسان^(٣): [الكامل]

- ١ - لَا يَبْعَدَنَّ رَيْبَعَةُ ابْنُ مُكَدَّمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنْوَبٍ^(٤)
- ٢ - نَفَرْتُ قَلُوصِي مِنْ جِجَارَةِ حَرَّةٍ بِيَّتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبٍ^(٥)
- ٣ - لَا تَنْفِرِي يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِيبُ حَمْرِ مِسْعَرٍ لِحُرُوبٍ^(٦)
- ٤ - لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُ حَزَقٍ مَهْمَةٍ لَتَرَكْتُهَا تَخْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ^(٧)

٣٠٩ - الشوق

وقال آخر^(٨): [الطويل]

- ١ - أَجَارِي مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةٌ إِلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَنَانِيَا^(٩)
- ٢ - أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ قَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ قَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيَا
- ٣ - وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلَأَكَ حِقْبَةً فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا^(١٠)

(١) هذا البيت وما يليه لم يردا في ت.

(٢) البيت في جمع الهوامع ١٥٦/١ بلا عزو.

(٣) البيت الأول في الحماسة البصرية ٢٣١/١، ونسبته إلى كرز بن حفص. والأبيات ٤، ٣، ٢ في العقد الفريد ١١٦/١ ونسبتها إلى حسان، وليست في ديوانه. وفي شرح التبريزي: «ويروى لحسان ويروى الأخيف وهو الصحيح».

(٤) الغوادي: جمع الغادية: السحابة تنشأ غدوة. الذنوب: في الأصل الدلو المملوء ماء، واستعارها للمطر.

(٥) القلوص من الإبل: الفتية الشابة.

(٦) المسعر: موقد نار الحرب، وشبهه به تشبيهاً.

(٧) المقد: «لولا السفار وطول قفر مهمة». والخرق: القفر والأرض الواسعة تنخرق فيها الرياح. المهمة: المفازة البعيدة. العُرُوب: من الدابة في رجلها: بمنزلة الركبة في يدها. الحبو: المشي على اليدين والبطن. والسفار: السفر.

(٨) عيون الأخبار ٧٦/٣ البيتان ٤، ٣.

(٩) الصبابة: الشوق أو رفته. جاري: ترخيم جارية وهو اسم رجل.

(١٠) أملاك يعني: أبقي معك ملياً.

٤ - أَلَا لِيُمُتْ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا

٣١٠ - أخضع للذليل

وقالت فاطمة بنت الأخجَم الخُزَاعِيَّة^(١): [الكامل]

- ١ - يَا عَيْنِ جُودِي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِي بِأَزْبَعَةٍ عَلَى الْجِرَاحِ^(٢)
- ٢ - قَدْ كُنْتُ لِي جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدٍ صَاحِ^(٣)
- ٣ - قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَيِّوَةٍ مَا عَشْتُ لِي أَمْشِي الْبَرَّازَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي
- ٤ - فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ^(٤)
- ٥ - وَأُغْضُ مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنَّي قَدْ بَانَ حَدُّ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي^(٥)
- ٦ - وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةٌ شَجَنًا لَهَا يَوْمًا عَلَى فَنِّي دَعَوْتُ صَبَاحِي^(٦)

٣١١ - لا تبعدوا

وقالت أيضاً: [المديد]

- ١ - إِخْوَتَا لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا وَبَلَى وَاللَّهِ قَدْ بَعْدُوا^(٧)
- ٢ - لَوْ تَمَلَّكْتُهُمْ عَشِيرَتُهُمْ لَا قِتْنَاءَ الْعِرْزُ أَوْ وَلَدُوا
- ٣ - هَآنَ مِنْ بَعْضِ الرِّزْيَةِ أَوْ هَآنَ مِنْ بَعْضِ الَّذِي أَجِدُ^(٨)
- ٤ - كُلُّ مَا حَيٍّ وَإِنْ أَمِرُوا وَارِدُوا الْحَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا^(٩)

٣١٢ - أعزّي النفس

وقالت أُمُّ السُّلَيْك، ويُقال إنها لَأَم تَابَّطُ شَرًّا^(١٠): [مشطور المديد]

- (١) الأبيات في أمالي القاضي ٨٧/٤. وفي الحماسة البصرية ٢٢٨/١ بيت واحد فقط.
- (٢) ت: «يا عين بكّي». والأربعة: يعني مجاري الدمع في العين.
- (٣) ألوذ: استتر، وأحتمي. الأجرد من الناس: الذي لا شعر عليه. وفرس أجرد: قصير الشعر ورقيقه. يوم أجرد: تام. الضاحي: البارز للشمس.
- (٤) يريد أنه لا ناصر له. والراح: جمع راحة الكف.
- (٥) ت والأمالي: «وأعلم أنه».
- (٦) القمرية: ضرب من الحمام. الشجن: الهم والحزن. الفَنَن: الغصن.
- (٧) مغني اللبيب ٢١٧/١ وفيه: «إخوتي لا».
- (٨) الرزية: المصيبة.
- (٩) مغني اللبيب ٢١٧/١.
- (١٠) ت: «وقالت امرأة». والأبيات: ٧، ٦، ٥، ٣، ٢، ١ في الزهرة ٥٤٤/٢ بلا عزو، والأبيات:

- ١ - طَافَ يَتَغَيَّي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ فَهَلَكَ^(١)
- ٢ - لَيْتَ شِغَرِي ضَلَّةً أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ^(٢)
- ٣ - أَمْرِيضُ لَمْ تُعَذِّ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكَ^(٣)
- ٤ - أَمْ تَوَلَّى بِكَ مَا غَالَ فِي الدَّهْرِ السَّلَكُ^(٤)
- ٥ - وَالْمَنَإِيَا رَصَدٌ لَلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ
- ٦ - أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ لِفَتَى لَمْ يَكُ لَكَ
- ٧ - كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ حِينَ تَلْقَى أَجَلَكَ
- ٨ - طَالَ مَا قَذَنْلَتْ فِي غَيْرِ كَذِّ أَمَلِكَ
- ٩ - إِنَّ أَمْرًا فَادِحًا عَنْ جَوَابِي شَغَلَكَ
- ١٠ - مَأْعَزِي النَّفْسَ إِذْ لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكَ
- ١١ - لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً صَبْرُهُ عَنْكَ مَلَكَ
- ١٢ - لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ لِلْمَنَإِيَا بِذَلِكَ

٣١٣ - بِسْرُكٍ وَيَرْضِيكَ

وقال العُجَيْرُ السُّلُويُّ^(٥): [الطويل]

- ١ - تَرَكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا بِمَرٍّ وَمِرْدَى كُلِّ خَضَمٍ يُجَادِلُهُ^(٦)
- ٢ - تَرَكْنَا فَتَى قَدْ يَعْلَمُ الْجُوعُ أَنَّهُ إِذَا مَا ثَوَى فِي أَرْحْلِ الْقَوْمِ قَاتِلُهُ^(٧)
- ٣ - فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا زَهْلٌ لِبَائِهِ وَأَبَاجِلُهُ^(٨)

= ١٢، ٧، ٦، ٥ في عيون الأخبار ٣/ ٧٥ بلا عزو. الشُّلَيْكُ وتَأَبَّطُ شَرًّا: جاهليان من الصعاليك.

- (١) النجوة: النجاة.
- (٢) المعنى: «تمنيت أن أعلم أي شيء أهلكك وهذا الضلال عن معرفة حالك».
- (٣) الزهرة: أعدو! لم تخف أم رصيد ختلك. والختل: الخداع.
- (٤) غاله: أهلكه. الشُّكُّ: فرخ القطا أو الحجل.
- (٥) هو عمير بن عبدالله بن كعب السُّلُوي، من شعراء العصر الأموي، مات سنة ٩٠ هـ. والأبيات في الحماسة البصرية ٢٢٢/ ١ سوى البيتين الأولين، ونسبتها إلى زينب بنت الطثرية.
- (٦) مر: ماء لبني أسد. مردى: مهلك.
- (٧) ت: «قد أيقن الجوع». ثوى: أقام. والمراد أنه يطعم الناس فيقتل بذلك جوعهم.
- (٨) الزهْل: الاسترخاء. اللبَّات: جمع اللبة: المنحر. الأباجل: جمع الأبجل: عرق غليظ في الرجل أو في اليد بازاء الأكحل.

- ٤ - إِذَا جَدَّ عِنْدَ الْجَدِّ أَرْضَاكَ جِدُّهُ وَدُو بَاطِلٍ إِنْ شِئْتَ أَلْهَاكَ بَاطِلُهُ
 ٥ - يَسُرُّكَ مَظْلُومًا وَيُزْغِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
 ٦ - إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَّاجِلُهُ^(١)

٣١٤ - جَرِيثٌ

وقال أبو الحجناء مولى بن أسيد^(٢): [الطويل]

- ١ - أَعَاذِلُ مَنْ يَزْرَأُ كَحَجَّاءَ لَا يَزَلُ كَثِيْبًا وَيَزْهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ^(٣)
 ٢ - حَيْبُ إِلَى الْفَتِيَانِ صُخْبَةٌ مِثْلِهِ إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الْحَقَائِبِ^(٤)
 ٣ - نِظَامُ أَنْاسٍ كَانَ يَجْمَعُ شَمْلَهُمْ وَيَضْدَعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتِ النَّوَائِبِ^(٥)
 ٤ - وَجَرَنْتُ مَا جَرَنْتُ مِنْهُ فَسَرَنْتِي وَلَا يَكْشِفُ الْفَتِيَانُ غَيْرُ التَّجَارِبِ
 ٥ - بَعِيدُ الرِّضَا لَا يَتَنَغِي وَدُّ مُذِيرٍ وَلَا يَتَصَدَّى لِلضَّغِينِ الْمُغَاضِبِ
 ٦ - وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَمْرًا جَنِيْتُهِ يُخَفِّضُ جَاشِي ضَبَّتِكَ الْمُتَرَاغِبِ^(٦)

٣١٥ - نَادَى الْمَنَادِي

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - إِذَا مَا أَمَرُوْ أُنْتَى بِآلَاءِ مَيْتٍ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْوَلِيدَ بَنَ أَدَهَمَا^(٧)
 ٢ - فَمَا كَانَ مِفْرَاحًا إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ وَلَا كَانَ مَتَانًا إِذَا هُوَ أَنْعَمَا^(٨)
 ٣ - وَنَادَى الْمُنَادِي أَوَّلَ اللَّيْلِ بِأَسْمِهِ إِذَا أَحْجَرَ اللَّيْلُ الْبَحِيلَ الْمُدَمَّمَا^(٩)
 ٤ - لَعَمْرُكَ مَا وَارَى الثَّرَابُ فَعَالَهُ وَلَكِنَّهُ وَارَى ثِيَابًا وَأَعْظَمَا^(١٠)

(١) عذور: شيء الخلق.

(٢) أبو الحجناء: نُصَيْبُ الْأَصْفَرِ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٥ هـ.

(٣) قوله: فِي الْعَوَاقِبِ، يَعْنِي فِي عَوَاطِبِ أَطْهَارِ النِّسَاءِ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُولِدُ لَهُ مِثْلُ هَذَا الْإِبْنِ.

(٤) شَانَ: عَابَ. الْحَقَائِبِ: جَمْعُ الْحَقِيَّةِ. الرِّفَادَةُ فِي مَوْخَرِ الْقَتَبِ.

(٥) ت: «يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ». يَضْدَعُ: يَفْرُقُ. النَّوَائِبِ: النَّوَازِلُ، وَالْوَاحِدُ: نَائِبَةٌ. الْعَادِيَاتِ: مِنَ الْعِدَاءِ أَيْ:

الظُّلْمِ، أَوْ مِنَ الْعَدُوِّ يَعْنِي الْمَسْرُوعَةَ.

(٦) الْجَاشِ: رُوعَ الْقَلْبِ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَزَعِ. الضَّبْتُ: الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِالْكَافِ، وَالضَّرْبُ.

(٧) الْآلَاءُ: النِّعَمُ.

(٨) الْمِفْرَاحُ: الْكَثِيرُ الْفَرَحِ.

(٩) أَحْجَرَهُ: أَدْخَلَهُ فِي الْحَجَرِ.

(١٠) الْبَيْتُ فِي عِيُونِ الْأَخْبَارِ ٧٦/٣.

٣١٦ - خير الناس

وقال أبو الشَّغْب العَبَّسي في خالد بن عبدالله القَسْرِي، وهو أسير في يَدَي يوسف بن عمر الثَّقَفِي^(١): [الطويل]

- ١ - أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا أَسِيرٌ ثَقِيفٌ عِنْدَهَا فِي السَّلَاسِلِ^(٢)
- ٢ - لَعَمْرِي لَيْسَ عَمَرْتُمُ السَّجْنَ خَالِدًا وَأَوْطَأْتُموهُ وَطَاةَ الْمُتَشَاقِلِ^(٣)
- ٣ - لَقَدْ كَانَ نَهَاضًا بِكُلِّ مُلَمَّةٍ وَمُعْطِي اللَّهِ غَمْرًا كَثِيرَ الثَّوَابِلِ^(٤)
- ٤ - وَقَدْ كَانَ بَيْنِي الْمَكْرُمَاتِ لِقَوْمِهِ وَيُعْطِي اللَّهُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ^(٥)
- ٥ - فَإِنْ تَسْجُنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسْجُنُوا أَسْمَهُ وَلَا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ^(٦)

٣١٧ - تبكي عليك

وقال مُهْلِل^(٧): [الكامل]

- ١ - بُيْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدَتْ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلْبُ الْمَجْلِسِ^(٨)
- ٢ - وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْسُبُوا^(٩)
- ٣ - فَلِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهًا وَاضِحًا وَذِرَاعَ بَاكِئَةٍ عَلَيْهَا بُزُسُ^(١٠)
- ٤ - تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لِأَيْمٍ حُرَّةٍ تَأْسَى عَلَيْكَ بَعْبَرَةً وَتَنْفُسُ

(١) أبو الشَّغْب واسمه عكرشة من شعراء العصر الأموي. والبيتان ٥، ٢ في عيون الأخبار ١/ ١٥٢.

(٢) ت: «عندهم في».

(٣) قوله: عمرتم السجن خالدًا أي: أدمتم سجنه.

(٤) لم يرد في ت. وهو في البيان والتبيين ٣/ ٢٣٦ لأبي الشَّغْب. الملمة: النازلة. اللها: جمع لُهيّة: عطية.

(٥) ت: «لقد كان».

(٦) عيون الأخبار: «فإن تحبسوا».

(٧) المهلهل: عدي بن ربيعة بن مرة التغلبي شاعر فارسي جاهلي. البيتان الأولان في ديوان المعاني

٥٢٥/٢، والحيوان ٣/ ١٢٨.

(٨) ديوان المعاني: «أودى الخيار من المعاصر كلهم». وكليب: أخو المهلهل وسيد ربيعة في الجاهلية واسمه وائل.

(٩) ديوان المعاني:

«وتنازعوا في أمر كل عظمة لو قد تكون شهدتهم لم ينسوا»

(١٠) ت: «وإذا». البزنس: كل ثوب رأسه منه، أو قلنسوة طويلة.

٣١٨ - مات بالبيضاء

وقال آخر^(١): [الطويل]

- ١ - لقد ماتَ بالبيضاءِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى فَتَى كَانَ زَيْنًا لِلْمَوَاكِبِ وَالشَّرِبِ
٢ - يلوذُ بهِ الجاني مخافةً ما جَنَى كما لاذَتِ العصماءُ بالشَّاهِقِ الصَّعْبِ^(٢)
٣ - تَظَلُّ بِنَاتُ الْعَمِّ وَالْخَالِ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَزُونَنَّ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ^(٣)
٤ - يَهْلَنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى وما مِنْ قَلَى يُخْنَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّرِبِ^(٤)

٣١٩ - لو يأتي

وقالت امرأة ماتت أمها فأصرت بها امرأة أبيها: [الوافر]

- ١ - فلو يأتي رُسُولِي أَمْ سَعْدٍ أتَى أُمِّي وَمَنْ يَغْنِيهِ حَاجِي
٢ - وَلَكِنْ قَدْ أَتَى مِنْ بَيْنِ وُدِّي وَبَيْنَ فُؤَادِهِ غَلَقُ الرُّتَاجِ^(٥)
٣ - وَمَنْ لَمْ يُؤْذِهِ أَلَمٌ بِرَأْسِي وما الرُّثْمَانُ إِلَّا بِالشَّجِجِ^(٦)

٣٢٠ - الصبر على الموت

وقالت أم الصريح الكنديّة^(٧): [الطويل]

- ١ - هَوَتْ أُمُّهُمْ ماذا بِهِمْ يَوْمَ صُرْعُوا بِجَيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا^(٨)
٢ - أَبَوْا أَنْ يَفْرُوا وَالْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ وَأَنْ يَزْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا^(٩)
٣ - فَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعَزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمَا

(١) الأبيات: ٤، ٣، ١ في معجم البلدان (البيضاء) ٥٣١/١، بلا عزو.

(٢) يلوذ به: يحمي به. ولم يرد البيت في ت. العصماء من الظباء: ما في ذراعيها بياض أو في أحدهما، وسائر أسود أو أحمر.

(٣) صوادي: عطاش.

(٤) يهلن: أي يرسلن عليه التراب الثرى: التراب الندي.

(٥) الرتاج: الباب العظيم.

(٦) الرثمان: المحبة والإلف.

(٧) الأبيات في الحماسة البصرية ٢٣٦/١ لحاوية بنت الأخت ترثي بنها. وفي معجم البلدان: (جيشان) لأم الصريح.

(٨) البصرية: «جيشان من أوتاد ملك تهدما». جيشان: موضع.

(٩) النحور: الصدور.

٣٢١ - وسعت الجود

وقال الحسين بن مُطَيْر بن الأَشِيم الأسدي^(١):

- ١ - أَلِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقُولَا لِقَبْرِهِ سَقَنَكَ الْغَوَادِي مَزْبَعًا ثُمَّ مَزْبَعًا^(٢)
- ٢ - فَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كُنْتَ أَوَّلَ حُفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ خُطْتَ لِلْسَّمَاحَةِ مَضْجَعًا^(٣)
- ٣ - وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مُتْرَعًا^(٤)
- ٤ - بَلَى قَدْ وَسِعَتْ الْجُودَ وَالْجُودُ مَيِّتٌ وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضِيقَتْ حَتَّى تَصْدَعَا
- ٥ - فَتَى عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَزْتَعَا
- ٦ - وَلَمَّا مَضَى مَعْنٌ مَضَى الْجُودُ فَانْقَضَى وَأَضْبَحَ عَزِينَ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا^(٥)

٣٢٢ - قد ذهب

وقال آخر: [الكامل]

- ١ - مَاذَا أَجَالَ وَثِيرَةُ بَنِّ سَمَاكِ مِنْ دَمْعٍ بَاكِئَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِ^(٦)
- ٢ - ذَهَبَ اللَّذِي كَانَتْ مُعْلَقَةً بِهِ حَدَقُ الْعَنَاءِ وَأَنْفَسُ الْهَلَاكِ^(٧)

- ٣٢٣ -

وقال أشجع بن عمرو السلمي في محمد بن منصور بن زياد^(٨):

- ١ - أَنْعَى فَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ مَا مِثْلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودٍ^(٩)

(١) شاعر مقدّم عاش بين الدولتين الأموية والعباسية، مات سنة ١٦٩ هـ. والأبيات في ديوان المعاني ٥٢٤/٢ سوى الأول والرابع. وفي البصرية ٢٠٩/١ البيت الأول فقط.

(٢) الإلمام: الإتيان. الغوادي: جمع غادية: سحابة الغدوة. المربع: مطر الربيع.

(٣) ديوان المعاني: «أيا قبر». وفي ت: «أنت أول».

(٤) ديوان المعاني:

«ويا قبر معن كيف وارت شخصه ولو كان حياً ضقت حتى تصرعا»

(٥) ديوان المعاني: «فلما مضى معن مضى الجود والندى». العرينين: ما ارتفع من قسبة الأنف. الأجدع: مقطوع الأنف.

(٦) وثيرة: اسم رجل. وأجال: من جولان الدمع.

(٧) العنان: جمع العاني: الأسير.

(٨) الأبيات في الشعر والشعراء ٦٠٣. وأشجع من شعراء العصر العباسي مات سنة ١٩٥ هـ.

(٩) الشعر والشعراء: «أنعي فتى».

- ٢ - أَنْعِي فَتَى مَصِّ الثَّرَى بَعْدَهُ بِقِيَّةِ الْمَاءِ مِنْ الْعُودِ^(١)
 ٣ - وَأَنْتَلِمَ الْمَجْدُ بِهِ ثَلَمَةً جَانِبَهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ^(٢)
 ٤ - فَالآنَ تَخْشَى عَثْرَاتِ النَّدَى وَصَوْلَةَ الْبُخْلِ عَلَى الْجُودِ^(٣)

٣٢٤ - سمعت البكاء

وقال عبدالله بن الزبير الأسدي^(٤): [الوافر]

- ١ - رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدَارِ سَمَذَنْ لَهُ سُودَا^(٥)
 ٢ - فَرَدَّ شُعُورُهُنَّ الشُّودَ بِنِضَا وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا
 ٣ - فإِنَّكَ لَوْ سَمِعْتَ بَكَاءَ هُنْدٍ وَرَمَلَةً إِذْ تَصُكَّانِ الْخُدُودَا^(٦)
 ٤ - سَمِعْتَ بَكَاءَ بَاكِيَةٍ وَبَاكِ أَبَانَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدُ^(٧)

٣٢٥ - حنين ويأس

وقال مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ، وماتت امرأته^(٨): [الطويل]

- ١ - حَنِينٌ وَيَأْسٌ كَيْفَ يَتَّفِقَانِ مَقِيلَاهُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ^(٩)
 ٢ - عَدَتْ وَالثَّرَى أَوْلَى بِهَا مِنْ وَلِيَّهَا إِلَى مَنْزِلِ نَاءٍ لِعَيْنِكَ دَانِي
 ٣ - فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْزِفَ الْعَيْنُ مَاءَهَا وَتَعْتَرِفَ الْأَخْشَاءُ بِالْحَقَقَانِ

(١) الشعر والشعراء: «أنعي فتى مص الثرى معروفه». والثرى: التراب الندي.

(٢) الشعر والشعراء: «قد نلم الدهر به ثلمة».

(٣) الشعر والشعراء:

«الآن نخشى عثرات الندى وعدوة البخل على الجود»

(٤) شاعر كوفي، عاش في العصر الأموي، ومدح الأمويين، مات في أيام عبد الملك سنة ٧٥ هـ، والأبيات في العقد الفريد ٣/ ٤٢٥، بلا عزو.

(٥) الحدثنان: نوابذ الدهر. آل حرب يعني بني أمية. الشمود: رفع الرأس تكبراً.

(٦) رملة وهند: امرأتان، وهما ابنتا معاوية بن أبي سفيان. وفي العقد: «إذ يطمئن».

(٧) العقد:

«بكيت بكاءً موجعةً بحزن أصاب الدهر واحدها الفريدا»

(٨) شاعر كوفي، عاش أيام الدولة العباسية، لقب بصريع الغواني، مات سنة ٢٠٨ هـ، الأبيات في ديوانه ٣٤١.

(٩) ديوانه:

«بكاء وكأس كيف يتفقان سيلاهما في القلب مختلفان»

والمقيل: المقل.

٣٢٦ - قبر بحلوان

وقال أيضاً^(١): [الكامل]

- ١ - قَبْرٌ يَحْلُوَانُ اسْتَسَرَ صَرِيحُهُ
خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ^(٢)
٢ - نَفَضْتُ بِكَ الْأَخْلَاسُ نَفَضَ إِقَامَةٍ
وَأَسْتَرْجَعْتُ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ^(٣)
٣ - فَادْهَبْ كَمَا دَهَبَتْ عَوَادِي مُزْنَةٍ
أُنْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ^(٤)
٤ - سَلَكَتْ بِكَ الْعَرَبُ السَّيْلَ إِلَى الْعُلَى
حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِكَ حَارُوا

٣٢٧ - لا تبعد

وقال أبو حنّس الهلاليّ في يعقوب بن أبي داود^(٥): [الكامل]

- ١ - يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَجُبَّتِ الرَّدَى
فَلْيَبْكِيَنَّ زَمَانُكَ الرُّطْبَ الْفَرَى^(٦)
٢ - وَلَيْسَ تَعَهَّدَكَ الْبَلَاءُ بِنَفْسِهِ
فَلْيَقِيَنَّكَ إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَبْتَلَى^(٧)
٣ - وَأَرَى رِجَالًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَمَا
أَغْنَيْتَهُمْ مِنْ فَاةٍ كُلِّ الْغِنَى^(٨)
٤ - لَوْ أَنَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ
عِنْدَ الَّذِينَ عَدَوْا عَلَيْكَ لَمَّا عَدَا

٣٢٨ - اذهب حميداً

وقالت صفية الباهلية^(٩): [البسيط]

- ١ - كُنَّا كَغُضُنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ سَمَقَا
حِينًا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ

(١) ديوانه: ٣١٣.

(٢) ديوانه: «قبر ببرذعة». استسر: أي: أخفى. حلوان: بلد. الضريح: القبر.

(٣) ديوانه: «نفضت بك الامال احلاس الغنى». الاحلاس: مجمع حلس: كساد يسط في البيت تحت حر الثياب. النزاع: جمع النازع: الغريب.

(٤) المزنة: السحابة الماطرة. الغوادي: جمع الغادية: السحابة تنشأ غدوة.

(٥) وهو خضير بن قيس النيميري البصري، حافظ للقرآن، صاحب يعقوب وزير المهدي العباسي. والبيت الأول في وفيات الاعيان ٢٦/٧.

(٦) الردى: الهلاك. الثرى: التراب الندي.

(٧) تعهدك: تفقدك.

(٨) ينهسونك: يعني يذكرونك بسوء، وللأصل: نهس اللحم: أخذه بمقدم أسنانه.

(٩) هي أعرابية، تراثي أخاها، وقيل زوجها. والأبيات في الحماسة البصرية ٢٢٦/١. والعقد الفريد ٢٧٣/٣: إلا الخامس، وعيون الأخبار ٣/٧٥ إلا الخامس.

- ٢ - حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا وَطَابَ قَيْأَهُمَا وَأَسْتَنْظَرَ الثَّمَرُ
 ٣ - أَخْنَى عَلَى وَاحِدِي رَبِّبُ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقَى الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ^(١)
 ٤ - كُنَّا كَأَنْجُمٍ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ^(٢)
 ٥ - فَاذْهَبْ حَمِيداً عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضْضٍ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ^(٣)

٣٢٩ - القبور أوانس

وقال التميمي في منصور بن زياد^(٤): [الكامل]

- ١ - لَهْفَا عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ^(٥)
 ٢ - أَمَّا الْقُبُورُ فَلِإِنَّهُنَّ أَوَانِسُ بِجَوَارِ قَبْرِكَ وَالذِّيَارُ قُبُورُ^(٦)
 ٣ - عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مَصَابُهُ فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورُ^(٧)
 ٤ - يُبْغِي عَلَيْكَ لِسَانٌ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْراً لَأَنَّكَ بِالنِّسَاءِ جَدِيرُ^(٨)
 ٥ - رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ^(٩)
 ٦ - وَالنَّاسُ مَا أُنْمَهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ فِي كُلِّ دَارٍ رَغَّةٌ وَزَفِيرُ^(١٠)
 ٧ - عَجَباً لِأَزْبَعٍ أَذْرَعٍ فِي خَمْسَةٍ فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمٌ كَبِيرُ^(١١)

(١) أخنى: أهلك. ربيب الزمان: حواده.

(٢) الدجى: الليل. هوى: سقط.

(٣) لم يرد في ت.

(٤) هو عبدالله بن أيوب، أبو محمد من أهل اليمامة، إسلامي، مات سنة ٢٠٩ هـ، والأبيات في الزهرة ٥٢٥/٢.

(٥) الزهرة:

لهفي عليك للهفة من خائف كنت المجير لها وليس مجير

(٦) الزهرة: «أما القبور فلا تزال أنيسة».

(٧) الزهرة:

جلت مصيبتها فعم مصابه والناس كلهم به ماجور
 الفواضل من المال: ما يأتيك من غلته.

(٨) الزهرة:

تجري عليك دموع من لم توله خيراً لأنك بالنساء جدير
 لم توله: لم تله ولم تعطه.

(٩) الزهرة: «ردت مكارمه عليه حياته وكأنه...». الصنائع: المكارم.

(١٠) ت: «فالناس». والرنة: المرة من الرنين أي: الصوت. الزفير: إخراج النفس.

(١١) جبل أشم: جبل عال.

٣٣٠ - فقدت إخواني

وقال نهار بن تَوْسِعة يرثي أخاه^(١): [الكامل]

- ١ - عَثْبَانُ قَدْ كُنْتُ أَمْرَءاً لِي جَانِبٌ حَتَّى رُزْتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعُّعُ^(٢)
- ٢ - قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِراً فَنَظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ^(٣)
- ٣ - وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ يَعْشِيهِمْ قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
- ٤ - فَلَمَنْ أَقُولُ إِذَا ثَلِمَ مُلْمَةٌ أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْرَعُ^(٤)
- ٥ - وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةٍ يُكِي عَلَيْكَ مُقْنَعاً لَا تَسْمَعُ

٣٣١ - رجالهم نخيل

وقال يزيد بن عمرو الطائي: [الطويل]

- ١ - أَصَابَ الْغَلِيلُ عِبْرَتِي فَاسْأَلَهَا وَعَادَ أَحْتِمَامٌ لَيْلَتِي فَاطَّالَهَا^(٥)
- ٢ - أَلَا مَنْ رَأَى قَوْماً كَأَنَّ رِجَالَهُمْ نَخِيلٌ أَتَاهَا عَاضِدٌ فَأَمَّالَهَا^(٦)
- ٣ - أَدْفَنُ قَتْلَاهَا وَأَسْوَأُ جِرَاحَهَا وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا زَيْغَ عَمَّا مُنِي لَهَا^(٧)
- ٤ - وَقَائِلَةٌ مَنْ أَتَمَّهَا طَالَ لَيْلُهُ يَزِيدُ بَنُ عَمْرِو أَتَمَّهَا فَاهْتَدَى لَهَا^(٨)

٣٣٢ - قتلى رزاح

وقال قَسَامُ بْنُ رَوَاحَةَ السُّنْسِي^(٩): [الطويل]

- ١ - لَيْشَسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخَوَيْهِمْ طِرَادُ الْحَوَاشِي وَأَسْتِرَاقُ النَّوَاضِحِ^(١٠)

(١) هو أحد شعراء بكر بن وائل، وأشعرهم في خراسان، مات سنة ٨٣ هـ، وأخوه الذي يرثيه هو عثبان.

(٢) رزتك: أصبت فيك. الجدود: الحظوظ.

(٣) الشَّوْسُ: النظر بمؤخر العين تكبراً أو غيظاً. سادر: حائر. الأخدع: عرق في المحجمتين.

(٤) البيت في أساس البلاغة مادة (رأي).

(٥) الغليل: حرارة الحب والحزن: الاحتمام: أي الانزعاج والقلق.

(٦) العاضد: الماشي إلى جانب دابة. وقال التبريزي: العاضد: قاطع الشجر.

(٧) أسو: أدأوي. الزيغ: الشك.

(٨) البيت في لسان العرب مادة (قصد). أتمها: قصدها.

(٩) ت: «وقال قسامة». وهو شاعر جاهلي طائي.

(١٠) الحواشي: جمع الحاشية. صفار الإبل، النواضح: جمع الناضحة، وهو من قولك. نضح النخل:

سقاها بالسانية، وأراد بالنواضح الإبل التي يُستقى عليها.

- ٢ - وما زالَ مِنْ قَتْلَى رَزَاحٍ بِعَالِجٍ دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ^(١)
 ٣ - دَعَا الطَّيْرَ حَتَّى أَقْبَلَتْ مِنْ ضَرِيَّةٍ دَوَاعِي دَمٍ مُهْرَاقُهُ غَيْرُ بَارِحٍ^(٢)
 ٤ - عَسَى طَيِّءٌ مِنْ طَيِّءٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِئُ غُلَاتِ الْكُلَى وَالْجَوَانِحِ^(٣)

٣٣٣ - قتلى الطف

وقال سليمان بن قتة العدوي^(٤): [الطويل]

- ١ - مَرَزْتُ عَلَى أَبِياتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حُلَّتِ^(٥)
 ٢ - فَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرَغَمِي تَحَلَّتِ
 ٣ - أَلَا إِنَّ قَتْلَى الطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّتْ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتِ^(٦)
 ٤ - وَكَانُوا غِيَاثًا نُمُّ أَضْحَكُوا رَزِيَّةً لَقَدْ عَظُمَتْ تِلْكَ الرَزَايَا وَجَلَّتِ^(٧)
 ٥ - إِذَا أَتَقَرَّتْ قَيْسٌ جَهَزْنَا فَقِيرَهَا وَتَقَتَّلْنَا قَيْسٌ إِذَا التَّغَلُّ زَلَّتِ^(٨)

٣٣٤ - لو منتت

وقالت قتيبة بنت النضر بن الحارث بن كلدانة بن علقمة بن هاشم بن عبد مناف وقتل النبي ﷺ أباه صبراً، وقيل أخت النضر، وقتل أبجها^(٩): [الكامل]

- (١) البيت ٢ في لسان العرب مادة (نقع). رزاح: قبيلة. عالج: موضع به رمل. الدم الناقع: أي: الطري.
 والدم الجاسد: الدم اليابس. الماصح: الذاهب والمقطع.
 (٢) ضرية: قرية على طريق البصرة إلى مكة. غير بارح: غير زائل. يقول: قد دعا دم القتلى الطير كي تأكل لحوم هؤلاء القتلى.
 (٣) الغلات: جمع الغلة: حرارة الحزن. الكلى: جمع الكلية. الجوانح: الضلوع. والبيت في خزانة الأدب ٩/٣٤١.
 (٤) سليمان بن قتة، شاعر صديق لأسد بن عبدالله القسري المتوفى سنة ١٢٠ هـ.
 (٥) هذا البيت في الحماسة البصرية ١/٢٠٠.
 (٦) هذا البيت في تاج العروس مادة (قتت) لأم سليمان بن حبيب المحاربي المعروف بابن قتة.
 (٧) الطف: موضع قرب الكوفة، ويشير إلى قتلى كربلاء. وفي ت: «ألا عظمت». والرزية: المصيبة.
 (٨) لم يرد في ت. ويقال: زلت قدمه: إذا أخطأ.
 (٩) الأبيات في حماسة البحرني ٢٧٦. وفي معجم البلدان: (الأنيل)، وفي الحماسة البصرية البيت الأول فقط. وسبب قتل النضر أنه كان يقرأ على الناس أخبار الأكاسرة وغيرهم ليضل الناس فتأذى به النبي ﷺ، فقتله صبراً، وقد جاءت قتيبة النبي ﷺ وأنشدته هذه الأبيات فرق لها ويكى وقال: لو جئتني من قبل لعفوت عنه، ثم قال: لا تقتل قريش صبراً بعد هذا. وماتت قتيبة نحو سنة ٢٠ هـ.

- ١ - يَا رَاكِباً إِنَّ الْأَثِيلَ مَظِنَّةٌ مِنْ صُبْحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ^(١)
- ٢ - بَلَغَ بِهَا مَيْتاً فَإِنَّ نَجِيَّةً مَا إِنْ تَرَأَى بِهَا الرِّكَائِبُ تَخْفُقُ^(٢)
- ٣ - مَيَّيْ إِلَيْهِ وَعِبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَادَتْ لِمَائِحِهَا وَأُخْرَى تَخْفُقُ^(٣)
- ٤ - فَلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أَوْ يَنْطِقُ^(٤)
- ٥ - ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُشُهُ لِلَّهِ أَزْحَامٌ هُنَاكَ تَشَقُّقُ^(٥)
- ٦ - أُمُحَمَّدٌ وَلَأَنْتَ صِنُو كَرِيمَةٍ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ^(٦)
- ٧ - مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْطُ الْمُخْنِقُ
- ٨ - وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصْبَتْ وَسِيلَةً وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عَنَقٌ يُعْتَقُ^(٧)

٣٣٥ - كملت خيراتہ

وقال النابغة الجعدي^(٨): [الطويل]

- ١ - فَتَى كَانَ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا^(٩)
- ٢ - فَتَى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا^(١٠)

٣٣٦ - أجزه بنعماء

وقال آخر^(١١): [الطويل]

- ١ - وَأَيُّ فَتَى وَدَعَتْ يَوْمَ طَوِيلِ عَشِيَّةٍ سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَمَا^(١٢)

(١) الأثيل: المظنة: موضع يظن فيه وجود الشيء.

(٢) معجم البلدان: «أبلغ به ميتاً بأن تحيه».

(٣) معجم البلدان: «مني إليك. و: جادت بوابلها». المسفوحة: المصبوبة. المائح: الذي ينزل في البثر ليملا الدلو.

(٤) معجم البلدان: «هل يسمعن. و: بل كيف».

(٥) معجم البلدان: «هناك تمزق». تنوشه: تتناوله.

(٦) معجم البلدان و ت: «ولأنت ضنء نجية في». معرق: له عرق.

(٧) معجم البلدان و ت: «فالنضر».

(٨) هو عبدالله بن قيس، كنيته أبو ليلى، شاعر مخضرم مات بأصبهان سنة ٥٠ هـ. الأبيات في ديوانه ١٧٣.

(٩) في الأصل: «يسر الأعاديا». وإصلاحه من ت وفي الديوان.

(١٠) ديوانه: «كملت أخلاقه».

(١١) الأبيات في معجم البلدان: (طويل) لأعرابي يرثي واحداً. والبيت الأول في لسان العرب مادة (طلع) بلا عزو.

(١٢) طويل: موضع.

- ٢ - رَمَى بِصُدُورِ الْعَيْسِ مُنْخَرَقِ الصَّبَا فَلَمْ يَذَرِ خَلْقَ بَيْنَهَا أَيْنَ يَمَّمَا^(١)
 ٣ - فَيَا جَازِي الْفَتْيَانِ بِالنَّعَمِ أَجْزَهُ بِنُعْمَاهُ نُعْمَى وَأَعْفُ إِنَّ كَانَ مُجْرِمًا^(٢)

٣٣٧ - لتبك النساء

وقال شبيب بن عوانة: [الطويل]

- ١ - لَتَبِكِ النِّسَاءُ الْمُغُولَاتُ بِعَوَلَةٍ أبا حُجْرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ^(٣)
 ٢ - عَقِيلَةُ دَلَاةٍ لِلْخَدِ ضَرِيحِهِ وَأَنْوَابُهُ يَتَرَفَّنَ وَالْخُمْسُ مَائِحُ^(٤)
 ٣ - خِدْبٌ يَضْبِقُ السَّرْجُ عَنْهُ كَأَمَّا يَمُدُّ رِكَابِيَهُ مِنَ الطُّولِ مَائِحُ^(٥)

٣٣٨ - أبو خالد

وقال منصور الثمري في يزيد بن مزيّد^(٦): [الطويل]

- ١ - أبا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذْهَى مُصِيبَةً أَصَابَتْ مَعَدَا يَوْمَ أَصْبَحَتْ ثَاوِيًا^(٧)
 ٢ - لَعْمَرِي لَيْسَ سُرُّ الْأَعَادِي فَأَظْهَرُوا شَمَاتًا لَقَدْ مَرُّوا بِرَبِّكَ خَالِيَا
 ٣ - فَإِنَّكَ أَفْتَنَهُ اللَّيَالِي فَأَوْشَكَتَ فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سَيُفْنِي اللَّيَالِيَا^(٨)

- ٣٣٩ -

وقالت امرأة من كندة: [البسيط]

- ١ - لَا تُخَيِّرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنَّ سَيِّدَكُمْ أَسْلَمْتُمُوهُ وَلَوْ قَاتَلْتُمْ أُمَّتَنَا

(١) العيس: الإبل البيض. فنخرق الصبا: أي: مهبها، والصبا: ريح مهبها من مطلع الثريا. وفي معجم البلدان:

«رمى بصدور العيس منحرف الفلا فلم يذر خلق بعدها أين يمتما»
 (٢) معجم البلدان: «إن كان أظلما».

(٣) المغولات: النائحات.

(٤) تاج العروس مادة (خمس) ولسان العرب مادة (خمس) عقيلة والخمس: رجلان. اللحد: القبر. والضريح: القبر. المائح: الذي يخرج الماء من البئر بعد أن ينزل فيها.

(٥) المائح: الذي يستقي الماء.

(٦) ت: «وقال آخر». والتمري من شعراء العصر العباسي مات سنة ١٩٠ هـ، ويزيد بن مزيد الشيباني والي أرمينية وأذربيجان مات سنة ١٨٥ هـ. والأبيات في الزهرة ٥٢٧/٢.

(٧) الثاوي: المقيم. أبو خالد: كنية يزيد (ع).

(٨) ت: «وأوشكت».

- ٢ - أَنْعَى فَتَى لَمْ تَذُرْ الشَّمْسُ طَالِعَةً يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ضَرَّ أَوْ نَفَعًا^(١)
 ٣ - أَنْعَى الْفَتَى الْاَبْيَضَ الْبُهْلُولُ غُرَّتُهُ كَالْبَذْرِ لَيْلَةَ نِصْفِ الشَّهْرِ إِذْ طَلَعَا^(٢)
 ٤ - الْوَاهِبُ الْأَلْفَ لَا يَبْغِي لَهَا ثَمَنًا إِلَّا مِنَ اللَّهِ وَالْحَمْدَ الَّذِي صَنَعَا^(٣)

٣٤٠ - قَبْرِ هُبَّان

وقالت امرأة من بني أسد^(٤): [الطويل]

- ١ - خَلِيلِي عُوجًا إِنَّهَا حَاجَةٌ لَنَا عَلَى قَبْرِ هُبَّانِ سَقَتُهُ الرِّوَاعِدُ^(٥)
 ٢ - فَتَمَّ الْفَتَى كُلَّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْجَى نَفْتٌ مُتْبَاعِدُ^(٦)
 ٣ - إِذَا انْتَضَلَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ عِيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ^(٧)

٣٤١ - لِلنَّدُورِ وَفَاءً

وقال كعب بن زهير^(٨): [الوافر]

- ١ - لَقَدْ وَلَّى إِلَيْهِ جُؤَيِّي مَعَاشِرَ غَيْرَ مَطْلُولٍ أَخُوها^(٩)
 ٢ - فَإِنْ تَهْلِكَ جُؤَيِّي فَكُلُّ نَفْسٍ سَيَجْلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُها
 ٣ - فَإِنْ تَهْلِكَ جُؤَيِّي فَإِنْ حَزِبًا كَطَلِّكَ كَانَ بَعْدَكَ مُوقِدُها^(١٠)
 ٤ - وَمَا سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُؤَلِّي بِأَرْمَاحٍ وَقَى لَكَ مُشْرِعُها^(١١)
 ٥ - وَلَوْ بَلَغَ الْفَتِيلُ قَمَالُ قَوْمٍ لَسَرَّكَ مِنْ سُيُوفِكَ مُتَضُّوها^(١٢)

- (١) تذر الشمس: تتشر.
 (٢) لم يرد في ت. والبهلول: السيد الجامع لكل خير.
 (٣) لم يرد في ت.
 (٤) الحماسة البصرية ٢٥٢/١، ونسبتها إلى أهبان بن همام بن نضلة الأسدي، جاهلي.
 (٥) البصرية: «على قبر همام». عاج: أقام.
 (٦) البصرية: «كريم الشاحلو الشمالي». المَرْجَى: من قولك: زجأه: أي ساقه ودفعه.
 (٧) البصرية: «إذا نازح». و: «لا عباً». انتضل: فاخر.
 (٨) كعب بن زهير بن أبي سلمى، أسلم بعد الفتح، مات سنة ٢٦ هـ. والأبيات في ديوانه ١٠٣.
 (٩) جوي: رجل من مزينة قتلته الخزرج. أليته: قسّمه. المطلول: الذي لم يُثار به.
 (١٠) ت: «وإن تهلك».
 (١١) ديوانه: «بأرواح». تولي: تحلف.
 (١٢) ديوانه: «فقال حي». نضى السيف وانتضاه: سلّه.

- ٦ - كَأَنَّكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بُرْتُ ثِيَابُكَ مَا سَيَلْقَى سَائِلُوهَا^(١)
 ٧ - لِنَذْرِكَ وَالثُّدُورُ لَهَا وَقَاءٌ إِذَا بَلَغَ الْخَزَائَةَ بِالْغُوهَا
 ٨ - صَبَحْنَ الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أُرُومَتِهَا ذُؤُوهَا^(٢)
 ٩ - فَمَا غَيْرَ الطِّبَاءِ بِحَيٍّ كَغَيْبٍ وَلَا الْخُمْسُونَ قَصَرَ طَائِلُوهَا^(٣)

٣٤٢ - موت الزبير

وقال آخر: [الوافر]

- ١ - نَعَى النَّاعِي الرَّبِيرَ فَقُلْتُ تَنَعَى فَتَى أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْدٍ
 ٢ - خَفِيفَ الْحَاذِ نَسَّالُ الْفَيَافِي وَعَبْدًا لِلصَّحَابَةِ غَيْرَ عَبْدٍ^(٤)

٣٤٣ - أبيض ماجد

وقال رُقَيْبَةُ الْجَزْمِي مِنْ طَيِّءٍ: [الطويل]

- ١ - أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَيْضُ مَاجِدٍ كَغُضَنِ الْأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَسَمَا^(٥)
 ٢ - أَحَقَّاءَ عِبَادَ اللَّهِ لَسْتُ رَائِيَا رِفَاعَةً بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوَهُمًا
 ٣ - فَأَقْسِمُ مَا جَسَمْتُهُ مِنْ مُلِمَّةٍ تَوُودُ كِرَامَ الْقَوْمِ إِلَّا تَجَشَّمَا^(٦)
 ٤ - وَلَا قُلْتُ مَهْلًا وَهُوَ غَضْبَانٌ قَدْ غَلَا مِنْ الْغَيْظِ وَشَطَطِ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَشَّمَا

٣٤٤ - أبين ناشرة الفتى

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أَلَا لَا فَتَى بَعْدَ أَبْنِ نَاشِرَةِ الْفَتَى وَلَا عُزْفَ إِلَّا قَدْ تَوَلَّى فَأَذْبَرَا
 ٢ - فَتَى حَنْظَلِيٍّ مَا تَزَالُ رِكَابُهُ تَجُودُ بِمَعْرُوفٍ وَتُنْكِرُ مُنْكَرَا

(١) بُرْتُ: سُلْبَت.

(٢) ديوانه: «صبحنا الخزرجية». و: «أباد ذوي». الأرومة: الأصل. المرهفات: يعني السيوف المرققة.

(٣) العتر: الذبيح.

(٤) قوله: خفيف الحاذ: يعني قليل المال والعيال. والبيت في لسان العرب مادة (حوذ) بلا عزو. الفيافي:

جمع الفَيْف: المفازة لا ماء فيها.

(٥) الأبيض الماجد: يعني الكريم الشريف. الأراك: شجر. وسمٌ توسيماً: سُهْدَه والبيت في لسان العرب

مادة (وشم) وفيه: حين وشمًا.

(٦) جشم الأمر: تكلفه على مشقة. مُلْمَةٌ: نازلة.

٣ - لَهَا اللَّهُ قَوْماً أَسْلَمُواكَ وَجَرَّدُوا عَنَاجِيحَ أَعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضُمَّراً^(١)

٣٤٥ - كانت خزاعة

وقال دُغْبَل^(٢): [البسيط]

- ١ - كَانَتْ خُزَاعَةٌ مِلَّةَ الْأَرْضِ مَا أُنْسَعَتْ فَقَصَّ مَرُّ اللَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا^(٣)
- ٢ - أَضْحَى أَبُو الْقَاسِمِ الثَّأَوِي بِلَقَعَةٍ تَنْفِي الرِّيحَ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا^(٤)
- ٣ - هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَا هُبُوبَ بِهِ وَقَدْ تَكُونُ حَسِيراً إِذْ يُسَارِيهَا^(٥)
- ٤ - أَضْحَى قِرَى لَلْمَنَايَا رَهْنٌ بَلَقَعَةٍ وَقَدْ يَكُونُ غَدَاةَ الرُّوعِ يَقْرِئُهَا^(٦)

٣٤٦ - لتغذ المَنَايا

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي^(٧): [الطويل]

- ١ - لِتَغْذُ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَلِئْهَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى بِنِ عَقِيلِ^(٨)
- ٢ - فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِنَجْوَةٍ فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلِ^(٩)
- ٣ - طَوِيلُ نِجَادِ السِّيفِ وَهُمْ كَأَنَّمَا تَصُولُ إِذَا اسْتَنْجَذَتْهُ بِقَبِيلِ^(١٠)
- ٤ - كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا لَهَا تِرَةً أَوْ تَهْتَدِي بِذَلِيلِ^(١١)

(١) العناجيج: جياد الخيل والإبل. وناشرة جد جاهلي من بني أسد بن خزيمه.

(٢) ت: «وقال آخر». ودُغْبَل هو ابن علي الخزاعي نشأ بالكوفة، اشتهر بالهجاء، مات سنة ٢٤٦ هـ والأبيات في ديوانه ٣١٠.

(٣) قص: قطع. الحواشي: الأطراف.

(٤) الثأوي: المقيم. بلقعة: أرض قفر. السوافي: أي الرياح التي تحمل تراباً، تنفي الرياح التراب: ذرته أو حملته. والسوافي: الغبار.

(٥) الهبوب: الانتباه من النوم، ونشاط كل سائر. ريح حسير: أي ضعيفة.

(٦) ديوانه:

«أضحى قرى للمَنَايا إذا نزلن به وكان في سالف الأيام يقريها»

والقرى: الضيافة.

(٧) الأغاني: ٢٦٨/١٥، سوى البيت الثالث. والبيت الأول في الحماسة البصرية ٢٣٩/١.

(٨) الأغاني: «تحل المَنَايا».

(٩) الأغاني: «يحل بربرة».

(١٠) فجاد السيف: حمالته. وكن بذلك عن شجاعته. الوهم: أي: الرجل العظيم. القليل: الجماعة من الثلاثة فصاعداً.

(١١) الأغاني: «لها نسباً». والثرة: الثأر.

٣٤٧ - اصبر

وقال مُسافِع بن حُذَيْفَةَ العَبْسِي^(١): [الطويل]

- ١ - أَبْعَدَ بَنِي عَمْرٍو أَسْرُ بِمُقْبِلٍ
مِنَ الْعَيْشِ أَوْ آسَى عَلَى إِنْزِ مَدْبِرٍ
٢ - وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ
عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرْ
٣ - سَلَامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ
جَمَالُ التَّيْدِ وَالْقَنَا وَالسَّنَوْرِ^(٢)
٤ - أَوْلَاكَ بُوْخَيْرٍ وَشَرُّ كَلْبِهِمَا
جَمِيعاً وَمَعْرُوفِ أَلَمٍ وَمُنْكَرِ

٣٤٨ - إِنِّي أَرَقْتُ

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زُهَيْرِ العَبْسِي^(٣): [الكامل]

- ١ - إِنِّي أَرَقْتُ فَلَمْ أَغْمُضْ حَارٍ
مِنَ سَيِّئِ النَّبَأِ الْجَلِيلِ السَّارِي^(٤)
٢ - مِنْ مِثْلِهِ ثُمَسِيَ الشَّاءَ حَوَاسِرًا
وَتَقُومُ مُغَوْلَةً مَعَ الْأَشْحَارِ^(٥)
٣ - أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بَنِي زُهَيْرٍ
تَرْجُو الشَّاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ^(٦)
٤ - مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذَوِي النَّهْيِ
إِلَّا الْمَطْيِي تَشَدُّ بِالْأَكْوَارِ^(٧)
٥ - وَمُجَبَّاتٍ مَا يَذْقُنَ عَذُوفًا
يَقْذِفْنَ بِالْمُهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ^(٨)
٦ - وَمَسَاعِرًا صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
فَكَأَنَّمَا طَلِييَ الْوُجُوهِ يَقَارِ^(٩)

(١) جاهلي من الفرسان.

(٢) الندي: مجلس القوم نهاراً، كالنادي. السَّنَوْر: لبوس من قَدَّ كالدرع.

(٣) الأبيات في الأغاني ١٧/١٩٦. وفي حماسة البحتري ٣٣ ثلاثة أبيات ٥، ٤، ٣.

(٤) الساري: الذي يسير عامة الليل. حار: ترخيم حارث. ومالك هو أخو قيس بن زهير العبسي سيد بني عيس في الجاهلية.

(٥) حواسر: أي كاشفات الوجوه. المعولة: التي ترفع صوتها بالبكاء والصياح.

(٦) قوله: عواقب الاظهار: كناية عن الجماع. والمعنى أنهم لا يأتون لذة ولا يواقعون النساء حتى يدركوا نار مالك.

(٧) حماسة البحتري:

«ما إن أرى من بعد مقتل مالك إلا المطي يشد بالأكوار»

النهى: العقل. المطي: جمع المِطْيَة: الدابة تمطو في سيرها. الأكوار: جمع كور: رخل.

(٨) حماسة البحتري: «يذقن عذوفه». و: «يمصعن بالمهرات». المَجَبَّات: المقدمات. العذوف: اليسير من العلف. المهرات والأمهار: جمع المهر: ولد الفرس. وأراد أنهم يقذفون أولادهم لشدة السير.

(٩) مساعر: جمع مسعر: ما سُعر به، وموقد نار الحرب. القار: الزيت.

- ٧ - مَنْ كَانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فليأتِ نِسْرَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ^(١)
- ٨ - يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرَآ يَنْدُبْنَهُ يَلْطَمْنَ أَزْجَهُنَّ بِالْأَسْحَارِ^(٢)
- ٩ - قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوهَ تَسْتُرَا فاليَوْمَ حِينَ بَرَزْنَ لِلنَّظَارِ^(٣)
- ١٠ - يَضْرِبْنَ حُرَّ وَجُوْهِهِنَّ عَلَى فَتَى عَفَّ الشَّمَائِلِ طَيْبَ الْأَخْبَارِ^(٤)

٣٤٩ - خشيت على أبي

وقال كعب بن زهير^(٥): [الوافر]

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْ فَاالسَّلَى^(٦)
- ٢ - وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي جَرِيرَةَ رُمَحِهِ فِي كُلِّ حَيٍّ
- ٣ - مِنَ الْفُتَيَانِ مَحْلُولٍ مُمِرٍّ وَأَمَّارٍ بِإِرْشَادٍ وَعَْيٍ^(٧)
- ٤ - أَلَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِيَاتِ عَلَى أَبِي

٣٥٠ - لاقى حمامه

وقال آخر^(٨): [مرفل الكامل]

- ١ - فِي بَعْضِ تَطَوَّافِ ابْنِ طَعْدَ حَمَّةَ آمِنَاً لَأَقَى حِمَامَةً^(٩)
- ٢ - رَضِداً لَهُ مِنْ خَلْفِهِ . يَغْتَرُّهُ لَا بَلْ أَمَامَهُ
- ٣ - عُرٌّ أَمْرُوْهُ مِثْلَهُ نَفْدَ مِنْ أَنْ تَدُوْمَ لَهُ السَّلَامَةُ
- ٤ - هِيَهَاتَ أَعْيَا الْأَوَّلِ مِنْ دَوَاءِ دَائِكَ يَا دِعَامَةَ

(١) يريد بوجه النهار: أوله وصدره. ومن المحتمل أن يكون أراد: من كان مسروراً بمقتل مالك فلا يشمت لأننا قد أدركنا ثأرنا به.

(٢) الأغاني، شطره: «يكيين قبل تبليج الأسحار».

(٣) الأغاني: «بدون للنظار».

(٤) الأغاني:

«يخمشن حرات الوجوه على امرىء سهل الخليفة طيب الأخبار»

والشمائل: جمع الشمال: الطبع.

(٥) ديوانه ١٠٥.

(٦) قو والسلي: موضعان.

(٧) البمر: الذي صار مرأ. وإرشاد: بمعنى رشاد.

(٨) البيتان ٤٣، في عيون الأخبار ٣/٧٥ بلا عزو.

(٩) المرثي هو دعامه من طعمة.

٣٥١ - كيف تروعي امرأة؟

وقال غُوَيَّْةُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ^(١): [الوافر]

- ١ - أَلَا نَادَتْ أَمَامَةً بِاخْتِمَالٍ لِيَتَخَزَّنَنِي فَلَا يَكْ مَا أَبَالِي^(٢)
- ٢ - فَسِيرِي مَا بَدَا لَكَ أَوْ أَقْنِمِي فَأَيُّ مَا أَتَيْتَ فَعَنْ تَقَالِي^(٣)
- ٣ - وَكَيْفَ تَرُوْنِي أَمْرَةً بَيْنَ حَيَاتِي بَعْدَ فَارِسٍ ذِي طِلَالٍ^(٤)
- ٤ - وَبَعْدَ أَبِي رَبِيعَةَ عَبْدِ عَمْرٍو وَمَسْعُودٍ وَبَعْدَ أَبِي هَلَالٍ
- ٥ - أَصَابَتْهُمْ حَمِيدِينَ الْمَنَابَا فِدَى عَمِّي لِمُضْجِحِهِمْ وَخَالٍ
- ٦ - أَوْلَيْكَ لَوْ جَزَعْتَ لَهُمْ لَكَانُوا أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي

٣٥٢ - ليت شعري

وقال قُرَادُ بْنُ غُوَيَّْةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ رَبَّانٍ: [الطويل]

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُنْ مُخَارِقُ إِذَا جَاوَبَ الْهَامُ الْمُصَيِّحُ هَامَنِي
- ٢ - وَدُلَّيْتُ فِي زُرُورَاءٍ يُسْفَى تُرَابُهَا عَلَيَّ طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِي^(٥)
- ٣ - وَقَالُوا أَلَا لَا يَتَّعِدَنَّ أَخْيَالُهُ وَصَوْلَتُهُ إِمَّا الْقُرُومُ تَسَامَتِ^(٦)
- ٤ - وَمَا الْبُعْدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعْتَبَرًا عَنِ النَّاسِ مِنِّي نَجْدَتِي وَقَسَامَتِي^(٧)
- ٥ - أَيُّنْكِ كَمَا لَوْ مَاتَ قَبْلِي بِكَيْتُهُ وَيَشْكُرُ لِي بِذَلِي لَهُ وَكَرَامَتِي
- ٦ - وَكُنْتُ لَهُ عَمًّا لَطِيفًا وَوَالِدًا رُؤُوفًا وَأُمًّا مَهْدَتْ فَأَنَامَتِ

٣٥٣ - طُوْفَتْ

وقال الْمِسْجَحُ بْنُ سِبَاعِ الضَّبِّيِّ^(٨): [الوافر]

- (١) لسان العرب مادة (طلل): الأبيات الأربعة الأولى. وغوية شاعر جاهلي من بني ثعلبة.
- (٢) أمامة: اسم امرأة.
- (٣) اللسان: فعلن يقالي. والتقالي: البغض.
- (٤) تروعي: تخيفني. ذو طلال: فرسه.
- (٥) الزوراء: البئر البعيدة. دُلَّيتُ في: أي أوسلت. يُسْفَى ترابها: أي تحمله الريح. ذراها: أغلاها. وفسره التبريزي على أنه اللحد.
- (٦) القروم: جمع القرم: الفحل. تسامت: أي: تفاخرت.
- (٧) النجدة: القتال والشجاعة. القسامة: الحسن.
- (٨) شاعر جاهلي من المعمرين.

- ١ - لَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى
بَلَيْتُ وَقَدْ أَتَى لِي لَوْ أَبَيْدُ^(١)
- ٢ - وَأَفْنَانِي وَلَا يَفْنَى نَهَارُ
وَلَيْلُ كُلِّمَا يَمْضِي يَمُودُ
- ٣ - وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرٍ
وَحَزْلٌ بَعْدَهُ حَزْلٌ جَدِيدُ^(٢)
- ٤ - وَمَفْقُودٌ عَزِيزُ الْفَقْدِ تَأْتِي
مَيِّتُهُ وَمَأْمُورٌ وَلِيدُ

٣٥٤ - أهل الحلوم

وقال حَزَّازُ بن عمرو من بني عبد مَنَاة، يرثي زيد الفوارس وعمرأ وغيرهما: [الكامل]

- ١ - تَبْكِي عَلَى بَكْرِ شَرِيبُ بِهِ
سَفْهًا تَبْكِيهَا عَلَى بَكْرِ^(٣)
- ٢ - هَلَا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَيْدُ
لِللَّاتِ أَوْ هَلَا عَلَى عَمْرِو^(٤)
- ٣ - تَبْكِينَ لَا رَقَاتُ دُمُوعِكَ أَوْ
هَلَا عَلَى سَلَفِي بَنِي نَضْرِ^(٥)
- ٤ - خَلَّوْا عَلَيَّ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ
فَبَقِيْتُ كَالْمَنْصُوبِ لِلدَّهْرِ
- ٥ - إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَوْلَاكَ إِذَا
هَرَّ الْمُخَالِغُ أَفْذَحَ الْيَسْرِ^(٦)
- ٦ - أَهْلُ الْحُلُومِ إِذَا الْحُلُومُ هَفَّتْ
وَالْعُرْفُ فِي الْأَنْوَامِ كَالنُّكْرِ^(٧)

٣٥٥ - كان عميدنا

وقال زُوَيْهَرُ بن الحارث بن ضِرَارٍ: [الطويل]

- ١ - أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْتِرًا
أَتَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّهُ قَتَلَ
- ٢ - وَكَأَنَّتَ عَلَيْنَا عِزُّهُ مِثْلَ يَوْمِهِ
عَدَاةً عَدَّتْ مِنَّا يُقَادُّ بِهَا الْجَمَلُ^(٨)
- ٣ - وَكَانَ عَمِيدُنَا وَبَيْضَةُ بَيْنِنَا
فَكُلُّ الذِّي لَا قِيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلُ^(٩)

(١) تذكرة النحاة: ٥١٣ بلا عزو.

(٢) لسان العرب مادة (هلل) بلا عزو. وفيه: «يومٌ بعده يومٌ جديد».

(٣) البكر: الفتية الشابة من الإبل.

(٤) اللات: من أصنامهم.

(٥) رقات دموعك: سكنت وجفت. السلف: كل من تقدّمك من آبائك وقرابتك.

(٦) لسان العرب مادة (خلع). أولاك: لغة في أولئك. المخالغ: أي: المقامر. أقذح: جمع القِدَح: السهم

قبل أن يُراش وينصل. اليسر: اللعب بالقِداح، وفعله: يسر. هرّ: كره.

(٧) هفت: طاشت وخفت. والحلوم: العقول.

(٨) عرسه: زوجه.

(٩) البيت في لسان العرب مادة (جلل). عميدنا: سيدنا. بيضة البيت والبلد: واحده الذي يُجتمع إليه

ويُقبل قوله. الجلل: الصغير وكذلك الكبير، وهو ههنا بمعنى الصغير.

٣٥٦ - لك المربع

وقال عبدالله بن عَمَّة الضَّبِّي^(١) في بِسْطَام بن قيس، قتله عاصم بن خليفة الضَّبِّي، وكان ابن عنمة مُجاوراً في بني شَيْيَان، فخاف علي نفسه لما قتل بِسْطَام، فرائه يستميل بذلك شَيْيَان^(٢):

- ١ - لَأُمُّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَّثْتُ بَحِثْ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ^(٣)
- ٢ - يُقَسِّمُ مَالُهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهْبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ^(٤)
- ٣ - أَجِدُّكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ تَخْبُ بِهِ عُدَافِرَةٌ ذَمُولُ^(٥)
- ٤ - حَقِيقَةٌ رَحِلَهَا بَدَنٌ وَسَرَجٌ تُعَارِضُهَا مُرَيَّةٌ ذَوُولُ^(٦)
- ٥ - إِلَى مِعَادٍ أَرْعَنَ مُكْفَهَرٌ تُضَمَّرُ فِي جَوَانِبِهِ الْخُيُولُ^(٧)
- ٦ - لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ^(٨)
- ٧ - أَفَاتَتْهُ بَنُو زَيْدٍ بَنِ عَمْرٍو وَلَا يُوفِي بِبِسْطَامٍ قَتِيلُ^(٩)
- ٨ - وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسَدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ^(١٠)

(١) ت: وقال ابن عنمة الضبي.

(٢) الأصمعيات ٣٦.

(٣) الأصمعيات: «غداة أضر». أجثت: سترت.

(٤) الأصمعيات: «نقسم»، وكذا في ت. أبو الصهباء: كنية بسطام.

(٥) ت: «أجدك لا تراه». تخب: من الخيب وهو ضرب من العدو، أو كالزمل، أو أن ينقل الفرس أيامه جميعاً وأياسره جميعاً. العدافرة: العظيمة الشديدة من الإبل. ناقة ذهول: التي تسير السير اللين ما كان.

(٦) الأصمعيات:

«حقيقة رحله بدن وسرج تعارضه مريئة ذؤل»

ت: «مربة ذؤل». الحقيقة: الرقادة في مؤخر القتب. البدن: الدرع القصيرة. ذؤل: سريعة.

(٧) قوله: أرعن، يعني جيشاً له فضول. المكفهر من الوجوه: الضارب لونه إلى الغبرة مع غلظ، والمتعبس. وفي الأصمعيات: في طوابقه.

(٨) المربع: ما كان يأخذه الرئيس في الجاهلية إذا غزا، وهو ربح الغنيمة. الصفايا: ما يصطفي الرئيس لنفسه من الغنائم، وواحدة: صفية. والنشيطه من الغنيمة: ما أصاب الرئيس قبل أن يصير إلى بيضة القوم. الفضول: ما فضل من الغنيمة.

(٩) الأصمعيات: «لقد ضمنت بنو بدر بن عمرو».

(١٠) خر: سقط. الألاءة: شجرة.

- ٩ - فَعَلَانُ تَجَزَّعَ عَلَيْهِ بُنُو أَبِيهِ فَقَدْ فُجِعُوا وَفَاتَهُمْ جَلِيلٌ^(١)
- ١٠ - بِمَطْعَامٍ إِذَا الْأَشْوَالُ رَاخَتْ إِلَى الْحُجَرَاتِ لَيْسَ لَهَا فَصِيلٌ^(٢)

٣٥٧ - ما أبتغي

وقال الهذيل بن هُبَيْرَةَ أحد بني حُرْقة بن ثَعْلَبَةَ بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلبة:
[الطويل]

- ١ - أَلَكْنِي وَفِرْ لَابِنَ الْغَزِيرَةِ عَرْضِهِ إِلَى خَالِدٍ مِنْ آلِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ^(٣)
- ٢ - فَمَا أَبْتَغِي فِي مَالِكَ بَعْدَ دَارِمٍ وَمَا أَبْتَغِي فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَهْشَلٍ
- ٣ - وَمَا أَبْتَغِي فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنْدَلٍ إِذَا مَا دَعَى الدَّاعِيَ لِأَمْرِ مُجَلَّلٍ^(٤)
- ٤ - وَمَا أَبْتَغِي فِي جَنْدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ لَطَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مُكَبَّلٍ^(٥)

٣٥٨ - الصبر أنقى

وقال إياس بن الأَرْت^(٦): [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهَهُ دَعَوْتُ أَبَا أَوْسٍ فَمَا إِنْ تَكَلَّمَا
- ٢ - وَحَانَ فِرَاقٌ مِنْ أَخٍ لَكَ نَاصِحٍ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوَافَا
- ٣ - تَتَابَعَ قِرَوَاشُ بَنٍ لَيْلَى وَعَامِرٌ وَكَانَ الشُّرُورُ يَوْمَ مَا نَا مُدَمَّمَا^(٧)
- ٤ - هَمَمْتُ بِأَنْ أَطْعَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ أَنْقَى وَأَكْرَمَا^(٨)

٣٥٩ - يا عين بكّي

وقال قَبِيصَةُ بْنُ النَّضْرَانِي الْجَزَمِيّ مِنْ طَيِّءٍ: [الوافر]

- (١) هذا البيت والذي يليه لم يردا في ت. وفي الأصمعيات: «وفاتهم خليل».
- (٢) الأشوال: جمع الشائلة وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها. الفصيل: ولد الناقة.
- (٣) هذا البيت لم يرد في الأصل، وأثبتناه من ت. أكني: أي: أعني على أداء الوكّي وهي الرسالة. فر لابن الغريزة: يعني أتركه جانباً.
- (٤) أمر مجلل: أمر عظيم.
- (٥) العاني: الأسير.
- (٦) من شعراء طيء.
- (٧) المدمم: المغطى.
- (٨) ت: «أبقى وأكرما».

- ١ - ألا يا عينُ فاحتفلي ويكفي على قَرمٍ لِرَيبِ الذَّهرِ كافٍ^(١)
 ٢ - وما لِلْعَيْنِ لا تَبْكِي لِحَوِطٍ وزَيدٍ وأَبْنِ عَمَّهَما دُفَافٍ
 ٣ - وعبدِ اللّهِ يا لَهْفِي عليه وما يَخْفَى بِزَيدٍ مِنّا خافٍ
 ٤ - وجذنا أَهْوَ الأَشْبارِ هُلْكَاءٌ وجَدُّكَ ما نَصَبْتَ لَهُ الأَثافي^(٢)

٣٦٠ - لو كان حياً

وقال أبو صَغَرَةَ البُولاني في بني أخيه: [الطويل]

- ١ - زُكَيْرَةُ وأَبنا أُمِّهِ أَلْهَمُ والمُنَى وفي الصِّدرِ مِنْهُمْ كُلُّما غَبَتْ هاجِسُ^(٣)
 ٢ - أَوْدُهُمْ وَدَأْ خَامَرَ الحَشا أضاءَ على الأَضلاعِ واللَّيلُ دَامِسُ^(٤)
 ٣ - بُوَ رَجُلٍ لَوْ كانَ حَيًّا أعانني على ضُرِّ أعدائي الذين أمارِسُ

٣٦١ - فاضت عبرة

وقال الغَطَمَش من بني شَقِرَةَ بن كَعْب بن ثُعَلْبَةَ بن سعد بن ضَبَّة^(٥): [الطويل]

- ١ - ألا رُبَّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَدَّ أَنْني أبوه الَّذي يُذْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
 ٢ - على رِشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لِغَيَةٍ فَيَغْلِيها فَحُلَّ على النُّسلِ مُنْجِبُ^(٦)
 ٣ - فبالخَيْرِ لا بالشَّرِّ فَارْجُ مودَتي وأَيُّ أَمْرِي يُقْتالُ مِنْهُ الشَّرُّهُبُ^(٧)
 ٤ - أَقُولُ وَقَدْ فاضَتْ لِعَيْنِي عَبْرَةٌ أَرى الأَرْضَ تَبْقَى والأَخْلَاءُ تَذْهَبُ^(٨)
 ٥ - أَخْلَاءُ لو غَيْرُ الحِمَامِ أَصابُكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ ما على الذَّهْرِ مَعْتَبُ^(٩)

(١) احتفل الدمع: نُثر. القَرم: السيد. حَوِط، وزيد، وذفاف: أسماء رجال يرثيهم الشاعر.

(٢) ت: «أهون الأموال». الأثافي: حجارة القدر، واحدها: الأثفة.

(٣) زكيرة وابنا أمه: يعني ابنا أخي الشاعر. الهاجس: الخاطر من الهم والحزن.

(٤) خامر: خالط.

(٥) الأبيات الثلاثة الأولى في عيون الأخبار ٢/ ٢١. والبيتان ٤، ٥ في الحماسة البصرية ١/ ٢٦٨.

(٦) قوله: على رشة ضد: لغيه وهي الزينة. وأراد بالفحل نفسه.

(٧) عيون الأخبار:

«فبالخير لا بالشّر فاطلب مودتي وأي امرئ يفتال منه الرّهْبُ»

(٨) الحماسة البصرية: «إلى الله أشكو لا إلى الناس أني». عبرة: دمة.

(٩) أخلاء: جمع خليل: صاحب. الحمام: قضاء الموت وقدره.

٦ - وَكَيْفَ أَرْجِي أَنْ أَعِيشَ وَقَدْ ثَوَى عَيْبِدُ وَجَوَابُ وَقَيْسُ وَجَزَعَبُ^(١)

٣٦٢ - اقصري

وقالت امرأة، وقيل: هو لمحمد بن بشير الخارجي، في أبي عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ^(٢): [الطويل]

١ - أَلَا فَاقْصِرِي مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ لَنْ تَرَيِ أَبَا مِثْلَهُ تُنْمَى إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ^(٣)

٢ - وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبْنَهُ وَقَوَاصِرُ^(٤)

٣٦٣ - ليوم الحفاظ

وقال الفُلاخ بن حَزْنِ بن جنابِ المَنْقَرِي: [الطويل]

١ - سَقَى جَسَدًا وَارَى أَرِيْبَ بْنَ عَسْعَسٍ مِنْ الْعَيْنِ غَيْثُ سَيْقُ الرِّغْدِ وَابِلُهُ^(٥)

٢ - مُلِثٌ إِذَا أَلْقَى بِأَرْضٍ بَعَاغُهُ تَغَمَّدَ سَهْلَ الْأَرْضِ مِنْهُ مَسَائِلُهُ^(٦)

٣ - فَمَا مِنْ فَتَى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا بِهِ تَبْتَغِي مِنْهُمْ عَمِيدًا بُادِلُهُ^(٧)

٤ - لِيَوْمِ حِفَافٍ أَوْ لِدَفْعِ كَرِيهَةٍ إِذَا عَيَّ بِالْحِمْلِ الْمُعْضَلِ حَامِلُهُ^(٨)

٥ - وَذِي تُذَرِّهُ مَا اللَّيْثُ فِي أَصْلِ غَايِهِ بِأَشْجَعِ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ يُنَازِلُهُ^(٩)

٦ - قَبِضَتْ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تُفِيدَهُ وَحَتَّى يَفِي لِلْحَقِّ أَخْضَعَ كَاهِلُهُ^(١٠)

٧ - فَتَى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتَى وَيُذَكِّرُ نَائِلُهُ

(١) ثوى: أقام. عبيد، وجواب، وقيس، وجزعب: أسماء رجال. والبيت لم يرد في ت.

(٢) البيتان في الأغاني ١٦/١٢٢، لمحمد بن بشير.

(٣) الأغاني:

«قومي اضربي عينيك يا هند لن تري أباً مثله تسمو إليه المفاخر»
اقصري: احبسي. تُنْمَى: تنتهي.

(٤) القواصر: المقصّرات عن بلوغ ما يستحقه من الثناء.

(٥) الوابل: المطر الشديد الضخم القطر. العين: اسم موضع.

(٦) مطر مُلِت: أي: دائم. البَعاغ: ثقل السحاب من المطر، وقوله: ألقى بعاغه: أي: كل ما فيه من المطر. تغَمَّد: غمر، ملأ.

(٧) العميد: الرئيس.

(٨) الحفاظ: الذب عن المحارم. المعضّل: الشديد.

(٩) ذو تدرء: أي: ذو عزة ومنعة. القرن: المثل.

(١٠) الأخضع: الذي في عنقه انخفاض وتطاحن. الكاهل: مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق.

٣٦٤ - لا تبعذ

وقال الصَّبِيُّ^(١): [الكامل]

- ١ - أَلْبَيْي لَا تَبْعَذْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَيٍّ وَمَنْ تُصِيبِ الْمَنُونُ بَعِيدُ^(٢)
- ٢ - أَلْبَيْي إِنْ تُصَيِّخْ زَهِيْنَ قَرَارَةً زَلْخِ الْجَوَانِبِ قَفْرُهَا مَلْحُودُ^(٣)
- ٣ - فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَزَتْ وَرَاءَهُ فَمَنْعَتْهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ
- ٤ - أَنْفَاءً وَمَخْمِيَّةً وَأَنْتَكَ ذَائِدُ إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو الْحِفَاظِ يَذُودُ^(٤)
- ٥ - وَلَرُبَّ عَانٍ قَدْ فَكَّكَتْ وَسَائِلُ أَعْطَيْتُهُ فَقَعْدَا وَأَنْتَ حَمِيدُ^(٥)

٣٦٥ - فارقت شغباً

وقال عِكْرَشَةُ أَبُو الشَّغْبِ يَرِثِي ابْنَهُ شَغْباً^(٦): [البيسط]

- ١ - قَدْ كَانَ شَغْبٌ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمَرَهُ عِزًّا تُزَادُ بِهِ فِي عِزِّهَا مُضَرُّ
- ٢ - فَارَقْتُ شَغْباً وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرٍ لَبِثْتَ الْخَلْتَانِ الْكُلَّ وَالْكِبَرُ^(٧)
- ٣ - لَيْتَ الْجِبَالِ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَصْرَعِهِ دَكًّا فَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَرْكَانِهَا حَجَرُ^(٨)

٣٦٦ - في القبر

وقال آخر يَرِثِي ابْنَهُ: [الطويل]

- ١ - لِلَّهِ دُرُّ الدَّفَائِنِ نِكَ عَشِيَّةً أَمَا رَاعَهُمْ مَثْوَاكَ فِي الْقَبْرِ أَمْرَدًا^(٩)

(١) البيتان الثاني والثالث في لسان العرب مادة (ودأ) لزهير بن مسعود الصبي. أو عوبة بن سُلمى الصبي كما في الزاهر ٢/٢٦٣.

(٢) المنون: يعني الموت.

(٣) اللسان: «زَهِيْنَ مَوْدًا». القَرَارَةُ: المَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ. زَلْخٌ: زَالٌ. مَلْحُودٌ: عَمِلَ لَهُ لَحْدٌ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي عُرْضِ الْقَبْرِ.

(٤) يَذُودُ: يَدَافِعُ.

(٥) العَانِي: الْأَسِيرُ.

(٦) الحماسة البصرية ١/٢٥٧.

(٧) الحماسة البصرية: «بِشِّ الْحَلِيفَانِ طُولُ الْحَزَنِ وَالْكِبَرِ». الْخَلْتَانِ: الْخَصْلَتَانِ. الْكُلُّ: فَقْدَانِ الْحَبِيبِ وَالْوَلَدِ، وَالْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ.

(٨) لم يرد في الأصل، وأثبتناه من ت.

(٩) الدافنيك: الَّذِينَ يَدْفَنُونَكَ. مَثْوَاكَ: مَقَامُكَ. امْرَدٌ: يَعْنِي أَنَّهُ شَابٌ.

٢ - مُجَاوِرُ قَوْمٍ لَا تَزَاوُرَ بَيْنَهُمْ وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَ هُمُودًا^(١)

٣٦٧ - كان يعلو

وقال لبيد^(٢): [الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي لَيْسَ كَانَ الْمُخَبَّرُ صَادِقًا لَقَدْ رُزِيتَ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ^(٣)
- ٢ - أَخَا لِي أَمَا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُهُ فَيُعْطِي وَأَمَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ^(٤)
- ٣ - فَإِنْ يَكُ نَوْءٌ مِنْ سَحَابٍ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيُظْفَرُ^(٥)

٣٦٨ - كريم عامد

وقالت زينب بنت الطُّشَيْرِ، ترثي أخاها يزيد بن الطُّشَيْرِ^(٦): [الطويل]

- ١ - أَرَى الْأَثَلَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ عَوَائِلُهُ^(٧)
- ٢ - فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَائُهُ وَيَادِلُهُ^(٨)
- ٣ - إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ^(٩)
- ٤ - مَضَى وَوَرَّثَنَاهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ^(١٠)
- ٥ - وَقَدْ كَانَ يُزَوِّي الْمَشْرِفِي بِكَفِّهِ وَيُلْغُ أَفْصَى حُجْرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ^(١١)

(١) هُمْدٌ: أي: موتي.

(٢) لبيد بن ربيعة شاعر مخضرم، مات سنة ٤١ هـ. الأبيات في ديوانه ٧٣، يرثي أخاه أريد.

(٣) رُزِيت: أصيبت. جعفر، أي بني جعفر رهط الشاعر. وفي الديوان: سالف الدهر.

(٤) الديوان: فتى كان.

(٥) النوء: النجم مال للغروب.

(٦) أخوها المرائي هو يزيد بن سلمة من ربيعة بن عامر، توفي سنة ١٢٦ هـ. والأبيات في الحماسة البصرية ٢٢٢/١ سوى ٩٠، ٨٠، ٦. والأبيات جميعاً في الأغاني ٦٠/١٣، ونسبتها إلى العجير السلولي.

(٧) الأثل: الشجر. العقيق: موضع. غالت: اهلكت.

(٨) ت: «لباته وأباجله». قد قد السيف: كناية عن شجاعته. اللبات: جمع اللبة: المنحر. البادل: جمع البادلة: لحمه بين الإبط والتندوة.

(٩) العذور: السوء الخلق الشديد النفس، والملك الشديد. المراجل: القدور. تقول: إذا جاء الضيوف فإنه يشتدد في الأمر والنهي حتى تنصب المراجل وتهياً للضيوف، ويعود بعدها سيرته الأولى. تستقل: أي: تنصب.

(١٠) الدريس: الثوب الخلق. مفاضة: واسعة. والأبيض الهندي يعني السيف.

(١١) المشرفي: أي: السيف المنسوب إلى مشارف الشام. النائل: العطاء. وقولها: بكفه، يعني أنه كان يقوم بالأمر بنفسه لا يعتمد على غيره في كل الأحوال الخطيرة.

- ٦ - كَرِيمٌ إِذَا لَاقَيْتَهُ مُبْسَمًا وَإِنَّمَا تَوَلَّى أَشْعَثُ الرَّأْسِ جَافِلُهُ^(١)
 ٧ - إِذَا الْقَوْمُ أُمُّوْا بَيْتَهُ فَهُوَ عَامِدٌ لِأَحْسَنَ مَا ظَنُّوْا بِهِ فَهُوَ فَاعِلُهُ^(٢)
 ٨ - تَرَى جَارِزِيهِ يُزْعَدَانِ وَنَاؤُهُ عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ^(٣)
 ٩ - يَجُزَّانِ ثَنِيَا خَيْرُهَا عَظْمٌ جَارِهِ بِصِيرَا بِهَا لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَشَاغِلُهُ

٣٦٩ - ويح نفسي

وقال أبو حَكِيم الْمُزَيُّ يَرثِي ابْنَهُ حَكِيمًا: [الطويل]

- ١ - وَكُنْتُ أَرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَهُ عَلَيَّ إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ أَرْتَدَانِيَا
 ٢ - فَقَدِمْتُ قَبْلِي نَعْشُهُ فَاَرْتَدَيْتُهُ فَيَا وَيْحَ نَفْسِي مِنْ رِدَاءِ عَلَانِيَا

٣٧٠ - يلقاك الصبر

وقال مُنْقِذُ الْهَلَالِيِّ^(٤): [الطويل]

- ١ - الدَّهْرُ لَاءَمٌ بَيْنَ أَلْفَتَنَا وَكَذَاكَ فَرَقٌ بَيْنَنَا الدَّهْرُ
 ٢ - وَكَذَاكَ يَفْعَلُ فِي تَصَرُّفِهِ وَالدَّهْرُ لَيْسَ يَنَالُهُ وَثْرُ^(٥)
 ٣ - كُنْتُ الضَّنِينَ بِمَا أَصْبَحْتُ بِهِ وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ^(٦)
 ٤ - وَلَحَيْرُ حَظِّكَ فِي الْمُصِيَّةِ أَنْ يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصَّبْرُ

- ٣٧١ -

وقالت مَيْة بنت ضِرَارِ الضَّبِّيَّة تَرثِي أَخَاهَا، قَبِيصَةُ بنِ ضِرَارِ^(٧): [الكامل]

- (١) أشعث: مغبر. جافل: من الجفلة: جزء من صوف. ويعني أنه متلبد الشعر مغبره فلا يهمه أمر لباسه وطعامه، لكنه يهتم لأمر العشيرة، فإذا لاقيته ساكتاً متبسماً لاقيت رجلاً كريماً.
 (٢) الحماسة البصرية: «أقواله وهو فاعله».
 (٣) الجازر: ناجر الإبل. العدامل: جمع العدمل: القديم. الهشيم: النبت اليابس المتكسر. الصاحل: اليابس. والمعنى: الجازران يرتعدان خوفاً منه لاستعجاله والنار مشتعلة.
 (٤) هو منقذ بن عبد الرحمن بن زياد الهلالي، بصري خليف، مات سنة ١٤٠ هـ. والبيت الأول فقط في الحماسة البصرية ٢٢٩/١، وفيه: «بين فرقنا».
 (٥) الوتر: الثار.
 (٦) الضنين: البخيل.
 (٧) البيت الثاني في لسان العرب مادة (بطن). وقبيصة كان قد قتل في يوم الكلاب الثاني.

- ١ - لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ حَيٍّ ذَاهِبٌ زَيْنَ الْمَجَالِسِ وَالنَّدَى قَبِيصًا^(١)
 ٢ - يَطْوِي إِذَا مَا الشُّخْخُ أَنْهَمُ قَفْلُهُ بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَمِيصًا^(٢)

٣٧٢ - لو يستطيعون

وقال عكرشة العنسي يرثي ابنه^(٣): [الطويل]

- ١ - سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَائِي تَرَكَتُهَا بِحَاضِرٍ فَنَسْرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ^(٤)
 ٢ - مَضَوْا لَا يُرِيدُونَ الرِّوَاخَ وَغَالَهُمْ مِنَ الدَّهْرِ أَسَابُ جَزِينَ عَلَى قَدَرٍ^(٥)
 ٣ - وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرِّوَاخَ تَرَوُّحُوا مَعِيَ وَغَدَّوْا فِي الْمُضْهِحِينَ عَلَى ظَهْرِ
 ٤ - لَعَمْرِي لَقَدْ وَارِثَ وَضَمَّتْ قُبُورُهُمْ أَكْفًا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسْلِ السُّمْرِ^(٦)
 ٥ - يُذَكِّرُ فِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ^(٧)

٣٧٣ - أبعدت

وقال رجل من بني أسد، يرثي أخاً له، مرض في غربة فسأله الخروج به هرباً من موضعه، فمات في الطريق، ويُقال: إنها لابن كناسة^(٨): [المنسرح]

- ١ - أَبْعَدْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفِرَارَ فَمَا جَاوَزْتَ حَيْثُ انْتَهَى بِكَ الْقَدَرُ
 ٢ - لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَدَرٌ نَجَّاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَدَرُ^(٩)
 ٣ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثَقَوَ لَمْ يَكُ فِي صَفْوٍ وَدَّهِ كَدَرُ
 ٤ - فَهَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفُ نَى الْعِلْمِ فِيهِ وَيُذَرُّ الْأَثَرُ

٣٧٤ - من للخصوم

وقالت أُمُّ قَيْسٍ الضَّبِّيَّة: [البسيط]

- (١) الندي والنادي: مجلس القوم نهاراً، أو ما داموا فيه.
 (٢) يقول: إذا تملك البخل الناس، فإن هذا الرجل يطوي بطناً له من الزاد السيء. الخميص: الضامر.
 (٣) ت: يرثي بنيه. الأبيات في الحماسة البصرية ٢٤٥/١.
 (٤) الأجدات: القبور، الواحد: جدت. قنسرين: بلد بالشام. السبل: المطر.
 (٥) الرواح: السير في العشي. وغدا: سار في الصباح.
 (٦) الأسل: السم: الرماح.
 (٧) الحماسة البصرية: يذكرنيهم كل.
 (٨) الحماسة البصرية ٢٤٣/١ لعبد الأعلى بن كناسة المازني.
 (٩) الردي: الهلاك.

- ١ - من لِلْخُصُومِ إِذَا جَدَّ الْخِصَامُ بِهِمْ بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمَنْ لِلضُّمَرِ الْقُودُ^(١)
- ٢ - وَمَشْهَدٌ قَدْ كَفَيْتَ الْغَائِيَيْنِ بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنْ تَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودُ^(٢)
- ٣ - فَرَجَّخْتُهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مَرْزُودِ^(٣)
- ٤ - إِذَا قَنَاءُ أَمْرِيءَ أَزْرَى بِهَا خَوَرٌ هَرَّ ابْنُ سَعْدٍ قَنَاءَ صُلْبَةِ الْعُودِ^(٤)

٣٧٥ - ألم تعلمي

وقال النابغة الجعدي^(٥): [الطويل]

- ١ - ألم تعلمي أن قَدْ رُزِئْتُ مُحَارِباً فَمَا لَكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا
- ٢ - فَتَى كَمَلْتُ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا^(٦)
- ٣ - فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
- ٤ - وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزِئْتُ أَبْنٍ وَخَوْجٍ وَكَانَ أَبْنُ أُمِّي وَالْخَلِيلُ الْمَصَافِيَا^(٧)
- ٥ - أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدِينَ سَمِيدَعٌ إِذَا لَمْ يَرُخْ لِلْمَجْدِ أَصْبَحَ غَادِيَا^(٨)
- ٦ - يُسِدُّ الْعُرُوقَ بِالسِّنَانِ وَيَشْتَرِي مِنَ الْحَمْدِ مَا يَبْقَى وَإِنْ كَانَ غَالِيَا^(٩)

٣٧٦ - خير حليل

وقال رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ يَزِيهِ ابْنُ عَمِّ لَهُ:

- ١ - أَبْعَدَ الَّذِي بِالتَّعْفِ مِنْ آلِ مَا عَزِرَ يُرْجِي بِمَرَّانَ الْقَرَى أَبْنُ سَبِيلِ^(١٠)

- (١) ت: «جد الضجاج». ضَمَر: جمع ضامر أي خفيف البطن. قود: جمع قوداء، وهي من الخيل الطويلة العنق.
- (٢) النواصي من الناس: أي: أشرافهم. والناسية في الأصل: قُصَاص الشعر.
- (٣) الحِفَاط: الذب عن المحارم. مَرْزُود: مذعور.
- (٤) أَزْرَى: عاب وعاتب. الْخَوَر: الضعف.
- (٥) ديوانه: ١٧٣.
- (٦) ت: «كملت خيراته».
- (٧) ديوانه وفي ت: «رُزِئْتُ بوحوح». الوحوح: المنكمش الحديد النفس، والقوي. رُزِئْتُ: أصبت.
- (٨) هذا البيت لم يرد في ت. والشمم: ارتفاع قصبة الأنف كناية عن الرفعة، السמידع: السيد الكريم الشريف السخي. وفي ديوانه: «أصبح غاديا».
- (٩) قوله: يدر بالعروق... كناية عن شجاعته وفتكه، وقيامه بالمحامد.
- (١٠) البيت في معجم البلدان مادة (مران) برواية: «أبعد الطوال الشم من آل ما عزر يرجي بهرّان القرى ابن السبيل» =

- ٢ - لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِينَ أَيُّ مُعَرَّسٍ
وَقَدْ كَانَ لِلغَادِينَ أَيُّ مَقِيلٍ^(١)
- ٣ - بَنِي الْمُحْصَنَاتِ الْغُرِّ مِنْ آلِ مَالِكٍ
يُرِيَيْنَ أَوْلَادًا لِحَنِيرِ حَلِيلٍ^(٢)

- ٣٧٧ -

وَقَالَ كِنْدُ الْحَصَاةِ الْعُجْلِي: [الوافر]

- ١ - أَلَا هَلْكَ الْمُكْسَرُ يَا لِبَكْرِ
فَأَوْدَى الْبَاغُ وَالْحَسْبُ التَّلِيدُ^(٣)
- ٢ - أَلَا هَلْكَ الْمُكْسَرُ فَاسْتَرَا حَتْ
حَوَافِي الْخَيْلِ وَالْحَيِّ الْحَرِيدُ^(٤)

٣٧٨ - فَتَى الْحَيِّ

وَقَالَ ابْنُ أَهْبَانَ الْفَقْعَسِيِّ^(٥): [الطويل]

- ١ - عَلَى مِثْلِ هَمَامٍ تَشُقُّ جُيُوبَهَا
وَتُغْلِنُ بِالنُّوحِ الشَّاءَ الْفَوَاقِدُ^(٦)
- ٢ - فَتَى الْحَيِّ إِنْ تَلَقَّاهُ فِي الْحَيِّ أَوْ يُرَى
سَوَى الْحَيِّ أَوْ ضَمَّ الرِّجَالَ الْمَشَاهِدُ^(٧)
- ٣ - إِذَا نَازَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ
عَيًّا وَلَا رَبًّا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ^(٨)
- ٤ - طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ يُضْبِحُ بَطْنُهُ
خَمِيصًا وَجَادِيهِ عَلَى الرَّادِ حَامِدُ^(٩)

والنصف: اسم موضع. ومران: اسم موضع.

(١) الساري: الذي يسير ليلاً. المعرَّس: المكان الذي ينزلونه في آخر الليل للاستراحة. الغادي: الآتون بكرة. المقيّل: مكان القيلولة.

(٢) المحصنات الغر: يعني النساء الحسان اللواتي يربين أولاداً لأزواج كرام. والحليل: الزوج.

(٣) في الأصل: بالبكر، وأصلحته كما في ت. والمكسر: لقب رجل. أودي: هلك. الباغ: أي: الشرف والكرم. الحسب: ما تعداه من مفاخر أبائك، أو المال أو الكرم أو الترف. التليد: القديم.

(٤) حوافي الخيل: التي حفيت لكثرة ما غزا عليها. الحريد: المنفرد.

(٥) الحماسة البصرية ٢٥٢/١ سوى الثاني ونسبتها إلى أهبان بن نضلة الأسدي، وهو شاعر جاهلي.

(٦) البصرية:

«صريعاً كنصل السيف تضرب حوله ترائبهن المعولات الفواقِد»

(٧) فتى الحي: يعني رئيسه.

(٨) البصرية: «ولا عبثاً على». قوله: عيياً ولا: يعني لم يكن ثقیلاً.

(٩) البصرية:

«على قبر من يزجي نداه ويتغني مراده إذا لم يحمد الأرض حامد»

قوله: طويل نجاد السيف: كناية عن طول القامة، والنجاد: حمائل السيف. خميص: ضامر.

٣٧٩ - دعاء الموت

وقال أبو عَمَّار الأَسَدِيُّ يرثي ابنه له^(١): [الوافر]

- ١ - ظَلَلْتُ بِخُسْرِ سَابُورٍ مُقِيمًا يُؤَزِّقُنِي أُنْيُكَ يَا مَعِينُ^(٢)
- ٢ - ونَامُوا عَنْكَ وَاسْتَيْقَظْتُ حَتَّى دَعَاكَ الْمَوْتُ وَانْقَطَعَ الْأَنِينُ

٣٨٠ - العزاء جميل

وقال طَرِيفُ بْنُ وَهْبٍ الْعَبْسِيُّ فِي ابْنِهِ^(٣): [الطويل]

- ١ - أَرَابِعُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا وَأَجْمِلِي فِي الْيَاسِ نَاوٍ وَالْعَزَاءُ جَمِيلُ^(٤)
- ٢ - فَإِنَّ الَّذِي تَبْكِينَ قَدْ حَالَ دُونُهُ تُرَابٌ وَزُرَّاءُ الْمُقَامِ دُحُولُ^(٥)
- ٣ - نَحَاهُ لِلْخَدِ زَبْرِقَانٌ وَحَارَتْ وَأَيُّ فَتَى وَارَاهُ ثَمَّتْ أَقْبَلْتُ
- ٤ - فَنَظَلْتُ رِيَّ الْأَرْضِ الْفَضَاءُ كَأَنَّمَا تَصَعَّدُ رِيَّ أَرْكَانِهَا وَتَجُولُ^(٦)
- ٥ - وَشَدَّ إِلَيَّ الطَّرْفَ مَنْ كَانَ طَرْفُهُ بِعَهْدِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ كَلِيلُ^(٧)
- ٦ - لَيْسَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ عَلَى حِينِ شَيْبِي بِالشَّبَابِ بَدِيلُ
- ٧ - لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِّي قَنَاءٌ صَلِيَّةٌ وَإِنْ مَسَّ جِسْمِي نَهْكَةٌ وَذُبُولُ^(٨)
- ٨ - وَمَا حَالَةٌ إِلَّا سَتُصَرَّفُ حَالُهَا إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى وَسَوْفَ يَزُولُ^(٩)

(١) ت: «ابن عمار الأسدي يرثي ابنه معينا».

(٢) خسر سابور: بلد في بلاد العجم.

(٣) أمالي اليزيدي: ٤٥ الأبيات ٦، ٤، ٢، ونسبتها إلى طريف بن المخاق العبسي. والبيت ٣ في لسان

العرب مادة (نحا)، والبيت التاسع في همع الهوامع ٧٢/٢.

(٤) أرابيع: مرخم: أربعة.

(٥) قوله: زوراء المقام يريد به القبر. دحول: من الدحل: نقب ضيق فمه متسع أسفله حتى يُعْمَشِي فِيهِ.

(٦) اللحد: الشق يكون في عرض القبر. الغُول: الهلاك. زبرقان وحارث: رجлан.

(٧) اليزيدي: «فأي». تهيل التراب: تصب التراب. تحثو التراب: تصبه.

(٨) ت: «وظلت بي».

(٩) اليزيدي: فشد إلي. والكليل: الضعيف.

(١٠) ت: «مس جلدي». والقناة: الرمح. صلية: شديدة، ويعني نفسه. نكه له: تنفس على أنفه، وأراد

هنا التغير. الذبول: الذوي.

(١١) يقول: آخر كل شيء إلى تغير وزوال.

٣٨١ - ليتها لم تلدني

وقال آخر^(١): [الطويل]

- ١ - وقاسمني دهرِي بِيَّيْ مُشاطِراً فلما تَقَضَّى شَطْرُهُ عادَ في شَطْرِي
- ٢ - أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي
- ٣ - وَكُنْتُ بِهِ أَكْنَى فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا كُنْتُ بِهِ فَاصْتُ دُمُوعِي عَلَى صَدْرِي^(٢)
- ٤ - وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظَفَرٍ عَلَى الْعَدَى فَأَصْبَحْتُ لَا يَخْشَوْنَ نَابِي وَلَا ظَفْرِي^(٣)

٣٨٢ - كم من سمي

وقالت امرأة ترثي أباه^(٤): [الطويل]

- ١ - إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِي عَلِيّاً وَجَدْتَنِي أَرَاكَ كَمَا رَأَى الْعَجُولُ مُهَيَّباً^(٥)
- ٢ - وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيهِ وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ

٣٨٣ - آليت لا آسى

وقال رجل من كلب^(٦): [الطويل]

- ١ - لَحَا اللَّهُ دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ وَوَجَدَا بِصِنْفِيَّ أَتَى بَعْدَ مَعْبَدٍ^(٧)
- ٢ - بِوَيْةٍ إِخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُمْ فَمَا جَزَعَنِي أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجَلُّدِي
- ٣ - فَلَوْ أَنَّهُمَا إِحْدَى يَدَيَّ رَزَّتْهُمَا وَلَكِنْ يَدَيَّ بَانَتْ عَلَى إِثْرِهَا يَدَيَّ^(٨)
- ٤ - فَآلَيْتُ لَا آسَى عَلَى إِثْرِ هَالِكٍ قَدِي الْآنَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى هَالِكٍ قَدِي^(٩)

(١) ت: «وقال العتيبي». والحماسة البصرية ١/ ٢٤٠ لطريف بن وهب.

(٢) ت: «على نحري».

(٣) قوله: «ذَا نَابٍ وَظَفَرٍ» يعني فتكه وشجاعته.

(٤) الحماسة البصرية ١/ ٢٢٧ بلا عزو.

(٥) العجول: الثكلى، والواله من النساء والإبل لعجلتها في حركاتها جزعاً.

(٦) البيتان الثالث والرابع قد تقدما من ضمن ثلاثة أبيات لرجل يرثي أخاً له مات بعد أخ. والأبيات جميعاً في أمالي القالي ١٠٣/ ٢.

(٧) صيفي ومعبد: رجлан.

(٨) رزتها: أصبت بها.

(٩) آليت: حلفت. ويعني أن حزنه قد بلغ نهايته فليس من مزيد.

٣٨٤ - لحا الله دهرأ

وقال أعرابي: [الطويل]

- ١ - لحا الله دهرأ شَرُهُ قَبْلَ خَيْرِهِ تَقَاضَى فَلَمْ يُخْسِنَ إِلَيَّ التَّقَاضِيَا^(١)
 ٢ - فَتَى كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى الْبُخْلِ نَفْسَهُ إِذَا أَتَمَرَتْ نَفْسَاهُ فِي السَّرِّ خَالِيَا^(٢)

٣٨٥ - لما نعى الناعي

وقال الأبيُّرد اليزبوعي^(٣): [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بُرَيْدًا تَغَوَّلَتْ بِي الْأَرْضُ فَرَطَ الْخُزْنُ وَانْقَطَعَ الظُّهْرُ^(٤)
 ٢ - عَسَاكِرُ تَغْشَى النَّفْسَ حَتَّى كَأَنِّي أَخُو سَكْرَةٍ دَارَتْ بِهَا مَتْنِيهِ الْحَمْرُ^(٥)
 ٣ - أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا بُرَيْدًا طَوَالَ الدَّهْرِ مَا لِأَلَا الْعُفْرُ^(٦)
 ٤ - فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَحَرَّقَ فِي الْغِنَى وَإِنْ قَلَّ مَالٌ لَمْ يَضْغْ مَتْنُهُ الْفَقْرُ^(٧)
 ٥ - وَسَامَى جَسِيَمَاتِ الْأُمُورِ فَتَالَهَا عَلَى الْعُسْرِ حَتَّى أَدْرَكَ الْعُسْرَةَ الْبُسْرُ^(٨)
 ٦ - فَتَى لَا يَعُدُّ الرُّسُلُ يَقْضِي ذِمَامَهُ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تُنَحَرُ الْجُزُرُ^(٩)
 ٧ - فَتَى كَانَ يُغْلَى لِلْحَمِ نَبَا وَلُحْمُهُ رَخِيصٌ بِكَفِّهِ إِذَا نَضَّحَ الْقِدْرُ^(١٠)
 ٨ - تَرَى الْقَوْمَ فِي الْعَزَاءِ يَنْتَظِرُونَهُ إِذَا شَكَّ رَأْيُ الْقَوْمِ أَوْ حَزَبَ الْأَمْرُ^(١١)

(١) البيت في تاج العروس مادة (قضي). وفي ت: «يحسن إلينا».

(٢) قوله: إذا اتتمرت نفسه، يعني إذا كان يتأمل. والالتمار: التشاور.

(٣) من شعراء تميم، بدوي إسلامي، مات سنة ٦٨ هـ. والأبيات في أمالي اليزيدي ٢٦، للأبيرد يرثي أخاه بريدأ.

(٤) اليزيدي: «فلما نعى». تغوَّلت: أي: دارت وتلونت في عيني.

(٥) اليزيدي: «أخو نشوة». هامته: رأسه. والعساكر: الشدائد. واحده: عَسْكَرة.

(٦) العفراء من الظباء: ما يعلو بياضها حمرة، والجمع عُفْر، لآلات الصفر: حركت أذناها.

(٧) اليزيدي: «وإن كان فقر لم يضع متنه الفقر». تحرق في السخاء: أي: توسع فيه.

(٨) ت: العسر والبسر.

(٩) اليزيدي:

«كثير رماد القدر يغشى فناؤه إذا نودي الأيسار واختصر الجَزُرُ»

الرمال: اللين. الجزر: جمع الجوزور: البعير.

(١٠) هذا البيت وما يليه لم ترو في ت. وفي أمالي اليزيدي: تنزل القدر.

(١١) العزاء: السنة الشديدة. حزيه الأمر: اشتد عليه.

- ٩ - فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ ثَاوِيًا وَكُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ الَّذِي صَمَهُ الْقَبْرُ^(١)
 ١٠ - وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَغْفِي الْأَلَهَ إِذَا اشْتَكَى مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ
 ١١ - سَلَكَتْ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُمْ وَرَاءَ الَّذِي لَا يَتَغَدَّى وَلَا قَصْرُ^(٢)
 ١٢ - فَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا ثَوَابُكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطَلِقَ الشَّعْرُ^(٣)

٣٨٦ - أَلوم نفسي

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ لَأَمَّهُ^(٤) : [الطويل]

- ١ - أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلُومُهَا لِكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ
 ٢ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ مَا عِشْتُ لَاقِيًا أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَوْصَالِهِ الْقَبْرُ^(٥)
 ٣ - وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَكَيْفَ بَيْنِ كَانَ مِيعَادُهُ الْحَشْرُ^(٦)
 ٤ - وَهَوْنٌ وَجَلْدِي أَنَّنِي سَوْفَ أَغْتَدِي عَلَى إِثْرِهِ يَوْمًا وَإِنْ تَفَسَّرَ الْعُمُرُ^(٧)
 ٥ - فَتَى كَانَ يُعْطِي السِّيفَ فِي الرُّوْعِ حَقَّهُ إِذَا نَوَّبَ الدَّاعِي وَشَقَّ بِهِ الْجُرْزُ^(٨)
 ٦ - فَتَى كَانَ يُذْنِبُهُ الْغِنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ أَسْتَغْنَى وَيُوعِدُهُ الْفَقْرُ
 ٧ - وَكُنْتُ إِذَا يَنَأَى بِهِ يَبْنَ لَيْلَةٍ كَأَنَّ عَلَى الْأَحْشَاءِ مِنْ بَيْنِهِ جَمْرُ^(٩)

٣٨٧ - أخوا من لا أخاله

وَقَالَتْ عَمْرَةَ الْخَثْعَمِيَّةُ تَرِثِي ابْنَيْهَا^(١٠) : [الطويل]

- (١) اليزيدي: «في الناس باقياً». و: «الذي أدرك الدهر». ثاويًا: مقيماً.
 (٢) اليزيدي: «وما لهم». اليزيدي: «وأبليت». (٣) الأبيات في أمالي القالي ٩٦/٤. وسلمة هو ابن يزيد بن مشجعة الجعفي من مذحج، صحابي.
 (٤) الأمالي: (٥) الأمايلي: «ألا تفهمين الخبر أن لست لاقياً أخى إذ أتى من دون أكلفانه القبر» الأوصال: المفاصل.
 (٦) الأمالي: «فهذا البين قد علمنا إياه فكيف لبين كان موعده الحشر» الوجد: أي الحزن.
 (٧) الأمالي: «وتشقى به». التشوب: تشية الدعاء. الجزر: جمع الجزور: البعير.
 (٨) الأمالي: «يظل على الأحشاء من بينه الجمر». والبيت لم يرد في ت. وقوله: يتأى: يبعد.
 (٩) أشعار النساء ١١٤. والمقاصد النحوية ٤٧٢/٣، لدرني بنت عيبة. الحماسة البصرية: ٢٢٦/١
 البيت الأول. والبيت الثاني في لسان العرب مادة (أبي) لها أو لدرنا. والبيت السابع أيضاً في اللسان

- ١ - لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعُ إِنْ قُلْتُ وَإِبَاءَهُمَا^(١)
- ٢ - هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَالَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً قَدَعَاهُمَا^(٢)
- ٣ - هُمَا يَلْبَسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِنِسَةٍ شَحِيحَانِ مَا اسْتَطَاعَا عَلَيْهِ كِلَاهُمَا^(٣)
- ٤ - شِهَابَانِ مِثْلَا أَوْقِدَا ثُمَّ أَخْوِدَا وَكَانَ سَنَى لِلْمُذْلَجِينَ سَنَاهُمَا^(٤)
- ٥ - إِذَا تَرَلَا الْأَرْضَ الْمَخُوفَ بِهَا الرَّدَى يُخَفِّضُ مِنْ جَأَشِيهِمَا مُنْضِلَاهُمَا^(٥)
- ٦ - إِذَا اسْتَفْتَيْنَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهِمَا وَلَمْ يَنَأْ مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غِنَاهُمَا^(٦)
- ٧ - إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَجِثِمَا خَشْيَةُ الرَّدَى وَلَمْ يَخْشَ رُزْءُ مَنَّهُمَا مَوْلِيَاهُمَا^(٧)
- ٨ - لَقَدْ سَاءَنِي أَنْ عَنَسْتُ زَوْجَتَاهُمَا وَأَنْ عُرِّيتَ بَعْدَ الْوَجَى فَرَسَاهُمَا^(٨)
- ٩ - وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلَّ مِنْهُمَا خِيَارُ الْأَوَاسِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا^(٩)

٣٨٨ - نِعَمَ الْفَتَى

وقال آخر: [الكامل]

- ١ - صَلَّى إِلَهُ عَلَى صَفِيِّي مُذْرِكِ يَوْمَ الْحَسَابِ وَمَجْمَعِ الْأَشْهَادِ^(١٠)
- ٢ - نِعَمَ الْفَتَى زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ وَإِذَا تَصَبَّبَ أَخْرُ الْأَزْوَادِ^(١١)

= مادة (لحم) بلا عزو.

- (١) قولها: وإبأهاهما، تريد بأبي فعوضت الألف من الياء، وهو شاذ قليل، وأكثر ما يقع في النداء. كذا عن الأنخس.
- (٢) النبوة: يقال: نبا منزله به: لم يوافقه. ونبا جنبه عن الفراش: لم يطمئن عليه. ونبا السيف: كلّ. يقول: هما أخو من لا أخ له في الحرب فإذا نبا الزمان به واستغاث بهما فإنهما يهبان لنجدته.
- (٣) استطاعا: استطاعا فحففه.
- (٤) المدلج: السائر في أول الليل. السنا: ضوء البرق.
- (٥) الردى: الهلاك. الجأش: رواج القلب: إذا اضطرب عند الفزع. المنصل: السيف.
- (٦) يقول: إن نالا الغنى، حبب ذلك الحي إليهما، ويتنفع بغناهما الغريب أيضاً.
- (٧) اللسان: فلم يلحما. الرزء: المصيبة.
- (٨) هذا البيت والبيت التالي لم يردا في الأصل، وإثباتهما من ت. قوله: عنست: للمرأة إذا قعدت بعد البلوغ ولم تنكح. الوجى: الحفا.
- (٩) الأواسي: جمع الأسية وهي من البناء: الدعامة، والسارية. الغمى: سقف البيت. وقد جاء في شرح التبريزي عن أبي رياش أن الأبيات لدرماء بنت سيار بن ععبة، الجحدرية ترثي أخويها وأولهن:
- «أبى الناس إلا أن يقولوا هما هما ولو أننا اسطعنا لكانا سواهما»
- (١٠) الصفي: الحبيب المصافي.
- (١١) تصبب: تفرق.

- ٣ - وإذا الرُّكَّابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ أَغْتَدَتْ حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعُجْ لِحِيادٍ^(١)
- ٤ - حَكُّوا الرُّكَّابَ تَوُّمُهَا أَنْفُسَاوُهَا فَزَهَا الرُّكَّابَ مُغْنِيَانِ وَحَادِي^(٢)
- ٥ - لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يُجِثُوا مُذِرِكاً وَضَعُوا أُنَامِلَهُمْ عَلَى الْأَكْبَادِ^(٣)
- ٦ - فَكَأَنَّمَا طَارَتْ يَلْبُثِي بَعْدَهُ صَفْرَاءُ عَارَضَهَا رَعِيلُ جَرَادٍ^(٤)

٣٨٩ - أمير مبارك

وقال الشَّمَاخ يرثي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، قال أبو رياش هي لِمُرَّزْد،
وقال أبو محمد الأعرابي: هي لَجَزْءِ بنِ ضِرَار، أخي الشَّمَاخ^(٥): [الطويل]

- ١ - جَزَى اللَّهُ خَيْراً مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرَقِ^(٦)
- ٢ - فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَزْكَبَ جَنَاحِي نَعَامَةٍ لِذِكْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسَبِّقُ^(٧)
- ٣ - قَضَيْتَ أُمُوراً ثُمَّ غَادَزْتَ بَعْدَهَا بِوَائِحٍ فِي أَكْمَامِهَا لَمْ تُفْتَقِ^(٨)
- ٤ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاءَهُ بِكَفَمِي سَبْتِي أَرْزَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ^(٩)
- ٥ - أَبْعَدَ قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاءُ بِأَسْوَاقِ^(١٠)
- ٦ - تَظَلُّ الْحَصَانُ الْبُكَرُ يُلْقِي جَنِينَهَا نَحَا خَبَرٍ فَوْقَ الْمَطِيِّ مَعْلُوقِ^(١١)

- (١) اللسان مادة (حيد)، وفيه: «بعد الروح». لم تعج: لم تمل. الحيادة: المجانية. تروحت: راحت أبي سارت بالعشي. واغتدت: سارت في الغداة، المقيّل: وقت القيلولة.
- (٢) حثوا الركاب: يعني: أجدوا سيرها. حدا الإبل: زجرها، وساقها.
- (٣) الأنامل: جمع الأنملة، وهي رؤوس الأصابع. ومدرك: اسم رجل.
- (٤) الصفراء: يعني الجرادة التي خلت من البيض. رعيّل جراد: أي: جماعة من جراد. عارضها: جانبها وعدل عنها.
- (٥) الأبيات في ديوان الشَّمَاخ ٤٤٨.. والشَمَاخ هو معقل بن ضرار بن سنان بن أمية المازني الذيباني، وهو شاعر مخضرم.
- (٦) الأديم: الجلد.
- (٧) قوله: يركب جناحي نعامة، مثل ضربه في السرعة. ويريد بأن أحداً لا يستطيع أن يبلغ مبلغ الخليفة عمر، مهما حاول.
- (٨) الباتجة: الداهية.
- (٩) السبتي: الجريء، والنمر. الأزرق: كناية عن أبي لؤلؤة قاتل عمر وكان عبداً رومياً. المطرق: المسترخي الجفن.
- (١٠) العضاة: أعظم الشجر، أو الخَمَط، أو كل ذات شوك، والواحد: عِضامة.
- (١١) الحصان: العفيفة ذات الزوج. والبكر: التي ولدت بطناً واحداً. التنا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء.

٣٩٠ - حَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ

وقال صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد أخو الخنساء^(١): [الطويل]

- ١ - وَلَا يَمَّةَ هَبَّتْ بِأَيْلٍ تَلُومِي أَلَا لَا تَلُومِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا^(٢)
- ٢ - وَقَالُوا أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَالِي وَإِهْدَاءَ الْخَنَاءِ ثُمَّ مَالِيَا^(٣)
- ٣ - أَبَى الْهَجْرُ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيْمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ شِمَالِيَا^(٤)
- ٤ - إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيْتٍ نَحِيَّةً فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا^(٥)
- ٥ - إِذَا ذُكِرَ الْفَيْثَانُ وَفَرَّقَتْ عَبْرَةٌ وَحَيَّتْ رَمْسًا عِنْدَ لِيَّةِ ثَاوِيَا^(٦)
- ٦ - وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذِبْتَ وَلَمْ أَنْخُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا^(٧)
- ٧ - وَذِي إِخْوَةٍ قَطَعْتُ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَالِيَا

٣٩١ - أَبُو الْيَتَامَى

وقالت أخت الْمُقَصِّصِ الْبَاهِلِيَّةِ، واسمها ميسون^(٨): [الكامل]

- ١ - يَا طُؤْلَ يَوْمِي بِالْقَلِيبِ فَلَمْ تَكْذُ شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تُنْقَى بِحِجَابِ^(٩)
- ٢ - وَمُرْجَمٍ عَنكَ الطُّؤُونُ رَأَيْتُهُ وَرَأَى قَبْلَ تَأْكُلِ الْمُرْتَابِ^(١٠)
- ٣ - فَأَفَاتَ أَدَمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَافٍ الْيَقْضَابِ^(١١)

(١) شاعر فارس جاهلي. الأبيات في الأغاني ٩٩/١٥ سوى البيت الأول.

(٢) لم يرد في ت.

(٣) الأغاني:

«نقول ألا تهجو فوارس هاشم ومالي إذ أهجوهم ثم ماليا»

الخناء: الفحش.

(٤) الأغاني: «أبي الشتم». الخناء: الفحش. الشمال: الخصلة. والكريمة: الكريم.

(٥) معاوي: ترخيم معاوية، ويعني أخاه.

(٦) الأغاني: ذكر الإخوان. ثاو: مقيم.

(٧) الأغاني: «وهو وجددي».

(٨) «ميسون أخت المقصص»، في نسخة.

(٩) القليب: موضع. وفي معجم البلدان: (قليب) بلا عزو.

(١٠) المرجم: الذي يتكلم بالظن.

(١١) أفات: من الفيء. الغنيمة. الجامل: القطيع من الجمال يرعاه وأربابه. الأدمة من الإبل: لون مشرب بياضاً أو سواداً، أو هو البياض الواضح، مقضاب: للأرض التي تنبت القصب وهو نبات. العلاف: جمع العلوفة: ما تأكله الدابة.

- ٤ - لَكُمْ الْمُقَصَّصُ لَا لَنَا إِنْ أَتَيْتُمْ لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذَوُو أَخْسَابٍ^(١)
 ٥ - فَكَيْهٌ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا عَدَتْ نَجْبَاءٌ تَقْلَعُ نَابِتَ الْأَطْنَابِ^(٢)
 ٦ - وَأَبُو الْيَتَامَى يَبْئُوتُ بِبَابِهِ نَبَتَ الْفِرَاحِ بِكَالِئِ مِغْشَابٍ^(٣)

٣٩٢ - أَبِي الدَّهْرُ

وَقَالَتْ عَمْرَةَ بِنْتُ مَرْدَاسَ تَرْتِي أَخَاهَا^(٤): [الطويل]

- ١ - أَعَيْنَيْ لَا أَخْتَلِكُكُمْا بِخِيَانَةٍ أَبِي الدَّهْرُ وَالْأَيْهَامُ أَنْ أَتَصَبَّرَا^(٥)
 ٢ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنِّي بَعِيرٌ إِذَا يُنْعَى أَحْيَى تَحَسَّرَا
 ٣ - تَرَى الْخَصْمَ زُورًا عَنْ أَبِي مَهَابَةٍ وَلَيْسَ الْجَلِيسُ عَنْ أَبِي بِأَزُورَا^(٦)

٣٩٣ - لَوْ أَنَّ سَلْمَى

وَقَالَتْ رَيْطَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ: [الطويل]

- ١ - وَقَفْتُ فَأَبْكَنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي عَلَى رُزْهِنِ الْبَاكِياتِ الْحَوَاسِرُ^(٧)
 ٢ - عَدَدُوا كَسِيفَ الْهِنْدِ وَزَادَ حَوْمَةً مِّنَ الْمَوْتِ أَغْيَا وَزَدَهُنَّ الْمَصَادِرُ^(٨)
 ٣ - فَوَارِسُ حَامُوا عَنْ حَرِيمِي وَحَافَظُوا بِدَارِ الْمَنَايَا وَالْقَنَا مُتَشَاوِرُ^(٩)
 ٤ - وَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْنِنَا لَهَدَّتْ وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزَّةَ عَامِرُ^(١٠)

(١) المقصص: أخو ميسون وهو المرلي.

(٢) الخوان: ما يؤكل عليه الطعام. النجباء: الريح انحرفت ووقعت بين ريحين. أطناب البيوت: حبالها. فكّه: طيَّب النفس ضحوك.

(٣) الكاليء المعشاب: يعني الأرض الكثيرة الكلأ والعشب. يقول ينبت اليتامى ببابه كما تنبت الفراخ بالأرض المخصبة.

(٤) عمرة بنت مرداس، أمها الخنساء، ماتت سنة ٤٨ هـ.

(٥) اختلكما: أخدعكما.

(٦) زور بمعنى أزور أي: مائل.

(٧) الرُّزء: المصيبة. النساء الحواسر: الكاشفات الوجوه.

(٨) الحومة: يقال: حومة القتال: أشده.

(٩) الحريم: ما تحميه وتقاتل من أجله.

(١٠) سلمى: أحد جبلي طيء. عامر: قبيلة الشاعرة. وتعني أنها تصبر كالجمال.

٣٩٤ - آليت

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُقَيْل^(١): [الطويل]

- ١ - آلَيْتُ لَا تَنْفَكُ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكُ جِلْدِي أَغْبَرًا^(٢)
- ٢ - فَلَلِهَ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَهُ فَتَى أَكْرُ وَأَحْمَى فِي الْهِيَاجِ وَأَضْبَرَا
- ٣ - إِذَا أُشْرِعَتْ فِيهِ الْأَسِنَّةُ خَاصَهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى يَتْرُكَ الرَّمَحَ أَحْمَرًا^(٣)

٣٩٥ - أعلل نفسي

وقالت امرأة من طيء: [الطويل]

- ١ - تَأَوَّبَ عَيْنِي نَضْبُهَا وَكُتْبَابُهَا وَرَجَّيْتُ نَفْسًا رَأَتْ عَنْهَا إِيَابُهَا^(٤)
- ٢ - أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمُرْجَمِ غَيْبُهُ وَكَادَبْتُهَا حَتَّى أَبَانَ كِذَابُهَا^(٥)
- ٣ - أَلْهَفَى عَلَيْكَ ابْنُ الْأَشَدِّ لِبُهِمَةٍ أَفَرُّ الْكُمَاةِ طَعْنُهَا وَضِرَابُهَا^(٦)
- ٤ - إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ إِلَيْهِ فِإِلَّاهُ سَمِيعُ إِذَا الْأَذَانُ صَمَّ جَوَابُهَا
- ٥ - هُوَ الْأَبْيَضُ الْوَضَّاحُ لَوُزْمِيَّتْ بِهِ ضَوَّاحٍ مِنَ الرِّيَّانِ زَالَتْ هَضَابُهَا^(٧)

٣٩٦ - أبكي لعبد الله

وقالت العوزاء بنت سُبَيْعِ الدُّبَيَانِيَّةِ: [مرفل الكامل]

- ١ - أَبْكِي لَعَبْدِ اللَّهِ إِذْ حُشَّتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَارُهُ^(٨)
- ٢ - طَيَّانَ طَاوِي الْكَشْحِ لَا يُرْخَى لِمُظْلِمَةٍ إِزَارُهُ^(٩)

(١) الحماسة البصرية ٢٠٢/١. وعاتكة صحابية كانت زوجة عبدالله بن أبي بكر الصديق.

(٢) البصرية: «فآليت لا تنفك عيني سخيئة».

(٣) البصرية: «إذا شرعت». وفي ت: «يترك الموت».

(٤) تأوَّبه: أناه ليلاً. النصب: الداء والبلاء. رات: أبطأ.

(٥) المرجم غيبه: أي بمن غيبه يظن به الظنون.

(٦) البهمة: الشجاع. أفر الكماة: طردهم. والكماة: جمع الكمي وهو لابس السلاح.

(٧) الضواحي: النواحي.

(٨) حُشَّتْ: أوقدت. ويريد نار الضيافة.

(٩) الطَّيَّان: أي: الجائع. ويقال: طوى كشحه على الأمر: أضمره ومستره. والبيت في أساس البلاغة مادة

(ظلم).

٣ - يَغْصِي الْبَخِيلُ إِذَا أَرَا دَ الْمَجْدَ مَخْلُوعاً عِذَارُهُ^(١)

٣٩٧ - من لنفسٍ

وقالت عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، تراثي عمر - رضي الله عنه -: [الرمل]

- ١ - مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَلَعَيْنٍ شَقَّهَا طُولُ السُّهُدِ
- ٢ - جَسَدٌ تُقْفَفَ فِي أَكْفَانِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ
- ٣ - فِيهِ تَفْجِيعٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَمْشِي بِسَبْذِ^(٢)

٣٩٨ - شيمته اليأس

وقالت امرأة من بني الحارث^(٣): [الرمل]

- ١ - فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَيْلٍ وَلَا نِخْسٍ وَكَلِ^(٤)
- ٢ - لَوْ يَشَاءُ طَارَ بِهَا ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْآطَالِ تَهْدُ ذُو حُصَلِ^(٥)
- ٣ - غَيْرَ أَنَّ الْبَأْسَ مِنْهُ شِيمَةٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ^(٦)

٣٩٩ - وباكية

وقال جرير يراثي قيس بن ضرار بن القَعْقَاعِ بن مَعْبَدِ بْنِ زُرَّارَةَ^(٧): [الطويل]

- ١ - وَبَاكِئَةٌ مِنْ نَأْيِ قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بَعَادُهَا^(٨)
- ٢ - أَظُنُّ أَنَّهُمَالَ الدَّمْعِ لَيْسَ يُمُتُّهُ عَلَى الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا^(٩)

- (١) العذار من اللجام: ما سال على خد الفرس. والمراد أنه إذا حلت النوازل، يصدى لها مشمراً عن إزاره.
- (٢) المولى: ابن العم والقريب. الغارم: المدين. السبذ في الأصل: القليل من الشعر. ويقال: ما له سيد ولا لبد، يعني: لا قليل ولا كثير. واللبذ: الصوف.
- (٣) الحماسة البصرية ٢٤٣/١.
- (٤) المُلْحَم: من يُطْعَم اللحم، ويريد أنه جُمِلَ طعمة للطير والسباع. الرَمِيل: الجبان الضعيف. النُكْس: الضعيف. وفي البصرية: «فارساً ما».
- (٥) البصرية: «لم يشأ طاربه». ميعة الشباب والنهار: أولهما، وما الفرس: جرى. وقوله: ذو ميعة، يعني فرساً نشيطاً في جريه. الآطال: جمع الإطال: الخاصرة. النهذ: القوي. الخصل: جمع خصلة: شعر مجتمع، أو القليل منه.
- (٦) الشيمة: الطيبة.
- (٧) الأبيات في ديوان جرير ٩١.
- (٨) النأي: البعد.
- (٩) الديوان: «أظن انهلال». و: «عن العين».

- ٣ - وَحُقُّ لِقَيْسٍ أَنْ يُبَاحَ لَهُ الْحَمَى وَأَنْ تُعْقَرَ الْوَجَنَاءُ إِنْ خَفَّ زَاذُهَا^(١)
٤٠٠ - إِذَا سَمِعْتَ

وقال آخر: [الكامل]

- ١ - إِنَّ الْمَسَاءَ لِلْمَسْرَةِ مَوْعِدُ أَخْتَانِ رَهْنٍ لِلْعَشِيَّةِ أَوْ غَدِ
٢ - فَلَمَّا سَمِعْتَ بِهَالِكِ فَتَيَقَّنْ أَنَّ السَّيْلَ سَيْلُهُ وَتَزَوَّدْ

٤٠١ - سلوت به

وقال آخر يرثي أخاه: [الطويل]

- ١ - أَيْحَ وَأَبَ بَرٍّ وَأُمِّ شَفِيقَةٍ تَفَرَّقَ فِي الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعُهُ
٢ - سَلَوْتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَا هُوَ تَابِعُهُ

٤٠٢ - إِنْ أَبْكَ

وقال آخر يرثي ابنه: [المتقارب]

- ١ - ذَهَبْتَ عَلَى حِينٍ أَغْجَبْتَنِي وَوَلَّى الشَّبَابُ وَجَاءَ الْكِبَرُ
٢ - فَإِنْ أَبْكَ أَبْنُكَ عَلَى فَاجِعٍ وَإِنْ يَكُ صَبْرٌ فَمِثْلِي صَبْرُ

تَمَّ بَابُ الْمَرَاتِي

(١) الديوان: «لحُق لقيس». تعقر: تجرح. الوجناء من الإبل: الشديدة. وفي الأصل: «أن خف».

باب الأدب

٤٠٣ - فتیان صدق

قال مسكين الدارمي^(١): [الطويل]

- ١ - وَفَتِيَانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرِ أَنِّي جَمَاعُهَا^(٢)
 ٢ - لِكُلِّ أَمْرٍ شَغَبَ مِنَ الْقَلْبِ فَارِعٌ وَمَوْضِعُ نَجْوَى لَا يُرَامُ أَطْلَاعُهَا^(٣)
 ٣ - يَظْلُمُونَ شَيْئًا فِي الْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرُّجَالَ أَنْصَادُهَا

٤٠٤ - لما رأيت الشيب

وقال يحيى بن زياد: [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ بَيَاضُهُ بِمَفْرِقِ رَأْسِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَرْحَبًا
 ٢ - وَلَوْ خِلْتُ أَنِّي إِنْ كَفَفْتُ نَجِيسِي تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ أَنْ يَتَنَكَّبَا^(٤)
 ٣ - وَلَكِنْ إِذَا مَا حَلَّ كُزُهُ فَسَامَحْتُ بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكَزِ أَذْهَبَا^(٥)

٤٠٥ - الحلم خير

وقال المرار بن سعيد الفقعسي^(٦): [الطويل]

- (١) مسكين هو ربيعة بن أنيف، إسلامي، مات سنة ٨٩ هـ. وأبياته في الحماسة البصرية ٣٥/٢.
 (٢) جماع الشيء: جمعه، والجماع: ما يجمع عدداً.
 (٣) الشعب: الطريق في الجبل، ومسيل الماء في بطن أرض، ولعله أراد الناحية.
 (٤) ت: «ولو خفت». يقول: لو علمت أن الشيب ينحرف عني إذا كرهته لفعلت ذلك. والتنكب: الانحراف.
 (٥) البيت في لسان العرب مادة (سمح)، وفيه: ولكن إذا ما جلَّ خطبُ فسامحت.
 (٦) البيتان في الحماسة البصرية ٢٩/٢. والمرار شاعر من بني أسد عاش ما بين العصرين الأموي والعباسي.

- ١ - إِذَا شِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةً فَبِالْجَلْمِ سُدْ لَا بِالتَّسْرُوعِ وَالشَّمْسِ
٢ - وَلَلْجَلْمُ خَيْرٌ فَاذْكُرَنَّ مَغَبَّةَ مِنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تُشَمْسَ مِنْ ظُلْمٍ^(١)

٤٠٦ - كُنْتُ أَكْرَمَهُم

وقال عصام بن عُبَيْدِ الرَّمَّانِي^(٢): [البسيط]

- ١ - أَيْلُغْ أَبَا مَسْمَعٍ عُنِّي مُغْلَقَلَةً وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ^(٣)
٢ - أَذْخَلْتُ قَلِيلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يَلْجُوا الْأَبْوَابَ قُدَّامِي^(٤)
٣ - إِنْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ مَيْتًا وَابْعَدُهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّامِ^(٥)
٤ - فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلْتُ بَابَ دَارِكَ أَذْلُوهَا بِأَقْوَامٍ^(٦)

٤٠٧ - إِذَا افْتَحَرْتُ سَعْدَ

وقال شبيب بن البرصاء المُرِّي^(٧): [الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لَتَرَّاكَ الضَّغِينَةَ قَدْ بَدَا ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَشِيرُهَا^(٨)
٢ - مَخَافَةً أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا . يَهِيحُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا^(٩)
٣ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ غُنَيْزَةَ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيرُهَا^(١٠)

(١) البصرية: «فاعلمن مغبّة». و: «تشمس بالظلم».

(٢) الأبيات في عيون الأخبار ١٦٦/١ لأبي القمقام الأسدي، وفي الحماسة البصرية ٢٢/٢ البيت الأول فقط.

(٣) قوله: مغلقة يعني رسالة. ويريد: رسالة محمولة من بلد إلى بلد.

(٤) ت: «أن يدخلوا الأبواب». وفي العيون: «من قبل أن يلجوا».

(٥) العيون:

«لو عد بيت وبيت كنت أكرمهم بيتاً وأبعدهم من منزل الدام»

الدام: العيب.

(٦) العيون: «أذلوها».

(٧) الأبيات في الحماسة البصرية ٢٤٢/٢، سوى ٣ و ٥، ونسبتها إلى مضر بن ربيعي، وشبيب شاعر إسلامي مات سنة ١٠٠ هـ.

(٨) الثرى: التراب الندي. المولى: القريب وابن العم.

(٩) البصرية: يجنى علي.

(١٠) غنيزة: موضع. المرير: عزة النفس، والعزيمة.

- ٤ - تَبَيَّنُ أَعْقَابُ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ وَتَقْبِلُ أَشْبَاهُهَا عَلَيْكَ صُدُورُهَا^(١)
 ٥ - إِذَا افْتَحَرْتَ سَعْدُ بْنُ دُبْيَانَ لَمْ تَجِدْ سِوَى مَا أَبْتَنَيْنَا مَا يَعُدُّ فَخُورُهَا
 ٦ - أَلَمْ تَرَ أَنَا نُورُ قَوْمٍ وَإِنَّمَا يُبَيِّنُ فِي الظُّلُمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا

٤٠٨ - أحارب من حاربت

وقال معن بن أوس^(٢)، وكان له صديق، ومعن متزوج بأخته، فاتفق أن يطلقها وتزوج غيرها، فآلى صديقه أن لا يكلمه أبداً، فأنشأ معن يقول يستعطفه، وفي الأبيات يدل على القصة، وهو فلا تَغْضَبَنَّ قَدْ تُسْتَعَارَ ظَعِينَةٌ وَتُرْسَلُ أُخْرَى كُلُّ ذَلِكَ يُفْعَلُ: [الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيْنَا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ^(٣)
 ٢ - وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَخُنْ إِنْ أَبْرَاكَ خَصَمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنَزِلُ^(٤)
 ٣ - أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عِدَاوَةٍ وَأَخِيسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَغْفِلُ
 ٤ - وَإِنْ سُوِّتَنِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى عَدِي لِيُغْفَبَ يَوْمًا مِنْكَ آخَرُ مُقْبِلُ
 ٥ - كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاءَتِي وَسُخْطِي وَمَا فِي رِيَّتِي مَا تَعَجَّلُ
 ٦ - وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرِيئَنِي قَدِيمًا لَذُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ
 ٧ - سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِينُكَ فَاَنْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبْدُلُ
 ٨ - وَفِي الْأَرْضِ إِنْ رَثْتَ حِبَالُكَ وَاصِلُ وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوِّلُ^(٥)
 ٩ - إِذَا أَلَيْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتُهُ عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَغْفِلُ
 ١٠ - وَيَزَكُّبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيَمَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفَرَةِ السَّيْفِ مَعْدِلُ^(٦)
 ١١ - وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ دَامَ ظَنَّتِي وَبَدَّلَ سُوءًا بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعَلُ^(٧)
 ١٢ - قَلْبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْمَجْنُونِ فَلَمْ أَدُمْ عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْتُ مَا أَتَحَوِّلُ^(٨)

(١) أعقاب الأمور: أواخرها.

(٢) هو شاعر مخضرم، مات سنة ٦٤ هـ والأبيات في أمالي القالي ٢١٨/٣، سوي: ٥ و ١٣. وفي الحماسة البصرية ٧/٢ البيت الأول فقط.

(٣) الأمالي: لعمرك.

(٤) الأمالي: «لم أحل». أبْرَاكَ: قهرك ويطش بك.

(٥) الأمالي: «وفي الناس». دَارِ الْقَلَى: أي: دار البغض. رَثْتَ حِبَالِكَ: خلقت أسباب وصلك.

(٦) هذا البيت والبيت التاسع في حماسة البحري ٢٧. وفيه: «السيف معديل». المزحل: المبعد.

(٧) الأمالي: «رام ظنتي».

(٨) الأمالي: «ولم آدم». قوله: قلبت له ظهر المجن: كناية عن الانقلاب من الصداقة إلى العداوة.

١٣ - إِذَا أَنْصَرَفْتَ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُنْ إِلَيْهِ يَوْجُهُ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

٤٠٩ - لهف نفسي

وقال عمرو بن قميئة^(١): [المنسرح]

- ١ - يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَمًا^(٢)
- ٢ - إِذْ أَسْحَبُ الرِّيطَ وَالْمُرُوطَ إِلَى أَدْنَى تِجَارِي وَأَنْفُضُ اللَّمَمَ^(٣)
- ٣ - لَا تُغِيطِ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَضْحَى فُلَانٌ لِسْنِهِ حَكَمًا^(٤)
- ٤ - إِنْ سَرَّهُ طُولُ عُمْرِهِ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَا سَلِمَا

٤١٠ - أكرم أخاك

وقال إياس بن القائف^(٥): [الطويل]

- ١ - تُقِيمُ الرُّجَالُ الْأَغْنِيَاءَ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْمِي التَّوَى بِالْمُقْتِرِينَ الْمَرَامِيَا^(٦)
- ٢ - فَأَكْرِمْ أَخَاكَ الدَّهْرَ مَا دُتِمَا مَعَا كَفَى بِالْمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَقَالِيَا^(٧)
- ٣ - إِذَا زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِهَا فَقَدْتُ صَدِيقِي وَالْبِلَادُ كَمَا هِيََا^(٨)

٤١١ - وصلتُ الجبلَ

وقال ربيعة بن مقروم الضبي^(٩): [الوافر]

-
- (١) هو عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك، من بكر بن وائل، جاهلي. والأبيات في ديوانه ٤٨.
 - (٢) الأمام: الثَّوْب، واليسير من الأمور. والمراد أنه فقد بالشباب أمراً عظيماً.
 - (٣) الرِّيط: جمع الرِيطَة: الملاءة. المُرُوط: جمع المِرْط: كساء من خز. التَّجَار: جمع التاجر وهو ههنا بائع الخمر. اللمم: جمع اللمة: الشعر المجاور شحمة الأذن، ويريد لحته. وقوله: تجاري، بإضافتها إلى نفسه تعظيماً لذاته.
 - (٤) الغِيطَة: تمنى النعمة على أن لا تتحول عن صاحبها. ويريد أن الإنسان المسن وإن صار حكيماً عاقلاً مسوداً، فإن حاله في الشباب أفضل.
 - (٥) الحماسة البصرية ٦/٢.
 - (٦) البصرية: «يقيم الرجال». التوى: التحول من مكان إلى آخر. المقترون: جمع المقتر: من القتر: الرُّمَقَة من العيش.
 - (٧) البصرية: «ما عشتما معاً». و: «فرقة وتنايا. ت: «وتنايا». التقالي: البغض.
 - (٨) البصرية: «إذا جئت».
 - (٩) الأغاني: ٩٨/٢٢.

- ١ - وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبِّ ضَغْنٍ طَوِيلٍ قَلْبُهُ حُلُوِّ اللِّسَانِ^(١)
- ٢ - وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَقَمْتُ مِنْهُ يَشْغَبُ أَوْ لِسَانٍ تَيْحَانٍ^(٢)
- ٣ - وَلِكِنِّي وَصَلْتُ الْخَبْلَ مِنْهُ مُوَاصَلَةً يَخْبِلُ أَبِي بَيَانَ^(٣)
- ٤ - وَضَمْرَةٌ إِنَّ ضَمْرَةَ خَيْرُ جَارٍ عَلِفْتُ لَهُ بِأَسْبَابِ مِتَانٍ^(٤)
- ٥ - هِجَانُ اللَّوْنِ كَالذَّهَبِ الْمُصْقَى صَبِيحَةً دِيمَةً يَجْنِيهِ جَانٍ^(٥)

٤١٢ - لذة الدهر

وقال سلمى بن ربيعة بن زَبَّان^(٦): [المتدارك]

- ١ - إِنَّ شِـوَاءَ وَتَشْوَرَةَ وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأُمُونِ^(٧)
- ٢ - يُجْشِمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى مَسَافَةَ الْغَائِطِ الْبَطِينِ^(٨)
- ٣ - وَالْبَيْضَ يَرْفُلْنَ كَالدُمَى فِي الرِّيْطِ وَالْمُذْهَبِ الْمَصُونِ^(٩)
- ٤ - وَالْكَثْرَ وَالْخَفْضَ أَمْنًا وَشِرْعَ الْمِرْزَهْرِ الْحَثُونِ^(١٠)
- ٥ - مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى لِلدَّهْرِ وَالذَّهْرُ ذُو فُنُونِ^(١١)
- ٦ - وَالْعُسْرُ كَالْيُسْرِ وَالْغِنَى كَالْعُدْمِ وَالْحَيَاةُ لِلْمُنُونِ^(١٢)

(١) الأغاني:

- «وحامل ضب ضغن لم يضرني بعيد قلبه حلو اللسان»
- (٢) الشَّغْبُ: تهيج الشر. التيحان: من يعرض فيما لا يعنيه.
- (٣) أبو بيان: أحد أعمام ربيعة بن مقروم.
- (٤) الأسباب: الحبال، واحده سبب. وفي الأغاني: «إلى قطن بأسباب متان».
- (٥) الأغاني وت: «هيجان الحي». الديمة: المطرة تدوم أياماً، أو مطر يدوم في سكون بلا رعد.
- (٦) البيت ١ و ٣ في لسان العرب مادة (دمى). والخامس في اللسان مادة (غذا) لسلمى. والأبيات ٦، ٧، ٨، في اللسان مادة (تقن) لسليمان بن ربيعة.
- (٧) الشواء: اللحم المشوي. والنشوة: الرائحة، ورجل سكران يَبْنُ النشوة. الخبيب: ضرب من السير. البازل من الإبل: الذي طلع نابه، وذلك في تاسع سنه. الأمون من النوق: وثيقة الخلق.
- (٨) يجشمها: يكلفها، في الهوى: يعني في ما يهواه الإنسان. الغائط: المظمتن الواسع من الأرض. البطين: البعيد.
- (٩) اللسان: «في الدمى». الریط: جمع الریطة: كل ثوب ليّن رقيق. ويعني بالبيض: النساء.
- (١٠) الكثر يعني كثرة المال. الخفض: الدعة. الشرع: جمع الشرعة: الوتر.
- (١١) ذو فنون: يعني أن الدهر ذو ضروب وتارات، والفنون: جمع فن: ضرب.
- (١٢) اللسان:

«واليسر كالعسر والغنى كالعدم والحياة كالمنون»
والمنون: يعني الموت.

- ٧ - أَهْلَكُنْ طَسَمًا وَتَغْدُهُ غَلِيٍّ بِهِمْ وَذَا جُدُونِ^(١)
 ٨ - وَأَهْلَلْ جَاشٍ وَمَارِبٍ وَحَيٍّ لُقْمَانٍ وَالثَّقُونِ^(٢)

٤١٣ - الخيانة والإثم

وقال آخر^(٣): [الطويل]

- ١ - وَأَنْتَ أَمْرُوؤُ إِمَّا أَتَمَشَكَ خَالِيًا فُخْنَتْ وَإِمَّا قُلْتَ قَوْلًا بِلا عِلْمٍ
 ٢ - فَأَنْتَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ يَنْشَأُ بِمَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ

٤١٤ - إذا أعراه الصديق

وقال شيب بن البرصاء المري: [الطويل]

- ١ - قُلْتُ لَغَلَاقٍ بِعِزَّنَانٍ مَا تَرَى فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهْرِ وَاضِحَةٍ يُبْدِي^(٤)
 ٢ - تَبَسَّمَ كُرْهًا وَأَسْتَبْنْتُ الَّذِي بِهِ مِنَ الْحَزَنِ الْبَادِي وَمِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
 ٣ - إِذَا الْمَرْءُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَا لَهُ بِأَرْضِ الْأَعَادِي بَعْضُ أَلْوَانِهَا الرُّبْدِ^(٥)

٤١٥ - أحب الفتى

وقال سالم بن وإبصة^(٦):

- ١ - أَحِبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْقَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقُرَا^(٧)
 ٢ - سَلِيمٌ دَوَاعِي الصَّدْرِ لَا بَاسِطًا أَذَى وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا قَائِلًا هُجْرًا^(٨)
 ٣ - إِذَا شِئْتَ أَنْ تُذْعَى كَرِيمًا مُكْرَمًا أَدِيبًا ظَرِيفًا عَاقِلًا مَا جِدَا حُرًا
 ٤ - إِذَا مَا أَتَيْتَ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالًا لِرَزَلَتِهِ عُذْرًا

- (١) اللسان: «وبعدهم». طسم: قبيلة من عاد انقرضوا. الغذي: السخلة. ذو جدن - كما في القاموس المحيط - هو عكس بن يشرح بن الحارث بن صيفي بن سبأ جد بلقيس، وهو أول من غنى باليمن.
 (٢) جاش ومارب: موضعان باليمن. لقمان: هو ابن عادياء. الثقون: جمع الثفن وهو الرجل الحاذق.
 (٣) هو عبدالله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان. وهو شاعر مقرب من المروانيين. كذا في شرح التبريزي، ومات ابن همام سنة ٦٠٠ هـ.
 (٤) عرنان: جبل: غلاق: اسم رجل.
 (٥) هذا البيت في ديوان المعاني ٥٤٤/٢.
 (٦) أمالي القاضي: ٢/٢٢٤ سوى البيت الثالث. والبيت الأول فقط في الحماسة البصرية ٥٠/٢.
 (٧) الوقر: الصمم.
 (٨) الأمالي: «ولا ناطقاً هُجْرًا». دواعي الصدر: يعني همومه. هُجر الكلام: قبيح الكلام.

٥ - غِنَى النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئاً عَادَ ذَلِكَ الْغِنَى فَقَرَأَ^(١)

٤١٦ - شتم اللئيم

وقال آخر، وهو المؤمل^(٢): [الطويل]

١ - وَكَمْ مِنْ لَئِيمٍ وَدَّ أَنِّي شَتَمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَتْمِي فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمٌ^(٣)

٢ - وَلِلْكَفِّ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُماً أَضْرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حِينَ يُشْتَمُ

٤١٧ - كن كيساً

وقال عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي^(٤): [الطويل]

١ - وَلِلدَّهْرِ أَثْوَابٌ فَكُنْ مِنْ ثِيَابِهِ كَلْبَسْتِهِ يَوْمًا أَضْرَّ وَأَخْلَقَا^(٥)

٢ - فَكُنْ أَكْبَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمَقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا

٤١٨ - أكنبه

وقال بعضُ الْفَرَازِيِّينَ^(٦): [البسيط]

١ - أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرِمَهُ وَلَا أَلْقُبْهُ وَالسَّوْءَةَ اللَّقْبَا

٢ - كَذَلِكَ أَذْبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي إِنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ الشِّيمَةِ الْأَدْبَا^(٧)

٤١٩ - الغنى والفقر

وقال رجل من بني قُرَيْعٍ^(٨): [الطويل]

١ - مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغَنَى وَجَارُهُ فَقَيْرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ^(٩)

(١) الأمالي: «ما يكفي». و: «وإن زاد». الخَلَّة: الحاجة، والفقر.

(٢) المؤمل هو ابن أميل المحاربي. والبيتان في معجم الأدباء ٥٤٠/٥.

(٣) الصاب: جمع الصابة: شجر مر. العلقم: الحنظل، وكل شيء مر.

(٤) الحماسة البصرية ٥٣/٢.

(٥) البصرية وت: «فكن في». و: «يوماً أجده». يقول: كن كالدهر متلونا وخالق الناس بأخلاقهم.

(٦) الحماسة البصرية ٧/٢، لرجل من بني فزارة.

(٧) الملاك: اسم لما يملك به الشيء.

(٨) البيت الأول في الحماسة البصرية ٧١/٢. وفي عيون الأخبار ٢١١/٣ البيتان الأول والثاني للمعلوط

السعدي القريعي. والبيت الثالث في ملحق ديوان المخبّل السعدي، وفي الخزانة ٢١٩/٣.

(٩) الجليلد: الشديد.

- ٢ - وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى وَلَكِنْ أَحَاطَ قُسَمْتُ وَجُدُو^(١)
 ٣ - إِذَا الْمَرْءُ أَغْنَيْتُهُ السَّيَادَةُ نَاشِئاً فَمَطَّلَهَا كَهَلًا عَلَيْهِ بَعِيدُ^(٢)
 ٤ - وَكَائِنْ رَأَيْنَا مِنْ غِنَى مُذَمِّمٍ وَصُغْلُوكِ قَوْمٍ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدُ

٤٢٠ - إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أَضَحَّتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِمًا بِمَا يُنْقَى مِنْهَا وَمَا يُتَعَمَّدُ
 ٢ - جَدِيرٌ بِأَنْ لَا أَسْتَكِينَ وَلَا أَرَى إِذَا الْأَمْرُ وَلَّى مُذِيرًا أَنْبَلَدُ^(٣)

٤٢١ - مَنْ الْأَسْعَدُ؟

وقال آخر، عَدِيَّ بن زيد^(٤): [الطويل]

- ١ - فإِنَّكَ لَا تَذَرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَأَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَمْ هُوَ أَسْعَدُ
 ٢ - عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ مِنَ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدُو^(٥)
 ٣ - وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي لِذِي الْجَهْلِ زَاجِرٌ وَلِلْجَلْمِ أَبْقَى لِلرُّجَالِ وَأَعْوَدُ^(٦)

٤٢٢ - الْعَذْر

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - إِيَّاكَ وَالْأَمْرُ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ
 ٢ - فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَغْذِرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَاذِرُ

- ٤٢٣ -

وقال العباس بن مرداس، قال أبو رياش: هذا الشعر لمعاوية بن مالك، معوّد

(١) الأحاطي: المحفوظ جمع الحظ، والجدود بمعنى الأحاطي، واحده: جد. وفي العيون: ولكن حظوظ.

(٢) ديوان المخبل: «أعيتة المروءة». و: «عليه شديد».

(٣) أستكين: أخضع.

(٤) هو علي بن زيد العبادي، جاهلي نصراني.

(٥) في الجنى الداني ٣١٤. وفيه: «أن يسر في غده».

(٦) كثرة الأيدي: كناية عن كثرة الإخوان.

الحكماء، وسُمِّي مُعَوَّدُ الْحُكَمَاءَ بقوله^(١): [الوافر]

١ - أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءُ يَوْمًا إِذَا مَا مُغْضِلُ الْحَدَّثَانِ نَابَا^(٢)

وعند «ص»، وقال معاوية بن مالك الكلابي، مُعَوَّدُ الْحُكَمَاءَ: أَعُوذُ... البيت،
وبعده:

١ - سَأَعْقِلُهَا وَتَحْمِلُهَا غَنِيٌّ وَأَوْرِثُ مَجْدَهَا أَبَدًا كِلَابَا^(٣)

٢ - سَبَقْتُ بِهَا أَسَامَةَ أَوْ سُمَيْرًا وَلَوْ دُعِيََا إِلَى مِثْلِ أَجَابَا^(٤)

عظمة الرجال

وبعده، وقال العباس بن مرداس^(٥): [الوافر]

١ - تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَفِي أَنْوَابِهِ أَسَدٌ مَزِيرٌ^(٦)

٢ - وَيُنْجِبُكَ الطَّرِيرُ فِتْنَتَيْهِ فَيُخْلِفُ ظَنُّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ^(٧)

٣ - فَمَا عَظُمَ الرَّجَالُ لَهُمْ يَفْخَرُ وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

٤ - بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّفَرِ مَقْلَاتٌ نَزَوُ^(٨)

٥ - ضِعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَّاءَةُ وَلَا الصَّقُورُ

٦ - لَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لُبٍ فَلَمْ يَسْتَفْنِ بِالْعِظَمِ الْبَعِيرُ

٧ - يُصَرِّفُهُ الصَّغِيرُ بِكُلِّ وَجْهِ وَيَخْشِيهِ عَلَى الْخُسْفِ الْجَرِيرُ

٨ - وَتَضْرِبُهُ الْوَلِيدَةُ بِالْهَرَاوِي فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرٌ^(٩)

(١) الأصمعيات لمعاوية بن مالك ٢١٤. والمفضليات ٣٥٨.

(٢) الأصمعيات:

«أعوذ مثلها الحكماء بعدي إذا ما الحق في الأشياء نابا»

والحدثان: حوادث الدهر.

(٣) الأصمعيات: «سأحملها وتعقلها».

(٤) الأصمعيات: «بها قدامة». وكذا في ت.

(٥) ديوان العباس ١٧٢، وينسب لغيره.

(٦) تزدريه: تحترقه. المزير: الشديد القلب النافذ.

(٧) الطرير: الشاب الذي طر شاربه أي: نبت.

(٨) بغاث الطير: شرارها. يضرب مثلاً لمن لا خير فيه. قوله: مقلات يعني: قليلة الفراخ. نزور: أي مقلة. والنزور: القليل.

(٩) الوليدة: المولودة، ويريد البنت الصغيرة. الهراوي: جمع الهراوة: العصا.

٩ - فَمَا أَكْ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا فَمَا لِي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرًا

٤٢٤ - دار النزوح

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أَعَاذَلْ مَا عُمْرِي وَهَلْ لِي وَقَدْ أَتَتْ لِدَاتِي عَلَى خَمْسٍ وَسِتِّينَ مِنْ عُمْرِي^(١)
- ٢ - رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا أَخَا سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ وَهُوَ لَا يَذْرِي^(٢)
- ٣ - مُقِيمِينَ فِي دَارِ نَزُوحٍ وَتَغْتَدِي بِهَا أَهْبَةَ الثَّوِي الْمُقِيمِ وَلَا السَّفَرِ^(٣)

٤٢٥ - لا تعترض

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - لَا تَعْتَرِضْ فِي الْأَمْرِ تُكْفَى شُؤْنَهُ وَلَا تَنْصَحَنْ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ
- ٢ - وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مُلِمَةً أَلَمْتُ وَنَازِلُ فِي الْوَعَى مِنْ ثُنَائِلُهُ^(٤)
- ٣ - وَلَا تَحْرِمْ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَخُوكَ وَلَا تَذْرِي مَتَى أَنْتَ سَائِلُهُ^(٥)

٤٢٦ - لست بهاج

وقال منظور بن سَحِيم^(٦): [الطويل]

- ١ - وَلَسْتُ بِهَاجٍ فِي الْقَرَى أَهْلَ مَنْزِلٍ عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأَبْكِي الْبَوَاكِيَا^(٧)
- ٢ - فَلَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ فَحَسْبِي مِنْ دُوْ عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا^(٨)
- ٣ - وَإِنَّمَا كِرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذَرْتُهُمْ وَإِنَّمَا فَاذْكُرْتُ حَيَاتِيَا
- ٤ - وَعِزُّنِي أَبْقَى مَا أَدْنَحْتُ ذَخِيرَةً وَيَطْنِي أَطْوِيهِ كَطْنِي رَدَائِيَا

(١) أعاذل: ترخيم أعاذلة، وهي العاتبة اللاتمة.

(٢) خافض: المقيم، والمتنعم. والبيت في عيون الأخبار ٣/ ٣٢ بلا عزو.

(٣) الثاوي: المقيم. السَّفر: المسافرين.

(٤) المولى: القريب، وابن العم. مُلَمَّة: نازلة.

(٥) المعاني الكبير ١/ ٤٩٥، وفيه: «أخوك ولا تدري لعلك سائله». وهمع الهوامع ١/ ١٣٤ بلا عزو.

(٦) الفقعسي: الكوفي، شاعر مخضرم.

(٧) القري: الضيافة.

(٨) البيت في همع الهوامع ١/ ٨٤. وللطائي في شرح الأشموني ١/ ٧٢.

٤٢٧ - داوود صدرات

وقال سالم بن وابصة: [البسيط]

- ١ - وَتَيَّرِبَ مِنْ مَوَالِي الشُّوءِ ذِي حَسَدٍ يَقْتَاتُ لَحْمِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ^(١)
- ٢ - دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَمْرُهُ حَقْدًا مِنْهُ وَقَلَمْتُ أَظْفَارًا بِلا جَلَمٍ^(٢)
- ٣ - بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَالْجُمُةِ تَقْوَى الْإِلَهَ وَمَا لَمْ يَزَعْ مِنْ رَجَمٍ^(٣)
- ٤ - فَاصْبَحْتَ قَوْسُهُ دُونِي مُوَزَّرَةً يَزْمِي عَدُوِّي جَهَارًا غَيْرَ مُكْتَسِمٍ
- ٥ - إِنَّ مِنَ الْجَلَمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْجَلَمُ عَنْ قُدْرَةِ فَضْلٍ مِنَ الْكَرَمِ

٤٢٨ - إذا ذهب الحياء

وقال آخر^(٤): [الوافر]

- ١ - وَأَغْرِضْ عَنْ مَطَاعِمَ قَدْ أَرَاهَا فَأَتَرُكُهَا وَفِي بَطْنِي أَنْطَوَاءُ^(٥)
- ٢ - فَلَا وَأَبِيكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
- ٣ - يَعْيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَخْبَا بِخَيْرٍ وَيَتَّقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ^(٦)

٤٢٩ - ألم تعلمي

وقال نافع بن سعد الطائي: [الطويل]

- ١ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا النَّقْسُ أَشْرَفَتْ عَلَى طَمَعٍ لَمْ أُنْسَ أَنْ أَتَكْرَمَا^(٧)
- ٢ - لَسْتُ بِلَوْامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا يَفْوُتُ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا^(٨)

(١) النيرب: الشر والنميمة، وأراد ذا نيرب أي: الشرير، وحذف المضاف. قوله: يقات لحمي: يعني يغتابني. القرم: شدة شهوة اللحم.

(٢) الجلم: ما يُجَز به. وقوله: داوود، يعني عالجت وعافيت.

(٣) اللحم الثوب: نسجه. وأسده: مذه. واللحم ما أسديت يعني: تمم ما بدأت.

(٤) الحماسة البصرية ١٠/٢ لجميل بن المعلّى الفزاري.

(٥) قوله: في بطني انطواء، يريد: فيه جوع.

(٦) اللحاء: القشر.

(٧) البيت في أساس البلاغة (كرم) لأبي حية.

(٨) البيت في لسان العرب مادة (لعل)، وفي الإنصاف ٢١٩/١ نافع بن سعد.

٤٣٠ - المكارم

وقال بعض بني أسد^(١): [الطويل]

- ١ - إِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغَنَى
 - ٢ - وَأَغْسِرُ أَحْيَاناً فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي
 - ٣ - وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ
 - ٤ - وَأَبْذُلُ مَغْرُوفِي وَتَصْفُو خَلِيقَتِي
 - ٥ - وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَرِخْلَتِي
 - ٦ - وَأَسْتَنْفِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا
 - ٧ - وَأَمْنَحُهُ مَالِي وَوُدِّي وَنُصْرَتِي
 - ٨ - وَيَغْمُرُهُ جَلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ
 - ٩ - وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي
 - ١٠ - وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فَيَمَنْ عَرَفْتُهُ
 - ١١ - وَإِنِّي لَسَهْلٌ مَا تُعْثِرُ شِيَمَتِي
- وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي عَلَى مُبْتَغِي قَرْضِي^(٢)
فَأَدْرِكُ مَيْسُورَ الْغَنَى وَمَعِيَ عِزُّنِي
أَخُو ثِقَةٍ مَنِّي بِقَرْضِي وَلَا قَرْضِ^(٣)
إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فِتَى مَخْضٍ
وَشَدْيِ حَيَازِيمِ الْمَطِيَّةِ بِالْغَرْضِ^(٤)
يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدُّخْضِ^(٥)
وَإِنْ كَانَ مَخْنِي الصُّلُوحِ عَلَى بُغْضِي
قَوَارِعُ تَبْرِي الْعَقَمِ عَنْ كَلِمِ مَضٍ^(٦)
وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يُقْضَى^(٧)
وَلَا الْبُخْلُ فَاعْلَمْ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي
صُرُوفُ لِيَالِي الدَّهْرِ بِالْفَتْلِ وَالنَّقْضِ^(٨)

٤٣١ - الجواد الكريم

وقال حاتم الطائي^(٩): [الطويل]

- ١ - وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمَامِهَا
- لِتَشْرَبَ مَاءَ الْحَوْضِ قَبْلَ الرَّاكِبِ^(١٠)

(١) هو الحكم بن عبدالله الأسدي المتوفى سنة ١٠٠ هـ. كما في الأمالي ٢/٢٦٠ سوى البيت ١١. وفي الحماسة البصرية ٧٩/٢ للحكم البيت الأول فقط.

(٢) الأمالي: «وإني». و: «لمن يبتغي قرضي».

(٣) الأمالي: «وما نالني حتى تجلت فأسفرت». والعرض: الدين. والغرض يعني الهبة.

(٤) الأمالي: «ولكنه سبب الإله وحرفتي». السبب: العطاء. الحيازيم: جمع الحيزوم: الوسط.

(٥) الدخض: الزلق. المولى: القريب، وابن العم.

(٦) القوارع: أي الكلمات القارصة. وفي الأمالي: «ويغمره سبي». و: من كلم. الكلم المض: الكلام الممض أي: المؤلم والمحزن.

(٧) الأمالي: «إذا الحق نابني».

(٨) صرُوف الليالي: حوادث الزمان. الفتل: اللي. وقتله: لواء. النقض، في البناء والحبل والعهد: ضد الإبرام.

(٩) هو حاتم بن عبدالله الطائي، جاهلي يضرب به المثل في الجود. والأبيات في ديوانه ٦٥.

(١٠) ديوانه: «لتشرب ما في الحوض». يقول: لا أتعجل في الورود براحتي قبل ورود ركائبهم. والركائب =

- ٢ - وما أنا بالطَّائِرِ حَقِيَّةَ رَحْلِهَا لَا بُعْثَهَا خِفًّا وَأَتْرُكُ صَاحِبِي^(١)
- ٣ - إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا تَدْعُ رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ^(٢)
- ٤ - أُنْخَهَا فَأَزْكِيهِ فَإِنْ حَمَلْتَكُمَا فَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاوِي^(٣)

٤٣٢ - إني لأنسى

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لِأَنْسَى عِنْدَ كُلِّ حَفِيطَةٍ إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ أَحْتِمَالِ الضَّغَائِنِ
- ٢ - وَإِنْ كَانَ مَوْلَى لَيْسَ فِيمَا يُتَوَبَّى مِنْ الْأَمْرِ بِالْكَافِي وَلَا بِالْمَعَاوِي^(٤)

٤٣٣ - العفة

وقال الكندي^(٥): [الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمِ جَمَّةٍ إِذَا زَيَّنَ الْفَحْشَاءَ لِلنَّفْسِ جَوْعُهَا

٤٣٤ - الحياء

وقال آخر^(٦): [الطويل]

- ١ - وَإِنِّي لَعَفٌّ فِي الْأَحَادِيثِ ذُو حَيٍّ إِذَا صَمَّ أَفْنَاءَ الرُّجَالِ الْمَشَاهِدُ

٤٥٣ - المولى

وقال آخر^(٧): [الطويل]

- ١ - وَمَوْلَى جَفَّتْ عَنْهُ الْمَوَالِي كَأَنَّهُ مِنْ الْبُؤْسِ مَطْلِيٍّ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ^(٨)

= جمع الركوب والركوبة وهي ما يُركب.

(١) ديوانه: «فما أنا»، و: «لأركبها خِفًّا». الحقيقة: كل ما يُشد في مؤخر الرُّحْل. يقول: إذا كان لي رفيق سفر، أردفته معي ولا أتركه يمشي.

(٢) القُلُوص: الفتية من النوق.

(٣) عاقبه: جاء بعقبه.

(٤) ينوبني: يصيبني.

(٥) لم يرد في ت. وفي الأصل: الكند، ولا أراه صواباً.

(٦) لم يرد في ت.

(٧) هو النابغة الجعدي، مخضرم. والبيتان في ديوان شعره ٣، وله بيت واحد في الزهرة ٨٠٩/٢.

(٨) المولى: القريب، وابن العم. القار: الزفت. وفي الديوان: «يُرى وهو مطلي».

- ٢ - رَئِيفُ إِذَا لَمْ تَزَامِ الْبَازِلُ أَبْنَهَا وَلَمْ يَكُ فِيهَا لِلْمُسِينِ مَخْلَبٌ^(١)

٤٣٦ - الغنى

وقال عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ^(٢): [الطويل]

- ١ - دَعَيْتَنِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي أَفِيدُ غِنًى فِيهِ لِذِي الْحَقِّ مَحْمِلُ
٢ - أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلِمَّ مُلَمَّةٌ وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحُقُوقِ مَعْوَلُ^(٣)

٤٣٧ - تناقلت

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - تَنَاقَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدِ اسْتَفِيدُهَا وَخُلِّعَ ذِي وَدٍّ أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي^(٤)

٤٣٨ - لا أحسب الشر

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي^(٥): [البسيط]

- ١ - لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي وَلَا أَخْرُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَجَا^(٦)
٢ - وَمَا نَزَلْتُ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَنْزِلَةً إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَا فَرَجَا

٤٣٩ - منافع المال

وقال مالك بن حريم الهمداني^(٧): [الطويل]

- ١ - أَتَيْتُ وَالْأَيْمَامُ ذَاتُ تَجَارِبِ وَتُبْدِي لَكَ الْأَيْمَامُ مَا لَسْتُ تَعْلَمُ
٢ - بِأَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْقَعُ رَبُّهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مُدَمَّمُ^(٨)

(١) رثمت: عطف. البازل من النوق: التي بلغت تاسع سنينها. المبشون: الذين يقولون للنوق: يس يس، زجرًا لها، أو عند الحلب.

(٢) البيتان في ديوانه ٩٧. وعروة من صعاليك الجاهلية.

(٣) الملئة: النازلة والمصيبة.

(٤) الخلعة: الصديق. الأزر: القوة والضعف، ضد.

(٥) مات سنة ٧٥ هـ. ديوانه ٦٥.

(٦) الودج: عرق في العنق.

(٧) شاعر جاهلي.

(٨) يثني: من الثناء.

- ٣ - وَإِنْ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ يَحُرُّ كَمَا حَزَّ الْقَطِيعُ الْمُحَرَّمُ^(١)
 ٤ - يَرَى دَرَجَاتِ الْمَجْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا وَيَقْعُدُ وَشَطَّ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

٤٤٠ - أبعد عن العار

وقال محمد بن بشير الخارجي: [البسيط]

- ١ - لَأَنْ أَرْجِيَّ عِنْدَ الْعُرَى بِالْخَلْقِ وَأَجْتَزِي مِنْ كَثِيرِ الرِّادِ بِالْعُلُقِ^(٢)
 ٢ - خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مَنْ أَنْ تَرَى مِنْ مَعْقُودَةٍ لِلشَّامِ النَّاسِ فِي عُنُقِي^(٣)
 ٣ - إِنِّي وَإِنْ قَصُرْتُ عَنْ هَيْئَتِي جِدَّتِي وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خُلُقِي
 ٤ - لِنَارِكَ كُلُّ أَمْرِ كَانَ يُلْزِمُنِي عَاراً وَيُشْرِعُنِي فِي الْمَنْهَلِ الرَّتِقِ^(٤)

٤٤١ - لا تياسن

وقال أيضاً^(٥): [البسيط]

- ١ - مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرُّوحَاتِ وَالذُّلَجَا الْبِرَّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَسْلُكُ اللَّجْبَا^(٦)
 ٢ - كَمْ مِنْ فِتْنٍ قَصُرَتْ فِي الرُّزْقِ خُطُوئُهُ أَلْفَيْتُهُ بِسَهَامِ الرُّزْقِ قَدْ فَلَجَا^(٧)
 ٣ - إِنْ الْأُمُورَ إِذَا أَنْسَدَتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرُ يَفْتُقُ مِنْهَا كُلُّ مَا ارْتَجَا^(٨)
 ٤ - لَا تَيَاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَابَعَةُ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا
 ٥ - أَخْلُقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَخْطِي بِحَاجَتِهِ وَمُذِمِّنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا
 ٦ - قَدْزِرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غِرَّةِ زَلَجَا^(٩)
 ٧ - وَلَا يَغُرَّنْكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّحْرِيمِ مَمْتَزَجَا

(١) قوله: مفسدٌ يعني أن قلة المال تضع المرء. القطيع: السود المنقطع طرفه. المحرم: الجديد من السباط.

(٢) أَرْجِي: اسوق وأدفع. العُلُق: جمع العَلَقَة: كل ما يتلُغ به من العيش.

(٣) ت: مَنْ أَنْ أَرَى مِنْهَا.

(٤) الرَّتِق: المكدر. وَيُشْرِعُنِي: أي: يخوض بي في الماء. المنهل: المشرب.

(٥) الشعر والشعراء ٥٩٩ سوى ٦ و ٧، لمحمد بن يسير.

(٦) ت: «تركب اللجبا». واللجج: جمع اللجة: معظم الماء. الروحات: جمع الروحة أي السير رواحاً. والذُّلج: السير ليلاً.

(٧) فَلَج: ظفر.

(٨) الشعر والشعراء: «فالصبر يفتح». أرتج: أغلق. يفتق: يشق.

(٩) الْغِرَّة: الخدعة، وهي ههنا بمعنى الغفلة.

٤٤٢ - رأيت اليتامي

حَدَّثَ ابْنُ كُنَاسَةَ أَنَّ حُجَّيَّةَ بْنَ مُضَرَّبٍ كَانَ جَالِساً بِنَاءَ بَيْتِهِ، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ بِقَعْبٍ فِيهِ لَبَنٌ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ بِالْقَعْبِ؟ فَقَالَتْ: بَنِي أَخِيكَ الْيَتَامَى، فَوَجَمَ وَأَرَاخَ رَاعِيَاهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَصْفِقُهَا نَحْوَ بَنِي أَخِي، وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَعَابَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ^(١): [الطويل]

- ١ - لَحِجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغْضِبِ وَشَدَّ الْحِجَابِ دُونَنَا وَالتَّنْقِبِ^(٢)
- ٢ - تَلَوُّمٌ عَلَى مَالِ شَفَانِي مَكَائُهُ إِلَيْكَ فُلُومِي مَا بَدَا لَكَ وَأَغْضِي^(٣)
- ٣ - رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ فَقُورَهُمْ هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشْعَبِ^(٤)
- ٤ - فَقُلْتُ لِعَبْدِنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ مَا أَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخَرَ مُعْزِبِ^(٥)
- ٥ - يَبِيَّ أَخِي أَنْ يَنَالُوا سَفَابَةً وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنْقاً لَدَى كُلِّ مُشْرَبِ^(٦)
- ٦ - حَبَوْتُ بِهَا قَبْرَ أَمْرِيءَ لَوْ أَنِّيئُهُ حَرِيئاً لَأَسَانِي لَدَى كُلِّ مَزْكِبِ^(٧)
- ٧ - أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِمُلِمَّةٍ يُجَنِّبُنِي وَإِنْ أَغْضَبَ إِلَى السِّيفِ يَغْضَبِ^(٨)

٤٤٣ - إن يهدموا بنيت

وَقَالَ الْمُقَنَّنُ الْكَنْدِيُّ^(٩): [الطويل]

- ١ - يُمَاتِيئِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا تَدَيِّنْتُ فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدَا
- ٢ - أَسُدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضَيَّعُوا تُغَوِّرُ حُقُوقِي مَا أَطَافُوا لَهَا سَدَاً^(١٠)

(١) الأبيات في الأغاني ٣١٧/٢٠.

(٢) الأغاني: «ولطَّ الحجاب دوننا التجنب». لججنا: تمادينا في الشر. التنقب: شد النقاب وهو الحجاب. واللط: الستر.

(٣) الأغاني: «فلومي حياتي ما بدا لك واغضي».

(٤) الأغاني: «وكان اليتامي لا يسد اختلالهم». فقور: جمع قُفْر، وقد ذهب به مذهب الاسم وهو مصدر لا يجمع. القعب: القدح الضخم الجافي. المشعب: «المجور في مواضع منه».

(٥) أريما عليهم الإبل: رداها عليهم. معزب: يعني الذي عزبت إليه أي بعدت عنه.

(٦) الأغاني:

«عيالي أحق أن ينالوا خصاصة وأن يشربوا رنقاً إلى حين مكسبي»

والسفاية: الجوع. الرنق: الكدر.

(٧) الأغاني: «أحابي بها من لو قصدت لماله». وجبوت: أعطيت. الحريب: المسلوب.

(٨) الأغاني: «إن أدعه لعظيمة».

(٩) الحماسة البصرية ٣٠/٢. والمتنع هو محمد بن عميرة. من شعراء العصر الأموي.

(١٠) قوله: تغور حقوق، يريد مواضع الحقوق. والثغور جمع الثغر: كل جوبة أو عورة مفتحة.

- ٣ - وفي جَفَنَةٍ مَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا
٤ - وفي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ
٥ - وإنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
٦ - فَإِن يَأْكُلُوا لَحْمِي وَفَزْتُ لُحُومَهُمْ
٧ - وَإِن ضَيَّعُوا عَنِّي حَفَظْتُ غُيُوبَهُمْ
٨ - وَإِن زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تُمْرُ بِي
٩ - وَلَا أُحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
١٠ - لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِن تَتَابَعَ لِي غِنَى
١١ - وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا
١٢ - عَلَى أَنَّ قَوْمِي مَا تَرَى عَيْنٌ نَاطِرٍ
١٣ - بِفَضْلٍ وَأَحْلَامٍ وَجُودٍ وَسُودِدٍ
- مُكَلَّلَةٌ لَحْمًا مُدَقَّقَةٌ تُرَدُّ (١)
حِجَابًا لِّبْنِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدًا (٢)
وَيَسَّرَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلِفٍ جَدًّا (٣)
وَإِن يَهْدُمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا (٤)
وَإِن هُمْ هَوُوا عَمِّي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا (٥)
زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تُمْرُ بِهِمْ سَعْدًا
وَلَيْسَ رِئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَخْمِلُ الْحَقْدَا
وَإِن قُلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا (٥)
وَمَا شَيْئُهُ لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ الْعَبْدَا (٦)
كَشِيهِمْ شَيْئًا وَلَا مُزْدِهِمْ مُزْدَا (٧)
وَقَوْمِي رُبِعٌ فِي الزَّمَانِ إِذَا اشْتَدَّا (٨)

٤٤٢ - أصون بالمال

وقال حسان بن ثابت^(٩): [البيسط]

- ١ - أصونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنُسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ بِالْمَالِ
٢ - أَخْشَالُ لِلْمَالِ إِن أَوْدَى فَأَكْسِبُهُ وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِن أَوْدَى بِمَحْتَالِ (١٠)

٤٤٥ - لم أر كالمعروف

وقال رجل من الفزاريين^(١١): [الطويل]

- (١) الحِفْظَةُ: القَصَّةُ. مدققة: من الدفق: الصب. الثرد: جمع الثريد.
(٢) الفرس النهدي: الفرس القوي.
(٣) البصرية وت: «فإن أكلوا». و «إن هدموا».
(٤) قوله: إن هوى غيبي يعني إذا تمنوا لي الشر.
(٥) الرِّفْدُ: العطاء.
(٦) البصرية: «ما دام ثاويًا».
(٧) هذا البيت والذي يليه لم يرد في ت. والمُرد: جمع الأُمرد: الشاب طر شاربه ولم تنبت لحيته.
(٨) السُّودد: المجد.
(٩) هو شاعر النبي ﷺ مات سنة ٥٤ هـ. والبيتان في ديوانه ٣٨٣.
(١٠) ديوانه: «أودى فأجمعه».
(١١) الحماسة البصرية ٥٤/٢ لمويل بن جهم المذحجي، وتروى لبشر بن الهذيل الفزاري.

- ١ - إِلَّا يَكُنْ عَظْمِي صَغِيرًا فَلَمَّا نَسِي
لَهُ بِالْخِلَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ^(١)
- ٢ - وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَثَبُلِهَا
إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ^(٢)
- ٣ - إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطَّوَالِ عَلَوْتُهُمْ
بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ^(٣)
- ٤ - وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوعِ كَرِيمَةٍ
تَمُوتُ إِذَا لَمْ تُخَيَّهِنَّ أَصُولُ^(٤)
- ٥ - وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَائِفُهُ
فَحُلُوٌّ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ

- ٤٤٦ -

وقال عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر^(٥):

- ١ - أَرَى نَفْسِي تَتَوَقُّ إِلَى أُمُورٍ
وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهِنَّ مَالِي
- ٢ - فَتَنْفَسِي لَا تُطَاوِعُنِي لِتُخَلِّ
وَمَالِي لَا يُبَلِّغُنِي فَعَالِي^(٦)

- ٤٤٧ - إِنَّا نَصْفَح

وقال مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ^(٧): [الكامل]

- ١ - إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مُجَاهِلٍ قَوْمِنَا
وَنُقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَضْيَدِ^(٨)
- ٢ - وَمَتَى نَخَفَ يَوْمًا فسادَ عَشِيرَةٍ
نُضْلِحُ وَإِنْ نَرَّ صَالِحًا لَا يَفْسُدِ^(٩)
- ٣ - وَإِذَا نَمَوْا صُعُودًا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ
مِنَّا الْخَبَالُ وَلَا تُقُومُ الْحُسَدِ^(١٠)
- ٤ - وَنُعِينُ فَاِعْلَنَّا عَلَى مَا نَابَهُ
حَتَّى نُسِيرَهُ لِفَعْلِ السَّيِّدِ

(١) البصرية:

«فالإيكن جسمي طويلاً فإنني له بالخصال الصالحات وصول»

الخلال: جمع الخلّة: الخلصة.

(٢) البصرية: «الجسوم وطولها».

(٣) العارفة: المعروف.

(٤) البصرية: «فروع كثيرة».

(٥) هو أحد بني هاشم، من ولد جعفر بن أبي طالب. وكان يُرمى بالزندقة، مات سنة ١٢٩ هـ.

(٦) ت: «ببخل».

(٧) شاعر من بني أسد، زعم البغدادي أنه جاهلي، أو المرزباني فقال: «له خبر مع الفرزدق».

(٨) هذا البيت في لسان العرب مادة (جهل).

(٩) ت: لا نفسد.

(١٠) الخبال: النقصان والهلاك.

- ٥ - وَنُجِيبُ دَاعِيَةَ الصَّبَاحِ بِشَائِبِ عَجَلِ الرُّكُوبِ لِذَعْوَةِ الْمُسْتَنْجِدِ^(١)
 ٦ - فَتَقُلْ شَوْكَتَهَا وَتَقْتَأْ حَمِيهَا حَتَّى تَبُوحَ وَحَمِيْنَا لَمْ يَبْرُدِ^(٢)
 ٧ - وَتَحُلْ فِي دَارِ الْحِفَافِ يُّوْتُنَا رَثَعَ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ^(٣)

٤٤٨ - إْحْذِرِ اللَّثِيمِ

وقال المتوكلُ اللَّيْنِي^(٤): [المنسرح]

- ١ - إِنِّي إِذَا مَا الْخَلِيلُ أَخَذَتْ لِي صُزْمًا وَمَلَّ الصَّفَاءُ أَوْ قَطَعَا^(٥)
 ٢ - لَا أَحْتَسِي مَاءَهُ عَلَى رَنْقٍ وَلَا يَرَانِي لِيَنْزِيهِ جَزَعَا^(٦)
 ٣ - أَهْجُرُهُ ثُمَّ يَنْقُضِي غُبْرًا هِجْرَانٍ عَنَّا وَلَمْ أَقُلْ قَدَعَا
 ٤ - إِخْذَرْ وَصَالَ اللَّثِيمَ إِنَّ لَهُ عَضْهًا إِذَا حَبَلٌ وَضَلِيهِ أَنْقَطَعَا^(٧)

٤٤٩ - لَمْ أَنْسَ

وقال آخر^(٨): [الطويل]

- ١ - خَلِيلِي بَيْنَ السَّلْسِلَيْنِ لَوْ أَنَّي بِنَعْفِ اللَّوَى أُنْكَرْتُ مَا قُلْتُمَا لِيَا^(٩)
 ٢ - وَلَكُنِّي لَمْ أَنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي نَصِيكَ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا

٤٥٠ - بَعْضُ الْخَلْقِ دَاءٌ

وقال قيس بن الخطيم، ويروى للرُّبَيْعِ بنِ الْحَقِيقِ الْيَهُودِي^(١٠):

- (١) الثائب: الريح الشديدة تكون في أول المطر.
 (٢) نفل: نثلم. الشوكة كناية عن السلاح. نفتأ: نسكن.
 (٣) الحفاظ: اللب عن المحارم. الجمائل: جمع الجمل. الدرين: ييس كل حطام حمض أو شجر أو بقل.
 (٤) الأبيات في معجم الأدباء ٣٢٣/٤ بلا عزو. والمتوكل هو ابن عبدالله بن نهشل الكتاني، من شعراء العصر الأموي وكان في عهد معاوية.
 (٥) الصرم: القطع.
 (٦) الرنق: الكدر.
 (٧) العضة: الكذب.
 (٨) البيت الأول في لسان العرب مادة (سلسل)، روفي البيان والتبيين ٢٤٩/٣ لقنادة بن خَرْجَةَ الثعلبي.
 (٩) السلسلين: موضع. التَّعَفُّ: ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي. اللوي: موضع.
 (١٠) ديوان قيس ١٥١ وما بعد، سوى البيت ٧.

- ١ - وما بعضُ الإقامَةِ في ديارٍ يُهانُ بها الفَتَى إلا بلاءٌ^(١)
- ٢ - وَبَعْضُ خَلَاتِقِ الْأَقْوَامِ داءٌ كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ^(٢)
- ٣ - يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُغَطِّيَ مِنْهُهُ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ^(٣)
- ٤ - وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءٌ^(٤)
- ٥ - وَلَا يُغَطِّي الْحَرِيصُ غِنَى لِحَرْصٍ وَقَدْ يَنْمِي عَلَى الْجُودِ الشَّرَاءُ^(٥)
- ٦ - غِنَى النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ غِنَى وَفَقْرُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءٌ^(٦)
- ٧ - وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ وَلَا مُزِرٌ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ
- ٨ - وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمَسٌ شِفَاءٌ وَدَاءُ التُّوكِ لَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ^(٧)
- ٩ - وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِجَاجٌ كَمَخْضِرِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءٌ^(٨)

٤٥١ - الحمدُ أو اللوم

وقال يزيد بن الحكم الثقفى يعظ ابنه بدرًا^(٩): [مرفل الكامل]

- ١ - يَا بَذْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضُ رُبُّهَا لِذِي اللَّبِ الْحَكِيمِ^(١٠)
- ٢ - دُمُ لِلْخَلِيلِ بِوُدِّهِ مَا خَيْرُ وُدٍّ لَا يَدُومُ
- ٣ - وَأَعْرِفْ لَجَارِكَ حَقَّهُ وَالْحَقُّ يَغْرِفُهُ الْكَرِيمُ

(١) ديوانه: «إلا عناء».

(٢) ديوانه: «ليس له شفاء». والخلائق: السجايا.

(٣) ديوانه: «يحب المرء أن يلقى مناه».

(٤) ديوانه: «نزلت بحي». الشديدة: أي: النازلة.

(٥) ديوانه: فلا. وعجزه: وقد ينمي لذي العجز الثراء.

(٦) ديوانه: «ما استغنى غني».

(٧) ديوانه:

«وبعض خلّاتق الأقوام داء شفاء كداء الكشح ليس له شفاء»

والنوك: الحق.

(٨) ديوانه: «ليس له عجاج». قول لا عجاج له: قول أرسل بلا روية.

(٩) يزيد هو ابن الحكم بن أبي العاص. كان مقرباً من سليمان بن عبد الملك، مات سنة ١٠٥ هـ، والبيتان

الأول والثاني في حماسة البحرى ٦٩. والبيتان السادس والسابع في حماسة البحرى ١٣٧.

(١٠) حماسة البحرى: «يا عمرو». و: «الذي العقل».

- ٤ - وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْ
مَ سَوْفَ يَخْمَدُ أَوْ يَلُومُ
٥ - وَالنَّاسُ مُبْتَنِينَ مَخْمُومٌ
وَأَعْلَمَ بَنِي فُلَانٍ
٦ - إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا
وَالنَّبِيلُ مِثْلُ الدَّيْنِ تَقْدُ
٧ - وَالْبَغْيُ يَضْرَعُ أَهْلَهُ
وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَغِي
٨ - وَالْمَرْءُ يَكْرَهُ لِلْغَنَى
قَدْ يُفْتَرُ الْحَوْلُ اللَّهُ
٩ - يُنَالِي لِذَاكَ وَيُنَالِي
وَالْمَرْءُ يَتَحَلُّ فِي الْحَقْوِ
١٠ - مَا بُخِلَ مَنْ هُوَ لِلْمَنُورِ
وَيَرَى الْقُرُونَ أَمَامَهُ
١١ - وَتَخَرَّبَ الدُّنْيَا فَلَا
كُلَّ أَمْرٍ سَتَيْتُمْ مِنْ
١٢ - مَا عَلِمَ ذِي وَلَدٍ أَيْتُ
مَ سَوْفَ يَخْمَدُ أَوْ يَلُومُ
دُ الْبِنَايَةِ أَوْ ذَمِيمُ
بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ^(١)
مِمَّا يَهِيحُ لَهُ الْعَلِيمُ^(٢)
ضَاءُ وَقَدْ يُلَوَّى الْغَرِيمُ^(٣)
وَالظُّلُمُ مَزَتْعُهُ وَخِيمُ^(٤)
دُ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ^(٥)
وَيُهَانُ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمُ
حَقِي وَيَكْفُرُ الْحَمِيقُ الْأَيْمُ^(٦)
هَذَا فَأَكْثُهُمَا الْمُضِيْمُ^(٧)
قِ وَلِلْكَالَةِ مَا يُسِيمُ^(٨)
نِ وَرَبِّهَا غَرَضٌ رَجِيمُ^(٩)
هَمْدُوا كَمَا هَمَدَ الْهَشِيمُ^(١٠)
بُؤْسٌ يَدُومُ وَلَا نَعِيمُ
هُ الْعَرَسُ أَوْ مِنْهَا يَثِيمُ^(١١)
كَلَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ الْيَتِيمُ^(١٢)

(١) حماسة البحرى: «إعلم بنى».

(٢) حماسة البحرى: «يهيج لها العظيم». وفي ت: «له العظيم».

(٣) التبل: العداوة، وههنا بمعنى الدُّخْل. يلوي: من قولك: لواه بدَّيْنَه: مطله. ويلوى به: يُذهب به. الغريم: صاحب الدين.

(٤) الغي: الكثير من البطر. الوخيم: الثقيل.

(٥) الحميم: القريب.

(٦) الحول: ذو الحَوْلُ أي الحَذَقُ القادر على التصرف. يفتَر: أي يقل ماله. والقَتَر: الرمقة من العيش.

(٧) المضيم: الذي أصابه الضيم: الظلم.

(٨) الكلالة: من لا ولد له ولا والد. يسيم من الإسماء: وهي إخراج الإبل للرعي. والمعنى: انه يبخل ويرثه غير الوالد والولد، فيكون ترك ماله وكأنه أسامه فيهم.

(٩) الرجيم بمعنى المرجوم.

(١٠) القرون: جمع القرن من الناس: كل أمة هلكت، والوقت من الزمان. الهشيم: النبت اليابس المتكسر.

(١١) الأئيم من الرجال والنساء: من لا زوج له. العرس: امرأة الرجل، أو زوج المرأة.

(١٢) الشكل: فقدان الولد أو الحبيب.

- ٢٠ - وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّلِيلُ - بٌ عَلَى بَلَابِلِهَا الْعَزُومُ^(١)
- ٢١ - مَنْ لَا يَمْلُؤُ ضِرَاسَهَا - وَلَدَى الْحَقِيقَةِ لَا يَخِيمُ^(٢)
- ٢٢ - وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحَرْبَ لَا - يَسْتَطِيعُهَا الْمَرْحُ السَّؤُومُ^(٣)
- ٢٣ - وَالْخَيْلُ أَجْوَدُهَا الْمُنَا - هِبُ عِنْدَ كَبَيْتِهَا الْأَزُومُ^(٤)

٤٥٢ - أَبِي عِيْشٍ

وَقَالَ مُنْقِذُ الْهَلَالِيِّ^(٥): [الخفيف]

- ١ - أَيُّ عَيْشٍ عَيْشِي إِذَا كُنْتُ مِنْهُ - بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشِكِّ رَجِيلٍ
- ٢ - كُلُّ فَجٍّ مِنَ الْبَلَاءِ كَأَنِّي - طَالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحُولٍ^(٦)
- ٣ - مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالْثَكْرُومَ إِلَّا - كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُولِ^(٧)
- ٤ - وَبَلَاءٌ حَفَلَ الْأَيْدِي وَأَنْ تَنْ - مَعَ مَنَّا تُؤْتَى بِهِ مِنْ مُنِيلٍ

٤٥٣ - الْحَلَمُ يَغْلِبُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شِحَاذٍ الضَّبِّي: [الطويل]

- ١ - إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغَنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ - بِفَضْلِ الْغَنَى أَلْفَيْتَ مَالَكُ حَامِدُ^(٨)
- ٢ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ وَبَجْنِكَ بَعْضَ مَا - يَرِيبُ مِنَ الْأَذْنَى رِمَاكَ الْأَبَاعِدُ^(٩)
- ٣ - إِذَا الْحَلَمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلُ لَمْ تَزَلْ - عَلَيْكَ بُرُوقُ جَمَّةٍ وَرَوَاعِدُ^(١٠)
- ٤ - إِذَا الْعَزْمُ لَمْ يَفْرُجْ لَكَ الشُّكَّ لَمْ تَزَلْ - جَنِيًّا كَمَا اسْتَتَلَى الْجَنِيَّةَ قَائِدُ^(١١)

(١) ت: «على ثلاثتها». الصليب: الشديد. العزوم: ذو العزم. البلابل: شدة الهم والوساوس.

(٢) الضراس: يعني العض.

(٣) السؤوم: المتضجر المتبرؤم.

(٤) الفرس المناهب: الذي ينهب الأرض في عدوه. الكبة: الدفعة في القتال والجري. الأزوم: وهو العض، والقبض على فأس اللجم.

(٥) الأبيات في الحماسة البصرية ٨١/٢. وتنسب إلى أبي الرييس عباد بن طهفة الشعلي.

(٦) الفج: الطريق الواسع بين جبلين. الذحول: الدُّخْل: النار.

(٧) البصرية: تركك النفس.

(٨) لم تجد: لم تكرم. ألفيت: وجدت.

(٩) البيت في لسان العرب مادة (عرك) للحطينة. عرك: دلك.

(١٠) البيت في بهجة المجالس: ٦١٨/١. الجملة: الكثيرة.

(١١) استتلى: استتبع. الجنب والجنية من الخيل: المجنوب وهو أن يجنب فرساً إلى فرسه في السباق.

- ٥ - وَقَلَّ غَنَاءَ عَنْكَ مَا لَمْ جَمَعْتَهُ إِذَا كَانَ مَوْزُونًا وَوَارَاكَ لَا حِدُ^(١)
 ٦ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا تُجِبُّهُ وَلَا مَقْعَدًا تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلَايْدُ^(٢)
 ٧ - تَجَلَّلْتَ عَارًا لَا يَزَالُ يَشُبُّهُ سَبَابُ الرُّجَالِ تَتَرُّهُمْ وَالْقَصَائِدُ^(٣)

٤٥٤ - لذات الشباب

وقال آخر^(٤): [الطويل]

- ١ - وَيْلُ أُمِّ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُثْلِفُ النَّدِي^(٥)
 ٢ - وَقَدْ يَغْفِلُ الْقُلُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُ طَلَاعُ أَنْجِدِ^(٦)

٤٥٥ - لا يدوم نعيم

وقالت حُرَّة بنت النعمان^(٧): [الطويل]

- ١ - بَيْنَا نُسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ تَنْتَصِفُ^(٨)
 ٢ - فَأُفٍّ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا تَقَلَّبُ تَارَاتِ بِنَا وَتَصَرَّفُ

٤٥٦ - رأيت الكريم

وقال الحكم بن عَبدَل^(٩): [السريع]

- ١ - أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرُّزْقِ لِتَقْسِي وَأَجْمِلُ الطَّلَبَا^(١٠)

= فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب.

- (١) ت: إذا صار ميراثاً. لاحد: الذي يلحدك أي يضعك في اللحد: القبر.
 (٢) الولائد: جمع الوليد: المولود والصبي والعبد.
 (٣) تجللت أي: لبست.
 (٤) جمهرة الأمثال ٣٧٩/١، ونسبة إلى خالد بن علقمة الدارمي.
 (٥) الندي أي: الكريم.
 (٦) جمهرة الأمثال: «وقد يقصر». المَقْل: ههنا بمعنى الإمساك والتقييد. القل: القلة. قوله: طَلَاعُ أَنْجِدِ أي: ضابط للأمر. والأنجد: جمع النجد وهو ما ارتفع من الأرض.
 (٧) هي بنت النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي.
 (٨) نسوس: نأمر وننهي. الشُّوقَة: الرعية. تنتصف: خدم.
 (٩) الأبيات في معجم الأدباء ٢٣٦/٣. وفي الحماسة البصرية ٢٩/٢ البيت الأول. والحكم شاعر من بني أسد نشأ بالكوفة في العصر الأموي، وكان هجاءً، مات سنة ١٠٠ هـ.
 (١٠) معجم الأدباء: بنفسه وأجمل.

- ٢ - وأحلبُ الثَّوْرَةَ الصَّفِيَّ ولا
 ٣ - إني رأيتُ الفتى الكريمَ إذا
 ٤ - والعبدُ لا يَطْلُبُ العلاءَ ولا
 ٥ - مثلَ الجمارِ الموقَّعِ السَّوءَ لا
 ٦ - ولم أجِدْ عُرْوَةَ الخلائقِ إلَّا الدَّ
 ٧ - قد يُزَرِّقُ الخافِضُ المقيمُ وما
 ٨ - ويحرمُ المالَ ذو المِطَيَّةِ والرَّ
- أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبًا^(١)
 رَغَبْتُهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغِبَا
 يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهْبَا
 يُخْسِنُ مَشِيئًا إِلَّا إِذَا ضُرِبَا
 يَنْ لَمَّا أُعْتَبِرْتُ وَالْحَسْبَا^(٢)
 شَدَّ يَعْتَسِرُ رَحْلًا وَلَا قَبْأَا^(٣)
 خَلَّ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُعْتَرِبَا

٤٥٧ - أنتَ الفداء

وقال آخر: [الكامل]

- ١ - يا أَيُّهَا العامُّ الذي قَدْ رَأَيْتِي
 ٢ - أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عامٍ لَمْ يَكُنْ
- أَنْتَ الْفِدَاءُ لِذِكْرِ عامٍ أَوْ لَا
 نَحْسًا وَلَا بَيْنَ الْأَجْبَةِ زَيْلًا^(٤)

٤٥٨ - قل للشامتين

وقال الفرزدق^(٥): [الوافر]

- ١ - إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنَاسٍ
 ٢ - فَقُلْ لِلشَّامِتَيْنِ بِنَا أَفِيقُوا
- كَلَاكِلُهُ أَنَاخَ بِأَخْرِينَا^(٦)
 سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

٤٥٩ - بعض التكلّم

وقال الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ^(٧): [المتقارب]

(١) الثَّوْرَةُ من العيون: الغزيرة، وكذلك من التوق، الأخلاف: جمع خلف وهو الفرع.

(٢) معجم الأدباء: «لم أجِدْ عُرْوَةَ». والعروة: ما يُسْتَمَسَكُ بِهَا.

(٣) الخافض: المقيم في دعة. العنس: الناقة. القتب: الإكاف.

(٤) زَيْل: فَرْق.

(٥) ليسا في ديوان الفرزدق وفي الحماسة البصرية ٤١٦/٢ لقروة بن مسيك، وتروى للذي الإصبع العدواني

حرثان بن محرث. والفرزدق هو همام بن غالب، مات سنة ١١٠ هـ.

(٦) الكَلَاكِل: جمع الكَلَاكِل: الصدر. والكَلَاكِل: الجماعات. وأراد ههنا الصروف صروف الدهر.

(٧) الشعر والشعراء ٣٣٢. والصلتان اسمه قُثم بن خبيبة، شاعر حكيم، مات سنة ٨٠ هـ.

- ١ - أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ مُرُورُ الْغَدَاةِ وَكَرُّ الْعِشِيِّ^(١)
- ٢ - إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمُهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فِتْنِي^(٢)
- ٣ - نَرُوحُ وَنَغْدُو لِحَاجَاتِنَا وَحَاجَةُ مَنْ عَاشَ لَا تَنْقُضِي^(٣)
- ٤ - تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَحَاجَةُ مَنْ عَاجَهُ مَا بَقِيَ^(٤)
- ٥ - إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى أُرُونِي السَّرِيَّ أَرُوكَ الْغَنِيَّ^(٥)
- ٦ - أَلَمْ تَرَ لَقْمَانَ أَوْصَى ابْنَهُ وَأَوْصِيْتُ عَمْرًا فَنِعِمَّ الْوَصِي^(٦)
- ٧ - بَنِي بَدَا حِجْبُ نَجْوَى الرِّجَالِ فَكُنْ عِنْدَ سِرِّكَ خَبِّ النَّجْوي^(٧)
- ٨ - وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ أَمْرِي وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ غَيْرُ الْخَفِيِّ
- ٩ - كَمَا صَنَعْتُ أَذْنَى لِبَعْضِ الرِّشَادِ قَبْضُ التَّكَلُّمِ أَذْنَى لِنَفْسِي^(٨)

تم باب الأدب ولله الحمد

- (١) الشعر والشعراء: «كر الليالي ومر العشي».
- (٢) الشعر والشعراء: «إذا هَرَمَتْ ليلة يومها». وأراد بهَرَمَتْ: أضعفت.
- (٣) نروح: نسير في العشي. نغدو: نسير في الغداة.
- (٤) الشعر والشعراء: «وتبقى له حاجة ما بقي». وكذا في ت. عاج المكان وعاج به: أقام ووقف. وعاج رأسه إلى: أماله إلى.
- (٥) السري: ذو العروءة في شرف.
- (٦) الشعر والشعراء: أوصى بنيه. وعجزه: «وأوصيت عمراً ونعم الوصي». لقمان: يريد لقمان الحكيم.
- (٧) الخب: المكر. النجوى: السري. ونجوى الرجال: أي ما يدور بينهم من حديث سرأ.
- (٨) الشعر والشعراء: لبعض اللسان. وعجزه: وبعض التكلم أدنى لفي.

باب النسيب

٤٦٠ - أيام الحمى

قال الصَّمَّة بن عبد الله القُشَيْرِي^(١): [الطويل]

- ١ - حَنَنْتَ إِلَى رَيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ رَيَّا وَشِغْبَاكُمَا مَعَا^(٢)
- ٢ - فَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِي الْأَمَرَ طَائِعًا وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا
- ٣ - قِفَا وَدُعَا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى وَقَلَ لِنَجِدِ عِنْدَنَا أَنْ تُودَّعَا^(٣)
- ٤ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبِشْرَ أَغْرَضَ دُونَنَا وَحَالَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ يَخِينُ نَزْعَا^(٤)
- ٥ - تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي وَجِئْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْثًا وَأَخْذَعَا^(٥)
- ٦ - بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجَلْمِ أَسْبَلْنَا مَعَا^(٦)
- ٧ - وَأَذْكَرُ أَيَّامِ الْحِمَى ثُمَّ أَتْنِي عَلَى كِبْدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا
- ٨ - فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعِ عَلَيْكَ وَلَكِنْ حَلَّ عَيْنَيْكَ تَذَمَّعَا
- ٩ - بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطِيبَ الرُّبَا وَمَا أَحْسَنَ الْمَصْطَفِ وَالْمَرْبَعَا^(٧)

(١) شاعر بدوي غزل، من عشاق بني عامر، مات سنة ٩٥ هـ. والأبيات في الطرائف الأدبية ٧٧.

(٢) الطرائف: «أتبكي على رياء». الحنين: الشوق وشدة البكاء. الشعب: الطريق في الجبل، أو ما انفرج بين الجبلين. وريا اسم امرأة هي ابنة عم الشاعر، وكان خطبها على خمسين من الإبل، فساق أبوه إلى أبيها تسعاً وأربعين فلم يقبلها عمه ناقصة فتجادلا، فتركهما الصمة ورحل إلى الشام فاشتاق إليها وقال هذه الأبيات.

(٣) الطرائف وت: «يودَّعَا». الحمى: ما حُمي من شيء.

(٤) الطرائف: «وجالت بنات». البشْر: جبل بالجزيرة. أعرض: ظهر. يتزع: يشتااق.

(٥) اللبث: صفحة العنق. الأخدع: عرق في المحجمتين.

(٦) الطرائف: «بكت عينك». وإنما خص العين اليسرى لأنه كان أعور العين اليمنى. أسبنا الدمع: أرسلناه.

(٧) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت.

٤٦١ - نبئت ليلى

وقال آخر^(١): [الطويل]

- ١ - وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَى فَهْلًا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا
٢ - أَكْثَرُمُ مِنْ لَيْلَى عَلَيَّ فَنَبْغِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أَطِيعُهَا

٤٦٢ - العين تدمع

وقال ابن الدُمَيْنَةَ^(٢): [الطويل]

- ١ - أَمَا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا إِذَا أَتَبَرَى تَوَهُمُ صَيْفٍ مِنْ سُعَادَ وَمَزْبَعٍ^(٣)
٢ - أَخَادِعُ عَنْ أَطْلَالِهَا الْعَيْنُ إِنَّهُ مَتَى تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَدْمَعُ^(٤)
٣ - عَهْدْتُ بِهَا وَخَشَا عَلَيْهَا بَرَاقِعُ وَهَذِي وَخُوشُ أَصْبَحْتُ لَمْ تَبْرُقْ^(٥)

٤٦٣ - حب ليلى

وقال آخر^(٦): [الطويل]

- ١ - فَيَا رَبِّ إِنْ أَهْلِكَ وَلَمْ تُزَوِّ هَامَتِي بِلَيْلَى أُمْتُ لَا قَبْرَ أَعْطَشُ مِنْ قَبْرِ^(٧)
٢ - وَإِنْ أَلْكَ عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ فِيمَا تَسْلَيْتُ عَنْ يَاسٍ وَلَمْ أَسْلُ عَنْ صَبْرِ^(٨)
٣ - وَإِنْ يَكُ عَنْ لَيْلَى غِنَى وَتَجَلَّدُ فَرُبَّ غِنَى نَفْسٍ قَرِيبٌ مِنَ الْفَقْرِ

٤٦٤ - يوم ارتحلت

وقال آخر، جِرَّانُ العود، قال أبو رِيَّاش، هي لذي الرُّؤْمَةِ^(٩): [البيسط]

(١) الحماسة البصرية ١٩١/٢ لقيس بن الملوح وليسا في ديوانه. وتروى لابن الدمينه.

(٢) هو عبدالله بن عبيد، شاعر غزل من بني عامر، مات سنة ١٣ هـ.

(٣) في الأصل: «ومربعا». والمربع: المكان تنزل فيه في الربيع. وسعاد: اسم الحبيبة.

(٤) مخادعة العين: تكشيكها فيما تراه.

(٥) قوله: وخشأ عليها براقع، يعني نساء مبرقات، وقد شبههن بالوحش.

(٦) البيتان ٢، ٣ في جمهرة الأمثال ٢٠٣/٥.

(٧) الهامة: الرأس من كل شيء، والصدى، وطار من طير الليل. وكانوا يزعمون في الجاهلية أن عظام الموتى تصير هاماً فتطير، ولا تزال تصرخ حتى تُسقى بأخذ ثار المقتول. يقول: إن أمت ولم أرو من ليلى بلقائها ووصالها فلن يكون قبر أعطش من قبري.

(٨) الجمهرة: «فإن ألك».

(٩) ديوان جران العود ٣٥. وجِرَّانُ العود شاعر من بني نمير، وقيل: اسمه المستورد، أو عامر بن =

- ١ - يَوْمَ اَزْتَحَلْتُ بِرَخْلِي قَبْلَ بَرْدَعَتِي وَالْعَقْلُ مِثْلُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ^(١)
 ٢ - ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى نِضْوِي لِأَبْعَثُهُ إِثْرَ الْخُدُوجِ الْغَوَادِي وَهُوَ مَغْفُولٌ^(٢)

٤٦٥ - يا كبداً

وقال جرّان العود^(٣): [الطويل]

- ١ - أَيَا كَبِدًا كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرْبٍ مِنَ الشَّوْقِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدَّعُ^(٤)
 ٢ - عَشِيَّةَ مَا فَيَمُنْ أَقَامَ بِغُرْبٍ مَقَامٌ وَلَا فَيَمُنْ مَضَى مُتَسَرِّعٌ

٤٦٦ - كنت جلدأ

وقال الحسين بن مُطْنِرِ الأَسَدِي^(٥):

- ١ - لَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى عَلَى كَيْدِي جَمْرًا بَطِينًا خُمُودُهَا^(٦)
 ٢ - وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابَتِي إِذَا قُدِمَتْ أَيَامُهَا وَعُهُودُهَا^(٧)
 ٣ - فَقَدْ جَعَلْتُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا عِيَادَ الْهَوَى تُوَلَّى بِشَوْقٍ يُعِيدُهَا^(٨)
 ٤ - بِسُوْدٍ نَوَاصِيهَا وَخُمْرٍ أَكْفُهَا وَصُفْرِ تَرَاقِيهَا وَيِضْرِ خُدُودُهَا^(٩)
 ٥ - مُحْصَرَةً الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودُهَا بِأَحْسَنَ مِمَّا رَيَّتُهَا عُقُودُهَا^(١٠)
 ٦ - يُمَيِّتُنَا حَتَّى تَرِفَ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الْخُزَامَى بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا^(١١)

= الحارث بن كلفة، قيل: أدرك الإسلام.

(١) ديوانه:

«يوم ارتحلست برحلي دون بردعتي والقلب مستوهل بالبين مشغول»

(٢) ديوانه: «ثم اغترزت على». و: «إثر الحمول». النضو: البعير المهزول. الحدج: المركب من مراكب النساء.

(٣) ديوانه ٣١.

(٤) ديوانه: من البين. الظاعنون: الراحلون.

(٥) الحماسة البصرية ١٩٢/٢.

(٦) البصرية: «ناراً بطيئاً». الجلد: القوي. النوى: البعد.

(٧) الصبابة: الشوق. العهد: جمع العهد وهو هنا الالتقاء.

(٨) العهد: جمع العهدة: أول مطر الوسمي. تولي: تمطر، والولي المطر الذي يلي الوسمي.

(٩) الناصية: قصاص الشعر. حمر الأكف يعني الأكف المخضوبة بالحناء. التراقي: جمع الترقوة: أعلى الصدر.

(١٠) مخصرة الأوساط: أي: دقيقة الخصور.

(١١) الخزامى: نبت، أو خيري البر زهرة أطيب الأزهار نفحة. الطل: الندى.

٤٦٧ - عجبت

وقال أبو صخر الهذلي^(١): [الطويل]

- ١ - أما والذي أبكى وأضحك والذي
لقد تركتني أحسد الوخش أن أرى
٢ - أما والذي أبكى وأضحك والذي
لقد تركتني أحسد الوخش أن أرى
٣ - فيا حُبها زدنني جوى كُلِّ ليلة
عجبت لسغي الذهر بيني وبينها
٤ - فلما أنقضى ما بيننا سَكَنَ الذهر
كما انتفض العضفور بَلَلَهُ القطر^(٢)
٥ - وإني لتعروني لِذِكْرِكِ نَفْضَةٌ

٤٦٨ - إني أرى

وقال أيضاً^(٥): [الكامل]

- ١ - يَدِ الذي شَغَفَ الفؤادَ بِكُمْ
وَيَقْرُ عَيْنِي وَهِيَ نازِحَةٌ
٢ - إني أرى وأظنُّ أن سَتَرِي
ولِلْأَلَةِ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا
٣ - أشهى إلى نَفْسِي ولو نَزَحَتْ
قد كَانَ صَرْمٌ فِي المماتِ لَنَا
٤ - خَيْرٌ وَلَا لِلْعِيشِ مِنْ طَعْمِ^(٦)
مَا لَا يُقَرُّ بِعَيْنِ ذِي الْجَلْمِ^(٧)
وَضَحَّ النَّهَارِ وَعَالِي النَّجْمِ
مِنْ غَيْرِ مَا رَفَتْ وَلَا لَأُثْمِ^(٨)
مِمَّا مَلَكَتْ وَمِنْ بَنِي سَهْمِ^(٩)
فَعَجَلَتْ قَبْلَ المَوْتِ بِالصَّرْمِ^(١٠)
مَا فِي الحَيَاةِ إِذَا تَلَفَتْ لَنَا^(١١)

(١) الشعر في الأغاني ١٢٣/٢٤.

(٢) ت: يروعهما الذعر. والأغاني: لم يروعهما.

(٣) الأغاني: «ويا». الجوى: هوى باطن، والحرقة، وشدة الوجد.

(٤) الأغاني: «الذكر كفترة».

(٥) ديوان الهذليين ٢/٢٢٥. والبيت الأول فقط في الحماسة البصرية: ٩٨/٢. وفي الأغاني: ١٢٦/٢٤.

الآيات: ٢/١، ٦، ٨، ٩.

(٦) الأغاني: «خرج الذي».

(٧) يقال: قَرَّتْ عينه: بردت، أو رأت ما كانت متشوقة إليه، وانقطع بكاؤها.

(٨) الرَفَتْ: الفُحِش.

(٩) نزحت: بعدت. بنو سهم: قبيلة الشاعر.

(١٠) الصَّرْم: القطع.

(١١) البيت لم يرد في ت.

- ٨ - وَلَمَّا بَقِيَتْ لِيَبْقَيَنَّ جَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضَرَّعٌ جِسْمِي^(١)
 ٩ - فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِيتَ عَنْ عِلْمِ^(٢)

٤٦٩ - التي زعمت

وقال آخر، قال أبو رياش هي لابن أذينة^(٣): [الكامل]

- ١ - إِنَّ التِّي زَعَمْتَ فُوَادَكَ مَلَّهَا خُلِقْتَ هَوَاكَ كَمَا خُلِفْتَ هَوَى لَهَا^(٤)
 ٢ - بَيْضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِلَبَاقَةٍ فَأَذْفَهَا وَأَجَلَهَا
 ٣ - حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَهَا
 ٤ - وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفُوَادِ فَسَلَّهَا^(٥)

٤٧٠ - أم عمرو

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - أَمَا وَالَّذِي حَجَّتَ لَهُ الْعَيْسُ تَزَنَّمِي لِمَرْضَاتِهِ شُغْتُ طَوِيلُ دَمِيلُهَا^(٦)
 ٢ - لَيْسَ نَائِيَاتُ الذَّهْرِ يَوْمًا أَذْلَنَ لِي عَلَى أُمِّ عَمْرٍو دَوْلَةٌ لَا أَقِيلُهَا^(٧)

٤٧١ - متى أرسلت طَرْفَكَ

وقال آخر^(٨): [الطويل]

- ١ - وَكُنْتُ مَتَى أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعَبْتُكَ الْمَظَاظِرُ^(٩)
 ٢ - رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ

(١) الجوانح: الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر.

(٢) الأغاني: «فاستقني أن».

(٣) الحماسة البصرية ١٤٩/٢. وابن أذينة هو عروة بن يحيى بن مالك بن الحارث الليثي، ويعد من الفقهاء، مات سنة ١٣٠ هـ.

(٤) الهوى: العشق، وهو ههنا المهوي.

(٥) الوسواس: جمع الوسواس: حديث النفس.

(٦) العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة. البذيل: السير اللين. الأشعث: المغرب.

(٧) الدولة: انقلاب الزمان. قوله: أدنى لي يعني: جعلن لي دولة. أقيلها: أفسخها.

(٨) الحماسة البصرية ١٢١/٢.

(٩) ت: «إذا أرسلت».

٤٧٢ - أقول لصاحبي

وقال آخر^(١): [الوافر]

- ١ - أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضُّمَارِ^(٢)
- ٢ - تَمْتَنِعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ^(٣)
- ٣ - أَلَا يَا حَبْذَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ وَرَبَّآ رَوْضِهِ بَعْدَ الْقَطَارِ^(٤)
- ٤ - وَأَهْلُكَ إِذْ يَحُلُّ الْحَيُّ نَجْدًا وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرَ زَارِي^(٥)
- ٥ - شُهُورٌ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا بِأَنْصَافٍ لَهُنَّ وَلَا سِرَارٍ^(٦)

٤٧٣ - مما شجاني

وقال آخر^(٧): [الطويل]

- ١ - وَمِمَّا شَجَانِي أَنَّهَا يَوْمَ أَعْرَضَتْ تَوَلَّتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِزٍ^(٨)
- ٢ - فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بَنْظَرَةً إِلَيَّ أَلْتَفَاتًا أَسْلَمَتْهُ الْمَحَاجِرُ^(٩)

٤٧٤ - لما رأيت

وقال آخر^(١٠): [الطويل]

- (١) الأبيات في أمالي الفالسي ٣٢/١ بلا عزو، وفي ديوان قيس بن الملوخ ٧٦. والبيت الأول في الحماسة البصرية ١٠٩/٢ لمعقل بن جناب، وتروى لجعدة بن معاوية العقيلي. كما تروى للصة بن عبدالله القشيري.
- (٢) الأمالي: «والعيس تخدي». المنيفة: موضع أو هضبة. الضمار: موضع أو واد منخفض.
- (٣) الشميم: أي: المشموم. العرار: نبت هو بهار البر.
- (٤) الأمالي: «بعد القطار».
- (٥) قوله: زار من الزراية: العيب.
- (٦) سرار الشهر: آخره.
- (٧) الحماسة البصرية ١٢١/٢ لجميل بثينة، ليس في ديوانه، وبلا عزو في اللسان مادة (لفت).
- (٨) البصرية: يوم ودعت.
- (٩) البصرية: «أسلمتها المحاجر». ومحجر العين: ما دار بها ويذا من البرقع، أو ما يظهر من نقاب المرأة.
- (١٠) وتروى للمرجي وهو من شعراء العصر الأموي.

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَبَعُوا هَوَانَا وَأَبَدُوا دُونَنَا نَظَرًا شَزْرًا^(١)
 ٢ - جَعَلْتُ وَمَا بِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا قِلَى أُرْوَرُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا^(٢)

٤٧٥ - خَطَرْتُ

وقال بعض القُرَشِيِّينَ^(٣): [الخفيف]

- ١ - بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالِقَا عِ سِرَاعًا وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًا^(٤)
 ٢ - خَطَرْتُ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكِّ سِرَاكِ وَهْنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًا
 ٣ - قُلْتُ لَيْتَكَ إِذْ دَعَانِي لَكَ الشُّوُّ قُ وَلِلْحَادِيَيْنِ كُزَا الْمَطِيَا^(٥)

٤٧٦ - اسْتَبَقِي دَمْعَكَ

وقال ابن هرمة^(٦):

- ١ - اسْتَبَقِي دَمْعَكَ لَا يُودِي الْبُكَاءُ بِهِ وَأَكْفَفُ مَدَامِعَ مَنْ عَيْنِكَ تَسْتَبِقُ^(٧)
 ٢ - لَيْسَ الشُّوُّونُ وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ وَلَا الْجُفُونُ عَلَى هَذَا وَلَا الْحَدَقُ

٤٧٧ - لَمْ أَرِ مِثْلَيْنَا

وقال آخر:

- ١ - قَدْ كُنْتُ أَغْلُو الْحُبَّ جِينًا فَلَمْ يَزَلْ بِي النَّقْضُ وَالْإِنْرَامُ حَتَّى عَلَانِيَا
 ٢ - وَلَمْ أَرِ مِثْلَيْنَا خَلِيلَيْنِي جَنَابَةٍ أَشَدَّ عَلَى رَغَمِ الْعَدُوِّ تَصَافِيَا
 ٣ - خَلِيلَيْنِ لَا نَزْجُو لِقَاءَ وَلَا تَرَى خَلِيلَيْنِ إِلَّا يَزْجُوَانِ الثَّلَاقِيَا

- (١) الكاشحون: جمع الكاشح: مضمحل العداوة. الشزر: نظر فيه إعراض، أو نظر الغضبان بمؤخر العين.
 (٢) القلى: البغض.
 (٣) العقد الفريد ٤٧/٦، تاج العروس مادة (بلاكت) وفيهما للمسور بن مخزومة. وفي شرح التبريزي لأبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة. والآيات في معجم البلدان (بلاكت).
 (٤) معجم البلدان: «بينما نحن ببلاكت بالقاع». العيس: الإبل البيض يخالط بياضها شقرة. الواحدة: عيساء. تهوي: تنحدر. البلاكت والقاع: موضعان.
 (٥) ت ومعجم البلدان: «حنا المطيا». الحاديان: سائقا الإبل. الكر: العطف.
 (٦) ابن هرمة هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة المهدي، من شعراء العصر الأموي. البيتان في الحماسة البصرية ١٤٥/٢.
 (٧) البصرية: «استبقي عينك لا يودي بالبكاء بها».

٤٧٨ - عرفت المصائب

وقال قيس بن ذريح^(١):

- ١ - وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ عَرَفْتُهَا سِوَى فُرْقَةِ الْأَخْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ^(٢)
- ٢ - وَقُلْتُ لِقَلْبِي جِئْتُ لَجَّ بِهِ الْهَوَى وَكَلَّفَنِي مَا لَا أَطِيقُ مِنَ الْحُبِّ^(٣)
- ٣ - أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى أَفَيْتُ لَا أَقْرَأُ اللَّهُ عَيْنِكَ مِنْ قَلْبِ^(٤)

٤٧٩ - يا عجباً

وقال الحسين بن مطير^(٥): [الطويل]

- ١ - فَيَا عَجَباً لِلنَّاسِ يَسْتَشْفِرُونَنِي كَأَن لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبّاً وَلَا قَبْلِي^(٦)
- ٢ - يَقُولُونَ لِي أَصْدِمُ يَزْجِعُ الْعَقْلُ كُلَّهُ وَصَرْمُ حَبِيبِ النَّفْسِ أَذْهَبُ لِلْعَقْلِ^(٧)
- ٣ - وَيَا عَجَباً مِنْ حُبِّ مَنْ هُوَ قَاتِلِي كَأَنِّي أَجَازِيهِ الْمَوَدَّةَ مِنْ قَتْلِي^(٨)
- ٤ - وَمِنْ بَيِّنَاتِ الْحُبِّ أَنَّ كَانَ أَهْلُهَا أَحَبَّ إِلَيَّ قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي

٤٨٠ - وجوه الحسن

وقال عمر بن ربيعة^(٩): [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَأُسْفَرَتْ وَجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا^(١٠)
- ٢ - تَبَالَهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنَنِي وَقُلْنَا أَمْرُؤُ بَاغٍ أَكَلُ وَأَوْضَعَا^(١١)

(١) ديوان قيس ٣٣. وفي ت: «وقال آخر» وقيس من العشاق العذريين، صاحب لبني، مات سنة ٦٨ هـ.

(٢) ديوانه: «وكل ملمات الزمان وجدتها».

(٣) ديوانه: «لج بي الهوى». و: «ما لا يطيق».

(٤) قرأت عينه: بردت، أو رأت ما كانت متشوقة إليه.

(٥) أمالي القاضي ١٥٥/١.

(٦) يستشفون: يرفعون أبصارهم إليه.

(٧) الأمالي: «لي أصرم». والصرم: القطع.

(٨) ت: كاني أجزيه.

(٩) ديوانه ١٩٧، وكنيته عمر أبو الخطاب، من أهم شعراء الغزل في العصر الأموي، مات سنة ٩٣ هـ.

(١٠) ديوانه: «فلما توافقنا وسلمت أشرقتم».

(١١) ديوانه: «لما رأيته». تبالهن: تغافلن: أكل: من الكلال: أي الإعياء.

- ٣ - وَقَرَّيْنِ أَشْبَابَ الْهَوَى لِمَيْكِم
يَقِيسُ ذِرَاعاً كُلَّمَا قَسَنَ إضْبَعَا
- ٤ - فَقُلْتُ لِمُطَرِّبِهِنَّ وَيُحْكُ إِنَّمَا
صَرَزَتْ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعاً فَتَنْفَعَا^(١)

٤٨١ - هل تبلغني

وقال أبو الرُّبَيْسِ التَّغْلَبِيُّ^(٢): [الطويل]

- ١ - هَلْ تُبَلِّغُنِي أَمْ حَزَبٍ وَتَقْذِفَن
عَلَى طَرَبٍ يَثُوتُ هُمُ أَفَاتِلُهُ^(٣)
- ٢ - مُبِينَةُ عَشْوٍ حُسْنٍ خَدٍّ وَمِرْقَا
بِهِ جَنَفٌ أَنْ يَغْرُكَ الدَّفَّ شَاغِلُهُ^(٤)
- ٣ - مُطَارَةُ قَلْبٍ إِنْ تَنَى الرَّجُلَ رُبُّهَا
بُسْلَمٍ غَزَرٍ فِي مُنَاخٍ تُعَاجِلُهُ^(٥)
- ٤ - يُبَارِي بِهَا الْقَوْدَ التَّوَافِخَ فِي الْبُرَى
قَلِيلُ الثَّرْوِلِ أَغِيدُ الْخَلْقِ عَاطِلُهُ^(٦)
- ٥ - مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكَ وَبَغْضَةٍ
مُطَلَّقُ بُصْرَى أَصْمُعُ الْقَلْبِ جَافِلُهُ^(٧)

٤٨٢ - مخملة باللحم

وقال عبدالله بن عَجْلَانَ التَّهْدِي^(٨): [الطويل]

- ١ - وَحَقَّةٌ مِسْكِ مِنْ نِسَاءٍ لَيْسَتْهَا
شَبَابِي وَكَأْسِي بَاكَرْتَنِي شَمُولُهَا^(٩)

(١) ت: «وقلت». والإطراء: الثناء الحسن.

(٢) شاعر إسلامي من ثعلبة بن سعد بن ذبيان.

(٣) تبلغني: يريد الناقة: البيوت. الأمر له صاحبه مهتماً.

(٤) العتق هنا: الكرم وخلوص الأصل. الجنف: الميل. الدف: الجنب. يعرك: يدلك، ويحك، ويحز جنبه.

(٥) البيت في لسان العرب مادة (سلم). قوله: مطارة قلب: صفة للناقة المذكورة ويريد أنها ذكية الفؤاد، شهمة النفس كأن بها جنوناً لنشاطها. وقوله: بسلم غرز، يعني إن عطف رجله بغرزها الشبيه بالسلم نهضت به قبل تمكنه من كورها. كذا في شرح التبريزي.

(٦) القود: جمع القوداء من النوق: الطويلة الظهر والعتق. البرى: جمع البرة: الحلقة تُجعل في أنف البعير. الأغيد من النبات: الناعم المتني، والوسنان المائل العنق.

(٧) البيت في لسان العرب مادة (فرك). وفي الأصل: أطمع القلب وليس له وجه. نجد وبصرى: موضعان، شبههما بامرأتين. الفرك: الكره. الجافل: المتزعج. والأصمغ: هنا السادر.

(٨) شاعر جاهلي من العشاق المتيمين. والبيتان الأول والثاني في لسان العرب مادة (غيل). والبيت الرابع في اللسان مادة (جدل).

(٩) الحققة: الرعاء من خشب، وكنى بها عن امرأة لطيب رياها. وقوله: لبستها، يعني تمتعت بها. الشمول: الخمرة، أو البارد منها.

- ٢ - جَدِيدَةٌ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا سَقِيَّةٌ بَرْدِي نَمَتْهَا غُيُولُهَا^(١)
 ٣ - وَمُخْمَلَةٌ بِاللَّحْمِ مِنْ دُونِ ثَوْبِهَا تَطُولُ الْقِصَارَ وَالطُّوَالَ تَطُولُهَا^(٢)
 ٤ - كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ عَلَى مَثْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا^(٣)
 ٥ - وَأَبْيَضَ مَنَقُوفٍ وَزَقٍ وَقَيْنَةٍ وَصَهْبَاءَ فِي بَيْضَاءَ بَادٍ حُجُولُهَا^(٤)
 ٦ - إِذَا صُبَّ فِي الرَّأُووقِ مِنْهَا تَصَوَّعَتْ كُمَيْتٌ يُلِدُّ الشَّارِبِينَ قَتِيلُهَا^(٥)

٤٨٣ - رمتني بطرف

وقال عبدالله بن الدَّمِينَةُ الْخَنَعِمِيَّ^(٦): [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَدُونَهَا خَمِيصُ الْحَشَا تُوْهِى الْقَمِيصَ عَوَاتِقُهُ^(٧)
 ٢ - قَلِيلُ قَدَى الْعَيْنِينَ يَعْلَمُ أَنَّ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُطَرَّ عَنَّا بِوَاتِقِهِ^(٨)
 ٣ - عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهًا عَلَيْنَا وَتَبَرَّيْخَ مِنَ الْغَيْظِ خَانِقُهُ^(٩)
 ٤ - فَسَايَرْتُهُ مِقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي عَلَى رَغَمِهِ مَا دَامَ حَيًّا أَرَاْفِقُهُ^(١٠)

- (١) السربال: القميص، أو الدرع، أو كل ما لبس، ويريد أنها في عنفوان شبابها. سقية: أي مسقية. البردي: نبات. غيول: جمع غيل: كل واد فيه ماء. والأجمة.
 (٢) يقول: «تساوت أعضاؤها في ركوب اللحم إياها وظهور السمن والبدن عليها». فشبّه لحمها بالمخمل. والثوب المخمل: أي ذو الخمل، والخمل: هُدب القطيفة ونحوها. وقوله: تطول... يعني أنها ربعة متوسطة.
 (٣) الجدِيل: الوشاح. المتن: الظهر. الدمقس: القز، أو الديباج، أو الإبريسم، أو الكتان. وتشبيه ما على متنها بالدمقس: إشارة إلى لينها.
 (٤) المنقوف: الرجل الدقيق القليل اللحم. أو الضامر الوجه. القينة: الأمة المغنية. الزق: السقاء. الصهباء: أي خمرة صهباء وهي المعصورة من عنب أبيض. أو هو اسم لها كالعلم. الحجول: جمع الحجل: الخلل، وأراد هنا البياض نفسه.
 (٥) الراووق: المصفاة، والكأس بعينها. تصوعت الرائحة: انتشرت. الكميت: صفة الخمرة التي فيها سواد وحمرة.
 (٦) الأبيات في الشعر والشعراء ٤٨٩ سوى السابع والثامن. وفي ديوان شعر يزيد بن الطثرية: ٩١ سوى البيت الثامن. وفي الأمالي ١٥٦/١. والفاضل ٢٣.
 (٧) الشعر والشعراء: «خفيف الحشا تزهى القميص عواتقه». العواتق: جمع العاتق: ما بين الكتف والعنق، وهو موضع نجاد السيف من الكتف. خميص الحشا: ضامر البطن.
 (٨) الشعر والشعراء: يعلم أنه. و: لم تُلَقَّ عنا. القذى: ما يقع في العين. ويريد أنه حاد النظر. البواتق: الدواهي. والواحد: باتقة.
 (٩) التبريح: من البرح: الشدة.
 (١٠) الشعر والشعراء: «فراقته». وعجزه: «على كرهه ما دمت حياً أراققه». وفي ت: «بكرهي له ما دام»

- ٥ - فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وَصَالَ وَأَنَّه مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سُرَادِقُهُ^(١)
- ٦ - زَمَنِي بِطَرْفِ لَوْ كَمِيًّا زَمَتْ بِهِ لَبَلٌ نَجِيْعًا نَحْرُهُ وَبَنَائِقُهُ^(٢)
- ٧ - وَلَمْحِ بَعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِيضَهُ وَمِيضُ الْحَيَا تُهْدِي لِتَجِدَ شَقَائِقَهُ
- ٨ - وَرُخْنَا وَكُلُّ نَفْسُهُ قَدْ تَصَعَّدَتْ إِلَى النَّحْرِ حَتَّى ضَمَّهَا مُتَضَائِقُهُ^(٣)

٤٨٤ - أَلَا عَلَّلَانِي

وقال أبو الطَّمْحَانُ الْفَيْنِيُّ^(٤): [الطويل]

- ١ - أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ نَوَاحِ النَّوَاحِ وَقَبْلَ ارْتِفَاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الْجَوَانِحِ^(٥)
- ٢ - وَقَبْلَ غَدٍ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَائِحِ^(٦)
- ٣ - إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي تَفِيضُ دُمُوعُهُمْ وَخُلِيْتُ فِي لَحْدٍ عَلَيَّ صَفَانِحِي^(٧)
- ٤ - يَقُولُونَ هَلْ أَصْلَحْتُمْ لِأَخِيكُمْ وَمَا الرَّمْسُ فِي الْأَرْضِ الْقَوَاءِ بِصَالِحِ^(٨)

٤٨٥ - هَلِ الْوَجْدُ

وقال آخر^(٩): [الطويل]

- ١ - هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنَ الْجَمْرِ قِيدَ الرُّمَحِ لَاخْتَرَقَ الْجَمْرُ^(١٠)

= حياً أرافقه.

(١) الشعر والشعراء:

«فلما رأت أن لا سييل وأنما مدى الصرم أن يلقى عليها سرادقه»

الصرم: القطع. السرادق: بيت من شعر يمد فوق ساحة الدار أو الخيمة.

(٢) الكمي: لابس السلاح أو الشجاع. البنائق: جمع البنيقة: لبنة القميص وجربانه.

(٣) البيت لم يرد في ت.

(٤) هو حنظلة بن شرقي أو ربيعة بن عوف، مخضرم فاسق، من المعمرين، مات سنة ٣٠ هـ والأبيات في

الحماسة البصرية ٢٨١/١.

(٥) البصرية: «بين الجوانح»، والجوانح: الأضلاع.

(٦) البصرية: «بعد غد».

(٧) «تفيض عيونهم»: و «غودرت في».

واللحد: الشق يكون في عرض القبر. الصفائح: حجارة عراض رقائق.

(٨) البصرية: «الأرض الفضاء». والبيتان ٣، ٤ لم يردا في ت. والقواء: قفر الأرض.

(٩) البيت الأول في الحماسة البصرية ٢٠٨/٢ لقائد بن المنذر القشيري. والبيت الثاني في شرح التصريح

٣٣٩/١، وخزانة الأدب ٢٧٤/١. والبيت الثالث في مقاييس اللغة مادة (طب) بلا عزو.

(١٠) قيد الرمح: قدر الرمح.

- ٢ - أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ وَأَنْكَ لَا خَلَّ هَوَاكِ وَلَا خَمْرٌ^(١)
- ٣ - فَإِنْ كُنْتُ مَطْطُوباً فَلَا زِلْتُ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُوراً فَلَا بَرَأَ السَّخَرُ^(٢)

٤٨٦ - لذة الحب

وقال آخر^(٣): [الطويل]

- ١ - تَشَكَّى الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي تَحَمَّلْتُ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَخَدِي^(٤)
- ٢ - فَكَأَنِّي لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحَبِّ كُلُّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي^(٥)

٤٨٧ - يوم شديد الحر

وقال شُبْرُمَةُ بن الطُّفَيْل^(٦): [الطويل]

- ١ - وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمَ الرِّقِّ عَنَّا وَأَصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرِ^(٧)
- ٢ - لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَزْوَجَ وَصُخْبَتِي عُصَاةً عَلَى النَّاهِيْنَ شُمَّ الْمَنَاخِرِ^(٨)
- ٣ - كَأَنَّ أَبَارِيْقَ الشَّمُولِ لَدَيْهِمْ إِوْزَرَ بِأَعْلَى الطُّفِّ عُجُجَ الْحَنَاجِرِ^(٩)

٤٨٨ - لك ناصح

وقال جابر بن الثَّعْلَبِ الجرمي^(١٠):

- ١ - وَمُسْتَخِيرٍ عَنْ سِرِّ رَيْبَا رَدَدْتُهِ بِعَمِيَاءَ مِنْ رَيْبَا يَغْيِرُ يَقِينِ^(١١)

(١) ت: «وَأَنْكَ لَا خَلَّ لَدِي وَلَا خَمْرٌ».

(٢) المطبوب: المتطبيب.

(٣) معجم الأدباء: ١٩٣/٣. لابن قم الزبيدي وهو الحسين بن علي بن محمد.

(٤) الصبابة: رقة الشوق.

(٥) معجم الأدباء: «فلم يدرها».

(٦) الحماسة البصرية ٣٨٤/٢، البيت الأول فقط، وهو في الحيوان للجاحظ ١٧٩/٦ ليزيد بن الطثرية. والبيت الثالث في لسان العرب مادة (طفق) و (برق) لشبرمة الضبي. والبيتان ٣٠١ في ديوان ابن الطثرية: ٨١.

(٧) البصرية: «يوم كظل الروح». وأراد بدم الزق: الخمرة. المزاهر: جمع اليزهر: العود يُضرب به. اصطفت العود: تحركت أوتاره.

(٨) الشمم: ارتفاع قصبه الأنف. المناخر: أي الأنوف. وشم المناخر كناية عن الرفعة.

(٩) البصرية: «الشمول عشية». الشمول: الخمر. الطف: موضع قرب الكوفة.

(١٠) الحماسة البصرية ٢٢١/٢.

(١١) قوله: رددته بعمياء، يعني بغير بيان.

٢ - فَقَالَ أَتَصِخْنِي لِأَنِّي لَكَ نَاصِحٌ وَمَا أَنَا إِلَّا إِذَا خَبَرْتُهُ بِأَمِينٍ^(١)

٤٨٩ - قالت بهيشة

وقال نفر بن قيس الطائي، جد الطرماح بن حكيم، ويكنى الطرماح أبا نفر^(٢):
[الوافر]

١ - أَلَا قَالَتْ بِهَيْشَةَ مَا لِنَقْرِ أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ^(٣)

٢ - وَأَنْتِ كَذَلِكَ قَدْ غَيَّرْتَ بَعْدِي وَكُنْتِ كَأَنَّكَ الشَّعْرَى الْعَبُورُ^(٤)

٤٩٠ - رفعت برأسه

وقال البرج بن مسهر الطائي^(٥): [الوافر]

١ - وَنَدْمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيَاءً سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ الثُّجُومُ^(٦)

٢ - رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ، وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمُغْرِقَةٍ مَلَامَةٍ مَنْ يُلُومُ^(٧)

٣ - فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خِرْقٌ مِنَ الْفَيَّانِ مُخْتَلِقٌ هُضُومُ^(٨)

٤ - إِلَى وَجْنَاءِ نَاوِيَةِ فَكَاسَتْ وَهِيَ الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّمِيمُ^(٩)

٥ - كَهَاءَ شَارِفٍ كَانَتْ لِشَيْخٍ لَهُ خُلُقٌ يُحَاذِرُهُ الْغَرِيمُ^(١٠)

٦ - فَاشْبَعَ شَرْبُهُ وَجَرَى عَلَيْهِمْ بِإِبْرَيْقَيْنِ كَأَسْهُمَا رَذُومُ^(١١)

(١) البصرية:

«يقولون خبرنا فانت أمينها وما أنا إن خبرتهم بأمين»

(٢) الطرماح من شعراء الخوارج في العصر الأموي، مات سنة ١٢٥ هـ.

(٣) البيت في لسان العرب مادة (بهش). بهيشة: اسم امرأة.

(٤) الشعري العبور والشعري الغميصاء: أختا سهيل.

(٥) البرج، جاهلي من المعمرين.

(٦) الندمان: التديم الذي ينادمه على الشراب. تغورت النجوم: غابت.

(٧) الخمرة المعركة: قليلة المزاج.

(٨) تنشَّى: أي: سكر. المختلق: التام الخلق، والكريم الأخلاق. الهضوم: المتفق لماله. الخرق: الفتى

الحسن الكريم الخليفة.

(٩) الوجناء من التوق: الشديدة، مأخوذ من الوجين من الأرض: الصلب.

الناوية: السمينة. كاس البعير: مشى على ثلاث قوائم. وهي: تحرق وانشق. العرقوب: من الدابة

في رجلها: بمنزلة الركبة في يدها. الصميم: العظم الذي به قوام العضو.

(١٠) الكهاة: الناقة السمينة أو الضخمة. الناقة الشارف: المسنة.

(١١) ت: «وسعى عليهم». الرذوم: السائل من كل شيء.

- ٧ - تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمَيَّا كُمَيَّأً مِثْلَ مَا فَقَعَ الْأَدِيمُ^(١)
- ٨ - تُرْتَحُ شَرْبَهَا حَتَّى تَرَاهُمْ كَأَنَّ الْقَوْمَ تَنْزِفُهُمْ كُلُّوْمُ^(٢)
- ٩ - فَتَشْرَبُ مَا شَرَبْنَا ثُمَّ نَضْحُو وَلَيْسَ بَجَانِبِي أَحَدٍ كُلُّوْمُ^(٣)
- ١٠ - فَقُمْنَا وَالرُّكَّابُ مُخَيَّسَاتٌ إِلَى قَتْلِ الْمَرَافِقِ وَهِيَ كُومُ^(٤)
- ١١ - كَأَنَّ وَالرُّحَالَ عَلَى صَوَارٍ بِرَمَلٍ خَزَاقٍ أَسْلَمَهُ الصَّرِيمُ^(٥)
- ١٢ - فَتِنَا يَتَنَ ذَاكَ وَيَتَنَ مِسْكَ فِيمَا عَجَبًا لِعَيْشٍ لَوْ يَدُومُ
- ١٣ - وَفِتْنَا مُسْمِعَاتٍ عِنْدَ شَرْبٍ وَغَزْلَانٍ يُعَذُّ لَهَا الْحَمِيمُ^(٦)
- ١٤ - تُطَوِّفُ مَا تُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي دَوُوا الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ^(٧)
- ١٥ - إِلَى حُفَرٍ أَسَافِلُهُنَّ جَوْفٌ وَأَعْلَاهُنَّ صَفَاحٌ مُؤَيَّمُ^(٨)

٤٩١ - هَلَمْ خَلِيلِي

وقال إياس بن الأرت الطائي: [الطويل]

- ١ - هَلَمْ خَلِيلِي وَالْغَوَايَةَ قَدْ تُضْبِي هَلَمْ نُحْيِي الْمُتَشِّينَ مِنَ الشَّرْبِ^(٩)
- ٢ - نُسَلُّ مَلَامَاتِ الرُّجَالِ بِرِيَّةٍ وَنَقْرِ شُرُورِ الْيَوْمِ بِاللَّهْوِ وَاللَّغَبِ^(١٠)
- ٣ - إِذَا مَا تَرَاخَتْ سَاعَةٌ فَاجْعَلْنَهَا لِحَيِّرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَغْضَلُ دُو شَغَبِ^(١١)
- ٤ - فَإِنَّ يَكْ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاخَةٍ فَإِنَّكَ لَا قِيَّ مِنْ هَمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ

- (١) تراها: أي: الخمرة. الحميا من الكأس: سورتها وشدتها. فقع: اشتدت صفرته، أو خلصت. أديم: النهار: عامته أو بياضه. الكميت: أي: الخمرة التي فيها سواد وحمرة.
- (٢) شربها: أي: الذي يشربونها. كلوم: جمع كلم: جرح.
- (٣) البيت لم يرد في ت.
- (٤) المخيسات: المذلللات. قتل المرافق: أي التوق التي في مرافقها اندماج. والناقة الفتلاء: الناقة الثقيلة المتأطرة الرجلين. كوم: جمع كوما: ناقة عظيمة السنام.
- (٥) الصوار: القطيع من البقر. خزاق: موضع. الصريم: الصبح والليل، ضد.
- (٦) المسمعات: أي: المغنيات. والغزلان: أي نساء كالغزلان.
- (٧) العديم: المعدم: أي الفقير.
- (٨) يريد بالحفر: القبور، والصفاح: جمع الصفيحة: حجارة عريضة رقيقة.
- (٩) الغواية: ضد الهداية. تصبي: تدعوه إلى الصبا. المتشون: السكارى.
- (١٠) نفري: نشق، أو تقطع.
- (١١) الشغب: تهيج البشر. أعضل: أي: شديد.

٤٩٢ - أحب الأرض

وقال آخر^(١): [الوافر]

- ١ - أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى وَإِنْ كَانَتْ تَوَارَتْهَا الْجُدُوبُ^(٢)
- ٢ - وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ ثَرَابِ أَرْضِي وَلَكِنْ مَنْ يَحُلُّ بِهَا حَيْبُ
- ٣ - أَعَاذِلَ لَوْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ حَتَّى يَكُونَ لِكُلِّ أَنْمَلَةٍ دَيْبُ^(٣)
- ٤ - إِذَا لَعَذَّبْتَنِي وَعَلَيْتَ أُنِّي بِمَا أَلْتَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبُ

٤٩٣ - ما ذقت طعمه

وقال أبو صعتره البُولَانِي^(٤): [الطويل]

- ١ - فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَادَفَتْ بِهِ جَنْبَا الْجُودِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ^(٥)
- ٢ - فَلَمَّا أَقْرَبَتْهُ اللَّصَابُ تَنَفَّسَتْ شِمَالٌ لِأَعْلَى مَتْنِهِ فَهَوَّ قَارِسُ^(٦)
- ٣ - بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلِكِنِّي فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ

٤٩٤ - إني وما نحروا

وقال الحارث بن خالد المخزومي^(٧): [الكامل]

- ١ - إُنِّي وَمَا نَحَرُوا عَدَاةَ مِنِّي عِنْدَ الْجِمَارِ تَوَوَّدَهَا الْعُقْلُ^(٨)
- ٢ - لَوْ بُدِّلْتُ أَعْلَى مَسَاكِينِهَا سِفْلًا وَأَصْبَحَ سِفْلُهَا يَغْلُو

(١) البيتان ٢، ٣ في أمالي القاضي: ٤٨/٣. والبيتان ٣، ٤ في الحماسة البصرية: ٣٨٤/٢ لإياس بن الأثر.

(٢) الجدوب: جمع الجذب: المخل.

(٣) الأمالي: «فإنك لو». و «يظل لكل». الأنملة: واحدة الأنامل: رؤوس الأصابع.

(٤) البيت الأول في اللسان مادة (جلب) والبيت الثالث مادة (جنب).

(٥) النطفة: الماء الصافي. المزن: السحاب أو أبيضه. الجودي: اسم جبل.

(٦) اللصاب: جمع اللصب: الشعب الصغير في الجبل.

(٧) من شعراء قريش، تولى مكة أيام عبد الملك بن مروان، مات سنة ٨٠ هـ. والأبيات في الأغاني ٣/٣١٣.

(٨) منى: اسم موضع، من نواحي مكة. الجمار بمعنى: وهو مأخوذ من جَمَرَه أي نجاه أو من أجمر إذا أسرع. تَوَوَّدَهَا: يبلغ منها المجهود. العقول: جمع العقال: ما يعقل به البعير أي: يُشد وظيفه إلى ذراعه.

- ٣ - فَيَكَادُ يَغْرِفُهَا الْخَيْرُ بِهَا فَيَرُدُّهُ الْإِفْوَءُ وَالْمَخْلُ^(١)
- ٤ - لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا وَمَا أَشْتَمَلْتُ مِنْ يِ الضُّلُوعِ لِأَهْلِهَا قَبْلُ^(٢)

٤٩٥ - نسيب أنسياب الأئيم

وقال آخر^(٣): [الطويل]

- ١ - مَرِيضَاتُ أَوْبَاتِ التَّهَادِي كَأَنَّمَا تَخَافُ عَلَى أَحْسَانِهَا أَنْ تَقْطَعَا^(٤)
- ٢ - نَسِيبُ أَنْسِيَابِ الْأَيْمِ أَخْصَرُهُ النَّدَى فَرَقَّعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَقَّعَا^(٥)

٤٩٦ - أبت الروادف

وقال آخر^(٦): [الكامل]

- ١ - أَبَتْ الرُّوَادِفُ وَالْثُدَيْيُ لِقُمْصِهَا مَسَّ الْبُطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورَا
- ٢ - وَإِذَا الرِّيَّاحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَاوَحَتْ بَيْنَ حَاسِدَةٍ وَهَجْنِ غُيُورَا^(٧)

٤٩٧ - بيضاء

قال بكر بن النُّطَّاح^(٨): [الكامل]

- ١ - بَيِّضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامٍ شَعَرَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهَوَ جُنْلُ أَسْحَمِ^(٩)
- ٢ - وَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

(١) الإقواء: خلل الدار من ساكنيها.

(٢) المغنى: المنزل. وفي الأغاني: «لعرفت مغناها بما احتملت».

(٣) هو مسلم بن الوليد كما في الحماسة البصرية ٢/ ٢٢٠.

(٤) البصرية: «قريضة أثناء التهادي كأنما». والأوبات: جمع الأوبة: الرجعة.

(٥) الأئيم: الحية. أخصره: يعني: أثر فيه البرد.

(٦) الحماسة البصرية ٢/ ٩١، بلا عزو. وأما القالي ٢٣/ ١.

(٧) القمص: جمع القميص، وهو درع المرأة. تناوحت: تقابلت. يقول: إذا هبت الرياح وتقابلت، «التصق من درعها ببطنها وظهرها، ما كان يمنعه ثديها وردفعها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما ينبه الحاسد ويهيج الغيور».

(٨) من شعراء بني حنيفة كنيته أبو وائل، كثير الشعر جيدة، مات سنة ١٩٢ هـ. البيتان في الحماسة البصرية: ٢/ ١٨١ للسمهري بن الكميت بن زيد.

(٩) البصرية: من قيام فرعها. الجئل من الشعر والشجر: الكثير الملفف. الأسحم: أي الأسود.

٤٩٨ - تأملتها

وقال آخر^(١): [الطويل]

- ١ - تَأْمَلْتُهَا مُغْتَرَّةً فَكَأَنَّمَا رَأَيْتُ بِهَا مِنْ سُنَّةِ الْبَذْرِ مَطْلَعًا^(٢)
 ٢ - إِذَا مَا مَلَأْتُ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأْتُهَا مِنْ الدَّمْعِ حَتَّى أَنْزَفَ الدَّمْعَ أَجْمَعًا

٤٩٩ - وددت

وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ^(٣): [الطويل]

- ١ - وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي السُّودَادَةُ أَكْنِي بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِيَّةِ عَالِمٌ^(٤)
 ٢ - فَإِنْ كَانَ خَيْرًا سَرَنِي وَعَلِمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لَمْ تَلْمُنِي اللَّوَائِمُ
 ٣ - وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقَتْ فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَاذِرٌ لِي وَلَا يَمُ
 ٤ - فَرِيقٌ أَبِي أَنْ يَقْبَلَ الضَّيْمَ عَنَوَةً وَآخَرُ مِنْهَا قَابِلُ الضَّيْمِ رَائِمٌ^(٥)

٥٠٠ - إِذَا ذَرَفَتْ

وقال أيضاً^(٦): [الطويل]

- ١ - إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أَعْتَلُّ بِالْقَذَى وَعَزَّةٌ لَوْ يَذِرِي الطَّبِيبُ قَذَاهُمَا^(٧)
 ٢ - وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ شَعْبًا إِذَا بَدَا إِلَيَّ وَأَوْطَانِي بِلَادَ سِوَاهُمَا^(٨)
 ٣ - حَلَلْتُ بِهَذَا حَلَةً ثُمَّ حَلَةً بِهَذَا فَطَابَ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا^(٩)

(١) الزهرة: ٧٣/١ بلا عزو.

(٢) مغترّة: أي: على حين غفلة منها.

(٣) هو كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي جَمْعَةَ الْخَزَاعِي، وصاحبه عَزَّة، مات سنة ١٠٥ هـ والآيات في ديوانه: ١١٩.

(٤) الحاجية: أي: معشوقته.

(٥) ت: «الضيم راغم». العنوة: القسر. رائم: محب، عاطف.

(٦) ديوان كثير: ٢٠٤.

(٧) القذى: ما يقع في العين.

(٨) ديوانه: «حبيب شغبي إلى بداء». والشغب: موضع.

(٩) ديوانه: «وَحَلْتُ بِهَذَا حَلَةً ثُمَّ أَصْبَحْتُ بِأُخْرَى».

٥٠١ - قد هتفت

وقال نُصيب^(١): [الطويل]

- ١ - لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جُنْحِ لَيْلِ حَمَامَةٍ عَلَى فَنَنْ تَدْعُو وَإِنِّي لَنَائِمٌ^(٢)
 ٢ - كَذَبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

٥٠٢ - حقاً يا حمامة

وقال آخر^(٣): [الوافر]

- ١ - أَحَقَّأَ يَا حَمَامَةَ يَطْنِ وَجْ بِهَذَا الْوَجْدِ أَلَيْكَ تَصَدُّقِنَا^(٤)
 ٢ - أَرَادَ اللَّهُ نَفْيَكَ فِي السَّلَامَى عَلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تُعَوِّلُنَا^(٥)
 ٣ - فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجْدِيَنَّ وَجَدِي وَلَكُنِّي أَسِرُّ وَتُعَلِّينَا
 ٤ - وَبِي مِثْلُ الَّذِي بِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجَلُّ عَنِ الْعِقَالِ وَتُعَقِّلِينَا^(٦)
 ٥ - وَإِنِّي إِنْ بَكَيْتُ جَرَتْ دُمُوعِي وَإِنَّكَ تُعَوِّلِينَ فَتَكْذِبِينَا^(٧)

٥٠٣ - لما أبى

وقال آخر^(٨): [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا أَبَى إِلَّا جِمَاحاً فُؤَادُهُ وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ^(٩)
 ٢ - تَسَلَّى بِأُخْرَى غَيْرِهَا فَإِذَا التَّي تَسَلَّى بِهَا تُغْرِي بِلَيْلَى وَلَا تُسْلِي^(١٠)

(١) الحماسة البصرية ١٥٢/٢. لقيس بن الملوح ويرويان لنصيب. وفي ديوان قيس: ٥٩.

(٢) البصرية: «على فنن وإنني لنائم».

(٣) بلا عزو في الحماسة البصرية: ١٤٤/٢، سوي ٣، ٤. وتروى للشمايط الغطفاني كما في بعض النسخ.

(٤) لم يرد في ت، وكذلك البيت الخامس. وج: موضع.

(٥) السلامى: عظم في فرس البعير، وعظام صغار طول إصبع أو أقل في اليد والرجل. وهو يدعو على ناقته بالهزال. وفي ت: أَرَادَ اللَّهُ نَفْيَكَ، من الرير، ويقال: منع رير إذا كان رقيقاً. والنقي: المخ.

(٦) أجل عن العقال: يعني: أهيمن على وجهي.

(٧) البصرية:

«وإنني أشتكي فأقول حقاً وإنك تشتكين فتكذبيننا»

(٨) الحماسة البصرية: ١٧٣/٢ بلا عزو.

(٩) الجمّاح: من قولهم: جمح الفرس: اعتر فارسه وغلبه.

(١٠) تغري بليلى: أي تدعوه إلى التعلق بها.

٥٠٤ - عجبت

وقال كُثَيِّر^(١): [الطويل]

- ١ - عَجِبْتُ لِبُرْنِي مِنْكَ يَا عَزَّ بَعْدَمَا عَمِرْتُ زَمَاناً مِنْكَ غَيْرَ صَاحِحٍ^(٢)
 ٢ - فَإِنْ كَانَ بُرْءُ النَّفْسِ لِي مِنْكَ رَاحَةً فَقَدْ بَرَرْتُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُرِيحِي
 ٣ - تَجَلَّى غِطَاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكْذُ غِطَاءُ فُؤَادِي يَنْجَلِي لِسَرِيحٍ^(٣)

٥٠٥ - إلفان

وقال عُرْوَةُ بْنُ أَذْيَنَةَ الْكِنَانِيِّ^(٤): [البيط]

- ١ - إلفانٍ تَغْنِيهِمَا لِلْبَيْنِ أَلْفُتُهُ وَلَا يَمَلَّانِ طُولَ الدَّهْرِ مَا أَجْتَمَعَا^(٥)
 ٢ - مُسْتَقْبِلَانِ نَشَاصاً مِنْ شَبَابِهِمَا إِذَا دَعَى دَعْوَةَ دَاعِي الْهَوَى سَمِعَا^(٦)
 ٣ - لَا يُعْجَبَانِ بِقَوْلِ النَّاسِ عَنْ عُرْضٍ وَيُعْجَبَانِ بِمَا قَالَا وَمَا صَنَعَا^(٧)

٥٠٦ - لما بدا

وقال آخر^(٨): [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا بَدَا لِي مِنْكَ مَبْلٌ عَلَى الْعِدَى عَلَيَّ وَلَمْ يَخْذُثْ سِوَاكَ بِكَدِيلٍ^(٩)
 ٢ - صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِي تَطَاوَلَتْ بِهِ مُدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلٌ^(١٠)

٥٠٧ - أحباً على حب

وقال آخر: [الطويل]

- (١) ديوانه: ٧٤.
 (٢) عز: ترخيم عزة حبيبة الشاعر.
 (٣) السريح: أي الأمر السهل. وغطاء الرأس يعني السواد.
 (٤) عروة من شعراء المدينة الفقهاء، مات سنة ١٣٠ هـ. الأبيات في الزهرة: ١١٤/١.
 (٥) الزهرة: «فَذَانِ تَغْنِيهِمَا».
 (٦) أصل النشاص: السحاب إذا ارتفع.
 (٧) يقول: لا يلتفتان إلى أفعال الناس وأقوالهم فلا يعجبهما إلا ما يفعلان.
 (٨) أمالي القالي: ٢١٧/١ بلا عزو. وفي الأمالي: ٦٦/٤ لجميل.
 (٩) الأمالي: «مع العدى». و: «سواي ولم».
 (١٠) الرمي: المرمي.

- ١ - أَحْبَبَ عَلَى حُبِّ وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لَا يُحِبُّ بِخِيلٌ
 ٢ - فَلَا وَالَّذِي حَجَّ الْمُتَّبِعُونَ يَتَنَّهُ وَيُشْفِي الْهَوَى بِالثَّيْلِ وَهُوَ قَلِيلٌ^(١)
 ٣ - وَإِنَّ بَنَّا لَوْ تَغْلَمِينَ لَغُلَّةٌ إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلٌ^(٢)

٥٠٨ - إِذَا كُنْتَ

وقال آخر^(٣): [الطويل]

- ١ - إِذَا كُنْتَ لَا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ تَنَاءٍ وَلَا يَشْفِيكَ طُولُ تَلَاقٍ^(٤)
 ٢ - فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِيرٌ حُشَاةٌ لِمُهْجَةٍ نَفْسٍ أَذَنْتَ بِفِرَاقٍ^(٥)

٥٠٩ - بِكَيْتٍ كَمَا الْوَلِيدُ

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَةَ الْخَثْعَمِيُّ^(٦): [الطويل]

- ١ - أَلَا يَا صَبَا نَجِدِ مَتَى هِجَتِ مِنْ نَجِدٍ فَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكِ وَجْدًا عَلَى وَجْدٍ^(٧)
 ٢ - إِنْ هَتَفْتُ وَزَقَاءَ فِي رَوْنَقِ الصُّحَى عَلَى فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ^(٨)
 ٣ - بِكَيْتٍ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ أَكُنْ جَلِيدًا وَأُبْدِيْتُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يُبْدِي^(٩)
 ٤ - وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمُحِبَّ إِذَا دَنَا يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ
 ٥ - بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشَفِّ مَا بَنَا عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
 ٦ - وَلَكِنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ^(١٠)

(١) ت: «بلى والذي».

(٢) الغلّة: العطش، وحرارة الحب... الحائمت: جمع الحائم وهو من الطير الذي يحوم حول الماء.

(٣) الحماسة البصرية: ١٣٦/٢ لعلية بنت المهدي.

(٤) البصرية: «عمن تحبه». التناهي: البعد.

(٥) الحشاشة: بقية الروح في الجريح أو المريض. المهجة: الام أو الروح.

(٦) الأغاني: ١٠٤/١٧. والحماسة البصرية ٩٧/٢ البيت الأول.

(٧) الصُّبَا: ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش.

(٨) الوراق: الحمامة. الفنن: الغصن. غض: طري. الرند: شجر طيب الرائحة.

(٩) الأغاني: «ولم تكن جزوعاً». الجليد: القوي.

(١٠) الأغاني: «بذي ود».

٥١٠ - ما سَلَى حَبِيبُكَ

وقال آخر^(١): [الوافر]

- ١ - إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلَى حَبِيبًا فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي^(٢)
٢ - فَمَا سَلَى حَبِيبِكَ مِثْلُ نَائِي وَلَا بَلَى جَدِيدِكَ كَأَبْثَدَالٍ^(٣)

٥١١ - أَلَا طَرَقْنَا

وقال يزيد بن مفرغ الحميري^(٤): [الطويل]

- ١ - أَلَا طَرَقْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ عَلَيْكَ سَلَامٌ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ
٢ - وَقَالَتْ تَجَبَّنَا وَلَا تَقْرَبْنَا فَكَيْفَ وَأَنْتُمْ حَاجَتِي أَنْتَجَبُ^(٥)

٥١٢ - جَلْ قَدْرَ الشَّيْبِ

وقال أشجع السلميّ^(٦): [الطويل]

- ١ - يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبٌ فَقُلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ مَلْعَبُ
٢ - لَقَدْ جَلَّ قَدْرُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُلُّمَا بَدَتْ شَيْبَةٌ يَغْرَى مِنَ اللَّهْوِ مَرْكَبُ

٥١٣ - تَجَافَيْتَ عَنِّي

وقال كُثَيْبُ عَزَّةَ^(٧): [الطويل]

- ١ - وَأَذْنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا مَنَيْتَنِي بِقَوْلِي يُجِلُّ الْعُصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ^(٨)
٢ - تَجَافَيْتَ عَنِّي حِينَ لَا لِيَّ جِيلَةٌ وَغَادَزْتَ مَا غَادَزْتَ بَيْنَ الْجَوَانِحِ^(٩)

(١) الحماسة البصرية: ٢١٩/٢، لزهير بن جندب، وكان خطيباً فاساً في قضاة، جاهلي.

(٢) البصرية: «أن تسلو». ت: «تسلى خليلاً».

(٣) النأي: البعد. الجديد: يعني الثوب الجديد. وفي البصرية: ولا أبلى.

(٤) يزيد: من شعراء العصر الأموي. والبيتان في الأغاني: ٢٧٠/١٨.

(٥) ت: وكيف أنتم.

(٦) عيون الأخبار: بلا عزو. وفي ت: البيتان رويما ضمن مقطوعة الحميري السابقة.

(٧) البيتان ١٠، ٢ في عيون الأخبار: ٩٠/٣، وفيه: «وخلفت ما خلفت بين الجوانح». وفي الحماسة

البصرية: ١٢٩/٢. وأمالى القالي: ٢٢٨/٢، وفي ديوان مجنون ليلى.

(٨) ديوان المجنون: «فتنتني حتى». العصم: جمع أعصم وعصماء وهي الوعول الجبلية في قوائمها

بياض. الأباطح: جمع الأبطح: سيل واسع فيه دفاق الحصى.

(٩) الجوانح: الضلوع.

٣ - فما حب ليلي بالوشيك انقطاعه ولا بالموذى حين ردّ المنائح^(١)

٥١٤ - للعين ملهى

وقال عُمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير^(٢): [الطويل]

- ١ - نَعَرَضْنَ مَزَمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْتَنِي مِنْ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ^(٣)
- ٢ - ضَعَائِفُ يَقْتُلْنَ الرَّجَالَ بِلَا دَمٍ فَيَا عَجَباً لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَائِفِ
- ٣ - وَلِلْعَيْنِ مَلْهَى فِي الثَّلَادِ وَلَمْ يَقْدِرْ هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَافْتِيَادِ الطَّرَائِفِ^(٤)

٥١٥ - الرعايب الغر

وقال آخر^(٥): [الطويل]

- ١ - رَعَايِبُ غُرٍّ مِنْ دُؤَابَةٍ عَامِرٍ رِقَائِقُ الثَّنَائِيَا وَارِدَاتُ الذَّرَائِبِ^(٦)
- ٢ - يَكُونُ الْجَمَى وَالرَّؤْدَةُ مِنْهُنَّ مَخْضَرًا وَيَشْرِبْنَ أَلْبَانَ الْعِجَانِ النَجَائِبِ^(٧)
- ٣ - نَدَبْنَ لِقَتْلَى عَوْجَجًا أَمْ صُلْبَةً وَعِذَاءً مَضْرُوحًا عَلَيْهَا الْكِبَائِبِ^(٨)
- ٤ - فَقُلْنَ أَفْتَلَاهُ تَقْتُلَاهُ حَبَّةُ الصَّبَى أَخَا عَزَلٍ بَيْتًا رَقِيقَ الْعَصَائِبِ

٥١٦ - لئن كان يهدى

وقال آخر^(٩): [الطويل]

- (١) لم يرد في ت ولا في أي من المصادر السابقة. وهو في التنبيه للبكري: ١١٨ ونسب الجميع إلى المجنون. المنائح: جمع المنيحة: الناقة ذات اللبن تدفع إلى الجار لينتفع بلبنها، فإذا انقطع لبنها ردها.
- (٢) الزهرة: ٤٦/١ بلا عزو.
- (٣) مرمى الصيد: موضعه. ت: «ثم رميننا». الطائشات من السهام: المخطئة لأهدافها. والطيش: جواز السهم الهدف. الخواطف: جمع الخاطف، وهو من قولهم: أخطف الرمية أي أخطأها.
- (٤) الثلاد: ما ولد عندك من مالك أو نتج.
- (٥) هذه الأبيات لم ترو في ت.
- (٦) رعايب: جمع رعبوبة: أي جارية شطبة تآزرة، أو رطبة حلوة ناعمة. الغر: البيض. الذؤابة: ناصية الرأس.
- (٧) الرّدة: جمع الرّذعة: حفيرة في السقف تكون خلقة. العجان: جمع العجاء. وهي الناقة القليلة اللبن والمتهمية من السمن. والنجائب من النوق: الكرام، والواحدة: نجبية.
- (٨) العوهج: من النوق: الطويلة العنق، والفدية. وشيء مضروح: مرمي جانباً.
- (٩) ديوان ابن الدمينية: ٤٩.

- ١ - لَيْتُنْ كَانَ يُهْدَى بَرْدُ أَثْيَابِهَا الْعُلَى لَا فُقَرَ مُسِي إِنْ نَسِيَ لَفَقِيرٌ^(١)
- ٢ - فَمَا أَكْثَرَ الْأَخْبَارَ أَنْ قَدْ تَرَوَّجَتْ فَهَلْ يَأْتِيَنِي بِالطَّلَاقِ بِشِيرُ

٥١٧ - سَلِي الْبَانَةِ

وقال عبدالله بن الذُمَيْنَةُ^(٢):

- ١ - سَلِي الْبَانَةُ الْعَنْاءَ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيَّيْتُ أَطْلَالَ دَارِكِ^(٣)
- ٢ - وَهَلْ قُمْتُ فِي أَطْلَالِهِنَّ عَيْبَةً مَقَامَ أَخِي الْبِأَسَاءِ وَأَخْزَرْتُ ذَلِكَ
- ٣ - وَهَلْ هَمَلْتُ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدُوَّةَ بِدَمْعٍ كَنَظْمِ اللُّؤْلُؤِ الْمُتَهَالِكِ
- ٤ - أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرِّيحَ وَإِنَّمَا رِيعِي الَّذِي أَرْجُو نَوَالَ وَصَالِكِ^(٤)
- ٥ - أَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السَّنِينَ وَإِنَّمَا سِنِيَّ الَّتِي أَخْشَى صُرُوفَ احْتِمَالِكِ
- ٦ - لَيْتُنْ سَاءَ نَسِي أَنْ نَلْتَنِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكِ
- ٧ - لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى الْحِشَا وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ^(٥)
- ٨ - فَلَوْ قُلْتُ طَأُ فِي النَّارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ رَضَى لَكَ أَوْ مُذِنَ لَنَا مِنْ وَصَالِكِ^(٦)
- ٩ - لَقَدْ مُتُّ رِجْلِي طَانِعاً فَطَوَيْتُهَا هُدًى مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكِ

٥١٨ - لَوْ أَنْ لَيْلَى

وقال توبة بن الحُمَيْرِ^(٧): [الطويل]

- ١ - وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ^(٨)
- ٢ - لَسَلَمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْزَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ^(٩)

(١) بَرْدُ الْأَسْتَانِ: يعني عذوبة الرضاب عند المذاق.

(٢) الحماسة البصرية: ١٠٧/٢.

(٣) البانة: شجرة.

(٤) هذا البيت والبيتان التاليان لم يردا في الأصل وأثبتها من ت.

(٥) الزيال: كالزوال: الميل، والذهاب. وقرق العين: الدمع الذي يتحرك فيها.

(٦) هذا البيت والذي بعده لم يردا في ت.

(٧) شاعر متيم من العشاق، صاحب ليلي الأخيلية، من بني عقيل مات سنة ٨٥ هـ. أبياته في الحماسة البصرية: ١٠٨/٢.

(٨) ت: «ودوني تربة وصفائح». والجندل: ما يقله الرجل من الحجارة. الصفائح: الحجارة العريضة الرقيقة. وليلى: صاحبة الشاعر، وهي من شواعر العصر.

(٩) في الأصل: «أو رقا» ولا أرى له وجهاً. زقا: صاح. الصدى: الهامة، وهي ما كانوا يزعمونه من أن=

- ٣ - وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِي السَّمَاءِ لَصَعَّدْتُ بَطْرَفِي إِلَى لَيْلَى الْعَيُونِ الْكَوَاشِحُ^(١)
 ٤ - وَأَغْبِطُ مِنْ لَيْلَى بِمَا لَيْسَ نَافِعِي بَلَى كُلُّ مَا قَرَّثَ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ^(٢)

٥١٩ - كَانَ الْقَلْبُ

وَقَالَ نُصَيْبُ^(٣): [الوافر]

- ١ - كَانَ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بَلِيلَى الْعَامِرِيَّةَ أَوْ يُرَاحُ
 ٢ - قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكُ فَبَائَتْ تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ^(٤)
 ٣ - لَهَا فَرُخَانٍ قَدْ تُرْكَأُ بِوَكْرِ وَعِشَّهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيَّاحُ^(٥)
 ٤ - وَلَا فِي اللَّيْلِ نَالَتْ مَا تَمَثَّتْ وَلَا فِي الصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاخُ^(٦)
 ٥ - إِذَا سَمِعَا حُجُوبَ الرِّيحِ نَصَا وَقَدْ أودى بِهِ الْقَدَرُ الْمُتَنَاحُ^(٧)

٥٢٠ - رَمْتَنِي

وَقَالَ آخِرُ^(٨): [الطويل]

- ١ - رَمْتَنِي وَشَرُّ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشِيَّةَ آرَامِ الْكِنَاسِ رَمِيمُ^(٩)
 ٢ - فَلَوْ أَنَّهُمَا لَمَّا رَمْتَنِي رَمِيَّتُهَا وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنُّصَالِ قَدِيمُ^(١٠)

٥٢١ - لَيْسَ لَهَا يَمِينُ

= عِظَامُ الْمَيْتِ تَصِيرُ هَاماً أَيْ طَيْرَاً تَصِيحُ حَتَّى يُوْخَذَ بِثَارِ الْقَتِيلِ.

- (١) البصرية: العيون الطوامح. والبيت لم يرد في ت. الكواشح: جمع الكاشح: مضمر العداوة.
 (٢) ت: «بما لا أناله. ألا كل». قَرَّثَ العين: بردت، أو رأت ما كانت تشتبهه.
 (٣) هو نصيب بن رباح، أبو محجن، مات سنة ١٠٨ هـ. وتروى لقيس بن معاذ كما في الحماسة البصرية: ١١٥/٥. وتروى لقيس بن الملوح كما في ديوانه: ١١٣. وكذا بيتان في أمالي القالي ٦١/٢ لابن الملوح.
 (٤) عَزَّهَا: أي: غلبها. وفي ديوان قيس: عَزَّهَا شَرَكُ.
 (٥) ديوان قيس: تُرْكَأُ بِقَفْرِ.
 (٦) ت: وديوان قيس: «فلاني الليل نالت ما تُرْجِي». البراح من الأمر: البين.
 (٧) لم يرد في الأصل وأثبتناه من ت. نصا: أي نصبا أعناقهما.
 (٨) البيتان لأبي حية النميري، وفاته سنة ٨٣ هـ كما في ت، وفي ديوانه: ١٧٢.
 (٩) ت: عجزه. «ونحن بأكتاف الحجاز رميم». الكناس: بيت الظبي. آرام: جمع الرئم: الظبي الخالص البياض. يقول: رمتني بسهم والإسلام بيني وبينها. رميم: اسم امرأة.
 (١٠) النضال: المباراة في الرمي.

وقال آخر^(١): [الطويل]

- ١ - تَمَتَّعْ بِهَا مَا سَاعَفَتْكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجَى فِي الْقَلْبِ حِينَ تَبِينُ^(٢)
 ٢ - وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيَانَ فَإِنَّهَا لِيُغَيِّرَكَ مِنْ خُلَائِهَا سَتَلِينَ^(٣)
 ٣ - وَإِنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ^(٤)

٥٢٢ - عيش بارد

وقال آخر^(٥): [الطويل]

- ١ - قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاطِرِينَ يَزِينُهَا شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ^(٦)
 ٢ - أَرَادَتْ لِنَتَّشِاشِ الرُّوَاقِ فَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاطَأَتْهُ الْوَلَايِدُ^(٧)
 ٣ - تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ^(٨)

٥٢٣ - يقر بعيني

وقال آخر^(٩): [الطويل]

- ١ - يَقَرُّ بِعَيْنِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْغَضَى إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي قَلَالُهَا^(١٠)

- (١) الحماسة البصرية: ٢٣٣/٢ البيت الأول فقط لقيس بن ذريح. والأبيات في ديوانه: ١٢٠.
 (٢) ت والبصرية: «في الحلق حين». تبين: تبعد.
 (٣) ديوان قيس: آخر من خلانها.
 (٤) النَّأْي: البعد. مخضوب البنان: كناية عن النساء. مخضوب: مصبوغ بالحناء، البنان: جمع البَنَانَة: رأس الأصبع.
 (٥) ت: هو عتيبة بن مرداس. كما في لسان العرب مادة (نظر) البستان ١ و ٣ والأبيات الثلاثة في ما نسب إلى العباس بن مرداس، من ديوانه: ١٧٠. والثاني في أساس البلاغة مادة (طاطأ) بلا عزو، وفي مجمع الأمثال: ٢٥٢/٢.
 (٦) الناظران: عرقان على حرفي الأنف يسيلان من المؤقين ويريد بأنها ليست متجهمة الوجه. مخفوض العيش: العيش في الدعة. وعيش بارد أي: عيش هنيء.
 (٧) تتاش: تتناول، الرواق: مقدم البيت. طاطأته: خفضته. الولائد: جمع الوليد: المولود، والصبي، والعبد. وقد يكون الرواق على ذلك ما مد مع البيت من ستارة كما في شرح التبريزي. والمراد أنها تُخدم ولا تخدِم.
 (٨) تناهى: تناهى. أخو سقطلة أي: العليل. يريد إنها تتمتع بوقتها دائماً، فلا شيء يهيمها.
 (٩) الزهرة: ١/ ٣٨٠ لأبي القمقام.
 (١٠) رملة الغض: مكان بعينه. القلال: جمع القُلَّة: أعلى الجبل. يقر بعيني: يعني يحلو بعيني. قرزت عينه: بردت، أورات ما تحب.

٢ - وَلَسْتُ وَإِنْ أَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغُضَى بِأَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا

٥٢٤ - لَا تَمْنَعُوا لَيْلِي

وقال آخر: [الطويل]

١ - فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلِي وَحَسَنَ حَدِيثَهَا فَلَنْ تَمْنَعُوا مَثِي الْبُكَاءِ وَالْقَوَافِيَا

٢ - فَهَلَا مَنَعْتُمْ إِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيثَهَا خِيَالًا يُوَافِينِي مَعَ اللَّيْلِ هَادِيَا^(١)

٥٢٥ - أَسْجُنَا

وقال آخر^(٢): [الطويل]

١ - أَسْجُنَا وَقِيدَا وَاشْتِيَاقَا وَغُرْبَةً وَفَقْدُ حَبِيبٍ إِنْ ذَا لَعَظِيمٍ^(٣)

٢ - وَإِنْ أَمْرًا تَبْقَى مَوَائِقُ عَهْدِهِ عَلَى مِثْلِ مَا قَاسَيْتُهُ لَكَرِيمٍ^(٤)

٥٢٦ - أَخَافُ وَأَرْجُو

وقال آخر^(٥):

١ - رَعَاكَ ضَمَانُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلِلَّهِ عَنْ يُشْقِيكَ أَغْنَى وَأَوْسَعُ^(٦)

٢ - يُدْكَرُ نَيْكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ^(٧)

٥٢٧ - وَاللَّهِ مَا أَدْرِي

وقال الحكم الخُضْرِيُّ^(٨): [الطويل]

١ - تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ وَفِي الْمِرْطِ لَفَاوَانٍ رَدْفُهُمَا عَيْلُ^(٩)

(١) ت: «خيالاً يوافيني على النأي هادياً».

(٢) الزهرة: ٤٦٩/١، بلا عزو.

(٣) الزهرة: «أهجرأً وقيداً». ت: «ونأي حبيب».

(٤) ت: «دامت موائيق».

(٥) الحماسة البصرية: ٢٢٢/٢، بلا عزو.

(٦) البصرية: «ولله أن يشفيك أغنى وأوسع». والوجه في قوله عن يشفيك: أي أن يشفيك.

(٧) والمعنى أنه لا ينساها في كل الأوقات والأحوال.

(٨) هو الحكم بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن ماللو بن طريف بن محارب، شاعر إسلامي، مات

سنة ١٥٠ هـ.

(٩) تساهم: تشارك وتقاسم وأخذ كل بسهم أي نصيب. الدرع: القميص. رأدة: الشابة الحسنة المرط: =

٢ - فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَزِيدَتْ مَلَاخَةً وَحُسْنًا عَلَى النَّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ

٥٢٨ - زيارة ليلي

وقال آخر^(١): [الطويل]

- ١ - أرواح ولم أخذت لِّلَيْلَى زِيَارَةً لَيْتَنَسَ إِذَا رَاعِي الْمَوَدَّةَ وَالْوَضْلَ
٢ - تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةً لَهُمْ لَشَدَّ إِذَا مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي^(٢)

٥٢٩ - أترك ليلي

قال أبو ذَهَبٍ الْجُمَحِيُّ^(٣): [الطويل]

- ١ - أَتُتْرَكُ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَى إِنْ نِي إِذَا لَصَبُورُ
٢ - هُبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرَهُ لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الدُّمَامَ كَبِيرُ
٣ - وَلِلصَّاحِبِ الْمَثْرُوكِ أَعْظَمَ حُزْمَةً عَلَى صَاحِبٍ مَنْ أَنْ يَضِلَّ بِعِيرُ
٤ - عفا الله عَنْ لَيْلَى الْغَدَاةَ فَلِئَلَّهَا إِذَا حَكَمْتَ حُكْمًا عَلَيَّ تَجُورُ^(٤)

٥٣٠ - ودَّ كماء المزن

وقال آخر^(٥): [الطويل]

- ١ - أَخِيرُ شَيْءٍ أَنْتَ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُوبِي^(٦)
٢ - مَزِيدُكَ عِنْدِي أَنْ أَتِيكَ مِنَ الرَّدَى وَوَدَّ كِمَاءَ الْمُزْنِ غَيْرُ مَشُوبِ^(٧)

= الثوب. لغاوان: أي فخذان ضخمتان، الواحدة: لقاء. الرَّدَف: الكفل، المؤخر العيل: الضخم. يقول: ثوبا المرأة تقاسمها ففي درعها جسم لين وفي الثوب فخذان ممتلئتان وردف ضخ.

(١) الزهرة: ٦٤/١ بلا عزو.

(٢) قوله: تراب لأهلي، دعاء عليهم.

(٣) هو وهب بن زعمة بن أسيد بن أحيدة بن خلف، شاعر سيد عفيف، تولى اليمن لعبد الله بن الزبير، مات سنة ٦٣ هـ. والأبيات في الحماسة البصرية: ١٧١/٢، وتروى لقيس بن معاذ.

(٤) البصرية: إذا ولت امرأة علي تجور.

(٥) أمالي القاضي: ٧٠/٣ لامرأة.

(٦) الأمالي: «وآخر شيء» في كل مرقد.

(٧) الأمالي: «قصارك مني النصح ما دمت حية». الردي: الهلاك. المزن: السحاب الممطر.

٥٣١ - ما أنصفت

وقال آخر^(١): [الطويل]

- ١ - ما أنصفت ذلفاء أما دُنُوها فَهَجَرُ وَأما نَائِها فَيَشُوقُ^(٢)
٢ - تباعدُ مِنِّي وأصلت وكأُها لآخرَ مِنِّي لا تَوَدُّ صديقُ

٥٣٢ - طلبت الهوى

وقال حفص العُلَيمي من كلب^(٣): [الطويل]

- ١ - أقولُ لِجَلِمي لا تَزْعِني عَنِ الصُّبا وَلِلنَّسِيبِ لا تَدْعِزْ عليَّ العَوَania^(٤)
٢ - ذَلِبتُ الهَوَى الغُورِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ وَسَيَرْتُ في نَجْدِيهِ ما كَفَانيَا^(٥)
٣ - فيا رَبِّ إنْ لَمْ تَقْضِها لي فلا تَدْعُ قُدُورَ لَهُمُ وأقْبِضْ قُدُورَ كما هِيا^(٦)
٤ - ويا لَيْتَ أنَّ اللَّهَ لَمْ أَلَقِها قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أنْ لا تَلَقِيا

٥٣٣ - وقفتُ لليلي

وقال ابن طريف^(٧): [الطويل]

- ١ - وقفتُ لِلْيَلَى بِالْمَلا بعدَ حِقْبَةٍ بِمَنْزِلَةٍ فانْهَلَتْ العَيْنُ تَدْمَعُ^(٨)
٢ - وَأَتَّبِعُ لَيْلَى حَيْثُ سارَتْ وَوَدَّعْتُ وما النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ ومُودَعُ^(٩)
٣ - كأَنَّ زَماءَني الفُؤادِ مُعَلِّقا تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرْتُ وأَتَّبِعُ

(١) الزهرة: ٩٣/١ بلا عزو.

(٢) الزهرة: «وما أنصفت». ذلفاء: اسم امرأة. التأني: البعد.

(٣) وهو من جناب من كلب ويقال لهم قریش كلاب.

(٤) لا تزعني: لا تكفني. الذعر: الفزع. الغواني: جمع الغانية: المرأة التي غنيت بحسنها.

(٥) الغوري: نسبة إلى الغور: ما انخفض من الأرض. والنجدي: نسبة إلى النجد وهو ما ارتفع من الأرض. يقول: تفننت في الهوى، فأنجد بي حيناً وغار بي حيناً آخر حتى بلغت أقصى الغابات.

(٦) في الأصل: «وكما». قدور: اسم امرأة.

(٧) هو الوليد بن طريف بن الصلت الشيباني، من الخوارج، مات سنة ١٧٩ هـ.

(٨) الملا: الصحراء.

(٩) الآلف: يعني المسافرين معها.

٥٣٤ - قولاً

وقال آخر^(١): [الطويل]

- ١ - خليلي عوجاً بازك الله فيكما وإن لم تكن هند لأرضكما قصداً^(٢)
 ٢ - وقولاً لها ليس الضلال أجازنا ولكنا جزنا لنلقاكم عمداً^(٣)
 ٣ - تخيرت من نعمان عود أراكو لهند ولكن من يبلغه هنداً^(٤)

٥٣٥ - شقاء المحب

وقال رجل من بني عكل^(٥): [الوافر]

- ١ - وما في الأرض أشقى من محب وإن وجد الهوى حلو المذاق
 ٢ - نراه بائساً في كل حال مخافة فزقة أو لاشتياق^(٦)
 ٣ - فيكي إن نأزاً شوقاً إليهم ويكي إن دنوا خوفاً الفراق
 ٤ - فتسحن عينه عند الثاني وتسحن عينه عند الثاني^(٧)

٥٣٦ - فديشك

وقال يزيد بن الطثيرة^(٨): [الطويل]

- ١ - عقيلة أما ملات إزارها فديعص وأما خضرها فبيل^(٩)
 ٢ - تقيظ أكناف الحمى ويظلها بنعمان من وادي الأراك مقيلاً^(١٠)

(١) الحماسة البصرية: ١٨٤/٢ لورد بن ورد الجعدي. وفي الأغاني: ٣٥٠/١١ للمرقش الأكبر.

(٢) عوجاً: أقيماً.

(٣) الأغاني: «الضلال أجازنا». و: «جزنا لنلقاكم».

(٤) نعمان: موضع. الأراك شجرة، تتخذ منها المساويك.

(٥) الزهرة: ١٤١/١ لما في الموسوس واسمه محمد بن القاسم. ووفاته سنة ٢٤٥ هـ.

(٦) ت: «في كل حين».

(٧) الثاني: التباعد.

(٨) ديوان شعره: ٩٧ والحماسة البصرية: ٢٠٤/٢ ويزيد هو ابن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن قيس بن كعب بن ربيعة بن عامر، والطثيرة أمه، مات سنة ١٢٦ هـ.

(٩) عقيلة: أي هي من عقيل. ملات إزارها: أي ما يدار عليه الإزار ويعني العجز، وشبهه بالدعص:

الرمال المجتمع، أو الكتيب. البتلي: الدقيق.

(١٠) الأكناف: جمع الكنف: الجانب والناحية، والشت. نعمان: موضع. الأراك: شجر تتخذ منه

المساويك. وادي الأراك: موضع. وتقيظ: تقيم.

- ٣- أَلَيْسَ قَلِيلاً نَظَرَةً إِنْ نَظَرْتُهَا
إِلَيْكَ وَكَأَلَا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ
- ٤- فَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا
لَنَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ^(١)
- ٥- وَيَا مَنْ كَتَبْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطْعِمْ بِهِ
عَدُوَّ وَلَمْ يُؤْمِنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ^(٢)
- ٦- أَمَا مِنْ مَقَامِ اشْتِكَايِ غَزَبَةِ النَّوَى
وَخَوْفِ الْعِدَى فِيهِ إِلَيْكَ سَبِيلُ
- ٧- فَذَيْئُكَ أَغْدَائِي كَثِيرٌ وَشُقَّتِي
بَعِيدٌ وَأَنْصَارِي لَدَيْكَ قَلِيلُ^(٣)
- ٨- فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ
وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ
- ٩- وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعَلَّةٍ
فَأَفْتَيْتُ عِلَاتِي فَكَيْفَ أَقُولُ
- ١٠- صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعَتَابِ طَوْنُهَا
سَتُنَشِّرُ يَوْمًا وَالْعِتَابُ طَوِيلُ
- ١١- فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتِ ضَعِيفَةٌ
فَحَمَلْتُ دَمِي يَوْمَ الْحَسَابِ ثَقِيلُ^(٤)

٥٣٧ - لما نزلنا

وقال أبو بكر عبد الرحمن الزهري، ويقال: هي لمالك بن أسماء الفزاري^(٥):

[الطويل]

- ١- وَلَمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلًا طَلَّهُ الشَّدَى
أَنِيقًا وَيُسْتَانًا مِنَ النَّوْرِ حَالِيَا^(٦)
- ٢- أَجَدُّ لَنَا طِيبُ الْمَكَانِ وَحُسْنِهِ
مُنَى قَتَمَيْنَا فَكُنْتُ الْأَمَانِيَا^(٧)

٥٣٨ - صفا وُدُّ ليلي

وقال مَعْدَانُ بْنُ الْمُضَرَّبِ الْكِنْدِيِّ: [الطويل]

- ١- صَفَا وَدُّ لَيْلَى مَا صَفَا ثُمَّ لَمْ يُطْعِمْ
عَدُوًّا وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ
- ٢- فَلَمَّا تَوَلَّى وَدُّ لَيْلَى لِجَانِبِ
وَقَوْمِ تَوَلَّيْنَا لِقَوْمِ وَجَانِبِ^(٨)
- ٣- وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ لَيْلَى يَخَافُنِي
عَلَى الْعَذْرِ أَوْ يَرْضَى بِوُدِّ مِقَارِبِ

(١) ديوان ابن الطثرية: «ليس فوقها». الخلة: الصديق، للذكر والأنثى.

(٢) ديوان ابن الطثرية: «ويا من كتبنا»...

(٣) ديوان ابن الطثرية: «بعيد وأشياعي». والأشياح: المحاربون.

(٤) هذا البيت لم يرد في الأصل وإثباته من ت.

(٥) الحماسة البصرية: ١٩٦/٢. ومالك من بني حذيفة بن بدر الفزاري، شاعر غزل، مات سنة ١٠٠ هـ.

(٦) الطل: المطر الضعيف. طَلَّتِ الْأَرْضُ: نزل عليها الطل. أنيق: معجب. حال: متحل.

(٧) أجذ: جدد.

(٨) تولى: ذهب وأعرض.

٥٣٩ - ليت شعري

وقال آخر^(١): [الطويل]

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آيِسْتُ لَيْلَةً وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي^(٢)
 ٢ - وَهَلْ يَدْعُ الْوَاشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا وَحَفَرْنَا الْعَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَذْرِي^(٣)

٥٤٠ - إن كان منك

وقال آخر^(٤): [الطويل]

- ١ - فَلَمَّا كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَلَمَّانِي مُدَاوِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِالْهَجْرِ^(٥)
 ٢ - وَمُنْصَرَفٍ عَنكَ أَنْصِرَافَ ابْنِ حُرَّةٍ طَوَى وَدَّهُ وَالطِّي أَبْقَى مِنَ النَّشْرِ^(٦)

- ٥٤١ -

وقال آخر^(٧): [الطويل]

- ١ - وَفِي الْجِيَرَةِ الْعَادِينَ مِنْ بَطْنٍ وَجَرَةٍ غَزَالٌ كَحِيلِ الْمُفْلَتَيْنِ رَيْبُ^(٨)
 ٢ - فَلَا تَخْسِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى وَلَكِنْ مَنْ تَنَائَيْنَ عَنْهُ غَرِيبُ^(٩)

٥٤٢ - بنفسي وأهلي

وقال ابن الدُمَيْنَةِ^(١٠): [الطويل]

- ١ - بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهُ بِذِكْرِ الْهَوَى لَمْ يَذَرِ كَيْفَ يُجِيبُ^(١١)

(١) لسان العرب مادة (عثر) لبعض الحجازيين. والتنبيه والإيضاح: ١٦١/٢ لبعض الحجازيين البيت ٢.

(٢) الذكر: كناية عن الخيال.

(٣) العاثور: المهلكة من الأرضين، والشر.

(٤) الحماسة البصرية: ف/ ١٨٠، بلا عزو.

(٥) البصرية: لئن كان.

(٦) البصرية: ومنصرف عني.

(٧) الزهرة: ٢٧٦/١، بلا عزو.

(٨) الزهرة: «وفي الحيرة». الجيرة يعني الجار. وجرة: موضع. كحيل بمعنى مكحول. ريب: مرهوب.

(٩) نأى: بعد.

(١٠) ت: وقال آخر. والأبيات في الشعر والشعراء: ٤٩٠.

(١١) الشعر والشعراء: «ببعض الأذى لم يدر كيف يجيب».

- ٢ - وَلَمْ يَعْثُذْ عُدْرَ الْبَرِيِّ وَلَمْ تَزَلْ بِهِ سَكَنَةً حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ^(١)
- ٣ - لَقَدْ ظَلَمُوا ذَاتَ الْوِشَاحِ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مِنْ هَوَى ذَاتِ الْوِشَاحِ نَصِيبٌ^(٢)

٥٤٣ - أرى كل أرض

وقال آخر^(٣): [الطويل]

- ١ - أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمَتْهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حَجَجٌ يَزْدَادُ طَيْباً ثَرَابُهَا^(٤)
- ٢ - أَلَمْ تَغْلَمَنَّ يَا رَبِّ أَنْ رَبَّ دَعْوَةٍ دَعَوْتُكَ فِيهَا مُخْلِصاً لَوْ أَجَابُهَا
- ٣ - فَأَقْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَى شَبَهَا بِهَا ذِنَابَ الْفَلَا حُبَّتْ إِلَيَّ ذِنَابُهَا^(٥)
- ٤ - لَعَمْرُ أَبِي لَيْلَى لَيْتَنِي هِيَ أَضْبَحَتْ بِوَادِي الْقُرَى مَا ضَرَّ غَيْرِي أَغْتَرَابُهَا^(٦)

٥٤٤ - لعمرك

وقال آخر^(٧): [الطويل]

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالْبُكَ بِدَارَاءٍ إِلَّا أَنْ تَهْبَّ جُنُوبٌ^(٨)
- ٢ - أَعَاثِرُ فِي دَارَاءٍ مَنْ لَا أَحْبَّةُ بِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَيَّ حَيِّبٌ^(٩)
- ٣ - إِذَا هَبَّ عَلُويُّ الرِّيحِ وَجَدْتَنِي كَأَنِّي لِعُلُويِّ الرِّيحِ نَسِيبٌ^(١٠)

٥٤٥ - زفرة الحب

وقال قيس بن ذريح^(١١): [الطويل]

- (١) الشعر والشعراء: «به ضعفة حتى». والبري: البري.
- (٢) لم يرد في ت.
- (٣) البيت ٢ بلا عزو في الإنصاف: ٢٨٦/١.
- (٤) دمتها: من الدمة: آثار الدار والناس وما سؤدوا. حجج: جمع حجة: سنة.
- (٥) ت: «أرى نسباً لها».
- (٦) وادي القرى: موضع.
- (٧) معجم البلدان: ٤١٨/٢ بلا عزو. البيت الأول في لسان العرب مادة (دور) بلا عزو.
- (٨) داراء: موضع بالبحرين. الجنوب: رياح تخالف الشمال.
- (٩) معجم البلدان: «من لا أوده». الرمل: موضع.
- (١٠) علوي: نسبة إلى عالية نجد.
- (١١) ت: وقال آخر. والأبيات في ديوان قيس: ٩١. وقيس هو صاحب لبنى، وفاته سنة ٦٨ هـ.

- ١ - هَلِ الْحَبُّ إِلَّا زَفَرَةٌ بَعْدَ زَفَرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدٌ^(١)
 ٢ - وَفِيضُ دَمْعِ الْعَيْنِ يَا مَيِّ كُلَّمَا بَدَأَ عِلْمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو^(٢)

٥٤٦ - أَيْغَلِبْنِي الْهَوَى!

وقال ابن ميادة^(٣): [الطويل]

- ١ - كَأَنَّ فُؤَادِي فِي يَدِ ضَبَّتٍ بِهِ مُحَاذَرَةٌ أَنْ يَفْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِبُهُ^(٤)
 ٢ - وَأَشْفِقُ مِنْ وَثْكِ الْفِرَاقِ وَأَنْسِي أَظُنُّ لَمَعْمُورٍ عَلَيْهِ فَرَاقِيُهُ^(٥)
 ٣ - فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَيْغَلِبْنِي الْهَوَى إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ^(٦)
 ٤ - فَإِنْ أَسْتَطِيعَ أَغْلِبْ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَى فَمِثْلُ الَّذِي لَا قِيْتُ يُغْلَبُ صَاحِبُهُ

٥٤٧ - يَا أَهْلَ لَيْلَى

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - يَا أَهْلَ لَيْلَى كَتَرَ اللَّهُ فِيكُمْ مِنْ أَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا
 ٢ - فَمَا مَسَّ جَنْبِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَلَأَ وَجَدْتُ رِيحَهَا مِنْ ثِيَابِيَا^(٧)

٥٤٨ - قَالَتْ وَمَا هَمَّتْ

وقال آخر^(٨):

- ١ - أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَجَّ تَخْذِيئَتِي عَذْرًا وَقَدْ جَرَّعْتَنِي السُّمَّ مُنْقَعَا
 ٢ - فَقَالَتْ وَمَا هَمَّتْ بِرَجْعِ جَوَانِيَا بَلْ أَنْتِ أَبَيْتِ الذَّهْرَ إِلَّا تَضَرُّعَا
 ٣ - فَقُلْتُ لَهَا مَا كُنْتُ أَوَّلَ ذِي هَوَى تَحْمَلُ جِمْلًا فَادِحًا فَتَوَجَّعَا

(١) ديوانه: «إلا عبرة بعد عبرة». والزفرة: التنفس، والنحيب.

(٢) ديوانه: «العين بالليل كلما». مي: اسم المحبوبة.

(٣) الأبيات في الحماسة البصرية: ٢٠٢/٢ سوى الأول. الرماح هو ابن يزيد أو ابن أبرد بن ثوبان بن سراقه بن سلمى بن ظالم بن جزيمة كنيته أبو شرحبيل، مات في خلافة المنصور العباسي سنة ١٤٩ هـ.

(٤) الضبث: القبض على الشيء بالكف. القبض: القطع.

(٥) البصرية: «أظن لمحمول».

(٦) البين: الفراق.

(٧) يقول: ما حاولت النوم مرة إلا وتذكرتها فصرت أتصورها معي وأشم رائحتها في ثيابي.

(٨) الزهرة: ٩٤/١، لأبي دهب الجمحي. والبيت ١ في اللسان مادة (نقع). والسم المنقع: المثبت.

٤ - وَشَقَّعْتَ مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَلَمْ أَكُنْ لَارْجَعَ مَنْ يَبْغِي عَلَيْكَ مَشْتَعًا^(١)

٥٤٩ - أَقْصَرَ عَنْ لَيْلَى

وقال آخر: [الطويل]

١ - يَقُولُ الْعِدَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعِدَى قَدْ أَقْصَرَ عَنْ لَيْلَى وَرَثْتُ وَسَائِلُهُ^(٢)

٢ - وَلَوْ أَضْبَحْتُ لَيْلَى تَدْبُّ عَلَى الْعَصَا لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيداً أَوَائِلُهُ

٥٥٠ - خَرَقَاء

وقال القحيف العُقَيْلِي^(٣):

١ - لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرَقَاءَ نَحْوِي رَسُولَهَا لَتَجْعَلَنِي خَرَقَاءَ مِمَّنْ أَضَلَّتْ^(٤)

٢ - وَخَرَقَاءَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا مَلَا حَةً وَلَوْ عُمِّرْتُ تَغْيِيرِ نَوْحٍ وَجَلَّتْ^(٥)

٥٥١ - أَبَى الْقَلْبِ

وقال أبو الأسود الدؤلي^(٦): [الطويل]

١ - أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَحُبَّهَا عَجُوزاً وَمَنْ يُغَيِّبُ عَجُوزاً يُفْنَدُ^(٧)

٢ - كَسَحَقِ الْيَمَانِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ وَرُفِعَتْهُ مَا شِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ^(٨)

٥٥٢ - هَجَرْتُكَ

وقال آخر^(٩): [الطويل]

(١) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت.

(٢) قوله: العدا يعني الوشاة.

(٣) هو القحيف بن خُمير بن سليم الندي العقيلي، شاعر كوفي مقدم، مات سنة ١٣٠ هـ. أبياته في الأغاني ٨٥/٢٤. وقد أورد التبريزي البيت في شرحه للبيتين السابقين.

(٤) الأغاني: «نحوي جريها». والخرقاء: صاحبة ذي الرمة الشاعر، وهي من بني عامر ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(٥) نوح: النبي عليه السلام.

(٦) أبو الأسود هو ظالم بن عمرو، ينسب إليه وضع علم النحو، مات في البصرة سنة ٩٩ هـ. والبيتان من ديوانه: ١٤٥، وفي الحماسة البصرية ٣٧٠/٢ بلا عزو.

(٧) أم عمرو: كنية الحبيبة. يُفْنَدُ: يكلَّب أو يوثق.

(٨) البصرية: «كبرد سيمان قد». وفي ت: «كثوب اليماني».

(٩) أمالي القتالي: ٨٤/٣. وفي ديوان ابن الدميني: ١٩.

- ١ - هَجَرْتُكَ أَيَّاماً بِذِي الْغَمْرِ إِنِّي عَلَى هَجَرِ أَيَّامِي بِذِي الْغَمْرِ نَادِمٌ^(١)
- ٢ - وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجَرَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ كَعَارِزَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمٌ^(٢)

٥٥٣ - ما أحدث النأي

وقال جميل بن عبد الله بن مَعْمَرِ العذري^(٣): [الطويل]

- ١ - مَا أَحْدَثَ النَّائِي الْمَفْرُقُ بَيْنَنَا سُلُوءاً وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا^(٤)
- ٢ - خَلِيلِي إِلَّا تَبْكِيَا لِي اسْتَعِنُ خَلِيلاً إِذَا أَفْنَيْتُ دَمْعاً بَكَى لِيَا^(٥)
- ٣ - كَانَ لَمْ يَكُنْ يَسْنُ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ تَلَاقٍ وَلَكِنْ لَا إِخَالَ التَّلَاقِيَا^(٦)

٥٥٤ - لو كنت خوّاراً

وقال أيضاً^(٧): [الطويل]

- ١ - تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بَيْنَ فَمِنْهُمْ فَرِيقٌ أَقَامَ وَأَسْتَقْلَ فَرِيقٌ^(٨)
- ٢ - فَلَوْ كُنْتُ خَوَّاراً لَقَدْ بَاخَ مِيسَمِي وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَاءِ عَتِيقٌ^(٩)
- ٣ - كَانَ لَمْ تُحَارِبْ يَا بَيْتَنَ لَوْ أَنَّهَا تَكْشَفُ غُمَاهَا وَأَنْتِ صَدِيقٌ^(١٠)

٥٥٥ - لا تعذلوني

وقال آخر^(١١): [الطويل]

- (١) ذو الغمر: موضع.
- (٢) الأماشي: «هجرتك أخشى أن تلامي وإنني». العارِزَة: البعيدة. رائم: عاطف.
- (٣) ديوان جميل: ١٠٧. وفي الحماسة البصرية ١٨٣/٢ لابن الدمينه. وفي ت: قال آخر.
- (٤) النأي: البعد. التقالي: البغض.
- (٥) ديوانه:
- (٦) إخال: أظن.
- (٧) ديوان جميل: ٧٠.
- (٨) الديوان: «فريق أقاموا واستمر فريق». استقل: حمل.
- (٩) الديوان: «فلو كنت خوّاراً لقد باخ مضمري». الخوار: الضعيف. باخ: تغير. ميسم: أثر الحسن.
- (١٠) العتيق: من العتق: الكرم والجمال والنجابة والشرف.
- (١١) الديوان: «لو أنه». الغمى: الأمر المبهم.
- (١٢) أمالي القالي: ١٦١/١ بلا عزو.

- ١ - شَيْبَ أَيَّامِ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي وَأَنْشَزَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ^(١)
- ٢ - وَقَدْ لَانَ أَيَّامُ الْحِمَى ثُمَّ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعَيْشِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ^(٢)
- ٣ - يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ عَلَيْكَ وَضَاحِي الْجِلْدِ مِنْكَ كَثِيرٌ^(٣)
- ٤ - فَقُلْتُ لَهُمْ لَا تَغْدِلُونِي وَانْظُرُوا إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ^(٤)

٥٥٦ - رمي القلوب

وقال أبو ذؤيب الجُمحي^(٥): [البسيط]

- ١ - أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ غَمَائِمُهُمْ وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهَرِ^(٦)
- ٢ - يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثَوَابِي وَرَاحِلَتِي عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الْعَامَ مُؤْتَجِرٌ
- ٣ - إِنْ كَانَ ذَا قَدْرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً مِنَّا وَيَحْرُمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ^(٧)
- ٤ - جِنَّةٌ أَزْلَهَا جِنَّ يُعَلِّمُهَا رَمَى الْقُلُوبِ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرٌ^(٨)

٥٥٧ - النأي يضير

وقال توبة بن الحُمير^(٩): [الطويل]

- ١ - يَقُولُ أَنَا لَا يَضِيرُكَ نَائِيهَا بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ الْقَوْمَ يَضِيرُهَا^(١٠)
- ٢ - أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبُكَاءُ وَيُمْنَعَ مِنْهَا نَوْمُهَا وَسُرُورُهَا

٥٥٨ - من يضير؟

وقال ابن أبي دُبَاكِلَ الْخُرَاعِي^(١١): [الوافر]

- (١) المفارق: جمع مفروق. النشز: المرتفع.
- (٢) الأماي: أيام اللوى.
- (٣) غامر: كثير. الضاحي: ما برز للشمس. كنين: مستور.
- (٤) النازع: المشتاق، الذي يحن.
- (٥) الحماسة البصرية: ١٢٧/٢، لمحمد بن بشير بن خارجة.
- (٦) البصرية: «قولي وركبك».
- (٧) البصرية: «إن كان ذا قدر». النافلة: العطية.
- (٨) قوله: «بقوس ما لها وتر» يعني العين.
- (٩) الحماسة البصرية: ٢٠٢/٢.
- (١٠) يضير: يضر.
- (١١) هو سليمان بن أبي دباكل. عاش في العصر الأموي.

- ١ - يطوّلُ اليَومَ لا ألقاكِ فيه وَحَوْلُ نلتقي فيه قَصِيرُ^(١)
 ٢ - وقالوا لا يَضيِرُكَ نَأْيُ شَهِرٍ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يَضيِرُ

٥٥٩ - تغلغل حبُّها

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(٢): [الوافر]

- ١ - تَغْلَغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُؤَادِي فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ^(٣)
 ٢ - تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُورُ
 ٣ - شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ دَرَزْتُ فِيهِ هَوَاكِ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ^(٤)
 ٤ - أَكَادُ إِذَا ذَكَرْتُ الْعَهْدَ مِنْهَا أَطِيرُ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا يَطِيرُ^(٥)

٥٦٠ - لا أنسى قولها

وقال آخر^(٦): [الطويل]

- ١ - وما أنسَ مِنْ أَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا وَأَدْمَعُهَا يُذَرِّينَ حَشَوَ الْمَكَاجِلِ^(٧)
 ٢ - تَمَنَّعَ بِذَا الْيَوْمِ الْقَصِيرِ فَمَاءُ رَهْنٍ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ الْأَطَاوِلِ

٥٦١ - بيضاء

وقال أعرابي^(٨): [الكامل]

- ١ - بَيِّضَاءُ أَنْسَةَ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوَسَّطَ جَنَحَ لَيْلٍ مُبَرِّدِ^(٩)
 ٢ - مُوسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدِ إِنَّ الْحَسَانَ مَظْنَّةٌ لِلْحُسْدِ^(١٠)

(١) ت: «ويوم نلتقي».

(٢) شاعر، فقيه، مات سنة ٩٨ هـ. أمالي القاضي: ٢٠٧/٣.

(٣) الأمالي: «وباديه مع».

(٤) الأمالي: «صدعت القلب».

(٥) البيت لم يرد في ت.

(٦) الحماسة البصرية: ١١٠/٢ لابن ميادة، وكذا في ت.

(٧) البصرية: «فما أنس».

(٨) الأغاني: ١٠٩/١٦، لمحمد بن بشير.

(٩) الأغاني:

بيضاء خالصة البياض كأنها قمر توسط ليل صيف مبرد

(١٠) الأغاني: «إن الجمال مظنة». موسومة: ذات وسم أي: علامة.

٣ - وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرْفَرُزُقُ مُقْلَةً سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِدِ^(١)

٥٦٢ - صفراء

وقال أعرابي^(٢): [الكامل]

١ - صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا زُدَاعَ سَقِيمِ^(٣)

٢ - مِنْ مُحْذِيَاتِ أَخِي الْهَوَى جُرْعَ الْأَسَى بِدَلَالِ غَايِنَةٍ وَمُقْلَةٍ رِيمِ^(٤)

٣ - وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُهَا لَوْ دَامَ مَجْلِسُهَا بِفَقْدِ حِمِيمِ^(٥)

٥٦٣ - قلبي إليها

وقال آخر^(٦): [الطويل]

١ - وَنَارٍ كَسَخِرَ الْعُودَ يَرْفَعُ ضَوْءَهَا مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيحِ الصَّوَارِدِ^(٧)

٢ - أَصْدُ بِأَيْدِي الْعِيسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالْمُودَةِ قَاصِدِ^(٨)

٥٦٤ - أذود العين

وقال الحسين بن مطير الأسدي^(٩): [الطويل]

١ - وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنَ أَنْ تَرِدَ الْبُكَاءُ فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهَا أَذُودُهَا^(١٠)

٢ - خَلِيلِي مَا بِالْعَيْشِ عَثَبٌ لَوْ أَنَّنَا وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحِمَى مَنْ يُعِيدُهَا

(١) الأغاني: «حوراء ترغب». تفرق الدمع: يذهب الدمع ويحيى. الإثم: حجر الكحل.

(٢) أمالي القاضي: ٢٠٣/١، بلا عزو. ولسان العرب مادة اردع للمجنون.

(٣) الجواء: موضع. الرضاع: النكس. شبة المرأة بالبقرة في اصفرار اللون، وهي قليلة الحركة والكلام فكانها عليلة.

(٤) الحذيا: هدية البشارة. الغانية: الحسناء التي غنت بجمالها. الريم: الظبي. يقول: إنها تسقي الشبان الذين يهونونها جرع الأسى لأنها تفتنهم بحسنها ولا تزيلهم شيئا.

(٥) ت: «لو نال مجلسها»...

(٦) الزهرة: ٣٢١/١، بلا عزو.

(٧) الرياح الصوارد: أي: الرياح الباردة.

(٨) العيس: الإبل البيض.

(٩) معجم الأدباء: ٢٠٧/٣، البيتان ١، ٤. والبيت ٣ في الحماسة البصرية: ١٩٣/٢. والبيت ٢ في أمالي القاضي: ٣١/٤.

(١٠) قوله: أذود العين، يعني أمتعها.

- ٣ - ولي نظرة بعد الصدود من الجوى كنظرة تكلى قد أصيب وجيدها^(١)
 ٤ - هل الله عاف عن ذنوب تسلفت أم الله إن لم يغف عنها معيدها^(٢)

٥٦٥ - أيها القلب

وقال سوار بن المضرب السعدي^(٣): [السيط]

- ١ - يا أيها القلب هل تنهاك موعظة أو يُخدِنَنَّ لك طول الدهر نسيانا
 ٢ - إنني سأستُر ما ذو العقل سائرُه من حاجة وأميئ السركتماناً
 ٣ - وحاجة دون أخرى قد سنحت بها جعلتها للتي أخفيت عنواناً^(٤)
 ٤ - إنني كأني أرى من لا حياء له ولا أمانة وسط القوم عزيانا
 ٥ - ميعادنا إن جعلنا الله شاهدنا وقد دعونا على من مل أو خاناً^(٥)

٥٦٦ - أهابك إجلالاً

وقال نصيب، وتروى لمعاذ^(٦): [الطويل]

- ١ - أهابك إجلالاً وما بك فذرة علي ولكن ملء عيني حبيها
 ٢ - وما هجرتك النفس أنك عندها قليل ولكن قل منك نصيها
 ٣ - ولكنهم يا أملح الناس أكثروا بقول إذا ما جئت هذا حبيها^(٧)

٥٦٧ - ألا لا أرى

وقال ابن الدميني الخنعمي^(٨): [الطويل]

- (١) ت: «أصيب وليدها». الجوى: هوى باطن، وشدة الوجد، وداء في الصدر. التكلى: التي فقدت حياءً أو ابناً.
 (٢) ت: «عنها يعيدها».
 (٣) الحماسة البصرية: ٧٣/٢، البيتان ٢، ٣ بلا عزو. والعقد الفريد: ١٥٩/٤ البيت ٣. والبيت الرابع في لسان العرب مادة (وسط).
 (٤) البصرية: «قد سمحت بها».
 (٥) البيت لم يرد في ت.
 (٦) ديوان نصيب: ٦٨.
 (٧) البيت لم يرد في ت.
 (٨) الأغاني: ٧٦/٢٢ الأبيات ٢، ٣، ٤، ٥ لابن الدميني أو لمالك بن الصمصامة الجعدي. والحماسة البصرية ١٩٣/٢، الأبيات ٣، ٤، ٦. وفي أمالي القالي: ٢٠٣/١، الأبيات الستة الأول.

- ١ - ألا لا أرى وادي المياهِ يُسبِّبُ ولا النفسَ عَنْ وادي المياهِ تَطِيبُ
 ٢ - أَحِبُّ هُبُوطَ الوادِيَيْنِ وإِنِّي لَمُشْتَهَرٌ بالوادِيَيْنِ غَرِيبُ
 ٣ - أَحَقّاً عبادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ وارِداً ولا صَادِراً إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ
 ٤ - ولا زائراً فَرِداً ولا في جَماعَةٍ مِنْ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبُ
 ٥ - وَهَلْ رَيَّةٌ فِي أَنْ تَجِنَّ نَجِيَّةٌ إِلَى الْفِئْهَةِ أَوْ أَنْ يَجِنَّ نَجِيبٌ^(١)
 ٦ - وَإِنَّ الْكُثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لَحَبِيبُ^(٢)

وقال، وهي منها:

- ٧ - لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ ما وَصَلْتَنِي وَمُثْنٍ بِنَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبُ
 ٨ - وَأَخِذْ ما أَعْطَيْتَ عَفْواً وإِنِّي لَأَزُورُ عَمَّا تَكْرَهِيْنَ هَيُوبُ^(٣)
 ٩ - فلا تَتْرُكِي نَفْسِي شِعاعاً فَإِنَّها مِنْ الْوَجْدِ قَدْ كادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ^(٤)
 ١٠ - وإِنِّي لَأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيَّ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ

٥٦٨ - للناس أشجان

وقال أعرابي^(٥): [الطويل]

- ١ - تَحَمَّلْ أَصْحابِي وَلَمْ يَجِدُوا وَجْدِي وَلِلنَّاسِ أَشْجانٌ وَلِي شَجَنٌ وَخِدي^(٦)
 ٢ - أَجِبْكُمْ ما دُمْتُ حَيًّا فَإِنْ أُمْتُ فَوَاكِدًا مِمَّنْ يُحِبُّكُمْ بَعْدِي^(٧)

٥٦٩ - ألفت قناعاً

وقال أبو حَيَّةِ التَّمِيمِيَّ^(٨): [الطويل]

- (١) النجبة: الكريمة. الإلف: الأليف.
 (٢) الكثيب: التل من الرمل.
 (٣) هيوب: متهيب أي: خائف.
 (٤) الشَّعاع من النفوس: التي تفرقت همومها.
 (٥) ت: «وقال آخر».
 (٦) الشَّجَن: الهم والحزن، والحاجة.
 (٧) كَيْد: أَلَمَ.
 (٨) هو الهيثم بن الربيع بن زارة، أعرابي فصيح كانت به لوعة، شاعر راجز من شعراء العصر الأموي. الأبيات في الحماسة البصرية: ١٦٢/٢.

- ١ - رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَيْبَعَةٍ عَامِرٍ نَزُومُ الضُّحَى فِي مَأْتِمٍ أَيْ مَأْتِمٍ^(١)
- ٢ - فَجَاءَ كُحُوطُ الْبَانِ لَا مُتَابِعَ وَلَكِنْ بِسِيمَا ذِي وَقَارٍ وَمَيْسَمٍ^(٢)
- ٣ - فَقُلْنَا لَهَا سِرّاً قَدْ ذِنَاكَ لَا يَرُخَ صَاحِباً وَإِنْ لَمْ تُقَاتِلِيهِ فَالْمِيَمِي^(٣)
- ٤ - فَأَلَقْتُ قِنَاعاً دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَلَقْتُ بِأَخْسَنِ مَوْصُولَيْنِ كَفْتُ وَمَغْصَمٍ^(٤)
- ٥ - وَقَالَتْ فَلَمَّا أَفْرَعَتْ فِي فُؤَادِهِ وَعَيْنِيهِ مِنْهَا السُّخْرَ قُلْنَ لَهُ قُمْ^(٥)
- ٦ - فَوَدَّ بَجْدَعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمُنَاخِ لَهُ نَمٍ تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمُنَاخِ لَهُ نَمٍ

٥٧٠ - عيناى تغرقان

وقال آخر^(٦): [الطويل]

- ١ - نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ رُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ^(٧)
- ٢ - فَعَيْنَايَ طَوَّراً تَغْرُقَانِ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَعْشَى وَطَوَّراً تَخْصِرَانِ فَأَبْصِرُ^(٨)

٥٧١ - تذكرت منزلاً

وقال آخر^(٩): [الطويل]

- ١ - وَمَا شَيْئاً خَرَقَاءَ وَاهِيَةَ الْكُلَى سَقَى بِهِمَا سَاقٍ فَلَمْ تَبْلَلَا^(١٠)
- ٢ - بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلِّمَا تَوَهَّمْتُ رَبْعاً أَوْ تَذَكَّرْتُ مِثْلَ^(١١)

٥٧٢ - وقف الهوى

- (١) الأناة: الحلم والوقار. ويريد ههنا امرأة فيها فتور عند القيام. نزوم الضحى: كناية عن تنعمها.
- (٢) الخوط: الغصن الطري. السيماء: العلامة. الميسم: الوسامة.
- (٣) البصرية: «فقلن لها». ألممي: حاربي.
- (٤) قوله: دونه الشمس: تشبيه لوجهها بالشمس.
- (٥) البصرية: «أنخنا فلما».
- (٦) الحماسة البصرية: ١٢٠/٢ لأبي حية. وفي ت: قال آخر.
- (٧) البصرية: «من ماء». الصبابة: رقة الشوق.
- (٨) أعشى: لا أبصر.
- (٩) هو ذو الرمة غيلان بن عقبة كما في ديوانه: ١٩٦. وأمالى القالي: ٢٠٨/١.
- (١٠) خرقاء: صاحبة ذي الرمة. والخرقاء من النساء: الحمقاء التي لا تحسن شيئاً. الواهي: الضعيف.
- الشنه: أراد بها ههنا السقاء البالي، أو الدلو. والكلى: جمع الكلة وهي من المزادة رقعة مستديرة تُحْرَزُ عليها تحت العروة. وفي ديوانه: «خرقاء واهيتا»، و: «ولما تبللا».
- (١١) ديوانه: «أو توهمت منزلاً».

وقال أبو الشَّيْصِ الحُزَاعِي^(١): [الكامل]

- ١ - وَقَفَ الْهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
- ٢ - أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةٌ حُبًّا لِذِكْرِكَ فَلَيْلُمْنِي اللَّوْمُ
- ٣ - أَشْبَهْتَ أَعْدَانِي فَصِرْتُ أَجْبَهُهُمْ إِذْ صَارَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ^(٢)
- ٤ - وَاهْتَنَّنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي عَامِداً مَا مَنْ يَهُونُ عَلَيْكَ مِنْ أَكْرَمِ^(٣)

٥٧٣ - ثلاث تحيات

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - وَلَا عَزَوْ إِلَّا مَا يُجَبِّرُ سَالِمٌ بِأَنَّ بَنِي أَسْنَاهِهَا نَذَرُوا دَمِي^(٤)
- ٢ - وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيَّ عَلِمْتُهُ سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَا سَرَحَةَ أَسْلَمِي^(٥)
- ٣ - نَعَمْ فَأَسْلَمِي ثُمَّ أَسْلَمِي ثُمَّ أَسْلَمِي ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي

٥٧٤ - رَعَاكَ اللَّهُ

وقال خُلَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى الْعَبَّاسِ^(٦): [الوافر]

- ١ - رَعَاكَ اللَّهُ يَا سَلَمَى رَعَاكَ وَدَارَكَ بِاللَّوَى ذَاتَ الْأَرَاكِ^(٧)
- ٢ - قَتَلْتَ بِفَاحِمٍ وَبِذِي غُرُوبٍ أَخَا قَوْمٍ وَمَا قَتَلُوا أَخَاكَ^(٨)
- ٣ - أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنِعْمَانِ الْأَرَاكِ^(٩)
- ٤ - لَقَدْ أَضْمَرْتُ حُبَّكَ فِي فُؤَادِي وَمَا أَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكِ

(١) ديوانه: ١٠١، وأبو الشَّيْصِ هو محمد بن عبد الله بن رزين، مات سنة ١٩٦ هـ.

(٢) ديوانه: «إذا كان حظي».

(٣) ديوانه: «نفسى جاهداً» و: «ممن يكرم».

(٤) لا غرو: أي: لا عجب. الأستاذ: جمع الأمير. ويريد أنهم مسقطون وليسوا مولدين.

(٥) السرحة: شجرة، وجعلها كناية عن امرأة منهم.

(٦) الحماسة البصرية: ١٩٧/٢ البيت ٣ فقط. والجميع في معجم البلدان: ٢٩٤/٥، لأبي المعمئل.

ولأعرابي سوى ٥، ٦ في الزهرة.

(٧) لم يرد في ت. اللوى: اسم موضع. الأراك: شجر تتخذ منه المساويك.

(٨) لم يرد في ت. الفاحم: أي: الشعر الأسود. الغروب: حدة الأسنان.

(٩) الراقصات: أي الإبل التي تضطرب في مشيها. ذات عرق: موضع. نعمان الأراك: بلد بين مكة والطائف. وقيل: واد.

- ٥ - أَطَعْتَ الْأَمِيرَ بِصَرْمِ حَبْلِي مُرِنِهِمْ فِي أَجْبِيهِمْ بِذَلِكَ^(١)
 ٦ - فَإِنْ هُمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَاوَزُوكَ فَأَعْصِي مَنْ عَصَاكَ

٥٧٥ - سَقِيَا لَظْلَكَ

وقال أبو القمقام الأسدي^(٢): [الكامل]

- ١ - إقرأ على الوشَلِ السَّلامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَشَارِبِ مُذْ هُجِرَتْ دَمِيمٌ^(٣)
 ٢ - سَقِيَا لِظْلِكَ بِالْعِشِيِّ وبالضُّحَى وَلَبَزْدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ عَمِيمٌ^(٤)
 ٣ - لو كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ ما في قَلَاتِكَ ما حَيْثُ لَتِيمٌ^(٥)

٥٧٦ - قَطَعْتَ قَلْبِي

وقال ابن الدُمَيْتَةِ^(٦): [الطويل]

- ١ - وَأَنْتِ الَّتِي كَلَفْتَنِي دَلَجَ الشَّرَى وَجُونُ الْقَطَا بِالْجَهْلَتَيْنِ جُثُومٌ^(٧)
 ٢ - وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَزَاةً وَقَرَّتْ قَرَحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمٌ^(٨)
 ٣ - وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتَ قَوْمِي فَكُلُّهُمْ بَعِيدُ الرِّضَا بَادِي الصُّدُودِ كَظِيمٌ^(٩)

أَنْتِ أَخْلَفْتَنِي

فَقَالَتْ مُجِيبَةً^(١٠): [الطويل]

- ١ - وَأَنْتِ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي ما وَعَدْتَنِي وَأَشْمَكْتُ بِي مَنْ كَانَ فَيْكَ يَلُومُ
 ٢ - وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضاً أَرْمَى وَأَنْتِ سَلِيمٌ

(١) الصرم: القطع.

(٢) أمالي القاضي: ١/١٤١.

(٣) الوشل: وهنا اسم لواء معروف.

(٤) الأمالي: «والمياه حميم». والعيم: أي: العام الكثير.

(٥) القلات: جمع القلت: النقرة في الجبل.

(٦) الأغاني: ١٧/١٠١.

(٧) الدليج: السير أول الليل. الجون: السود. والواحد: جوني. جثوم: جمع جاثم: جثم الطائر إذا ألصقت صدره بالأرض.

(٨) الحزاة: وجع في القلب من غيظ ونحوه. قرئت: قشرت. كليم: جريح.

(٩) ت: «بعيد الرضا داني الصدود كظيم». أحفظت: أغضبت. الكظم: يقال: كظم غيظه إذا جزعه.

(١٠) الأغاني: ١٧/١٠٠ لأميمة امرأة ابن الدميثة.

٣ - فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجَنَمَ قَدْ بَدَأَ بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوُشَاةِ كُلُّهُمْ^(١)

٥٧٨ - لو يساعفنا

وقال المَعْلُوط السَّعْدِيُّ، وَثُرَى لجرير^(٢): [الكامل]

١ - إِنَّ الظَّلَاعَيْنِ يَوْمَ جَوْ مُوَيْقَةٍ أَبْكَيْنَ عِنْدَ فِرَاقِهِنَّ عُيُونَا^(٣)

٢ - بَلْ لَوْ يُسَاعِفُنَا الْغَيُورُ بِدَارِهِ يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهَوَى وَحَيْنَا^(٤)

٣ - غَيْضُنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنِ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا^(٥)

٥٧٩ - صدق الواشون

وقال جميل^(٦): [الطويل]

١ - وماذا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِرِّي أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لِكَ عَاشِقُ

٢ - نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتَ كَرِيمَةٌ عَلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصُفْ مِنِّي الْخَلَائِقُ^(٧)

٥٨٠ - إذا عتبت

وقال ابن الدُّمَيْنَةِ^(٨): [الكامل]

١ - وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَيَّ بِئْ كَأَنِّي بِاللَّيْلِ مُخْتَلَسُ الْقُوَادِ سَلِيمُ^(٩)

٢ - وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي عَلَقٌ يَقْلِبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمُ^(١٠)

٣ - يَبْقَى عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَبِّيهِ وَعَلَى جَفَائِكَ إِنَّهُ لَكَرِيمُ

(١) يكلم: يجرح.

(٢) الزهرة: ٢٦٢/١ بلا عزو. وليست في ديوان جرير.

(٣) الظلعان: جمع الظلمة: المرأة ما دامت في الهودج. جوسوقية: موضع.

(٤) يساعفنا: يساعدنا، أو يوائنا في مصافاة ومعاونة.

(٥) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت. غيظن: قللن.

(٦) ديوانه: ٦٩.

(٧) ت: «أنت حبيبة».

(٨) الحماسة البصرية: ١٤٨/٢. وفي ت: قال آخر.

(٩) ت: «مختلس: الرقاد سليم».

(١٠) العلق: المحبة.

٥٨١ - قاتلة الغرائق

وقال أعشى بني تغلب، وتُروى لعمر بن الأصم^(١): [الكامل]

- ١ - أَلِمْتُ عَلَى دِمْنٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بِالْجِزْعِ وَأَسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا^(٢)
- ٢ - دَارٌ لِقَاتِلَةِ الْغَرَائِقِ مَا بِهِ إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ وَخَلَا لَهَا^(٣)
- ٣ - ظَلَلْتُ تُسَائِلُ بِالْمُتَيْمِ أَهْلَهُ وَهِيَ النِّي فَعَلَّتْ بِهِ أَفْعَالُهَا

٥٨٢ - قلوب صوادر

وقال مزاحم العُقَيْلِي^(٤): [الطويل]

- ١ - وَمَا بَرَحَ الْوَاثُونَ حَتَّى أَرْتَمَوْا بِنَا وَحَتَّى قُلُوبٌ عَنْ قُلُوبٍ صَوَادِفُ^(٥)
- ٢ - وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ بَيْنَنَا مُسَاكِنَةً لَا يَفْرِفُ الشَّرُّ قَارِفُ^(٦)

٥٨٣ - فلان ترجع

وقال آخر^(٧): [الطويل]

- ١ - فَلَانُ تَرْجِعِ الْأَيَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بِذِي الْأَثَلِ ضَيْفًا مِثْلَ ضَيْفِي وَمَرْبَعِي^(٨)
- ٢ - أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ السَّوَى بَعْدَ هَذِهِ مَرَائِرُ إِنْ جَادَبْتُهَا لَمْ تَقْطَعْ^(٩)

٥٨٤ - من كان باكيًا

وقالت كُلثوم بن صَعْب: [الطويل]

- ١ - دَعَا دَاعِيَا بَيْنِي فَمَنْ كَانَ بَاكِيًا مَعِيَ مِنْ فِرَاقِ الْحَيِّ فَلْيَأْتِنِي غَدَا

(١) ت: وقال آخر. ونسبها التبريزي في شرحه إلى عمرو بن الأيهم. وفي الحماسة البصرية: ١٨٦/٢ البيت ٣ فقط للأعشى نعمان بن نجوان التغلبي واسمه ربيعة وتروى لعمر بن الأيهم.
(٢) الميم: قارب. الدمن: جمع الدمنة: آثار الدار والناس وما سودوا. الجزع: موضع.
(٣) ت: «رسم لقاتلة». الغرائق: جمع الغرائق: الشاب الأبيض الجميل.
(٤) ت: وقال آخر. وفي الحماسة البصرية: ٢٢٦/٢ البيت الأول. ومزاحم شاعر إسلامي، وفاته سنة ١٢٠ هـ.

(٥) صوادر: من قولك: صدف عنه: أعرض.

(٦) قارف الشر: الذي يقاربه.

(٧) البيت ١ في تاج العروس (أثل) بلا عزو. وفي معجم ما استعجم: ٩٤ لعمر الأحنف بن قيس.

(٨) ذو الأثل: موضع. المربع: يريد الربيع.

(٩) المرائر: جمع مريرة: الحبل المحكم القتل.

- ٢ - فليْتَ غداً يومٌ سِواه وما بَقى مِن الدَّهرِ ليلٌ يَخِيسُ النَّاسَ سَرمَداً^(١)
- ٣ - لِتَبِكَ غَرائِقُ الشَّبابِ فإِنِّني إِخالٌ غداً مِن فُرْقَةِ الحَيِّ مَوَعداً^(٢)

٥٨٥ - عهدي بها

وقال زياد بن مُنقِذ العَدَوِيّ^(٣): [البسيط]

- ١ - لا حَبْذا أَنتِ يا صَنعاءُ مِن بَلَدٍ ولا شُعوبٌ هَوَى مِنِّي ولا تُقَمُّ^(٤)
- ٢ - ولنَ أَحِبُّ رِباداً قَد رَأيتُ بها عَنساً ولا بَلَداً أَحَلَّت بِه قُدُمٌ^(٥)
- ٣ - إِذا سَقَى اللّهُ أَزْضاً صَوَّبَ غادِيَةً فلا سَقاهُنَّ إِلَّا النَّارَ تَضَطَّرِمُ^(٦)
- ٤ - وحَبْذا حينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بارِدَةً وادي أُنْشَى وبُنيانٌ بِه هُضُمٌ^(٧)
- ٥ - الحالِمونَ إِذا ما جازَ غَيْرُهُمُ على العَشيرةِ والكافُونَ ما جَرَمُوا^(٨)
- ٦ - والمُطعمونَ إِذا هَبَّتْ شامِيَةً وبَاكَرَ الحَيِّ مِن صُرايِها صِرَمٌ^(٩)
- ٧ - وشَوَّةٌ فَلَّلُوا أَنيابَ لَزَبَتِها عَنْهُمُ إِذا كَلَحَتْ أَنيابُها الأَرُمُ^(١٠)
- ٨ - حتَّى أَتَجَلَّى حَدَّها عَنْهُمُ وجارُهُمُ بِنَجْوَةٍ مِن حِذارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمٌ^(١١)
- ٩ - هُمُ البُحورُ عَطاءَ حينَ تَسألُهُمُ وفي اللِّقاءِ إِذا تَلَقَّى بِهِمُ بِهِمُ^(١٢)
- ١٠ - وهُمُ إِذا الخيلُ حالُوا في كَوائِها فَوارسُ الخيلِ لا مِثْلٌ ولا قَرَمٌ^(١٣)

(١) السرمذ: الدائم.

(٢) غرائق: جمع غُرُنوق: الشاب الأبيض الجميل.

(٣) هو زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث، كما في ت. وابن قنفذ مات سنة ١٠٠ هـ. والأبيات في معجم البلدان: ٤٢٧/٣ وأرقامها: ٤١، ١١، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢.

(٤) صنعاء: بلد باليمن، معروفة. شعوب ونُقَم: موضعان باليمن.

(٥) عنس وقدم: حيّان من اليمن.

(٦) الصَّوب: الانصباب. الغادية: مطرة الغداة.

(٧) وادي أنشي: موضع. هُضُم: جمع هَضوم وهو الذي ينفق في الشتاء.

(٨) معجم البلدان وت: «الواسعون إذا ما جر غيرهم». جار: ظلم. جرحوا: قطعوا.

(٩) قوله: شامية: يعني الريح الشمالية الآتية من جهة الشام. الصَّرَاد: الغيم الرقيق لا ماء فيه. الصَّرَم: مجمع الصريمة: القطعة من الرمل، والليل، والإبل، وقد استعارها ههنا للصحاب.

(١٠) الفل: الثَّلَم والكسر. اللزية: السنة المجدية. كلحت: عبت. الأَرُم: جمع الأَزوم: التي تعض.

(١١) النجوة: ما ارتفع من الأرض.

(١٢) بِهِم: جمع بُهمة: شجاع.

(١٣) حال في ظهر دابته: وثب واستوى. الكواثب: جمع الكائبة وهي من الفرس: المنسج. الميل: جمع أميل: الذي لا يثبت على ظهر الفرس. القزم: الضعيف.

- ١١ - لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبِرُهُمْ
 ١٢ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى خُلُوٍ شَمَائِلُهُ
 ١٣ - تُحِبُّ زُوجَاتِ أَقْوَامٍ خَلَّالُهُ
 ١٤ - تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَكَ تَتَّبِعُهُ
 ١٥ - كَانَ أَصْحَابُهُ بِالْقَفْرِ يَمْطُرُهُمْ
 ١٦ - غَمْرُ النَّدَى لَا يَبِيْتُ الْحَقُّ يَتْمُدُّهُ
 ١٧ - إِلَى الْمَكَارِمِ يَتَّبِعُهَا وَيَغْمُرُهَا
 ١٨ - تَشْقَى بِهِ كُلُّ مِرْبَاعٍ مُودَعَةٍ
 ١٩ - تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً
 ٢٠ - يُتَوْبُهَا النَّاسُ أَقْوَجَاءَ إِذْ نَهَلُوا
 ٢١ - زَارَتْ رُويْقَةَ شُعْنًا بَعْدَمَا هَجَعُوا
 ٢٢ - فَقَعْتُ لِلزُّورِ مُرْتَاعًا فَأَرْقَنِي
 ٢٣ - وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشْيُ يَبْهَضُهَا
 ٢٤ - وَبِالتَّكَالِيفِ تَأْتِي بَيْتَ جَارَتِهَا
 لَا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ
 جَمَّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أُخِمِدَ الْبَرَمُ^(١)
 إِذَا الْأَنْوُفُ أَمْتَرَى مَكْنُونَهَا الثُّبَمُ^(٢)
 يَسْتَنْ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلَ رَذْمُ^(٣)
 مِنْ مُسْتَجِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيمُ^(٤)
 إِلَّا غَدَاً وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ يَتَّبِسُ^(٥)
 حَتَّى يَنَالَ أُمُوراً دُونَهَا فَحَمُ^(٦)
 عَرْفَاءُ يَشْتَوِ عَلَيْهَا تَامِكُ سَنِمُ^(٧)
 قُدَّامَهُ زَانَهَا التَّشْرِيفُ وَالْكَرَمُ^(٨)
 عَلُّوا كَمَا عَلَّ بَعْدَ الثَّهْلَةِ النَّعَمُ^(٩)
 لَدَى نَوَاحِلَ فِي أَرْسَافِهَا الْحَدَمُ^(١٠)
 فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلُمُ^(١١)
 مِنَ الْقَرِيبِ وَمِنَهَا التَّوْمُ وَالسَّامُ^(١٢)
 تَمْشِي الْهُوَيْنَا وَمَا تَبْدُو لَهَا قَدَمُ

- (١) الجَم: الكثير. وجَم الرماد: كناية عن الكرم وكثرة الأضياف. الْبَرَم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر.
 (٢) حَلَال: جمع حليلة: زوجة. افترى: استخرج. المكنون: المستور. الشبم: البرد.
 (٣) الْهَلَكَ: الهالكون ويعني الفقراء. سن واستسن الماء: صبّه. الوابل: المطر الغزير. رذم: سائل.
 (٤) القفر من الأرض: الخلاء. الصوب: الانصباب. المستحير من السحاب: الذي لم يتجه جهة. ديم: جمع ديمة: مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق.
 (٥) الغمر: الكثير. الندى: العطاء. يشد: أي يعطي ما عنده حتى يفنى.
 (٦) قُحَم الطريق: مصاعبه.
 (٧) المرباع: الناقة المعتادة بأن تُتَبَّج في الربيع، أو التي تلد في أول التاج. العرفاء: يريد: الناقة السمينة، صار سنامها كالْعُرْف. التامل: السنام المرتفع المكتنز.
 (٨) الْجِفَان: جمع الجفنة: القفصة. الشيزى: خشب أسود للقصاع، أو هو الآبنوس... وقوله: زانها... يعني ما يلاقيه الضيوف من اللطف وحسن اللقاء.
 (٩) النهل: أول الشرب. والعل: الشرب بعد الشرب.
 (١٠) رويقة: اسم المحبوبة. شعنا أي: مغبرين. هجعوا: رقدوا. النواحل: يعني الإبل المهزولة. أرساغ: جمع رُسغ. خدم: جمع خَدَمَة: سير غليظ محكم مثل الحلقة تشد في رسغ البعير.
 (١١) الزور: الزائر.
 (١٢) يبهضها: يفدحها.

- ٢٥ - سَوْدٌ ذَوَائِبُهَا يَبِضُّ تَرَائِبُهَا
 ٢٦ - رُوَيْقٌ لِنَاتِي وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ
 ٢٧ - لَمْ يُنْسِنِي ذِكْرُكُمْ مِذْ لَمْ أَلَاكُمْ
 ٢٨ - وَلَمْ تُشَارِكْ عِنْدِي بَعْدُ غَانِيَةً
 ٢٩ - مَتَى أُمُرٌ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا
 ٣٠ - وَالْوَشْمِ قَدْ خَرَجْتَ مِنْهُ وَقَابَلَهَا
 ٣١ - يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَبْنِي مُكْشَحَةٌ
 ٣٢ - عَنِ الْأَشَاءِ هَلْ زَالَتْ مَخَارِمُهَا
 ٣٣ - وَجَنَّةٌ مَا يَذُمُّ الدَّهْرُ حَاضِرُهَا
 ٣٤ - فِيهَا عَقَائِلُ أَمْثَالُ الدَّمَى خُرْدٌ
 ٣٥ - يَتَبَايَهُنَّ كِرَامٌ مَا يَذُمُّهُنَّ
 ٣٦ - مُخَذَّمُونَ يُقَالُ فِي مَجَالِسِهِمْ
 ٣٧ - بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي
 ٣٨ - نَحْوُ الْأَمِيلِ أَوْ سَمْنَانَ مُبْتَكِرًا
- دُزْمٌ مَرَاتِفُهَا فِي خَلْقِهَا عَمَمٌ^(١)
 وَمَا أَهْلٌ بِجَنْبِي نَخْلَةَ الْحُرْمِ^(٢)
 عَيْشٌ سَلَوْتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قِدْمٌ
 لَا وَالَّذِي أَصْبَحْتُ عِنْدِي لَهُ نَعَمٌ^(٣)
 خَلَّ النَّقَا بِمَرْوَحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ^(٤)
 مِنْ الثَّنَايَا الَّتِي لَمْ أَقْلَهَا تُرْمٌ^(٥)
 وَحَيْثُ ثُبْنَى مِنَ الْحِنَاءِ الْأَطْمِ^(٦)
 وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامِهَا لَامٌ^(٧)
 جَبَّارُهَا بِالنَّدَى وَالْحَمَلِ مُخْتَزِمٌ^(٨)
 لَمْ يَغْذُرْ شَقَا عَيْشٍ وَلَا يَتَمُّ^(٩)
 جَارٌ غَرِيبٌ وَلَا يُؤَدِّي لَهُمْ حَشَمٌ^(١٠)
 وَفِي الرُّحَالِ إِذَا صَاخَبْتَهُمْ خَدَمٌ
 جَزْدَاءُ سَابِغَةٌ أَوْ سَابِغٌ قُدَمٌ^(١١)
 يَفْتِيهِ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكَمُ^(١٢)

- (١) سود ذوائبها يعني: أنها شابة. التراثب: جمع الترية: النحر، موضع القلادة.
 يقال: درع درمة: أي ملساء أو لينة، وامرأة درماء: لا تستبين كموبها ومرافقها. وفي خلقها عمم: أي: فيه طول.
 (٢) رويق: مرخم رويقة. أهل: رفع صوته بالتلبية. نخلة: موضع قرب المدينة. الحرْم: الذين أحرموا للحج.
 (٣) الغانية: الحسنة التي غنيت بجمالها عن التزين.
 (٤) الشقراء: اسم فرسه. معتسف: الذي يخط على غير هداية. الفرس المروح: أي: النشيطة. الخل: الطريق في الرمل. النقا من الرمل: القطعة منه. لحمها زيم أي: مكتنز.
 (٥) الوشم: موضع. الثنايا: جمع الثنية: العقبة. لم أقْلها: لم أبغضها. الترم: جبل.
 (٦) مكشحة: موضع. الحناء: رمل. الأطم: الحصن.
 (٧) الأشاء: اسم موضع. المخارم: الطرق في الغلظ. ومخرم الجبل: أنفه. الآرام: الأعلام.
 (٨) الجبار: النخلة الطويلة. الندى: الرطوبة. الحمل: الطلع. الاحترام: الالتفاف.
 (٩) العقائل: جمع العقيلة: كريمة الحي. الدمى: جمع الدمية: الصورة المنقوشة من الرخام. الخزد: جمع الخزيدة: البكر لم تُمس.
 (١٠) حشم الرجل: أتباعه.
 (١١) الجرداء من الخيل: قصيرة الشعر. فرس سابغة: كأنها تسبح في جريها.
 (١٢) الأميلح: ماء لبني ربيعة. سمنان: موضع. المزار: أخو الشاعر. والحكم ابن عمه.

- ٣٩ - لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَزْدِيَّةٌ إِلَّا جِيَادُ قِسْيِ النَّبْعِ وَاللُّجَمِ^(١)
 ٤٠ - مِنْ غَيْرِ عُدْمٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبَدُّلِهِمْ لِلصَّنْدِ حِينَ يَصِيحُ الْقَانِصُ اللَّحْمَ
 ٤١ - فَيَفْزَعُونَ إِلَى جُرْدِ مَسْوَمَةٍ أَفْنَى دَوَابِرُهُنَّ الرِّكْضُ وَالْأَكْمُ^(٢)
 ٤٢ - يَضْرَحْنَ صُمَّ الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ كَمَا تَطَايَحُ عَنْ مِزْصَاحِهِ الْعَجَمُ^(٣)
 ٤٣ - يَغْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرْبَاةٍ طَلَاغٌ أَنْجِدَةٌ فِي كَشْحِهِ هَضْمٌ^(٤)

٥٨٦ - اللوم في المستطاع

وقال عمرو بن ضُبَيْعَةَ الرَّقَاشِي^(٥): [الطويل]

- ١ - تَضِيقُ جُفُونِ الْعَيْنِ عَنْ عِبْرَاتِهَا فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ^(٦)
 ٢ - وَغَضَّةٌ صَدْرٍ أَظْهَرَتْهَا فَرَفَهَتْ حَرَازَةٌ حَرٌّ فِي الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ^(٧)
 ٢ - أَلَا لِيَقُلَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يُبْلِغُ الْفَتَى فِيمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ
 ٤ - فَضَى اللَّهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ تَجْرِي الْأُمُورُ عَلَى قَدَرٍ

٥٨٧ - إِذَا هَبَّتْ شِمَالاً

وَقَالَتْ وَجِيهَةٌ بِنْتُ أَوْسِ الضَّبِيَّةِ^(٨): [الطويل]

- ١ - وَعَاذَلُو تَغْدُو عَلَيَّ تَلُومُنِي عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَمُحِ الصَّبَابَةَ مِنْ قَلْبِي
 ٢ - فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ الْقَصِيَّةِ مِنْ ذَنْبٍ^(٩)
 ٣ - فَلَوْ أَنَّ رِيحاً أَبْلَغَتْ وَخِي مُرْسِلٍ حَفِيٍّ لَنَاجَيْتُ الْجَنُوبَ عَلَى النَّقْبِ^(١٠)

(١) النبع: شجر تتخذ منه القسي.

(٢) الجردو: الخيل قصيرة الشعر. المسومة: المعكمة. الأكم: جمع أكمة: تلة من حجارة.

(٣) ت: «يرضخن» و: «عن مرضاخه». يضرحن: يكسرن. صم: صلاب. الهاجرة: نصف النهار. تطايح: أي: تطاير والأصل أسقط، وتاه في الأرض.

(٤) المرباة: المربة. أنجدة: جمع نجد: ما أشرف من الأرض. وطلاغ أنجدة: كناية عن شجاعته وعزمه. الكشح: الخصر. الهضم: دقة الخاصرة.

(٥) الحماسة البصرية: ٢٢٩/٢ البيت الأول. وابن ضبيعة شاعر إسلامي وفاته سنة ٨٣ هـ.

(٦) تسفحها: تصبها.

(٧) الحزازة: الوجع في القلب من غيظ ونحوه.

(٨) الحماسة البصرية: ١٤٨/٢.

(٩) البصرية: عجزه: «وأحببت طرفاء القصية من ذنب». القصية: موضع. الطرفاء: شجر.

(١٠) البصرية وت: «بلغت وحي». الحفي: الذي يكثر السؤال عن الحال. النقب: الطريق الجبل.

- ٤ - فقلتُ لها أدِّي إليها تحيِّي ولا تخلطِها طالَ سَعْدُكَ بالثُّربِ^(١)
 ٥ - فإني إذا هبَّتْ شمالاً سألْتُها هل أزدادُ صُدَّاحَ الثُّمَيْرَةِ مِنْ قُرْبِ^(٢)

٥٨٨ - هويتك

وقال مرداس بن هَمَّاسِ الطَّائِي^(٣): [الطويل]

- ١ - هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتُلْنِي الْهَوَى وَرَزْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبِ
 ٢ - وَحَتَّى رَأَى مِثِّي أَدَانِيكَ رِقَّةً عَلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا لَانَ جَانِبِي^(٤)
 ٣ - أَلَا حَبِّذَا لَوْمَا الْحَيَاءِ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهَوَى مَنْ لَيْسَ بِالْمُنْقَارِبِ^(٥)
 ٤ - بِأَهْلِي ظِبَاءٍ مِنْ رِبِيعَةِ عَامِرٍ عَذَابُ الثَّنَايا مُشْرِفَاتُ الْحَقَائِبِ^(٦)

٥٨٩ - تبعث الهوى

وقال بعض بني أسد^(٧): [الطويل]

- ١ - تَبِعْتُ الْهَوَى يَا طِيبَ حَتَّى كَأَنِّي مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قُوْدُ^(٨)
 ٢ - تَعَجَّرَفَ دَهْرًا ثُمَّ طَاوَعَ قَلْبُهُ فَصَرَّفَهُ الرُّوَادُ حَيْثُ تُرِيدُ^(٩)
 ٣ - وَإِنْ ذِيَادَ الْحُبِّ عَنْكَ وَقَدْ بَدَتْ لِعَيْنِي آيَاتُ الْهَوَى لَشَدِيدُ^(١٠)

(١) البصرية: «قلت». وقوله: لا تخلطها بالثرب، يعني: لا تذليها.

(٢) هبت شمالاً يعني ريع الشمال. وصداح: من الصدى: رفع الصوت بغناء. والثميرة: موضع. وربما أراد بصداح الثميرة: الديك.

(٣) ت: مرداس بن هَمَّاسِ الطَّائِي. والبيت ٣ في شرح الأشموني: ٣٨٢/٢. وفي همع الهوامع: ٨٩/٢. وفي الدرر: ٢٢٣/٥ لمرار أو لمرداس.

(٤) في الأصل: «لأن جانب»، وليس له وجه.

(٥) ت والدرر: «ما ليس».

(٦) قوله بأهلي: أي أفندي بأهلي. ظباء: يعني نساء عذاب المباسم حسان. مشرفات الحقائق: يعني عظيمات الأداف. وأصل الحقيقة واحدة الحقائق: الرقادة في مؤخر القتب، واستعارها للعجيزة. والثنايا من الأضراس: الأربع التي في مقدم الفم.

(٧) أمالي القاضي: ١٠١/٣ لأعرابي.

(٨) المضروس: من الضرس أي: العض. الجرير أي: الحبل. قوود بمعنى مقود. وقوله: يا طيب، يعني ياطية.

(٩) الأمالي: «فصرفه الرواض». وقوله: تعجرف دهرًا، يعني أخذ غير القصد زمانًا. الرواد: الذهاب والمجيء.

(١٠) الذيادة: الدفاع. آيات: جمع آية: علامة.

- ٤ - وما كُلُّ ما في النَّفْسِ لِلنَّاسِ مَظْهَرٌ ولا كُلُّ ما لا يُسْتَطَاعُ تَذَوُّدُ^(١)
 ٥ - وإِنِّي لأَزْجُو الوَضْلَ مِنْكَ كما رَجَا صَدَى الْجَوْفِ مُزْتاداً كُداهُ صَليدُ^(٢)
 ٦ - فكَيْفَ طِلابِي وَضَلَ مَنْ لو سَأَلْتُهُ قَذَى الْعَيْنِ لَمْ يَطْلُبْ وَذاك زَهيدُ^(٣)
 ٧ - وَمَنْ لو رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لِقَالَ لي أراك صَحيحاً والفؤادُ جَليدُ^(٤)
 ٨ - فِيا أَيُّها الرِّيمُ المُحَلَّى لَبائُهُ بِكَزَمَيْنِ جَزَمَني فَضُوَ وَفَريدُ^(٥)
 ٩ - أَجِدِّي لا أَمشي بِرَمَّانَ خالِياً وَغَضُورَ إلا قِيلَ إِنِّنْ تُريدُ^(٦)

٥٩٠ - أحسن المنى

وقال رجل من بني الحارث^(٧): [الطويل]

- ١ - مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى وإلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِها زَمْنًا رَغداً
 ٢ - أمانِي مِنْ سُعْدَى حِسانَ كأَمّا سَقَتَكَ بِها سُعْدَى على زَمَنِ بَرْدَا^(٨)

٥٩١ - واللّه ما أدري

وقال بعض الأعراب^(٩): [الطويل]

- ١ - وَخُبِرْتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِضِرِّ إِلَيْها أَعُوذُها^(١٠)
 ٢ - فواللّه ما أدري إذا أنا جِئْتُها أَبْرِئُها مِنْ دائِها أَمْ أَرِيذُها

(١) ت:

«وما كل ما في النفس لي منك مظهرٌ ولا كل ما لا نستطيع نذود»

(٢) الأمالي: «صدى الجوف من باد صداه صليد». الصدى: العطش. المرتاد: الطالب. ويقال: أكدى الرجل في حفرة إذا بلغ الكدية وهي حجر يعرض في البئر المحتفرة. صليد: يابس. وفي ت: «مرتاداً كداه صلود».

(٣) الأمالي: «وكيف». وكذا في ت.

(٤) جليد الفؤاد: قوي الفؤاد.

(٥) الأمالي: «أيها الرّم». اللبان: الصدر. وقوله: بِكَزَمَيْنِ: يعني بقلادتين. الفريد: أي: الدر.

(٦) الأمالي: «أجذك لا». رَمَّان: من الرّم، وهو موضع. غَضُور: ماء لطيف.

(٧) أمالي القالي: ٣.

(٨) الأمالي: «على ظمأ بردا». سعدى: اسم الحبيبة، وقد كرر اسمها تلذذاً به. ماء رواء: أي: كثير مرو.

يقول: أذكر أمانتي تفعل في القلوب فعل الماء البارد في العطشان.

(٩) ت: «وقال آخر». والبيتان في الحماسة البصرية: ١٩١/٢، وتنسب إلى الحسين بن مطير، أو لكثير أو لأبي العوام بن كعب بن زهير بن أبي سلمى، أو للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير قالهما من أبيات.

(١٠) البصرية: «وخبرت ليلى بالعراق مريضة».

٥٩٢ - دوني هُوَّة

وقال بعضهم: [البسيط]

- ١ - إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهْلًا وَدُونَهُ هُوَّةٌ يَخْشَى بِهَا التَّلْفَا^(١)
 ٢ - رَأَى بَعَيْنَيْهِ مَاءً عَرَّ مَزْرِدُهُ وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرِفَا

٥٩٣ - على الهجران

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - وَلَئِنِّي عَلَى هِجْرَانٍ بَيْنَكَ كَالَّذِي رَأَى نَهْلًا رِيًّا وَلَيْسَ بِنَاهِلٍ^(٢)
 ٢ - يَرَى بَرْدَ مَاءٍ ذِيدَ عَنْهُ وَرَوْضَةً بَرْدَ الضُّحَى فَيَنَانَةٌ بِالْأَصَائِلِ^(٣)

٥٩٤ - قلب متيم

وقال آخر^(٤): [الطويل]

- ١ - وَلِي مُقْلَةٌ حَرَّى وَقَلْبٌ مَتِيمٌ وَدَمْعِي مَا يَزُقِّي وَمَا أَتَكَلَّمُ
 ٢ - دَلِيلٌ عَلَى مَا فِي فَوَادِي أَنْسِي إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي بَدَا مَا أَجْمِجُ^(٥)

٥٩٥ - لا عيب فيه

وقال ابن المولى، وتروى لرجل من بني الحارث^(٦): [الطويل]

- ١ - أَلَا بِأَيِّنَا جَعْفَرٍ وَبِأَمْنَا نَقُولُ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لِوَاؤُهَا^(٧)
 ٢ - وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوْفِ قَوْمِهِ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَطُولَ بَقَاؤُهَا

٥٩٦ - لله دَرِي

(١) الصادي: الظامي. النهل: أول الشرب، وأراد به موضع الشرب. الهوة: الوعدة. والتلف: الهلاك.
 (٢) قوله: ربا أي: مرو.
 (٣) ذيد عنه: من الذود: الدفاع. يرود: أي: بارد. فينانة: كثيرة الأفنان أي: الأغصان. الأصائل: جمع الأصيل: ما بعد العصر إلى المغرب.
 (٤) لم يرد البيتان في ت.
 (٥) أجمجم: لا أبين في كلامي.
 (٦) ت: وقال آخر.
 (٧) يريد بالهيجاء: الحرب.

وقال غيره^(١): [الطويل]

- ١ - مُرَا عَلَى أَهْلِ الْغَضَا إِنَّ بِالْغَضَى رَقَارِقَ لَا زُزُقَ الْعُيُونِ وَلَا رُمْدَا^(٢)
 ٢ - أَكَادُ غَدَاةَ الْجَزَعِ أَبْدِي صَبَابَةً وَقَدْ كُنْتُ غَلَابَ الْهَوَى مَاضِيًا جَلْدَا^(٣)
 ٣ - فَلَلَّهِ ذُرِّي أَيُّ نَظَرَةٍ ذِي هَوَى نَظَرْتُ وَأَبْدِي الْعَيْسِ قَدْ رَكِبْتُ رَقْدَا^(٤)
 ٤ - يُقَرُّنُنْ مَا قُدَّامَنَا مِنْ تَثْوِفَةٍ وَيَزْدَدَنَّ مِمَّنْ خَلَفَهُنَّ بِنَا بَعْدَا^(٥)

٥٩٧ - عهد الكرى

وقال آخر^(٦): [المتقارب]

- ١ - وَلِي مَقْلَةٌ عَهْدُهَا بِالْكَرَى قَدِيمٌ وَبِالْدَمْعِ عَهْدٌ قَرِيبُ^(٧)
 ٢ - يَحَارُ إِذَا زَارَ طَرَفِي الْكَرَى كَمَا حَارَ بِالْحَيِّ ضَيْفٌ غَرِيبُ

٥٩٨ - إنْ ذُكِرَتْ

وقال ابن هَرَمٍ الكلابي^(٨): [الطويل]

- ١ - إِنِّي عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ وَالْهَوَى وَوَاشٍ أَتَاهَا بِي وَوَاشٍ لَهَا عِنْدِي
 ٢ - لِأَحْسَنُ رَمِّ الْوَصْلِ مِنْ أُمِّ خَالِدٍ يَحُدُّ الْقَوَافِي وَالْمُتَوَقِّعِ الْجُبْرِ^(٩)
 ٣ - وَأَسْتَحِيرُ الْأَخْبَارَ فِي نَحْوِ أَرْضِهَا وَأَسْأَلُ عَنْهَا الرُّكْبَ عَهْدُهُمْ عَهْدِي
 ٤ - فَإِنْ ذُكِرَتْ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةٌ عَلَى لِيخِي تَثَرُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَقْدِ^(١٠)

(١) ت: قال آخر.

(٢) الغضى: ههنا اسم موضع، ولغة الغضى: شجر. رقارق: جمع رقاقة: التي كان الماء يجري في وجهها. ززق العيون: أي: بهن كحل.

(٣) الصبابة: رقة الشوق. جلد: صلب. الجزع: مكان بالوادي لا شجر فيه. وربما كان رملاً.

(٤) ت: «أي نظرة ناظر». و: «قد نكبت رقدًا». العيس: الإبل البيض. رقد: موضع.

(٥) التنوفة: المغارة، أو الأرض الواسعة البعيدة الأطراف، أو الفلاة لا ماء بها ولا أنيس.

(٦) الزهرة: ٣٩٠/١ بلا عزو. ولم يردا في ت.

(٧) الكرى: النعاس.

(٨) البيت الثاني في تاج العروس مادة (نوق).

(٩) رم الوصل: أي: إصلاحه. حُد: جمع حذاء. سريعة السير. المنوقة: التي صارت كالنوق. الجرد من الإبل: التي لا وبر عليها. وفي ت، والتاج: «أم جعفر».

(١٠) الحجان: جمع الحجانة: حبة اللؤلؤ.

٥٩٩ - لو جاورتنا

وقال عمرو بن حكيم^(١): [الطويل]

- ١ - خَلِيلِي أُمْسَى حُبٌّ خَزَقَاءَ عَامِدِي فَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَفَرَّةٌ وَصُدُوعٌ^(٢)
 ٢ - وَلَوْ جَاوَرَتْنَا الْعَامَ خَزَقَاءَ لَمْ نُبَلْ عَلَى جَذْبِنَا أَنْ لَا يَصُوبَ رِيحٌ^(٣)

٦٠٠ - أَلَمَّا عَلَى الدَّارِ

وقال آخر^(٤): [الطويل]

- ١ - أَلَمَّا عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُهَا بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَخْشاً مَقِيلُهَا^(٥)
 ٢ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّسَ سَاعَةٍ قَلِيلاً فَمَائِي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا^(٦)

٦٠١ - مَاذَا عَلَيْكَ

وقال رجل من كلاب^(٧): [البسيط]

- ١ - مَاذَا عَلَيْكَ إِذَا خُبِرْتَنِي دَنْفًا رَهْنَ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِنِي^(٨)
 ٢ - وَتَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً وَتَغْمِسِي فَالِكَ فِيهَا لَمْ تَسْقِينِي^(٩)

٦٠٢ - النِّظْرَةُ الْأُولَى

وقال جميل بن مَعْمَرٍ: [الطويل]

- (١) أحد شعراء تميم، من ربيعة الجوع، إسلامي.
 (٢) خرقاء: اسم علم وهي المحبوبة. عامدي: معرضي وموجعي. الوقرة: الصدع في الساق أو الهزمة تكون في الحجر والعين. وصدوع: جمع صدع.
 (٣) لم نبّل أصله: نبالي، جزمه بحذف الياء، ثم خفف اللام فحذف الألف.
 (٤) ديوان ذي الرمة: ٢٤٨.
 (٥) ديوانه: «ولو وجدتما». وحشاً: أي موحشاً. المقليل: مكان القيلولة.
 (٦) ديوانه: «إلا ساعة». المعرّس: من التعريس وهو النزول آخر الليل للاستراحة.
 (٧) الحماسة البصرية: ١٥٩/٢.
 (٨) البصرية: «وما عليك إذا أخبرتني دنفاً». الدنف: المريض.
 (٩) البصرية: «وتأخذني نطفة». «فتغمس فالك». النطفة: الماء الصافي. القعب: القدح الضخم الجاني، أو إلى الصفر. وفي ت: «أن تعودينا» و: «ثم تسقيننا».

- ١ - بُيِّنَتْ مَا فِيهَا إِذَا مَا بُبْصِرَتْ مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ^(١)
- ٢ - لَهَا النَّظَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِنَّ بَسْطَةٌ وَإِنْ كُرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ^(٢)
- ٣ - إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يُزْرِهَا تَرْكُ زِينَةٍ وَفِيهَا إِذَا أَزْدَادَتْ لِذِي نَيْقَوَ حَسْبُ^(٣)

٦٠٣ - خُذِي بِيَدِي

وقال خلف بن خليفة^(٤): [الطويل]

- ١ - سَلَبْتُ عِظَامِي لَحْمَهَا فَتَرَكْتُهَا مُجَرَّدَةً تَضْحَى إِلَيْكَ وَتَخْصُرُ^(٥)
- ٢ - وَأَخْلَيْتُهُمَا مِنْ مُحْهَا وَكَأَنَّهَا أَنَابِيْبُ فِي أَجْوَاهِهَا الرِّيحُ تَضْفُرُ^(٦)
- ٣ - إِذَا سَمِعْتَ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعَّقَعَتْ مِفَاصِلُهَا خَوْفًا لِمَا تَنْتَظُرُ^(٧)
- ٤ - خُذِي بِيَدِي ثُمَّ أَرْفَعِي الثُّوبَ فَانْظُرِي بِيَ الضَّرِّ إِلَّا أَنَّنِي أَتَسْتَرُ^(٨)
- ٥ - فَمَا جِئْتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لِكَ رَحْمَةٍ عَلَيَّ وَلَا لِي عَنْكَ صَبْرٌ فَأَصْبِرُ
- ٦ - فَوَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِيمَا أَظُنُّهُ رِضَالِكَ وَلَكِنِّي مُجِبٌّ مُكْفَرُ

٦٠٤ - إِنْ كَانَ حَبْكُكَ كَاذِبًا

وقال آخر^(٩): [المتقارب]

- (١) ديوان جميل: ١٦ البيت الثاني فقط. والبيت الثالث في اللسان مادة (نوق). الأشب: الخلط، والعيب واللدوم.
- (٢) ديوانه: «عليهم وبسطة». العقب: ما يجيء بعد.
- (٣) الابتذال ههنا ضد الصيانة. زرى: عاب. الثُّبَّة الاسم من قولك: تثنى في مطعمه وملبسه: أي تجود وبالغ.
- (٤) أمالي القالي: ١٦٢/١ للمجنون سوى ٥ و ٦، وليست في ديوانه. وفي ت: قال الحارثي. وخلف ملقب بالقاطع، مات سنة ١٢٥ هـ.
- (٥) الأمالي: «معرفة تضحى لديك وتخصر». تضحى: يصيبك حر الشمس. تخصر: يرد.
- (٦) ت: «من مخها فتركها»، الأمالي: «من مخها فكأنها قوارير». المخ: نقي العظم.
- (٧) الأمالي:
- (٨) «إذا سمعت ذكر الفراق تقطعت علائقها مما تخاف وتحذر» وتقعقع: اضطرب وتحرك.
- (٩) الأمالي: «ثم انهضي بي تيني». والضرب: الضرر.
- (٩) لم ترد في ت.

- ١ - أما والذي أنا عبدٌ له يميناً ومالكُ أبدي اليميناً
 ٢ - لئن كنتِ أوطأتني عشرةٌ لقد كنتُ أصفيكِ الودَّ حيناً
 ٣ - وإن كان حُبُّكِ لي كاذباً لقد كان حُبُّكِ حقاً يقيناً
 ٤ - وما كنتُ إلا كذبي تُهَوِّةٌ تبدلُ غثاً وأعطى سميناً^(١)

٦٠٥ - لي كبدٌ

وقال آخر^(٢): [الطويل]

- ١ - ولي كبدٌ مقروحةٌ من يبيغني بها كبداً ليست بذاتِ قروح^(٣)
 ٢ - أبى الناسُ بينَ الناسِ لا يشترونها ومن ذا الذي يشري دوىً بصحيح^(٤)

٦٠٦ - زعم العراف

وقال آخر^(٥): [الطويل]

- ١ - لقد زعمَ العرافُ أنْ كَلَامُهَا على غفلةِ الواشي المُطْلُ حرامٌ
 ٢ - لقد كَذَّبَ العرافُ ما في كلامِها أثامٌ ولا في أنْ تُزارَ أثامٌ
 ٣ - ودَدْتُ وبيتَ الله أنْ لم تَلَبَّسي بعقلي ولم أعرفكِ غيرَ لمأم
 ٤ - ولم تُفسيدي بيني وبينَ عَشِيرَتِي ولا كانَ في قَلْبِي عَلَيْكِ مَقَامٌ

٦٠٧ - رجعت

وقال آخر^(٦): [الطويل]

- ١ - عَزَمْتُ على هَجَرٍ فَلَمَّا أبى الهوى رجعتُ إلى قَلْبٍ عَلَيْكِ شَفِيقو
 ٢ - فلا تُمكنني الهجرانَ من ذاتِ بيننا فيغتنى صديقٌ عن لقاءِ صديقو

انقضى باب النسب

(١) التَّهْوَةُ: من التَّهَيُّ: يقال هو تَهَوُّ عن المنكر، أي الذي ينهى عنه. غثا الكلام: خلطه.

(٢) أمالي القالي: ٢/٢٥ لابن الدمينه. ولم ترد في ت.

(٣) مقروحة: بها قروح أي: الجروح.

(٤) الأمالي: «وب بين الناس». وب: كَوَيْل.

(٥) لم ترد في ت.

(٦) لم يردها في ت. وهما في ديوان مسلم بن الوليد: ٢٩٤.

باب الهجاء

- ٦٠٨ -

قال موسى بن جابر الحنفي: [الكامل]

- ١ - كَانَتْ حَنِيفَةً لَا أَبَالَكَ مَرَّةً عِنْدَ اللَّقَاءِ أَسِئَةُ لَا تَنْكُلُ^(١)
 ٢ - فَرَأَتْ حَنِيفَةً مَا رَأَتْ أَشْيَاءَهَا وَالرَّيْحُ أَخِيَانَا كَذَاكَ تَحَوَّلُ

- ٦٠٩ -

وقال قُرَّاد بن حَنْش الصَّادِرِيُّ^(٢): [الطويل]

- ١ - لَقَوْنِي أَرْغَى لِلْعُلَى مِنْ عَصَابَةٍ مِنْ النَّاسِ يَا حَارِ بْنَ عَمْرِو تَسُوذُهَا^(٣)
 ٢ - وَأَنْتُمْ سَمَاءٌ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزُّهَا بِأَيْدِي تَنْحِي شَدِيدٌ وَثِيدُهَا^(٤)
 ٣ - تُقَطِّعُ أَطْنَابَ الْيُتُوتِ بِحَاصِبٍ وَأَكْذَبُ شَيْءٍ بَزَقُهَا وَرُغُوذُهَا^(٥)
 ٤ - فَوَيْلُ أُمِّهَا خَيْلًا بِهَاءٍ وَشَارَةٍ إِذَا لَاقَتْ الْأَعْدَاءَ لَوْلَا صُدُوذُهَا^(٦)

٦١٠ - إِذَا عَضَّتِ الْحَرْبُ

وقال عَمَلْس بن عَقِيل بن عُلْقَةَ الْمُرِّي: [الطويل]

(١) بنو حنيفة: قوم الشاعر. لا تنكل: لا تجبن.

(٢) شاعر جاهلي مقل. والأبيات في عيون الأخبار: ٢٥٨/١ سوى الأول.

(٣) حار: مرخم حارث. عصابة: جماعة.

(٤) العيون: «لَهَا زَجَلٌ بَاقٍ شَدِيدٌ وَثِيدُهَا». أراد بسماء: سحاب. الرزا: صوت الرعد. الأبدية: الداعية. الوثيد: الصوت.

(٥) الأطناب: جمع الطنب: الحبل الطويل يشد به سراقق البيت. الحاصب: أي: الريح تجيء بالحصباء.

(٦) العيون: فويل أمها خيلاتها شرارها.

- ١ - مَنْ مُبْلِعٌ عَنِّي عَقِيلًا رِسَالَةً فَمَا لَكَ مِنْ حَزَبٍ عَلَيَّ كَرِيمٌ
 ٢ - أَلَا تَعْلَمُ الْأَيَّامُ إِذْ أَنْتَ وَاحِدٌ وَإِذْ كُنْتُ ذِي قُزْبَى إِلَيْكَ مُلِيمٌ^(١)
 ٣ - وَإِذْ لَا يَفِيكَ النَّاسُ شَيْئًا تَخَافُهُ بِأَنْفُسِهِمْ إِلَّا الَّذِينَ تَضِيمُ
 ٤ - أَتَزَقُّ وَهِيَ الْأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ لِيَوْهِكَ بَيْنَ الْأَقْرَبِينَ أَدِيمٌ^(٢)
 ٥ - فَأَمَّا إِذَا عَصَّتْ بِكَ الْحَزْبُ عَصَّةً فَمَا لَكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ^(٣)
 ٦ - وَأَمَّا إِذَا أَنْسَتْ أَمْنًا وَرَخْوَةً فَمَا لَكَ لِلْقُزْبَى أَلَدٌ خَصُومٌ^(٤)

٦١١ - لَمَّا هَجَنِي

وقال أَرْطَاءُ بْنُ سَهْبَةَ الْمُرِّي: [الطويل]

- ١ - تَمَنَّتْ وَذَاكُمُ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأْيِهَا لِأَهْجُوهَا لَمَّا هَجَنِي مُحَارِبٌ
 ٢ - مَعَادُ الْإِلَهِ إِنِّي بِقَبِيلَتِي وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لِرَاغِبٌ

٦١٢ - لَسْتُ بِرَبْلٍ

وقال زُمَيْلُ بْنُ الرَّبِيعِ^(٥): [الطويل]

- ١ - إِنِّي امْرُؤٌ أَطْرِي لِمَوْلَايَ شِرْتِي إِذَا أَثَرْتُ فِي أَخْدَعَيْكَ الْأَنَامِلُ^(٦)
 ٢ - خُلِفْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظَمِ خِفَافٍ تَطْلُو بَيْنَهُنَّ الْمَفَاصِلُ
 ٣ - وَقَلْبٍ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّوُونُ وَإِنْ تَشَأْ يُخَبِّرُكَ ظَهَرَ الْغَيْبِ مَا أَنَا فَاعِلُ^(٧)
 ٤ - وَلَسْتُ بِرَبْلٍ مِثْلِكَ أَخْتَمَلْتُ بِهِ حَصَانٌ نَأَتْ عَنْ بَغْلِهَا وَهِيَ حَائِلُ^(٨)

- (١) الأيام: يعني بها الحوادث. المليم: الذي فعل ما يلام عليه.
 (٢) الرقع: الإصلاح. الوهي: الضعف. الأديم: في الأصل الجلد، أو الطعام المأدوم. وقد ضربه مثلاً كما يقال: فلان صحيح الأديم، ثناءً.
 (٣) رحيم: بمعنى مرحوم.
 (٤) الألد: الشديد الخصمة. الخصوم: شديد الخصومة أيضاً. والرخوة: أي: الرخاء.
 (٥) ت: «ابن أبير». وزُمَيْلُ هُوَ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، شَاعِرٌ مَخْضَرٌ.
 (٦) المولى: ابن العم والقريب. شِرَّةُ الشَّابَابِ: نشاطه. ولعله أراد الشر. الأخلع: عرق في المحجنتين وهو شعبة من الوريد. الأنامل: الأصبع. يقول: أكف شيرتي عن قريبي حين ينازعك قريك فتؤثر أصابعه في أخدعك.
 (٧) يريد أنه بقلب انكشف عنه الشُّوُونُ فلا يخطيء لذكائه.
 (٨) ت: «عوانٌ نأت عن فحلها وهي حافل». ناقة حائل: حُمِلَ عليها فلم تلحق، أو التي لم تلحق سنة. رَبْلٍ: يريد أنه سمين كثير اللحم. حصان: امرأة عفيفة أو متزوجة. نأت: بعدت.

٥ - فَجَنَّتْ أَبْنَى أَخْلَامِ الثَّيَامِ وَلَمْ تَجِدْ لِصِهْرِكَ إِلَّا نَفْسَهَا مَنْ تُبَاعِلُ^(١)

٦١٣ - تمر خبير

وقال أيضاً^(٢): [الطويل]

- ١ - أَخَارِجُ هَلَا إِذْ سَفِهَتْ عَشِيرَةَ كَفَمَتْ لِسَانَ السُّوءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا^(٣)
- ٢ - وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا حَوْتِكِيَا أَلَا قُهُ بُسُوعُهُ لَمَّا بَغَى وَتَجَبَّرَا^(٤)
- ٣ - فَإِنَّكَ وَاسْتِضَاعَكَ الشُّعْرَ نَحُونَا كَمُسْتَبْضِعٍ تَمُرّاً إِلَى أَهْلِ خَيْرَا^(٥)

٦١٤ - من يرتجيك

وقال عُمارة بن عقيل^(٦):

- ١ - بَنِي مُنْقِذٍ لَا أَمَنَّ اللَّهُ خَوْفُكُمْ وَزَادَكُمْ ذُلًّا وَرِقَّةً جَانِبِ^(٧)
- ٢ - فَمَنْ يَرْتَجِيكُمْ بَعْدَ نَائِلَةِ الَّتِي دَعَتْ وَيَلْهَا لَمَّا رَأَتْ ثَارَ غَالِبِ^(٨)
- ٣ - دَعَتْهُ وَفِي أَنْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطاً دَمَ ثَوْبِهِ غَيْرِ ذَاهِبِ^(٩)

٦١٥ - لسان المرء دليل

وقال طرفة بن العبد^(١٠): [الطويل]

- (١) يقول: لست بسمين كثير اللحم مسترخ مثلك، وقد حملت بك أمك وهي بعيدة عن الزوج لكن حملها جاء في احتلامها لشدة غلمتها، فأنت شر من الزينة فليس لك والد. تباعل: تكون له زوجة.
- (٢) الأبيات في لسان العرب مادة (حتك) لخارجة بن ضرار المري. وبلا عزو في مجمل اللغة: ٢٧٢/١ البيت ٣ في جمهرة الأمثال: ١٢٩/٢. وفي ت: «لخارجة بن ضرار».
- (٣) أخارج: ترخيخ خارجة. يتدعر: من الدعر. الفساد. وفي ت: «أخالد هلا».
- (٤) الحوتكي: القصير الضاوي. ألاقه: أمسكه، وألزقه.
- (٥) استبضع الشيء: جعله بضاعة. وإنما شبهه بمستبضع القمر إلى خبير لكثرة نخلها، أي أنه لم يأت بشيء له قيمة عالية.
- (٦) عُمارة: هو ابن عقيل بن بلال بن جرير الخطفي، مات سنة ٢٣٩ هـ. البيت ٣ في لسان العرب مادة (هرق).
- (٧) رقة الجانب: أي الضعف.
- (٨) نائلة: اسم امرأة زوجت قاتل أبيها أو أخيها، فغيرهم عُمارة بذلك.
- (٩) دعت: يعني دعت بالويل، حين زوجت وفي ثوب زوجها خليط دم أحدهما دم أبيها أو أخيها وثانيهما دم عذرتها.
- (١٠) طرفة: شاعر جاهلي اسمه عمرو بن العبد، من أصحاب المعلقات. الأبيات في ديوانه: ١١١.

- ١ - فَرَّقَ عَنِ يَتَيْكَ سَعْدَ بَنٍ مَالِكٍ وَعَمراً وَعَوْفاً مَا تَشِي وَتَقُولُ^(١)
- ٢ - وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شِمَالٌ عَرِيَّةٌ شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْجُجُوءَ بَلِيلُ^(٢)
- ٣ - وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْصَى صَبَا غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَاءَبَ مِنْهَا مُزْرَعٌ وَمُسِيلُ^(٣)
- ٤ - وَأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ أَكْثُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلُ^(٤)
- ٥ - وَأَنْ لِسَانَ الْمَرْءِ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ^(٥)

٦١٦ - قِرْدٌ حَذِيمٌ

وقال بشر بن جذيمة^(٦): [الطويل]

- ١ - أَتَخْطِرُ لِلْأَشْرَافِ يَا قِرْدَ حَذِيمٍ وَهَلْ يَسْتَعِيدُ الْقِرْدُ لِلْخَطِرَانِ^(٧)
- ٢ - أَبَى قِصْرُ الْأَذْنَابِ أَنْ تَخْطِرُوا بِهَا وَلَوْ بِبَنِي قِرْدٍ بِكُلِّ مَكَانِ^(٨)
- ٣ - لَقَدْ سَمِنْتَ قَعْدَانُكُمْ آلَ حَذِيمٍ وَأَخْسَابُكُمْ فِي الْحَيِّ غَيْرُ سِمَانِ^(٩)

٦١٧ - رَيْبَةٌ

وقال فرعان في ابنه مُنَازِلٍ، وقد عقه^(١٠): [الطويل]

- ١ - جَزَتْ رَحِمٌ يَتْسِي وَيَتْنَ مُنَازِلٍ جَزَاءٌ كَمَا يَسْتَنْزِلُ الدَّيْنُ طَالِبُهُ^(١١)

(١) ديوانه: «عوقاً وعمرأ ما».

(٢) ديوانه: «فانت على». شمال عرية: أي: ريح شمالية باردة. شامية: أي أنها تأتي من جهة الشام. بليل: مبللة معها ندى. تزوي الوجوه: تجمعها وتقبيضها.

(٣) الصُّبَا: ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش. قَرَّةٌ: باردة. تَذَاءَبَ: جاء بضعف من هنا ومن هنا. مُزْرَعٌ: من الرُّزْغَةِ: الوحل. مُسِيلٌ: يأتي بالسيل.

(٤) المولى: القريب وابن العم.

(٥) لم يرد في الأصل. وإثباته من ت.

(٦) ت: بشير بن أبي بن جذيمة بن الحكم بن مروان بن زبياع بن جذيمة. والأيات في الحيوان للجاحظ: ٦٧/٤ لبشير بن جذيمة العبيسي.

(٧) الحيوان: «أتخطر للأشرف جذيم كبرة». شبهة بالقرود لأنه من بني قرد. قوله: أتخطر أصله: خطر الفحل بذنبه يخطر: ضرب بذنبه يميناً وشمالاً. فاستعاره له حين حدث نفسه بمباراة الأشراف.

(٨) الحيوان: «ولوم قرد وسط كل مكان».

(٩) الحيوان: «سمنت قردانكم آل». والقعدان: جمع القعود: ما يقتعده الإنسان أي يتخذه مركباً.

(١٠) عيون الأخبار: ٩٨/٣ الأبيات الأربعة الأولى. وفي لسان العرب مادة (جعد) البيتان ٢، ٣ وفرعان هو أحد بني مرة من تميم، من لصوصها وشعرائها، مخضرم.

(١١) العيون: «كما يستنجز الدين». يستنزل: أي: يستوفي. يقول: حذى الله منازلًا على الرحم التي بيننا =

- ٢ - لَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا أَضَّ شَيْظَمًا يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَحْلِ غَارِبُهُ^(١)
- ٣ - وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ رَكْتُهُ أَحَا الْقَوْمَ وَأَسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ^(٢)
- ٤ - نَعَمَدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ^(٣)
- ٥ - وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى عَلَى الزَّادِ أَخْلَى زَادِنَا وَأَطَايِبُهُ^(٤)
- ٦ - إِنْ أُزْعِشْتُ كَفَأَ أَبْيَكُ وَأَضْبَحْتُ يَدَاكَ يَدَيَّ لَيْتَ فِإِنَّكَ ضَارِبُهُ
- ٧ - وَجَمَعْتُهَا دُهِمًا جِلَادًا كَأَنَّهَا أَشَاءَ نَخِيلٍ لَمْ تُقَطَّعْ جَوَائِبُهُ^(٥)
- ٨ - فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيبًا كَأَنِّي حُسَامُ يَمَانٍ فَارَقْتُهُ مَضَارِبُهُ^(٦)

٦١٨ - جَارِ السَّوَاءِ

وَقَالَ عَارِقُ الطَّائِي^(٧):

- ١ - وَاللَّهِ لَوْ كَانَ أَبْنُ جَفْنَةٍ جَارِكُمْ لَكَا الْوُجُوهَ غَضَاضَةً وَهَوَانًا^(٨)
- ٢ - وَسَلَّاسِلًا يُشْنِنُ فِي أَغْنَاكُمُ وَإِذَا لَقَطَّعَ مِنْكُمُ الْأَقْرَانَا^(٩)
- ٣ - وَلَكَانَ عَادَتُهُ عَلَى جَارَاتِهِ مِسْكَاً وَرَيْطاً رَادِعاً وَجِفَانَا^(١٠)

= لَأنه قطعها، جزءاً يستوفي كما الدِّين.

(١) العيون:

«تربت حتى صار جعداً شمردلاً إذا قام ساوى غاربَ الفحلِ غاربُهُ»
والغارب: ما بين السنام والعنق. أض: صار. الشيطم: الطويل الجسم الفتى.

(٢) قوله: استغنى: كناية عن بلوغه الشباب.

(٣) العيون:

«تظلمني مالي كذا ولوى يدي. لوى يده الله لا يغالبه»

تغمد: ستر.

(٤) ت: من الزاد.

(٥) اللُّهُم: جمع الدهماء، ويعني: خيولاً دُهِمًا. جلاد: صلاب. الشأ شاء: الشَّيْص، والنخل الطوال.

(٦) السليب: أي: المسلوب.

(٧) هو قيس بن جروة بن سيف بن وائلة الطائي، جاهلي. وقد قال هذه الأبيات في هجاء المناذرة.

(٨) الغَضَاضة: الذلة والمنقصَة. ويعني بابن جفنة عمرو بن الحارث.

(٩) الأقران: الحبال. يريد: لو كنتم مأسورين لفكك تلك الحبال التي قيدتم بها وقطعها. وفي ت: «تلكم الأقران».

(١٠) الرِيط: الملاءة. الرادع: فيه أثر الطيب. الجفان: جمع الجفنة: القصعة.

٦١٩ - إخوانكم قريش

وقال مساور بن قيس^(١): [الوافر]

- ١ - زَعَمْتُمْ أَنَّ إِيْخْوَانَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمْ أَلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّافٌ^(٢)
 ٢ - أَوْلَيْكَ أَوْمُوتُوا جُوعاً وَخَوْفاً وَقَدْ جَاعَتْ بَنُو أَسَدٍ وَخَافُوا^(٣)

٦٢٠ - الجهل والجبن

وقال فَعْتَبَ بن أُمِّ صَاحِبٍ^(٤): [البيسط]

- ١ - إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحاً مَنِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا^(٥)
 ٢ - صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ وَإِنْ ذُكِرَتْ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا
 ٣ - جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ لَيْسَتْ الْخَلَّتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ^(٦)

٦٢١ - ثارت

وقال منصور بن مسجاح الضَّبِّي^(٧): [الطويل]

- ١ - ثَارَتْ رِكَابَ الْعَيْرِ مِنْهُمْ بَهْجَمَةٌ صَفَايَا وَلَا بَقِيَا لِمَنْ هُوَ ثَائِرٌ^(٨)
 ٢ - مِنْ الظُّهْبِ أَثْنَاءَ وَجُدْعَا كَأَنَّهَا عَذَارَى عَلَيْهَا شَارَةٌ وَمَعَاصِرُ^(٩)

(١) تاج العروس مادة (الف).

(٢) يقول: تزعمون أنكم مثل قريش، ولها تجارة الشام واليمن وليس لكم شيء، ولقريش عهد وليس لكم.

(٣) يعير بني أسد بالجوع والخوف، وذلك مما أمنت منه قريش.

(٤) هو أحد بني عبد الله بن غطفان من شعراء العصر الأموي. أبياته في مختارات ابن الشجري: القسم الأول: ٧.

(٥) أراد بالريّة: السيئة.

(٦) الخلتان: مثني الخلّة: الخصلة.

(٧) شاعر جاهلي.

(٨) العير: الحمار، وأراد ههنا الرئيس. وركاب العير يعني إبلاً أخذوها وفيها عير. ويقال: ثارت فلاناً: إذا قتلت قاتله. والهجمة: المائة من الإبل. الصفايا من الإبل: الغزار اللبن.

(٩) الصهب من الإبل: الشديدة الحمرة. الأثناء من النوق: التي وضعت بطنين. والجدعة: دون الثدي. العذارى: الفتيات الأكار. وشبه الإبل بالفتيات لحسنها في عيونهم. المعاصر: جمع المعصير من النساء: التي بلغت عصر شبابه.

- ٣ - فَإِنْ تَلَقَّ مِنْ سَعْدِ هَنَاتٍ فِإِنَّا نَكَايِرُ أَقْوَاماً بِهِمْ وَنُفَاخِرُ^(١)
 ٤ - لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفَيْتُمْ لَجَارِكُمْ لِحَى وَرِقَابٍ عَزْدَةٌ وَمَنَاخِرُ^(٢)
 ٥ - فَبَهْرًا لِمَنْ غَرَّتْ كِفَالَةٌ مِنْقَرٍ وَإِنْ كَانَ عَقْدُ بَيْنَهُمْ مُتَظَاهِرُ^(٣)

٦٢٢ - من تلق جواساً

وقالت امرأة من عائذة بن مالك لجواس بن القَعْلَل^(٤):

- ١ - مَتَى تَلَقَّ جَوَّاساً وَإِنْ كَانَ مُحْرَماً يَقُلْ لَكَ هَلْ تَخْشَى عَلَيَّ حَكِيماً^(٥)
 ٢ - وَمَا لِي لَا أَخْشَى عَلَيْكَ مُحْرَباً أَخَا ثِقَوٍ يَنْعَى قَتِيلاً كَرِيماً^(٦)
 ٣ - مَتَى تَلَقَّه يَغْدُو بِهِ الْوَزْدُ جَائِلاً بِشَكَّتِهِ تَلَقَّ الْأَلَدَّ الْغُثُومَا^(٧)

٦٢٣ - العائذي لنعيم

وقال جَوَّاس الضَّبِّي^(٨): [الطويل]

- ١ - وَاللَّهِ مَا أَخْشَى حَكِيماً وَرَهْطَهُ وَلَكِنَّمَا يَخْشَى أَبَاكَ حَكِيمُ
 ٢ - وَجَذَتْ أَبَاكَ تَابِعاً فَتَغْنِيهِ وَلَسْتُ لِعُهَّارِ الرُّجَالِ لَزُومُ^(٩)
 ٣ - عَلَى كُلِّ وَجْهِ عَائِذِي دِمَامَةً يُؤَافِي بِهَا الْأَحْبَاءَ حِينَ يَقُومُ^(١٠)
 ٤ - وَأَوَزَّهْتُمْ شَرَّ الثَّرَاثِ أَبُوهُمْ قِمَاءَةً جِئِمِ وَالرُّوَاءُ دَمِيمُ^(١١)
 ٥ - كَانَ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ إِذَا أَجْتَمَعَتْ قِيسٌ مَعاً وَنَمِيمُ

(١) الهَنَات: الداهية.

(٢) عَزْدَةٌ: صلبة شديدة.

(٣) بهر: أي: تُعَسَّأ ويُعَدَّأ. والأصل: بهره: غلبه. منقر: أبو بطن من تميم. المتظاهر: الذي ظاهر بعضه بعضاً.

(٤) ت: «لجواس بن نعيم». ومالك هو أحد بني حرثان بن ثعلبة بن الذؤيب بن السيد الضبي.

(٥) محرم: داخل في الشهر الحرام. حكيم: اسم رجل.

(٦) المحرَّب: الأسد.

(٧) الورد: اسم فرسه. الشُّكَّة: السلاح. الألد: الشديد الخصومة.

(٨) البيتان ٥، ٦ في التاج وفي اللسان مادة (خرا)، وجواس هو نفسه ابن القعطل، وواضح أنه يرد على المرأة في الأبيات السابقة.

(٩) عُهَّار الرجال: مُجَارِهِم. اللزوم: الذي يديم الملازمة.

(١٠) عائذي: نسبة إلى عائذة. الدمامة: القبيح.

(١١) القماعة: الصغر والقصر. الرُّوَاء: من الرؤية.

٦ - متى تَسْلِي الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقْلُ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَيْمٌ

٦٢٤ - أَبْلَغَ عَدِيًّا

وقال مُحَرِّزُ بْنُ الْمُكَغْبَرِ الضَّبِّيُّ لِبْنِي عَدِيٍّ بِنِ جُنْدُبِ بْنِ الْعَنْبَرِ^(١): [الطويل]

- ١ - أَبْلَغَ عَدِيًّا حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النَّوَى
- ٢ - كُسَالِي إِذَا لَاقَيْتَهُمْ غَيْرَ مَنْطِقِ
- ٣ - أَحْبَرُ مَنْ لَاقَيْتُ أَنْ قَدْ وَقَيْتُمْ
- ٤ - لَهُمْ رَيْثَةٌ تَغْلُو صَرِيْمَةً أَمْرِهِمْ
- ٥ - وَإِنِّي لَرَاغِبِكُمْ عَلَى بُطْءِ سَعْيِكُمْ
- ٦ - فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعْيَ عُصْبَةٍ مَازِنِ
- ٧ - لَهُمْ أَذْرُعٌ بَادٍ نَوَاشِرُ لَحْمِهَا
- ٨ - كَأَنَّ دَنَازِيرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ

٦٢٥ - لَوْ مَلَأْتُ

وقال شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ الضَّبِّيُّ^(١٠):

- ١ - وَضَعْنَا عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ^(١١)

- (١) قصائد جاهلية نادرة: ١٩٥. والزهرة: ٧٦٧/٢ الأبيات: ٢، ٣، ٥، ٦.
- (٢) النوى: البعد. الطالبون: يعني طالبي الثار.
- (٣) الزهرة: «يُغْلُ بِهَا الْمُخْزُونُ». كسالى: أي بني عدي. يُلْهَى بِهِ: أي يغلل به. المتبول: الذي يضرر العداوة.
- (٤) الزهرة: «قال المخبرون».
- (٥) الريث: الإبطاء. الصريمة: العزيمة.
- (٦) الزهرة: «وإني لأرجوكم».
- (٧) الزهرة: «سعي أسرة مازن وهل كل حي»...
- (٨) النواشر: جمع ناشرة: عصب الذراع. الغناء: ما يحمله السيل كورق الشجر، والزيد. يريد أنهم خفاف من رجال الحرب وليسوا أرباب نعمة ودعة.
- (٩) القسماط: جمع القسمة: الوجه. شف الوجوه لقاء: يعني أن الحرب ذهبت بنضارة تلك الوجوه. وشقَّه الحزن: هزله.
- (١٠) الأبيات في لسان العرب مادة (كوز)، وفي التنبيه والإيضاح: ٢٥٠/٢. وتروى لمنذر بن الرقاد بن ضرار بن عمرو الضبي.
- (١١) اللسان: «وضعن». كوز وهاجر: قبيلتان.

- ٢ - وَلَوْ مَلَأْتُ أَغْفَاجَهَا مِنْ رَثِيئَةٍ بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ^(١)
- ٣ - وَلَكِنَّمَا أَغْتَرُّوا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ قَطِيَّانٍ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ^(٢)

٦٢٦ - غُضَا الْوَعِيد

وقال قزواش بن حَوَظِ الضَّبِّي^(٣): [الكامل]

- ١ - نُبْتُ أَنْ عَقَالاً بَنَ خُوْنَلِيدٍ بِنِعَافٍ ذِي عُذْمٍ وَأَنَّ الْأَعْلَمَا^(٤)
- ٢ - يَنْمِي وَيَعِدُهُمَا إِلَيَّ وَيَتَنَا شَمٌّ فَوَارِعُ مِنْ هِضَابٍ يَرْمَرَمَا^(٥)
- ٣ - غُضَا الْوَعِيدَ فَمَا أَكُونُ لِمُوْعِدِي قِصَاً وَلَا أَكْلَالُ لُهُ مُتَخَضَّمَا^(٦)
- ٤ - فَمَتَى أَلَا فِكُمَا الْبِرَارُ ثَلَاثِيَا عَرَكَا نَهَيْكَ الْحَدَّ شَاكَا مُعْلِمَا^(٧)
- ٥ - ضَبْعَا مُجَاهَرَةً وَلَيْثَا هُذْنَةً وَتُعْتَلِيَا خَمْرٍ إِذَا مَا أَظْلَمَا^(٨)
- ٦ - لَا تَسْأَلْنِي مِنْ دَسِيسٍ عَدَاوَةٍ أَبَدَا فَلَيْسَ بِمُسْنِي أَنْ تَسْأَلَا^(٩)

٦٢٧ - دَعِي مَسْعُوداً

وقال سُؤَيْدُ بْنُ مَسْعُودٍ^(١٠): [الطويل]

- ١ - دَعِي عَنْكَ مَسْعُوداً فَلَا تَذْكُرْنِي إِلَيَّ بِسَوْءٍ أَغْرِضِي لِسَبِيلِ
- ٢ - نَهَيْتُكَ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى وَلَا يَنْتَهِي الْغَاوِي لِأَوَّلٍ قِيلِ^(١١)

(١) الأعفاج: الأمعاء. الرثيئة: اللبن إذا حلبته على حامض فخر. هضب الأكادر: جبل.

(٢) اللسان: «من حليب وحازر». قطيان: مشى قطيب: ممزوج. الحازر: الحامض من اللبن في الأصل: «وحازر».

(٣) الحيوان للمجاحظ: ٣٨٢/٦.

(٤) الحيوان: «ذي عدم». التعاف: جمع النعف: ما انحدر من حزونة الجبل وارتفع من منحدر الوادي. والنعف من الرملة: مقدمها. ذو عدم: موضع. عقال والأعلم: علمان.

(٥) الوعيد: التهديد بالشر. شم: مرتفعة. الفوارع: العوالي. يرمم: اسم جبل.

(٦) الحيوان: «فيثاً ولا أكلاً». المتخضم: ما يسهل أكله.

(٧) لم يرد في ت. وفي الحيوان: «عركاً يفل الحد». الشاك: الشائك السلاح أي: ذو الشديد العلاج في الحرب.

(٨) شبههما بالضبع لضغفه. الخمر: ما وآراك من الشجر. الثعلب: تصغير الثعلب، والصغير أقدر على الروغان.

(٩) الحيوان: «فليس بسائم أن». الدسيس: من الدس: الإخفاء.

(١٠) ت: سويد بن مشنوء.

(١١) الغاوي: الجاهل.

٦٢٨ - عَجِبْتُ لِمَنْ هَجَانِي

وقال مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبِيرٍ بْنِ الْأَفْلَتِ الطَّائِي الْمَغْنِي^(١):

[الطويل]

- ١ - عَجِبْتُ لِعُبْدَانَ هَجَوْنِي سَفَاهَةً أَنْ أَصْطَبَحُوا مِنْ شَائِهِمْ وَتَقِيلُوا^(٢)
- ٢ - بِجَادٍ وَرِيْسَانٍ وَفَهْرٍ وَغَالِبٍ وَعَوْنٌ وَهَيْدَمٌ وَأَبْنُ صَفْوَةٍ أَخِيْلٍ^(٣)
- ٣ - فَأَنَا الَّذِي يُخَصِّيهُمْ فَمُكْتَرٌ وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمْ فَمُقَلِّلٌ

٦٢٩ - أَتَى كَالثُورِ

وقال يزيد بن قُثَافَةَ بْنُ عَبْدِ شَمْسِ الْعَدَوِيِّ، مِنْ عَبْدِ بْنِ أَخْرَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، مِنْ طِيٍّ^(٤):

[الطويل]

- ١ - لَعْمَرِي وَمَا عَمَرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَيْسَ الْفَتَى الْمَدْعُوُّ بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ^(٥)
- ٢ - عَدَاةٌ أَتَى كَالثُورِ أَحْرَجَ فَأَتَقَى بِجَبْهَتِهِ أَقْتَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ^(٦)
- ٣ - كَأَنَّ بِصَخْرَاءِ الْمُرَيْطِ نَعَامَةً تُبَادِرُهَا جِنْحُ الظَّلَامِ نَعَائِمٌ^(٧)
- ٤ - أَعَارَتْكَ رِجْلَيْهَا وَهَافِي لُبِّهَا وَقَدْ جُرَّدَتْ بِيضُ الْمُتُونِ صَوَارِمٌ^(٨)

٦٣٠ - طَعَامُهُ دَمٌ

وقال عَارِقُ أَجْرٍ^(٩): [الطويل]

(١) العقد الفريد: ٣٠٤/٥.

(٢) عُبْدَانُ: جمع عبد. وكنى بالعبيد عن اللثام. اصطحبوا: شربوا شراب الصباح. تقيلوا: من القيل: اللبن يُشرب في القائلة أي في نصف النهار.

(٣) بجاد، وريسان وما عُطِف عليهما: أسماء قبائل. الأخيل: طائر.

(٤) البيت الأول في خزانة الأدب: ٤٠٥/٩، والمقاصد النحوية: ٩/٤، وفي همع الهوامع: ٨٥/٢، وشرح الأشموني: ٤٧٣/٢.

(٥) حاتم: هو المضروب به المثل في الجود، ابن عبد الله الطائر.

(٦) الأقتال: جمع القتل: القرون، والعدو.

(٧) المريط: موضع.

(٨) يعيره بالهروب كالنعامة في السرعة. هافي لبها: يعني خافق عقلها، يريد تنقيص عقله.

(٩) هو قيس بن جروة الطائي، جاهلي. والأبيات في الأغاني: ١٢٩/٢٢. والبيتان ٥، ٤ في حماسة

البحثري: ١٣٩. ويخاطب فيها عمرو بن هند لما غزا اليمامة وأخفق.

- ١ - مَنْ مُبْلَغُ عَمْرَوِ بْنِ هِنْدٍ رِسَالَةٌ إِذَا اسْتَحَقَّ بِهَا الْعِيسُ تُنْضَى مِنَ الْبُعْدِ^(١)
- ٢ - أَيَوْعِدُنِي وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ تَبَيَّنَ رُؤَيْدًا مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ^(٢)
- ٣ - وَمِنْ أَجْلِ حَوْلِي رِعَانُ كَأَنَّهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ^(٣)
- ٤ - غَدَرْتُ بِأَمْرِ كُنْتُ أَنْتَ أَجَدُّ بَنَاتَا إِلَيْهِ وَيَسَّرَ الشَّيْمَةُ الْغَدْرُ بِالْعَهْدِ^(٤)
- ٥ - وَقَدْ يَشْرُكُ الْغَدْرَ الْفَتَى وَطَعَامُهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلَبَةً مِنْ دَمِ الْقَصْدِ^(٥)

٦٣١ - أَوَانُ الشَّعْرِ

وقال رجل من طيء، واسمه جابر^(٦): [الطويل]

- ١ - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ سَاءَنِي طَوْرَيْنِ فِي الشَّعْرِ حَاتِمٌ^(٧)
- ٢ - أَتَقْظَانُ فِي بَغْضَانَا وَهَجَانَا وَأَنْتَ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْبِرِّ نَائِمٌ
- ٣ - بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سُدَّتْ أَخْزَمَ كُلُّهَا لِكُلِّ أَنْاسٍ سَادَةٌ وَدَعَائِمٌ^(٨)
- ٤ - فَهَذَا أَوَانُ الشَّعْرِ سَلَّتْ سِهَامُهُ مَعَابِلُهَا وَالْمُرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ^(٩)

٦٣٢ - يَذْمُونَ الدُّنْيَا

وقال رجل من طيء: [الطويل]

- ١ - إِنَّ أَمْرَاءَ يُغْطِي الْأَمِئَةَ نَحْرَهُ وَرَاءَ قُرْنَشٍ لَا أَعُدُّ لَهُ عَقْلًا

(١) استحققتها: حملتها في الحقائق. تنض: تهزل. العيس: جمع العيساء: الناقة البيضاء.

(٢) تَبَيَّنَ: تَبَصَّرَ. هند: أم عمرو.

(٣) أجا: جبل لطيء. الرعان: جمع الرعن: أنف الجبل. القنابل: الجماعات من الخيل. الكميت من الخيل: الذي خالط حمرة قنوه.

(٤) الأغاني:

«غدرت بأمر أنت كنت دعوتنا إليه وشر الشيمة الغدر بالعهد»

(٥) الأغاني: «أمسى جُلَّةً من». القصد: شق العرق. والمراد أنه كان الرجل إذا جاع فُصِدَ له عرق بعير، فيتلقى الدم ويوضع في مِعى ويشوى.

(٦) ت: وقال آخر. البيت الثالث للرقاص الكلبي في لسان العرب مادة (طوع). ويلا عزو في الإنصاف: ١٦٩/١.

(٧) طوران: مرتان.

(٨) أبو خزم الطائي: جد حاتم أو جد جده. دعائم: جمع دعامه: سيّد.

(٩) المعابل: العراض. السلاجم: الطوال. المرهفات: المرققات. وقوله: سَلَّتْ سِهَامُهُ: يعني الشعر.

٢ - يَذْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا فَمَا تَرَكُوا فِيهَا لِمُلْتَمِسٍ نَعْلًا^(١)

٦٣٣ - الذل

وقال رُوَيْشِد الطائي: [المتقارب]

١ - مُوقِعٌ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّادِدِ فَلَا جِدَّ جِزْعُكَ يَا مُوقِعُ^(٢)

٢ - فَمَا فَوْقَ ذَلَّتْكُمْ ذِلَّةٌ وَلَا تَحْتَ مَوْضِعِكُمْ مَوْضِعُ

٦٣٤ - أجدوا النعال

وقال آخر^(٣): [المتقارب]

١ - أَجِدُوا النُّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ أَجِدُوا فَوْنَهَا لَكُمْ جَزُولُ^(٤)

٢ - وَأَبْلَغُ سَلَامَانَ إِنْ جِثَّتْهَا فَلَا يَكُ شِبْهًا لَهَا الْمَغْرَلُ^(٥)

٣ - يُكْسَى الْأَنَامُ وَيُغْرِي أُنْتَهُ وَيُسْتَلُّ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلُ^(٦)

٤ - فَإِنْ بُجِنِرَ وَأُشْيَاعَهُ كَمَا تَبَحَثُ الشَّاةُ إِذْ تَذَالُ^(٧)

٥ - أَثَارَتْ عَلَى الْحَتَفِ فَاغْتَالَهَا فَمَرَّ عَلَى خَلْقِهَا الْمَغُولُ^(٨)

٦ - وَأَخِرُّ عَنْهَا لَهَا مُونِقٌ عَدِيرٌ وَجِزْعٌ لَهَا مُبْقِلُ^(٩)

٦٣٥ - عقربة

وقال إياس بن الأرتط الطائي^(١٠): [السريع]

١ - كَأَنَّ مَزْعَى أُمَّتِكُمْ إِذْ بَدَتْ عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَانُ^(١١)

(١) الثعل: الزيادة في أخلاف الشاة. وضربه مثلاً للقلة.

(٢) موقع: اسم قبيلة. جِزْع الوادي: جانبه. جِد: من الجود: أي المطر.

(٣) قال جابر.

(٤) قوله: أجدوا النعال أي: جدوها، ويريد اطلبوا حَقَم بأقدامكم. ويهالكم: إغراء.

(٥) سلامان: قبيلة من همدان.

(٦) الأمست: المؤخرة.

(٧) تذال: تمشي مشية فيها ضعف، أو تمشي بنشاط.

(٨) اغتالها: هلكها. المغول: ما يهلك به الشيء.

(٩) مونق: معجب. الجِزْع: منعطف الوادي. مبقل: فيه بقل أي: نبات.

(١٠) الحيوان: ٢٥٩/٤.

(١١) الحيوان: «أحكم سوءة». يكومها: يجامعها. العقربان: ذكر العقارب.

- ٢ - إكْلِيلُهَا زَوَلٌ وَفِي شَوْلِهَا وَخَزٌ أَلِيمٌ مِثْلُ وَخَزِ السَّنَانِ^(١)
- ٣ - كُلُّ عَدُوٍّ يَتَّقَى مُقْبِلًا وَأَنْتُمْ سَوَّرْتُمُهَا بِالْعِجَانِ^(٢)

٦٣٦ - حين غضبتكم

وقال أدهم بن أبي الزُّغراء الطائي^(٣): [الطويل]

- ١ - بَنِي خَيْرِي نَهْنَهُوا مِنْ قَنَازِعٍ أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَانْظُرُوا مَا شُؤْنُهَا^(٤)
- ٢ - وَكَائِنْ بِنَا مِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا نَفَرَتْ كَانَتْ بَطِيئاً سَكُونُهَا^(٥)
- ٣ - وَبِالْحَجَلِ الْمَقْصُورِ خَلَفَ ظُهُورِنَا نَوَاشِئُ كَالْغَزَلَانِ تُجَلُّ عُيُونُهَا^(٦)
- ٤ - وَإِنَّا لَمَحْقُوقُونَ حِينَ غَضِبْتُمْ بَلَجَبَةٌ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَهْنِيهَا^(٧)
- ٥ - فَلَسْتُ لِمَنْ أَدْعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّاتَ عَلَيْهَا دِمَامِيلُ اسْتِهَ وَحَبُونُهَا^(٨)

٦٣٧ - كأنكم معزى

وقال حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ النَّبْهَانِي^(٩):

- ١ - بَنِي تُعَلُّوْ أَهْلَ الْخَنَا مَا حَدِيثُكُمْ لَكُمْ مَنَظِقٌ غَاوٍ وَلِلنَّاسِ مَنَظِقُ^(١٠)
- ٢ - كَأَنَّكُمْ مِعْزَى قَوَاصِعُ جِرَّةٍ مِنَ الْعِيِّ أَوْ طَيْرٌ بِخَفَافٍ يَنْعَقُ^(١١)

- (١) الإكليل: كناية عن قرني العرقوب. الزوال: الشجاع، والعجب. شولها: ما يشول من ذنبها. وشالت بذنبها: رفعته. وفي الحيوان: «وخز حديد».
- (٢) الحيوان: «كل امرئ قد يتقى». و: «وأكم قد تتقى بالعجان». السدرة: القوة. العجان: ما بين القبل والدبر.
- (٣) البيت ١ في لسان العرب مادة (قذع). والبيت ٣ في لسان العرب مادة (حجل).
- (٤) نهنهُوا: كفوا. القناذع: الدواهي. والقنذع: الكلام الفاحش.
- (٥) ناشص، وناشز: للمرأة إذا أبغضت زوجها.
- (٦) الحَجَل: جمع الحجلة: كالقبة، وموضع يزين بالثياب والستور للعروس. العيون الثُّجَل: العيون الواسعة.
- (٧) اللجبة: الشاة تلبس لبنها، والغزيرة، ضد. وقد شبه الزوجة بها.
- (٨) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت. الحبون: جمع الحبنى: الدم.
- (٩) الأغاني: ٣٨٣/١٤.
- (١٠) الخنا: الفحش.
- (١١) الأغاني: «طير بخفان ينقع». قواصع: جمع قاصع: من قولك: قصع البعير بجرته: إذا ردها إلى جوفه. خفاف: اسم موضع.

٣ - دِيَافِيَّةٌ قُلْفٌ كَانَ خَطِيئُهُمْ سَرَاةَ الصُّحَى فِي سَلْحِهِ يَتَمَطَّقُ^(١)

- ٦٣٨ -

وقال شُعَيْثُ بْنُ كِنَانَةَ الْقِنِيّ، يَهْجُو رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَقَالُ بْنُ هَاشِمٍ، وَعَقَالُ يَقُولُ فِيهِمْ^(٢): [الطويل]

١ - فَمَا كِنَانَةٌ فِي خَيْرِ بَخَائِرِ وَلَا كِنَانَةٌ فِي شَرِّ بِأَشْرَارِ^(٣)

أَنْتَرَجُوا حُيَّيًّا

١ - أَنْتَرَجُوا حُيَّيًّا أَنْ تَجِيءَ صِنَاؤُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَغْيَا حُيَّيًّا كِبَاؤُهَا^(٤)

٢ - إِذَا النَّجْمُ وَافَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ أَجْجَرَتْ مَقَارِي حُيَّيٍّ وَأَشْتَكَى الْغَدْرَ جَاؤُهَا^(٥)

٦٣٩ - قَوْلًا لَصَخْرَةٍ

وقال حُرَيْثُ بْنُ عَنَابٍ:

١ - قَوْلًا لَصَخْرَةٍ إِذْ جَدَّ الْهَجَاءُ بِهَا عُوْجِي عَلَيْنَا يُحْيِيكَ أَبْنُ عَنَابٍ^(٦)

٢ - أَلَا نَهَيْتُمْ عُوْجِيًّا عَنْ مُقَادَّعَتِي عَبْدَ الْمَقْدُودِيِّ غَيْرَ صَيَابٍ^(٧)

٣ - مُسْتَحْقِقِينَ سُلَيْمَى أُمُّ مُتَشَرِّ وَأَبْنَى الْمُكَفَّفِ رِدْفًا وَأَبْنُ خَبَابٍ^(٨)

٤ - يَا شَرُّ قَوْمٍ بَنَى حِصْنِي مُهَاجِرَةً وَمَنْ تَعَرَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ إَغْرَابٍ^(٩)

(١) دِيَافِيَّةٌ: نسبة إلى دِيَافٍ: موضع بالشام للنبط، ومراده إخراجهم من العروبة. قُلْفٌ: جمع أَقْلَفٍ: الذي لم يختن، وقد شبههم بذلك بالعجم. السِّلْحُ: العذرة. يَتَمَطَّقُ: أي: يتذوق الشيء بضم إحدى الشفتين على الأخرى مع صوت.

(٢) ت: وقال شُعَيْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

(٣) البيت في لسان العرب مادة (خير).

(٤) والمراد أنه إذا كان الكبار قد قصرُوا عن المعروف، فكيف يعلقُ امرؤ الرجاء على الصغار!

(٥) أراد بالنجم: الثريا. أججرت: دخلت الحجر. وقد يكون أججرت من الحجرة وهي السنة المجدة، ويعني أنها لا خير فيها، فيشتكي الغدر لأنهم يأخذون ماله.

(٦) صخرة: اسم امرأة. والتمية ههنا من باب السخرية.

(٧) ت: «هلا نهيتهم». المقادعة: المشاتمة. المَقْدُودِيُّ: ما بين الأذنين من خلف، ومنتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس. الدعي: الذي يتسبب إلى غير أبيه. الصياب: الخيار.

(٨) مستحقبون سليمي: يعني هؤلاء قد جعلوا سليمي مكان الحقيقة، أي جازوا بها وبابن المكفف خلفهم وابن خياب أيضاً.

(٩) الأعراب: البدو.

٥ - لَا يَزَيِّجِي الْجَارُ خَيْرًا فِي بُيُوتِهِمْ وَلَا مَحَالَةً مِنْ شَتَمٍ وَأَلْقَابٍ

٦٤٠ - ضَمَمْنَاكُمْ

وقال أيضاً^(١): [الطويل]

- ١ - بَنِي أَسَدٍ إِلَّا تَنَحَّوْا تَطَاكُمُ مَنَاسِمُ حَتَّى تُخْطَمُوا وَخَوَافِزُ^(٢)
- ٢ - وَمِيعَادُ قَوْمٍ إِنْ أَرَادُوا لِقَاءَنَا مِیَاءَ تَحَامَتْهَا تَمِيمٌ وَعَامِرُ
- ٣ - وَمَا نَامَ مِیَّاحُ الْبَطَاحِ وَمَنْعَجُ وَلَا الرِّسُّ إِلَّا وَهُوَ عَجَلَانُ سَاهِرُ^(٣)
- ٤ - تَضَاءَلْتُمْ مِنَّا كَمَا ضَمَّ شَخْصُهُ أَمَامَ الْبُيُوتِ الْخَارِيءِ الْمُتْقَاصِرُ^(٤)
- ٥ - تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشُّمْرَاخِ وَالْوَزْدَ يُتَنَعَى لِيَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِدُ^(٥)
- ٦ - وَلَمَّا رَأَيْنَاكُمْ لِنَامَا أَذِلَّةً وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرُ^(٦)
- ٧ - ضَمَمْنَاكُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرَّ إِلَيْكُمْ كَمَا ضَمَّتِ السَّاقُ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرُ^(٧)

٦٤١ - أَتَهْجُو وَتَنْسَى

وقال أبو صَعْتَرَةَ الْبُلَانِي: [الوافر]

- ١ - أَتَهْجُونَا وَكُنَّا أَهْلَ صَذَقٍ وَتَنْسَى مَا حَبَاكَ بَنُو بَرَاءِ^(٨)
- ٢ - هُمْ مَنَحُوكَ تَخَتَ اللَّيْلِ سَقْبًا خَبِيثَ الرِّيحِ مِنْ لَبَنِ وَمَاءِ^(٩)
- ٣ - وَهُمْ جَهَلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُزْمٍ وَبَلُّوا مَنَكِبَيْكَ مِنَ الدِّمَاءِ^(١٠)

(١) في ت: وقال آخر. والبيت الخامس في لسان العرب مادة (شمرخ) لحريث بن عتاب.

(٢) المناسم: جمع المنسم: خف البعير.

(٣) المباح: الذي يبيع الماء أي يدخل البئر فيملأ الدلو لقله مائها. البطاح، ومنعج، والرس: مواضع فيها ماء.

(٤) المتقاصر: الذي يظهر القصر. يريد أنهم أحقر وأقل من الذي يظهر سوائه ليقضي حاجة.

(٥) ت: «بيننا وهو». الجون: الأدهم تعلوه حمرة. الشُّمْرَاخ: غرة الفرس. الورد من الخيل: بين الكميت والأشقر. العائر: من قولك أغَوَّرَ: أي ظهر. والمراد أن خيلهم كثيرة وإذا طلب الفرس المشهور بلونه

عشر ليال فلا يوجد وهو بينهم ظاهر.

(٦) ت: «لثاماً أدقة».

(٧) الجبائر: جمع الجبارة: العيدان التي تجبر بها العظام.

(٨) حباك: أعطاك. وفي الأصل: «بنو بدء». وفي ت: «بنو براء».

(٩) السقب: ولد الناقة الذكر. قوله: خبيث الريح، يعني أنهم ضربوه حتى سلح وأحدث حدثاً كهينة السقب، وهو سكران. وفي ت: «من خمر وماء».

(١٠) يريد أنهم ضربوك وأنت لم تذهب فكيف إذا هجوتهم!

٦٤٢ - مفاخر معن

وقال الطرمّاح بن حكيم السِّنْسِي لناقد بن سعد المعن^(١): [الطويل]

- ١ - إِنْ يَمَعْنِي إِنْ فَمَحَزَتْ لَمَفَحَرَأْ وفي غيرها تُبْنَى بِيُوتِ الْمَكَارِمِ^(٢)
- ٢ - مَتَى قُدَّتْ يَا ابْنَ الْخَنْظَلِيَّةِ عُصْبَةً مِنَ النَّاسِ تَهْدِيهَا فُرُوعُ الْمَخَارِمِ^(٣)
- ٣ - إِذَا مَا أَبْنُ جِدُّ كَانَ نَاهِزَ طِيٍّ فَإِنَّ الدُّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ^(٤)
- ٤ - فَقَدْ بَزِمَامَ بَظَرَ أُمَّكَ وَأَخْتَفِرْ بِأَيْرِ أَيْكَ الْفَسْلَ كُرَّاتٍ عَاسِمِ^(٥)

٦٤٣ - ليت حظي

وقال الكَرُوس بن زيد^(٦): [الطويل]

- ١ - أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطَائِكَ أَتْنِي علمتُ وراء الرّملِ ما أَنْتَ صَانِعُ
- ٢ - فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مُتَزَحِزِحُ وَمُتَقَدُّ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَاسِعُ^(٧)
- ٣ - وَهَمٌّ إِذَا مَا الْجَبَسُ قَصَرَ نَفْسُهُ طَلُوعٌ إِذَا أَعْيَا الرُّجَالُ الْمَطَالِغُ^(٨)

٦٤٤ - إن قلت لا

وقال وضاح بن اسماعيل^(٩): [الطويل]

- ١ - مَنْ مُبْلِغُ الْحَجَاجِ عُنِّي رِسَالَةٌ فَإِنْ شِئْتَ فاقْطَعْنِي كَمَا قُطِعَ السَّلَا^(١٠)

(١) الطرمّاح، من شعراء العصر الأموي، ومن رؤوس الخوارج، مات سنة ١٢٥ هـ.

(٢) معن: قبيلة.

(٣) المخارم: جمع المخرم: أنف الجبل.

(٤) المناسم: جمع المنسم: خف البعير. جد: قبيلة. الناهز: الذي يضرب بالدلو في الماء لثملته. وأراد ههنا القيم على أمور القوم عند السلطان. الذرى: أي الأعالي، أعالي الأسنمة. يقول: إن كان ابن جد زعيم طيء فقد انقلب الدهر وصار الأشراف تحت الأذلاء.

(٥) الفسل: الضعيف. عاسم: تقارمل بعالج. والمراد أنه لا يصلح للقيادة.

(٦) الكروس هو ابن زيد بن حصن بن حصاد بن مالك بن معقل بن مالك، من طيء، إسلامي، مات سنة ٧٠ هـ.

(٧) ت: «ومتسع من جانب الأرض واسع». ومتزحزح: أي: مُبعد. منتقد: من التقد أي التخلص والتنجية.

(٨) الجبس: الجبان الثقيل الجافي.

(٩) البيتان ٢، ١ في لسان العرب مادة (وسي).

(١٠) السلى: الجلد فيهما الولد من الناس والمواشي.

- ٢ - وَإِنْ شِئْتَ أَقْبَلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةً جميعاً فَقَطَّعْنَا بِهَا عُقَدَ الْعُرَا^(١)
 ٣ - وَإِنْ قُلْتَ لَا إِلَّا التَّفْرِقُ وَالنَّوَى فَبُعْدًا أَدَامَ اللَّهُ تَفْرِقَةَ النَّوَى^(٢)
 ٤ - فَلِإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجِدْعَ مُغْرِضًا وَتَعَجَّبُ أَنْ أَبْصَرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَى^(٣)

٦٤٥ - إذا افتخر القيسي

وقال عمرو بن مخلاة الكلبي: [الطويل]

- ١ - ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مِثْبَرِ الْحَقِّ أَهْلَهُ بِجَيْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مِنْبِرًا^(١)
 ٢ - وَأَيَّامَ صِدْقٍ كُلَّهَا قَدْ عَلِمْتُمْ نَصَرْنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَضْرًا مُؤَزَّرًا^(٢)
 ٣ - فَلَا تَكْفُرُوا نُعْمَى مَضَتْ مِنْ بِلَاتِنَا وَلَا تَمْنَحُوهَا بَعْدَ لَيْلِي تَجْبُرًا^(٣)
 ٤ - فَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مِرْوَانَ وَابْنِهِ كَشَفْنَا غِطَاءَ الْكَرْبِ عَنْهُ فَأَبْصَرَ^(٤)
 ٥ - وَمُسْتَسْلِمٍ تَفْسَنَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ حَتَّى أَهْلٌ وَكَبَرًا^(٥)
 ٦ - إِذَا أَفْتَحَرَ الْقَيْسِيُّ فَاذْكُرْ بِلَاءَهُ بِزَّرَاعَةِ الضَّحَاكِ شَرْقِيَّ جَوْبَرًا^(٦)
 ٧ - فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ ابْنٍ حَفِيزٍ يُعَدُّ وَلَكِنْ كُلُّهُمْ نَهْبٌ أَشْقَرًا^(٧)

٦٤٦ - ما شكرت بلاءنا

وقال جَوَّاسُ بْنُ الْقَعْطَلِ^(١): [الطويل]

- (١) ت: «وإن شئت فاقبلنا». رميضة: حادة. العري: جمع العروة وهي من الدلو. والكوز: المقبض، ومن الثوب: أخت زره. وتستعار في أسباب الوصل.
 (٢) النوى: البعد.
 (٣) الجدع: أصل الشجرة. القذى: ما يقع في العين والشراب، يقول: أرى في عينك الجدع فلا أنكره، وأنت تنكر القذى في عيني. ويضرب ذلك مثلاً لمن ينظر في عيوب الآخرين الصغيرة، ولا يرى عيوب نفسه.
 (٤) ت: «منير الملك». جيرون: اسم قديم يقال أنه لرجل من عاد. قوله: ضربنا لكم يعني معاوية وأنصاره. وأهل منبر الحق، يريد بهم علياً وأنصاره.
 (٥) يوم المرج أي: مرج راهط.
 (٦) ت: «ولا تمنحونا».
 (٧) ت: «غطاء الغم». ويعني معاوية وابنه يزيد.
 (٨) النواجذ: جمع الناجذ، وهي أقصى الأضراس. قوله: نفسن، يعني الدخيل، ويدت نواجذه أي: قلصت شفتاه لما في الأمر من الشدة.
 (٩) جوير: موضع بالشام. والضحاك هو ابن قيس الفهري الذي قتله مروان بن الحكم في مرج راهط، يقول: إذا افتخر القيسيون، فليذكروا خذلانهم للضحاك حين تخلوا عنه!
 (١٠) إسلامي من كلب عاش في العصر الأموي.

- ١ - عَبْدَ الْمَلِكِ مَا شَكَرْتَ بِلَاءَنَا فَكُلْ فِي رَحَاءِ الْعَيْشِ مَا أَنْتَ آكِلٌ^(١)
- ٢ - بِجَايَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا أَبْنُ بَحْدَلٍ هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ قَائِلٌ^(٢)
- ٣ - فَلَمَّا عَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَاذِخٍ مِنْ الْعِرْزِ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَائِلُ^(٣)
- ٤ - نَفَخْتَ لَنَا سَجَلَ الْعِدَاوَةِ مُعْرِضًا كَأَنَّكَ مِمَّا يُحْدِثُ الذَّهْرُ جَاهِلٌ^(٤)
- ٥ - وَكُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ فِي رَأْسِ تَلْعَةٍ تَضَاءَلْتَ إِنَّ الْخَائِفَ الْمُتَضَائِلُ^(٥)
- ٦ - فَلَوْ طَاوَعُونِي يَوْمَ بُطْنَانَ أَسْلَمْتَ لِقَيْسٍ فُرُوجٌ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلُ^(٦)

٦٤٧ - قيس إذا أنبلت

وقال أيضاً^(٧): [الكامل]

- ١ - صَبَغْتَ أُمَيْةً بِالذَّمَاءِ رِمَاحَنَا وَطَوْتَ أُمَيْةً دُونَنَا دُنْيَاهَا^(٨)
- ٢ - أُمَيُّ رُبُّ كَتِيبةٍ مَجْهُولَةٍ صِيدِ الْكُفَاةِ عَلَيْكُمْ دَعْوَاهَا^(٩)
- ٣ - كُنَّا أَلَاتَ طِعْمَانِهَا وَضِرَابِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَنْكُمْ غَمَاهَا^(١٠)
- ٤ - فَاللَّهُ يَجْزِي لَا أُمَيْةً سَغِينَا وَعُلَى شَذَذْنَا بِالرِّمَاحِ عُرَاهَا^(١١)
- ٥ - جِئْتُمْ مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ نِيَاطُهُ وَالشَّامُ تُنْكِرُ كَهْلَهَا وَقَتَاهَا^(١٢)

(١) يخاطب عبد الملك بن مروان ويقول له: ما شكرت حسن صنيعةنا في نصرتك.

(٢) جابية الجولان: موضع بالشام. ابن بحدل هو حميد بن بحدل قاتل ابن الزبير.

(٣) علوت: أي تسلمت الملك. رأس باذخ: رأس عال.

(٤) نفخت لنا: أي: عاديتنا. نافحه: خاصمه. والسجل: الدلو فيه ماء.

(٥) التلعة: ما ارتفع من الأرض.

(٦) بطنان: موضع بالشام. فروج: جمع فرج: ويعني فروج النساء.

(٧) لجواس في حماسة البحرني: ٨٠، سوى ٦٥.

(٨) يقول: حاربنا من أجل بني أمية، ففازوا بالدنيا دوننا.

(٩) حماسة البحرني: «كتيبة مكروهة». و: «خرز العيون عليكم». الصيد: جمع الأصيد: الذي يرفع رأسه

تكبراً. الكماة: جمع الكمي: الشجاع، ولايس السلاح. الدعوى: الانتساب.

(١٠) حماسة البحرني:

«كنا ولات ضرابها وطعمانها حتى تجلّت تفرج عنكم غمّاه»

(١١) حماسة البحرني: عجزه: «إذ لا تعز وضاربت أدناها». العرى: جمع العروة: وهي من الثوب: أخت

الزر، ويريد أسباب الوصل.

(١٢) ت: «من الحجر البعيد». وأراد بالحجر: الجنس أي من المكان الكثير الحجارة ويريد الحمجاز. النياط

من المقازة: بُعد طريقها. كهلهما وقتاهما يعني: الكبير والصغير.

٦ - إِذْ أَتَيْتُ قَيْسُ كَأَنَّ عِيُونَهَا حَدَقُ الْكَلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيَمَاهَا^(١)

٦٤٨ - لِحَا اللَّهِ قَيْسًا

وقال عبد الرحمن بن الحكم^(٢): [الطويل]

١ - لِحَا اللَّهِ قَيْسًا قَيْسَ عِيْلَانَ إِنَّهَا أَضَاعَتْ تُغُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتِ^(٣)

٢ - فَشَاوِلَ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سُلَّتِ^(٤)

٦٤٩ - مَا زِلْتُ تَرْكَبُ

وقال أبو الأسد في الحسن بن رجاء بن الضحَّاك^(٥): [الكامل]

١ - فَلَا تُنْظَرَنَّ إِلَى الْجِبَالِ وَأَغْلِيهَا وَإِلَى مَنَازِرِهَا بَطْرَفِي أَخْزَرِ^(٦)

٢ - مَا زِلْتُ تَرْكَبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمٍ حَتَّى أَجْتَرَأْتُ عَلَى رُكُوبِ الْمُنْبِرِ

٣ - مَا زَالَ مِنْبَرُكَ الَّذِي خَلَفْتَهُ بِالْأَمْسِ مِنْكَ كَحَائِضٍ لَمْ تَطْهَرْ^(٧)

٦٥٠ - خَذَهَا ثَنِيَّة

قال أبو تمام: نزل بالراعي النميري رجل في ركب معه ليلاً، في سنة مُجْدِبَةٍ، وقد غربت عن الراعي إبلُهُ، فخر لهم ناباً من رواحلهم، وأحسن قراهم، وصبحت الراعي إبله، فأعطى ربَّ الناب ناباً مثلاًها، وزادها ثَنِيَّةً، فقال^(٨): [الطويل]

١ - عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ وَالرَّيِّحِ قَرَّةً إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ فَالْرَّحَا^(٩)

(١) الحدق: جمع الحديقة: سواد العين. وتشبيه لعيونهم بحدق الكلاب يريد أنها احمرت للغضب والعداوة وأظهرت علامتها للمحاربة.

(٢) أحد بني أمية جده أبو العاص بن أمية، إسلامي مات سنة ٧٠ هـ. البيت الثاني في لسان العرب مادة (شول).

(٣) الثغور: جمع الثغر: موضع المخافة من تغور البلدان.

(٤) شاوله: رفعه فانشال. ويقال: شاوله إذا هاجه. المشرفة: أي: السيوف المنسوبة إلى مشارف الشام. والمراد: مارس بقيس في اللين وليس في الحرب لأنهم ليسوا لها.

(٥) أبو الأسد بن نباتة بن عبدالله الحماني، عباسي، مات سنة ٢٢٠ هـ.

(٦) الخزر: النظر بمؤخر العين.

(٧) لم يرد في ت.

(٨) ديوان الراعي: ١.

(٩) الساري: الذي يمشي ليلاً. ريع قرة: ريع باردة. فروة والرحى: موضعان. وفي ديوانه: «فروة والرحى».

- ٢ - إِلَى صَوِّهِ نَارٍ يَشْتَوِي الْقِدَّ أَهْلُهَا وَقَدْ يُكْرَمُ الْأَضْيَافُ وَالْقِدُّ يُشْتَوَى^(١)
- ٣ - فَلَمَّا أَتَوْنَا فَاشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ بَكَّوْنَا وَكَلَا الْحَيَّيْنِ مِمَّا بِهِ بَكَى
- ٤ - بِكَى مُغَوِّزٌ مِنْ أَنْ يُلَامَ وَطَارِقٌ يَشُدُّ مِنَ الْجُوعِ الْإِزَارَ عَلَى الْعَصَى^(٢)
- ٥ - فَالطَّفْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ وَوَطَّنْتُ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقِرَى^(٣)
- ٦ - فَأَبْصَرْتُهَا كَوْمَاءَ ذَاتِ عَرِيكَةٍ هِجَانًا مِنَ اللَّاتِي تَمْتَنَّ بِالصَّوَى^(٤)
- ٧ - فَأَوْمَأْتُ إِيْمَاءَ خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيْمًا فَتَى^(٥)
- ٨ - وَقُلْتُ لَهُ أَلَصِقُ بِأَيِّسٍ سَاقِهَا فَإِنْ يُجَبِّرِ الْعُرْقُوبُ لَا يَزُقَا النَّسَا^(٦)
- ٩ - وَقَدَّمْتُهُ لِمَا رَأَيْتُ فَوَادَهُ مَضَى غَيْرَ مَكُوبٍ وَمُنْصَلُهُ أَنْتَصَى^(٧)
- ١٠ - كَانِي وَقَدْ أَشْبَعْتُهُمْ مِنْ سَنَايِهَا جَلَزْتُ غِطَاءَ عَنْ فُؤَادِي فَأَنْجَلَى
- ١١ - فَيَتَنَا وَبِائَتْ قِدْرُنَا ذَاتَ هِرَّةٍ لَنَا قَبْلَ مَا فِيهَا شِوَاءٌ وَمُضْطَلَى^(٨)
- ١٢ - وَأَضْبَحَ رَاعِيْنَا بُرَيْمَةً عِنْدَنَا يَسْتَيْنَ أَبَقْتَهَا الْأَخْلَةَ وَالْحَلَا^(٩)
- ١٣ - فَقُلْتُ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثِيَةً وَنَابٌ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَا^(١٠)

٦٥١ - كَأَنكُمْ بَرَاذِينِ

وقال في ذلك خنزير بن أرقم، واسمه الحلال^(١١): [الطويل]

- (١) لم يرد في الأصل، وإثباته من ت. والقِد: الجلد.
- (٢) معوز: فقير. الطارق: الآتي ليلاً. العصا: عظم الساق، واللسان، والعود. وفي الديوان: «على الحشى» وكذا في ت.
- (٣) ألطفت عيني: أمعنت النظر. القرى: ما يتناوله الضيف. وقرى الضيف: أضافه.
- (٤) الكوماء: يعني الناقة العالية السنام. والعريكة: السنام. الهجان من الإبل: البيض. الصوى: جمع الصوة: ما غلظ وارتفع من الأرض.
- (٥) حبتَر: اسم رجل، ومعناه القصير من الرجال.
- (٦) الأيس: ما قل عنه اللحم من الساق. العرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها. رقا العرق: ارتفع. النسا والأنسى: عرق في الساق السفلى. يقول: اضربها ضربة لا تبرأ منها يرضى صاحبها بالعوض ويستقيم أمر الضيافة.
- (٧) ديوانه وت: صدره. «فأعجبني من حبتَر أن حبتراً». المنصل: السيف.
- (٨) اصطلى: استدفأ.
- (٩) بريمة: اسم الراعي. الأخلة: جمع الخليل: الصاحب، أو الفقير. الخلا: الرطب من النبات.
- (١٠) الناب من الإبل: المسنة. الثنية: أي: الناقة الطاعنة في السادسة. والحياء: يعني الشحم.
- (١١) في الأصل: خنذر (بالذال). واسمه الحلال، أحد بني بدر بن ربيعة بن عبدالله بن الحارث بن نمير.

- ١ - بَسِي قَطَنٍ مَا بَالُ نَاقَةِ ضَيْفِكُمْ تَعْتَسُونَ مِنْهَا وَهِيَ مُلْقَى قُتُودَهَا^(١)
 ٢ - غَدَا ضَيْفُكُمْ يَمْنِي وَنَاقَةُ رَحْلِهِ عَلَى طُئْبِ الْفَقْمَاءِ مُلْقَى قَدِيدُهَا^(٢)
 ٣ - وَبَاتَ الْكِلَابِيُّ الَّذِي يَتَنَغِي الْقَرَى وَلَيْلَةً نَحْسٍ غَابَ عَنْهَا سَعُودُهَا
 ٤ - أَمِنْ يَنْقُصُ الْأَضْيَافَ أَكْرَمُ عَادَةٍ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمْ مِنْ يَزِيدُهَا
 ٥ - كَأَنَّكُمْ إِذْ قُمْتُمْ تَنْحَرُونَهَا بَرَازِينَ مُشْدُودٌ عَلَيْهَا لُبُودُهَا^(٣)
 ٦ - فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوَاءٍ بَسِي قَطَنٍ إِلَّا وَأَنْتُمْ شُهُودُهَا

٦٥٢ - قرينا الكلابي

وقال الراعي يجيبه، ويذكرُ القدر^(٤): [الطويل]

- ١ - مَاذَا ذَكَّرْتُمْ مِنْ قُلُوصٍ نَحَرْتُهَا بِسَيْفِي وَضَيْفَانِ الشُّتَاءِ شُهُودُهَا^(٥)
 ٢ - فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَقَيْتُ لِرَبِّهَا فَرَّاحٌ بِعَنْسٍ بَعْدَ أُخْرَى يَقُودُهَا^(٦)
 ٣ - قَرِينَا الْكِلَابِيُّ الَّذِي يَتَنَغِي الْقَرَى وَأَمَّا إِذْ يُرْجَى إِلَيْنَا فَعُودُهَا^(٧)
 ٤ - رَفَعْنَا لَهَا مُشْبَوَةً تَهْتَدِي بِهَا وَلَفْحَةً أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا^(٨)
 ٥ - إِذَا تُصَبَّثَ لِلطَّارِقِينَ حَسْبُهَا نَعَامَةٌ حَزْبَاءُ تَقَاصِرُ جِيدُهَا^(٩)
 ٦ - إِذَا أُخْلِيَتْ عَوْدُ الْهَيْمَةِ أَرْزَمَتْ جَوَانِبُهَا حَتَّى نَيْتَ نَدُودُهَا^(١٠)
 ٧ - نَيْتُ الْمَحَالُ الْغُرُ فِي حَجَرَاتِهَا شَكَارَى مَرَاهَا مَاؤُهَا وَحَدِيدُهَا^(١١)

(١) القُتُود: جمع قُتْد: خشب الرحل.

(٢) الفقماء: لقب امرأة الراعي، والفقم: تقدم الثنايا السفلى، فلا تقع عليها العليا. الطنب: الحبل.

(٣) البرازين: جمع البرزون: الدابة. وشبههم بالدواب لفشلهم. اللبود: جمع البد: الصوف أو الشعر.

(٤) ديوان الراعي: ٩١.

(٥) القُلُوص: الناقة الفتية. وفي ديوانه: قُلُوص عقرتها.

(٦) ديوانه وت: «فراح على عنس بأخرى يقودها». العنس: الناقة الصلبة.

(٧) ت: «وأما إذ يحدى». وديوانه: «قرت الكلابي» و: «إذ تخدي إلينا». يزجى: يساق.

(٨) ديوانه: «رفعنا لها نارا تنقب للقرى». وكذا روايته في ت. الجفنة الركود: الثقبلة الممتلئة.

(٩) الطارق: النازل ليلاً. الخرباء: الأرض الغليظة.

(١٠) أرزمت: من الرزمة. صوت الصبي، والناقة: إذا رثمت ولدها.

(١١) المحال: فقرات الظهر. الغر: البيض، وهي غراء، وجعلها غراً لسمنها. حَجَرَات: جمع حَجَرَة: ناحية. وشكاري: من قولك: شكرت الناقة: امتلا ضرعها، فهي شكرة، والجمع: شكاري. مراها:

استخرج دسمها. حديدها: مرقتها.

- ٨ - بَعَثْنَا إِلَيْهَا الْمُنْزِلَيْنِ فَحَاوَلَا لَكِي يُنْزِلَاهَا وَهِيَ حَامٌ حَيُّودُهَا^(١)
 ٩ - فَبِائْتٍ تَعُدُّ النَّجْمَ فِي مُسْتَجِيرَةٍ سَرِيعٍ بِأَيْدِي الْآكِلِينَ جُمُودُهَا^(٢)
 ١٠ - فَلَمَّا سَقَيْنَا الْعَيْسَ مِنْهَا تَمَلَّاتْ مَزَاخِرُهَا وَأَرْفَضَ رَشْحًا وَرِيدُهَا^(٣)
 ١١ - وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا نُرِيدُهَا^(٤)

٦٥٣ - لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَ تَمْرًا

وقال رجل من بني أسد^(٥): [البيط]

- ١ - دَبِيتَ لِلْمَجْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَّغُوا جَهْدَ الثُّمُوسِ وَأَلْقَوْا دُونَهُ الْأُزْرَا^(٦)
 ٢ - فَكَاتَرُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ وَعَانَقَ الْمَجْدَ مَنْ أَوْفَى وَمَنْ صَبْرًا^(٧)
 ٣ - لَا تَحْسِبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا^(٨)

٦٥٤ - لَيْسَ لَهُ سَمِي

وقال آخر^(٩): [الطويل]

- ١ - وَمُسْتَعْجِلٍ بِالْحَزَبِ وَالسُّلْمِ حَظُّهُ فَلَمَّا أُسْتُيِرَتْ كُلُّ عَنْهَا مُحَافِزُهُ
 ٢ - فَأَعْطَى الَّذِي يُعْطِي الدَّلِيلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ سَعْيٌ صِدْقٍ قَدْ مَثَّ أَكَابِرُهُ

٦٥٥ - بَكَتِ الدَّارُ

وقال اسماعيل بن عمار الأسدي، حين اشترى داره هلال^(١٠): [الطويل]

- (١) الحيود: الجوانب. الواحد: حيد.
 (٢) المستحيرة: أي الجفنة المحوَّرة وهي الميَّضة بالسنام. والمراد أنه لصفائها ترى فيها النجوم.
 (٣) العيس: الإبل البيض. مذاخرها: جوفها، وأماؤها. أرفص: انصب. وفي ديوانه: «وآزداد رشحاً».
 (٤) ديوانه: «فلما قضت». اللبانة: الحاجة.
 (٥) الأمالي: ١١٣/١. لبعض الأعراب.
 (٦) الأُزْر: جمع الإزار. ولقاء الأزر مثل للتشهير والسير بجدة.
 (٧) الأمالي: «وكابدوا المجد».
 (٨) الصبر: عصارة شجر مر.
 (٩) البيت الأول في تاج العروس مادة (حفر) بلا عزو.
 (١٠) من شعراء الدولتين، مات سنة ١٥٧ هـ. نسب دعبل بن علي الأبيات إلى الوليد بن كعب، وقائلاً لما مات بشر بن غالب واشترى داره هلال بن مرزوق. وفي أمالي القاضي: ١١٨/٣ لرجل من أهل الكوفة.

- ١ - بَكَتْ دَارُ بَشْرِ شَجْوَهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ هَلَالَ بَنَ مَرْزُوقٍ بِبَشْرِ بَنِ غَالِبٍ^(١)
 ٢ - وَهَلْ هِيَ إِلَّا مِثْلُ عِزْسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَغَمِهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ^(٢)

٦٥٦ - إِنْكُمْ كَذَاتِ الشَّيْبِ

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ قُتِلَ زَوْجُهَا فِي جَوَارِ الزَّبْرِقَانِ، وَهُوَ ابْنُ مَيَّةَ^(٣): [الوافر]

- ١ - مَتَى تَرِدُوا عُكَازَ تُوَافِقُوهَا بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعُهَا قِصَارُ^(٤)
 ٢ - أَجِيرَانِ ابْنِ مَيَّةَ خَبَرُونِي أَغْنَيْنُ لَابِنِ مَيَّةَ أُمَ ضِمَارُ^(٥)
 ٣ - تَجَلَّلَ خَزْيَهَا عَوْفُ بَنِ كَغَبٍ فَلَيْسَ لِحَلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ^(٦)
 ٤ - فإِنَّكُمْ وَمَا تُخْفُونَ مِنْهَا كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خِمَارُ^(٧)

٦٥٧ - لَيْتَ قَرِيشاً

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - تَوَلَّتْ قُرَيْشٌ لَذَّةَ الْعَيْشِ وَأَثَقَتْ بِنَا كُلِّ فَجٍّ مِنْ خُرَاسَانَ أَغْبَرَا^(٨)
 ٢ - فَلَيْتَ قُرَيْشاً أَصْبَحَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ تَوُؤُّ بِهَا بَخْرَاءً مِنَ الْمَوْجِ أَكْدَرَا^(٩)

(١) الأمايلي: «أَنْ تَبَدَّلَتْ». و: «هَلَالَ بَنِ عَقْقَاعَ».

(٢) الأمايلي: «وَمَا هِيَ إِلَّا كَالْعُرُوسِ تَنْقَلَتْ». محارب: قبيلة وضيعة، يضرب بها المثل لخمولها.

(٣) أشعار النساء: ٩٤، والمرأة هي أسماء بنت مسعود، من عبد القيس.

(٤) أشعار النساء:

«إِذَا وَرَدَتْ عُكَازَ تَسْمَعُوهَا بِأَذَانٍ مَسَامِعُهَا قِصَارُ»

عكاز: من أسواق العرب في الجاهلية. المجادع: من الجدع: قطع الأذن، فالمراد بالمجادع الأذن. ويعني أنهم إذا وردوا سوق عكاز ووافقتهم أهلها تصاممتهم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم، فصرتم كمن جددت أذنه.

(٥) أشعار النساء: العجز: «أَعْيَنُ لَابِنِ مَيَّةَ أَوْ صِمَارَ». وابن مية: أي: المقتول. والعين: الحاضر من كل شيء، وأراد مال الدية. الضمار: دين لا يرجى قضاؤه.

(٦) أشعار النساء: «تَقَلَّدَ خَزْيَهَا». وعجزه: «فَلَيْسَ لِحَلْفِهَا مَنَا اعْتِدَارُ». تجلل خزيها: أي: لبسه. الخلف: الألقاب، الولد الفاسد.

(٧) أشعار النساء: عجزه: «كَذَاتِ الْبُو لَيْسَ لَهَا حَوَارَ». ويريد أن الأمر ظاهر لا يكتفى.

(٨) الفج: الطريق الواسع بين جبلين. يقول: أن قريشاً تنعمت بالعيش الرغيد، واستأثرت به لنفسها ونحن في خراسان بعيدون عن ذلك.

(٩) تَوؤ: تقصد. الكدر: تقيض الصفاء. يقول: ليت قريشاً قد أمت بنا بحراً بدلاً من طرق خراسان.

٦٥٨ - حلفت

وقالت امرأة ابن مُغَرِّب تهجوه: [الطويل]

- ١ - حَلَفْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ وَإِلَّا فَكُلُّ مَا
 - ٢ - لَوْ أَنَّ الْمَنَابِيَا أَعْرَضَتْ لَا قَتَحْنَتْهَا
 - ٣ - فَمَا جِيفَةُ الْخِنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُغَرِّبٍ
 - ٤ - فَكَيْفَ أَضْطَبَارِي يَا قَتَادَةَ بَعْدَمَا
- مَلَكْتُ لَيْتَ اللَّهِ أَهْدِيَهُ حَافِيَتَهُ
مَخَافَةً فِيهِ إِنَّ فِيهِ دَاهِيَةً^(١)
قَتَادَةَ إِلَّا رِيحُ مِسْكِ وَغَالِيَةٍ^(٢)
شِمْتُ الَّذِي مِنْ فَيْكِ أَثْنَى صَمَاحِيَةٍ^(٣)

٦٥٩ - نكحت على كُرهِ

وقال عبدالله بن أَوْفَى الْخُزَاعِي يهجو امرأته^(٤): [المتقارب]

- ١ - نَكَحْتُ ابْنَةً بِنْدُقٍ نَكَحَةً
 - ٢ - وَلَمْ تُغْنِي مِنِّي فَاقَةً مُغْنِيماً
 - ٣ - مُنْجَذَةً مِثْلَ كَلْبِ الْهَرَّاشِ
 - ٤ - مُفَرَّقَةً بَيْنَ جِيرَانِهَا
 - ٥ - بِقَوْلِي رَأَيْتُ لَهَا لَا تَرَى
 - ٦ - وَإِنْ تَشْرَبِ الرِّقُّ لَا يُزَوِّهَا
 - ٧ - وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْرَمًا
 - ٨ - وَلَوْ صَعِدَتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ
 - ٩ - فَيُسْتَقْتِ قِعَادُ الْفَتَى وَخُذَهَا
- عَلَى الْكُرْهِ صَرَّتْ وَلَمْ تَنْفَعِ^(٥)
وَلَمْ تُجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجْمَعْ^(٦)
إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعْ^(٧)
وَمَا تَسْتَطِيعُ بَيْنَهُمْ تَقْطَعِ
وَقِيلِي سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ
وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبَعِ^(٨)
وَلَوْ حُفَّ بِالْأَسَلِ الثُّرُوعُ^(٩)
تَزِلُّ بِهِ الْعُصْمُ لَمْ تُضْرَعْ^(١٠)
وَيُسْتَقْتِ مُوَفِّيَةُ الْأَزْبَعِ^(١١)

(١) ت: «إِنْ فِيهِ الدَاهِيَةُ».

(٢) قَتَادَةُ بْنُ مُغَرِّبٍ الْيَشْكُرِيُّ هُوَ زَوْجُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ. الْغَالِيَةُ: طَيِّبٌ.

(٣) أَثْنَى: أَفْسَدَ. الصَّمَاخُ: الْأَذُنُ.

(٤) الْآيَاتُ ٣، ٧، ٩ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَادَّةُ (قَعَدَ).

(٥) ت: «ابْنَةُ الْمُتَصَيِّ».

(٦) الْفَاقَةُ: الْعُوزُ.

(٧) مُنْجَذَةٌ: مُجَرَّبَةٌ. هَجَعَ: رَقَدَ. الْهَرَّاشُ: التَّحْرِيشُ بَيْنَ الْكِلَابِ.

(٨) ت: «فَإِنْ تَشْرَبِ». الرِّقُّ: السَّقَاءُ.

(٩) اللِّسَانُ: «فَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ». وَالْأَسَلُ: الرِّمَاحُ. الرِّمَاحُ الْمَشْرَعَةُ: أَيُّ: الْمَسْدَةُ.

(١٠) الذَّرَى: جَمْعُ ذُرَّةٍ: قَمَّةُ. الشَّاهِقُ أَيُّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعُ. الْعُصْمُ: جَمْعُ الْأَعْصَمِ: الرُّعْلُ الَّذِي فِي يَدِهِ بِيَاضٌ.

(١١) قِعَادُ الْفَتَى: يَعْنِي امْرَأَتَهُ، وَالْمُرَادُ أَنَّهَا مَذْمُومَةٌ وَهِيَ مُتَفَرِّدَةٌ أَوْ مَعَ ثَلَاثِ نِسْوَةٍ.

٦٦٠ - بخلاء

وقال بعض بني المهلب^(١): [البيسط]

- ١ - قومٌ إذا أكلُوا أَخَفَوْا كَلَامَهُمْ وَاسْتَوْتَقُوا مِنْ رِثَاجِ الْبَابِ وَالْدَّارِ^(٢)
 ٢ - لَا يَفْقِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ وَلَا تُكْفُ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ^(٣)

٦٦١ - لا تبغ من سعد نصراً

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - كَائِرٌ سَعْدٍ إِنَّ سَعْدًا كَثِيرَةً وَلَا تَبْغِ مِنْ سَعْدٍ وِفَاءً وَلَا نَصْرًا
 ٢ - وَلَا تَذْغُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَلْهَا إِذَا أَمِنْتَ وَنَعْتَهَا الْبَلَدَ الْقَفْرًا^(٤)
 ٣ - تَرَوْعُكَ مِنْ سَعْدٍ بِنِ عَمْرٍو جُسُومُهَا وَتَزْهَدُ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرًا

٦٦٢ - فخر بإفك

وقال آخر:

- ١ - أَعَارِيْبُ دَوْرٍ فَخْرٍ بِإِفْكِ وَأَلْسِنَةٌ لَطَافٍ فِي الْمَقَالِ^(٥)
 ٢ - رَضَوْا بِصِفَاتِ مَا عَدِمُوهُ جَهْلًا وَحُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ

٦٦٣ - أنكر الكلب ريحي

وقال آخر، وهو مالك بن أسماء بن خارجة، وكان زار صديقاً له، فلما بلغ داره شدَّ عليه كلبٌ صديقه، فعضه، فقال^(٦): [البيسط]

- ١ - لَوْ كُنْتُ أَخِمِلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتُكُمْ لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَثْمِي صَاحِبِ الدَّارِ^(٧)

(١) هو عبد الله بن عبد الرحمن، أبو الأنواء. والبيتان في أمالي القاضي: ٧٢/٣ لعبد الله. وفي الحماسة البصرية: ٢٥٦/٢ لداود بن عيينة المنقري. وقد العقد الفريد: ١٨٧/٦ لجرير.

(٢) رتاج الباب: أغلاقه.

(٣) القبس: الشعلة من نار.

(٤) يقول: إنهم لا يصلحون للحرب.

(٥) أعاريب: جمع أعراب: سكان البادية. الإفك: الكذب.

(٦) الحماسة البصرية: ٢٩٠/٢، سوى الثالث. ومالك شاعر غزل.

(٧) البصرية: «حين زرتكم».

- ٢ - لَكِنْ أَتَيْتُ وَرِيحُ الْمِسْكِ تَغْمُنِي وَعَنْبُرُ الْهِنْدِ مَسْبُوباً عَلَى النَّارِ^(١)
 ٣ - فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحِي حِينَ أَبْصَرَنِي وَكَأَنَّ يَعْرِفُ رِيحَ الزُّقِّ وَالْقَارِ^(٢)

٦٦٤ - هجوت الأدعياء

وقال أيضاً إبراهيم بن هزمة^(٣): [الوافر]

- ١ - هَجَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصَبْتَنِي مَعَاشِرُ خَلَّتْهَا عُرْباً صِحَاخاً^(٤)
 ٢ - فَقُلْتُ لَهُمْ وَقَدْ تَبَحُّوا طَوِيلًا عَلَيَّ فَلَمْ أَجِبْ لَهُمْ ثُبَاحاً
 ٣ - أَمِنْهُمْ أَتَيْتُمْ فَأَكْفَ عَنْكُمْ وَأَذْفَعُ عَنْكُمْ الشَّرَّ الصُّرَاخِ^(٥)
 ٤ - وَإِلَّا فَأَخْمَدُوا زَائِي فِلَائِي سَأَنْفِي عَنْكُمْ الثُّهَمَ الْقَبَاحِ
 ٥ - وَحَسْبُكَ تَهْمَةٌ يَبْرِيءُ قَوْمٌ يَضُمُّ عَلَى أَخِي سَقَمَ جَنَاحِ

٦٦٥ - قادة عيس عبيدها

وقال مُدْرِكُ بْنُ حِصْنِ الْفَقْعَسِيِّ^(٦): [الطويل]

- ١ - لَقَدْ كُنْتُ أَزْيِي الرَّخْشَ وَهِيَ بِغَزَّةٍ وَنَسْكُنُ أَحْيَاناً إِلَيَّ شَرُودُهَا^(٧)
 ٢ - فَقَدْ أَمَكَّتَنِي الرَّخْشُ مُذْ رَكَتْ أَسْهُمِي وَمَا ضَرَّ وَخْشاً قَانِصٌ لَا يَصِيدُهَا
 ٣ - فَأَعْرَضْتُ عَنْ سَلَمَى وَقُلْتُ لِصَاحِبِي سَوَاءٌ عَلَيْنَا بُخْلُ سَلَمَى وَجُودُهَا
 ٤ - فَلَا تَخْشَدَنَّ عَيْساً عَلَى مَا أَصَابَهَا وَدُمَّ حَيَاةٌ قَدْ تَوَلَّى زَيْدُهَا^(٨)
 ٥ - تُشَبِّهُ عَيْسٌ هَاشِمًا أَنْ تَسْزِلَكَتْ سَرَابِيلَ خَرَّ أَنْكَرَتْهَا جُلُودُهَا^(٩)
 ٦ - فَلَا تَخْشَيْنَ الْخَيْرَ ضَرْبَةً لَا زِبٍ لِعَيْسٍ إِذَا مَا مَاتَ عَنْهَا وَلَيْدُهَا^(١٠)

(١) ت: «يفغمني»: أي: يسد خياشيمي.

(٢) الزق: السقاء. القار: القير.

(٣) إبراهيم، شاعر فصيح من شعراء العصر الأموي.

(٤) الأدعياء: جمع الدعي: المتهم في نسبه.

(٥) ت: «الشم الصراخا».

(٦) الحماسة البصرية: ٢/ ٢٩٤، البيت الخامس فقط. وفي ت: مدرك أو مغلس.

(٧) الوحش هنا كناية عن النساء.

(٨) الزهيد: الضيق الخلق، والقليل.

(٩) تسربلت: أي: لبست. الخز: الديباج.

(١٠) لازب: أي: لازم. وليدها: يعني الوليد بن عبد الملك، ذلك أن أمه عيسية واسمها ولادة بنت

الوليد بن حزن بن الحارث بن زهير بن خزيمة.

٧ - فِسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نِسَاؤُهَا وَقَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْدُهَا^(١)

٦٦٦ - لَا عَقْلَ وَلَا دِينَ

وقال آخر^(٢): [البسيط]

١ - أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَلِخَيْتِهِ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بَضْعِ وَسَيْتِنِ

٢ - مِنَ السُّنَيْنِ تَمَلَّاهَا بِلَا حَسَبٍ وَلَا حَيَاءٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا دِينِ^(٣)

٦٦٧ - أَقْلُ النَّاسِ

وقال عُوَيْفُ الْقَوَافِي: [الطويل]

١ - وَمَا أَثْمُكُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ وَالْقَنَا بِشَكْلَى وَلَا زَهْرَاءَ مِنْ نِسْوَةِ زُهْرٍ^(٤)

٢ - أَلَسْتُمْ أَقْلُ النَّاسِ عِنْدَ لِيَوَائِهِمْ وَأَكْثَرُهُمْ عِنْدَ الدَّيْخَةِ وَالْقَدْرِ

٣ - فَاَمْشَاهُ بِالْمَشْيِ الْمُحْفَظِ بَيْنَهُمْ وَالْأَمُهمْ عِنْدَ الْجَسِيمِ مِنَ الْأَمْرِ^(٥)

٦٦٨ - الْمُحَضُّ لِبَطْنِهِ

وقال أيضاً^(٦): [الطويل]

١ - وَبُئِستُ رُكْبَانُ الطَّرِيقِ تَنَادَرُوا عَقِيلًا إِذَا حَلُّوا الذَّنَابَ فَصُرْخَدًا^(٧)

٢ - فَتَى يَجْعَلُ الْمُحَضَّ الصَّرِيحَ لِبَطْنِهِ شِعَارًا وَيَقْرِي الضَّيْفَ عَضْبًا مُهَنَّدًا^(٨)

٦٦٩ - لَوْمُ بَنِي رِيَّاحٍ

وقال آخر: [الوافر]

١ - أَنَاخَ اللَّوْمُ وَسَطَ بَنِي رِيَّاحٍ مَطِيئَتُهُ فَأَقْسَمَ لَا يَرِيمُ^(٩)

(١) سادة عبس، يعني ولادة، وقادتهم قديماً يعني عترة.

(٢) لسان العرب مادة (بضع). خزانة الأدب: ٦٨/٨. الأشباه والنظائر: ٢٤٧/٧ بلا عزو.

(٣) ت: «ولا حياء ولا قدر ولا دين». تملأها: استمتع بها.

(٤) التكللى: التي فقدت ولداً أو حبيباً. الزهراء: الناضرة والحسنة. والخوافق: أي: الرايات.

(٥) لم يرد في ت.

(٦) ت: وقال آخر.

(٧) الذناب وصرخد: موضعان. وفي ت: «الذناب».

(٨) يقري الضيف: يقدم له الضيافة. العضب المهند: أي: السيف القاطع.

(٩) يقال: أنخت البعير فبرك. لا يريم: لا يبرح.

٢ - كَذَلِكَ كُلُّ ذِي سَفَرٍ إِذَا مَا تَنَاهَى عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيمٌ

٦٧٠ - لُؤْمُ بَنِي بَكْرٍ

وقال آخر: [الوافر]

١ - إِذَا بَخْرِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَاماً فِيا لُؤْماً لِذَلِكَ مِنْ غُلَامٍ^(١)

٢ - يُزَاجِمُ فِي الْمَادِبِ كُلَّ عَبْدٍ وَلَيْسَ لَدَى الْحِفَاطِ بِذِي زِحَامٍ^(٢)

٦٧١ - أَنَهْلِي وَعَلِّي

وقال آخر: [الوافر]

١ - رِدِي ثُمَّ أَشْرَبِي نَهْلاً وَعَلاً وَلَا يَنْفِرُكَ أَقْوَالُ ابْنِ ذَيْبٍ^(٣)

٢ - فَلَوْ كَانَ الْقَلِيبُ عَلَى لِحَاهُمْ لَسَهَّلَ وَطُوهَا شَفَةَ الْقَلِيبِ^(٤)

٦٧٢ - أَسَخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ

وقال أعرابي: [البسيط]

١ - إِنْ تُبْغِضُونِي فَقَدْ أَسَخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ وَقَدْ أَتَيْتُ حَرَاماً مَا تَنْظُنُونَا^(٥)

٢ - وَقَدْ ضَمَنْتُ إِلَى الْأَخْشَاءِ جَارِيَةً عَذْباً مُقْبَلُهَا مِمَّا تَصُونُونَا

٦٧٣ - أَهْلُ السَّوَاءَاتِ

وقال آخر: [البسيط]

١ - يَا قَبْحَ اللَّهِ أَقْوَاماً إِذَا ذُكِرُوا بِبَنِي عُمَيْرَةَ زَهَطَ اللَّؤْمُ وَالْعَارُ

٢ - قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَلَجُوا فِي سَوَاءٍ لَمْ يُجْنَوْهَا بِأَسْتَارٍ^(٦)

(١) البكرية: أي التي تتسبب إلى بكر.

(٢) الحفاظ: الذب عن المحارم.

(٣) النهل: الشرب الأول. والعل: الشرب بعد الشرب.

(٤) سهّل: وجدها سهلاً. القليب: البئر. وفي ت: «لاسهل وطوها».

(٥) أسخنت أعينكم: أحزنتها وأبكيتها.

(٦) السوأة: الأمر القبيح. لم يجنوها: لم يستروها.

٦٧٤ - جوابُ بیداء

وقال آخر يهجو الحضري^(١): [السريع]

- ١ - جَوَابُ بَيْدَاءَ بِهَا عَزُوفُ
- ٢ - لَا يَأْكُلُ الْبَقْلُ وَلَا يَرْيِفُ^(٢)
- ٣ - وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ
- ٤ - إِلَّا الْحَمِيتُ الْمُفْعَمُ الْمَكْشُوفُ^(٣)
- ٥ - لِلجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيفُ
- ٦ - وَالْحَضْرِيَّ بَطْنُهُ مَعْلُوفُ^(٤)
- ٧ - لِلْفَسُو فِي أَنْوَإِهِ شَفِيفُ
- ٨ - أَعْجَبُ بَيْتِيهِ لَهُ الْكَنِيفُ^(٥)

٦٧٥ - دار العمى

وقال ريعان^(٦): [الطويل]

- ١ - إِذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَفَعَّ قَرْقَرٍ وَإِلَّا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمَارٍ^(٧)
- ٢ - فَمَا دَارُ عَمِّي بِدَارِ خَفَارَةٍ وَلَا عَقْدُ عَمِّي بِعَقْدِ جَوَارٍ^(٨)

٦٧٦ - أراني غريباً

وقال آخر: [الوافر]

-
- (١) ت: «ويمدح البدوي».
- (٢) جواب: قَطَاع. البیداء: المفازة. العزوف: الذي يعزف: من العزف وهو صوت الجن. لا يريف: لا يدخل الحضر. ولا يأكل البقل لأنها ترخي الأعصاب.
- (٣) القليف: جُلَّةُ التمر. الحميت: وعاء السمن.
- (٤) المعلوف: الممتلئ طعاماً من كثرة الأكل.
- (٥) الشفيف: الرقيق، ويقال: شفه: هزله. الكنيف: ما يستر، وأراد المكان حيث تُقضى الحاجة. وهو يحتاجه كثيراً لكثرة أكله.
- (٦) لسان العرب مادة (عمم)، البيت الأول.
- (٧) الفقع: الكمأة. القرق: القاع الأملس، حيث تنبت الكمأة.
- (٨) الخفارة: من قولك: خفرت الرجل إذا أجرته. وعُمي: لقب لمالك بن حنظلة.

- ١ - أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيْباً عَلَى قُتَيْرٍ أُرُوْرٌ وَلَا أَزَارُ
٢ - أَنَسٌ يَأْكُلُوْنَ اللَّحْمَ دُونِي وَتَأْتِيْنِي الْمَعَاذِرُ وَالْقُتَارُ^(١)

٦٧٧ - لَيْسَ فِيْهِمْ كَرِيْمٌ

وقال كعب بن سعد الغنوي، وقيل: الْمُخْبَلُ السعدي^(٢): [الوافر]

- ١ - وَمَا إِنْ فِي الْحَرِيْشِ وَلَا عُقَيْلٍ وَلَا أَبْنَاءَ جَعْدَةَ مِنْ كَرِيْمٍ^(٣)
٢ - وَلَا الْبُرْصِ الْفَقَاحِ بَنِي ثُمَيْرٍ وَلَا الْعَجْلَانِ زَائِدَةَ الظَّلِيْمِ^(٤)
٣ - أَوْلَيْكَ مَعْشَرُ كِبَنَاتٍ نَعَشٍ رَوَاكِدُ لَا تَغُوْرُ مَعَ الثُّجُوْمِ^(٥)

٦٧٨ - صَدَقَ قَوْمٌ

وقال رجل من جَزَمٍ لزياد الأعجم^(٦): [الوافر]

- ١ - دَلَفْتُ إِلَى صَمِيْمِكَ بِالْقَوَافِي عَشِيَّةَ مَخْفِلٍ فَهَتَمْتُ فَاكِ^(٧)
٢ - وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ عَرَفَتْ أَبَاهُمْ وَنَفَسُوا أَبَاكَ^(٨)

٦٧٩ - مِنْ أَنْتُمْ

وقال زياد الأعجم لهذا الجرمي^(٩): [الطويل]

- ١ - وَمَنْ أَنْتُمْ إِنْ نَا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَرِيْحُكُمْ مِنْ أَيِّ رِيْحِ الْأَعَاصِرِ^(١٠)

- (١) القُتَار: رائحة القدر والشواء والعظم المحترق. والمعاذر يعني ريح عذراتهم.
(٢) ت: وقال آخر. والأبيات في الحماسة البصرية: ٢٧٤/٢ لكعب بن سعد، جاهلي.
(٣) البصرية: «ولا أولاد جعدة». والحريش وعقيل وسمير: بطون.
(٤) الفقاح: جمع فقحة: حلقة الدبر. زائدة الظلم: خفة، وأراد صغير النعام.
(٥) ت: «لا تسير مع». قوله: زائدة الظلم، تشبيهاً لهم به بالخفة والهرب. وبنات نعش: كواكب تدور حول القطب. وشبههم بها لركودها وثباتها.
(٦) وتنسب لزياد. كنا نسب لأمي قلابة الجرمي واسمه عبدالله بن زيد المتوفى سنة ١٠٤ هـ. والأعجم هو زياد بن سليمان، وفاته سنة ١٠٠ هـ.
(٧) دلفت: مشيت مشي المقيد. الصميم: الخالص. هتم فاه: ألقى مقدم أسنانه.
(٨) نفوا أباك: يعني أنكروا نسبه.
(٩) الحماسة البصرية: ٢٧٠/٢، وكذا في الأغاني: ٣٩٤/١٥ البيت الثالث. وفي ديوان شعر زياد: ٧٢.
(١٠) البيت الأول في همع الهوامع: ١٥٥/١، والأشباه والنظائر: ١٢١/٢.
(١٠) الأعاصر: جمع إصصار: ريح تثير الغبار. وفي شعر زياد: «فمن أنتم».

- ٢ - وَأَنْتُمْ أَلَىٰ جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّبَا فَطَارَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ^(١)
- ٣ - قَضَى اللَّهُ خَلْقَ الْخَلْقِ ثُمَّ خُلِفْتُمْ بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرٍ^(٢)
- ٤ - فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَمْ تُذَكِّرُوا إِلَّا مَذَقَ الْحَوَافِرِ^(٣)

٦٨٠ - نحن أقمنا

وقال عمرو بن هذيل العبدِيّ^(٤): [الطويل]

- ١ - لَا تَزُجْ خَيْرًا عِنْدَ بَابِ أَبِي مَسْمَعٍ إِذَا كُنْتَ مِنْ حَيٍّ حَيَفَةً أَوْ عَجَلٍ^(٥)
- ٢ - وَنَحْنُ أَقْمْنَا أَمَرَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ وَأَنْتَ بِشَاحٍ مَا تُمِرُّ وَمَا تُخْلِي^(٦)
- ٣ - وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تَوَزَّيْتُ قَدِيمًا وَأَحْسَابُ تَبَنَّنَ مَعَ الْبَقْلِ

٦٨١ - كذلك مي

وقالت كَنْزَةُ بِنْتُ شَمْلَةَ الْمَنْقَرِيَّةِ، تَعَجُّو مَيَّةَ صَاحِبَةِ ذِي الرُّمَّةِ^(٧): [الطويل]

- ١ - أَلَا حَبَذًا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَكُهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّي فَلَا حَبَذًا هِيَا
- ٢ - عَلَى وَجْهِ مَيِّي مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَوْ وَتَحْتَ الثِّيَابِ الْخَزْيُ لَوْ كَانَ بِإِدْيَا
- ٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلُفُ طَعْمُهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَزْرَقَ صَافِيَا^(٨)
- ٤ - إِذَا مَا أَتَاهُ وَارِدٌ مِنْ صَرُورَةٍ تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي كَانَ ظَامِيَا^(٩)
- ٥ - كَذَلِكَ مَيِّي فِي الثِّيَابِ إِذَا بَدَتْ وَأَثْوَاهَا يُخْفِينَ مِنْهَا الْمَخَازِيَا
- ٦ - فَلَوْ أَنَّ غِيلَانَ الشَّقِيَّ بَدَتْ لَهُ مُجَرَّدَةً يَوْمًا لَمَا قَالَ ذَا لِيَا^(١٠)
- ٧ - لِقَوْلٍ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدَّهُ إِلَى غَيْرِ مَيِّي أَوْ لِأَضْبَحَ سَالِيَا^(١١)

(١) شعر زياد: «أأنتم إلي جئتم مع النمل والذبا». والذبا: صغار الجراد.

(٢) لم يرد في ت.

(٣) لم يرد في الأصل وإثباته من ت.

(٤) وتنسب لرجل من عجل.

(٥) يخاطب مالك بن مسمع.

(٦) ثاج: ماء لبنى سعد.

(٧) ت: «قالت كنزة أم شملة». وتنسب الأبيات أيضاً للذي الرمة. وهي في ديوانه: ٢٩٢.

(٨) ديوانه: «يخبث طعمه». و: «أبيض صافيا».

(٩) ديوانه: «جاء ظاميا».

(١٠) غيلان: اسم ذي الرمة.

(١١) ديوانه: «كقول مضى». ومي: حبيبة ذي الرمة.

٦٨٢ - جُزِي الْبَخِيل

وقال أبو العتاهية^(١): [الكامل]

- ١ - جُزِي الْبَخِيلُ عَلَيَّ صَالِحَةً عُنِيَ بِخَفَّتِهِ عَلَى ظَهْرِي
- ٢ - أَعْلَى وَأَكْرَمَ مِنْ يَدَيْهِ يَدِي فَعَلْتُ وَكَرَّةً قَذَرُهُ قَذَرِي
- ٣ - وَرَزَقْتُ مِنْ جَذْوَاهُ عَاقِبَةً أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ شُكْرِي^(٢)
- ٤ - وَغَنِيَتْ خِلْوًا مِنْ تَفَضُّلِهِ أَخُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعُذْرِ^(٣)
- ٥ - مَا فَائْتَنِي خَيْرُ أَمْرٍ وَضَعْتُ عُنِيَ يَدَاهُ مَوْوَنَةً الشُّكْرِ

٦٨٣ - عُرَاجَةٌ

وقال ابن عَبدَلِ الْأَسَدِيِّ: [الكامل]

- ١ - أَضْحَى عُرَاجَةٌ قَدْ تَعَوَّجَ دِينُهُ بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمِشْمَارِ^(٤)
- ٢ - وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُرَاجَةٍ خَلَّتُهُ فُرِجَتْ قَوَائِمُهُ بِأَيْرِ حِمَارٍ

٦٨٤ - ذَرُوا السِّلَاحَ

وقالت أُمُّ عِمْرَانَ بِنْتُ وَقْدَانَ^(٥): [الكامل]

- ١ - إِنْ أَنتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ فَذَرُوا السِّلَاحَ وَوَحْشُوا بِالْأَبْرَقِ^(٦)
- ٢ - وَخُذُوا الْمَكَاحِلَ وَالْمَجَاسِدَ وَالنِّسَا نَقَبِ النِّسَاءِ فَيُشْنَ رَهْطُ الْمُزْهَقِ^(٧)
- ٣ - أَلِهَائِكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ أَكُلُ الْخَزِيرِ وَلَعَنُ أَجْرَدَ أَمْحَقِ^(٨)

(١) ديوانه: ١٠١، واسمه اسماعيل بن القاسم، كوفي، زاهد مات سنة ٢٠٥ هـ.

(٢) ت: «بشكره صدي».

(٣) هذا البيت والذي بعده لم يردا في الأصل وإثباتهما من ت.

(٤) عُرَاجَةٌ: اسم المهجر.

(٥) البيت الأول في اللسان مادة (وحش). والتنبيه والإيضاح: ٣٠٨/٢ بلا عزو.

(٦) وَحْشُوا: أي كونوا مع الوحوش.

(٧) يشبههم بالنساء اللواتي يكتحلن ويلبسن المجاسد وهي الثياب المصبوغة بالزعفران. والنقب: جمع النقبة وهو تجعل له حجرة كحجرة السراويل تلبسه المرأة.

(٨) الخزير: طعام وهو شبه عصيدة بلحم.

٦٨٥ - لو أن قومي

وقالت عاصية البولانية: [الطويل]

- ١ - فلو أن قومي قتلتهم عمارة
- ٢ - صبرنا لما يأتي به الدهر عامداً
- ٣ - قبيل لئام إن ظفرنا عليهم

٦٨٦ - إذا الرزق أحجم

وقال آخر^(٣): [الوافر]

- ١ - إذا ما الرزق أحجم عن كريم
- ٢ - تلقاه بروجه مكفهراً

٦٨٧ - عجباً لأحمد

وقال أبو محمد اليزيدي^(٥): [الكامل]

- ١ - عجباً لأحمد والعجائب جمّة
- ٢ - إن العجب لما أبتك أمره
- ٣ - وغد يلوك لسانه بلهاته
- ٤ - مُصَرِّفٌ لِلنُّوكِ فِي غُلُوَائِهِ
- ٥ - وإذا شهدت به مجالس ذي النهى

(١) السروات: جمع السري: السيد. الذوائب: يريد الأعالى.

(٢) ت: «ولكنما ثارنا». الأوتار: جمع الوتر: الذحل، الثار. محارب: قبيلة.

(٣) ت: «وقالت غيرها». والبيتان في الحماسة البصرية: ٢٩١/٢ لعميرة بن مرة الحرشي، أو ليزيد بن مفرغ الحميري.

(٤) أحجم: امتنع. مكفهراً: معبس.

(٥) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، النحوي اللغوي، المتوفى سنة ٢٠٢ هـ.

(٦) جمّة: كثيرة. التبذل: أن يعمل عمل نفسه.

(٧) المثلوج الفؤاد: البليد. وفي الأصل: «مفلوج الفؤاد». ولا أرى له وجهاً. المهبل: الثقل.

(٨) الوغد: الدنيا. يلوك: يمضغ. اللهاة: اللحمة المشرفة على الحلق.

(٩) النوك: الحمق. المسحل: اللسان، والمبرد، واللجام، ويقال: ركب مسحله أي: تبع فيه فلم يته.

(١٠) ذوو النهى: أي: العقلاء.

- ٦ - غَلَبَ الزَّمَانُ بِجِدِّهِ فَمَا بِهِ وَكَبَا الزَّمَانُ لَوَجْهِهِ وَالْكَلَكَلُ^(١)
- ٧ - وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهَمَّتِي وَمَا بِهَا طَلَبِي الْمَكَارِمَ بِالْفَعَالِ الْأَفْضَلِ
- ٨ - لَأُنَالَ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ وَرُبَّمَا عَثَرَ الزَّمَانُ بِذِي الدَّهَاءِ الْحَوْلِ
- ٩ - فَلَئِنْ غُلِبْتُ لَتُمَضِّيَنَّ ضَرِيَّتِي كَلَبَ الزَّمَانِ بِعَفْوٍ وَتَجْمُلِ

انقضى باب الهجاء، ويثْلُوهُ بَابُ الْمَدِيحِ وَالْأَضْيَافِ

(١) الْكَلَكَلُ: الصدر. وكلاكل الزمان: حوادثه.

باب المديح والأضياف

٦٨٨ - في الرجل جانح

قال عُتْبَةُ بْنُ بُجَيْرٍ الْحَارِثِيُّ^(١): [الطويل]

- ١ - وَمُسْتَنْبِحَ بَاتِ الصَّدَى يَسْتَيْهَهُ إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهَوَ فِي الرَّخْلِ جَانِحُ^(٢)
- ٢ - فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَا بُتُّمَ مَطِيئُو وَسَارِ أَضَافَتُهُ الْكِلَابُ النَّوَابِحُ^(٣)
- ٣ - وَقَالُوا غَرِيبُ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ مُتُونُ الْفَيَافِي وَالْخُطُوبُ الطَّوَارِخُ^(٤)
- ٤ - فَقُمْتُ وَلَمْ أَجِئْهُ مَكَانِي وَلَمْ تَقُمْ مَعَ النَّفْسِ عِلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ
- ٥ - وَنَادَيْتُ شَيْلًا فَاسْتَجَابَ وَرُبَّمَا ضَمِنًا قَرَى عُشْرٍ لِمَنْ لَا تُصَافِحُ^(٥)
- ٦ - فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ وَقَدْ جَدَّ مِنْ قَرْطِ الْفُكَاهَةِ مَازِحُ^(٦)
- ٧ - إِلَى جَذْمٍ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوَامَهُ وَأَعْرَاضَنَا فِيهِ بَوَاقٍ صَحَائِحُ^(٧)
- ٨ - جَعَلْنَاهُ دُونَ الدَّمِّ حَتَّى كَأَنَّهُ إِذَا عُدَّ مَالُ الْأَكْثَرِينَ الْمَنَائِحُ^(٨)
- ٩ - لَنَا حَمْدُ أَرْبَابِ الْمِثْنِ وَلَا يُرَى إِلَى بَيْتِنَا مَالٌ مَعَ اللَّيْلِ رَائِحُ

٦٨٩ - زِيَاة

وقال مُرَّةُ بْنُ مَخْكَانَ^(٩): [البسيط]

- (١) ت: عتيبة بن بجير المازني من بني الحارث بن كعب. ولعقبة بن بجير البيتان ١، ٢ في معجم الأدباء: ١٩٥/٤. والبيت ٥ في اللسان مادة (صفح). والبيت ٦ في اللسان مادة (أبي)، والبيت ٧ في اللسان مادة (سما).
- (٢) الصدى: طائر يصير بالليل. الجانح: المائل. يستيهه: من الفعل تاه يتيه.
- (٣) بغمت الناقة: إذا قطعت الحنين ولم تمده.
- (٤) ت: «فقالوا غريب». الطارق: الآتي ليلاً. طوّحت به: ألقت في الهواء. الفياضي: جمع الفيف: المفازة لا ماء فيها.
- (٥) اللسان: «ضمننا القرى عشراً». شيل: اسم ولده.
- (٦) اللسان: «من حسن الفكاهة».
- (٧) اللسان: «فيه سوام طوامح». الجذم: الأصل. السوام: أي: الإبل السائمة. نهكنا سوامه: يعني: اتعبنا السائمة من الإبل لكثرة ما ننحر منها.
- (٨) المنائح: جمع المنيحة: الناقة ذات اللبن، التي تدفع إلى الجار ليتنفع بلبنها، فإذا انقطع لبنها ردها.
- (٩) من شعراء العصر الأموي. الأبيات في الحماسة البصرية: ٢٣٥/٢.

- ١ - أَنَا أَبْنُ مَخْكَانَ أَخْوَالي بَنُو مَطَرٍ
 - ٢ - يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ
 - ٣ - وَخَجْرِهِمْ أَتَذْنِيهِمْ وَتُنْزِلُهُمْ
 - ٤ - فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأُنْدِيَةِ
 - ٥ - لَا يَنْبُحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ
 - ٦ - لِمُزْمَلٍ الرِّأْدِ مَعْنِي بِحَاجَتِهِ
 - ٧ - وَقَفْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيْفِي وَأَعْرَضَ لِي
 - ٨ - فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُثْلِيَةٍ
 - ٩ - زَيْفَافَةٍ بَنَتْ زَيْفَافٍ مُذْكَرَةٍ
 - ١٠ - أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا
 - ١١ - يُنْشِنُ الْجِلْدُ مِنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ
 - ١٢ - وَقُلْتُ لَمَّا عَدُوا أَوْصِي قَعِيدَتَنَا
 - ١٣ - أَذْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَقْرِفْ بِأَمِّهِمْ
- أُنْمِي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مَعْشَرًا نُجْبًا^(١)
 ضُمِّي إِلَيْكَ رَجَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا^(٢)
 فِي بَاحَةِ الدَّارِ أَمْ تَبْنِي لَهُمْ قُبَا^(٣)
 لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلَمَائِهَا الطُّنْبَا^(٤)
 حَتَّى يَلْفَ عَلَى خَيْشُومِهِ الذُّنْبَا^(٥)
 مَنْ كَانَ يَكْرَهُ ذَمًّا أَوْ يَقِي حَسْبَا^(٦)
 مِثْلَ الْمَجَادِلِ كَوْمٍ بَرَكْتَ عُصْبَا^(٧)
 جَلَسَ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقُهَا عَطْبَا^(٨)
 لَمَّا نَعَوْهَا لِإِرَاعِي سَرْجِنَا أَتُنْتَجَبَا^(٩)
 فَخَلْتُ جَازِرَنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبَا^(١٠)
 كَمَا تُنْشِنُ كَفَا قَاتِلِ سَلْبَا^(١١)
 عَذِي بَيْكِ فَلَنْ تَلْقِيَهُمْ حَقْبَا^(١٢)
 وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَغْرِفْ لَهُمْ نَسْبَا^(١٣)

٦٩٠ - أَوْسَعْنِي حَمْدًا

وقال آخر: [الطويل]

- (١) بنو مطر: رهط معن بن زائدة. النجب: الكرام.
- (٢) الصاغرة: الذليلة. القرب: جمع قراب: كالجربا يوضع فيه السيف.
- (٣) البصرية:
 - (٤) ماذا ترين أندنيهم لأرحلنا
 - (٥) ذات أنديّة: أي رطبة. الطنب: الجبال.
 - (٦) غير واحدة: أي نبحة واحدة.
 - (٧) المرمل: الذي انقطع زاده.
 - (٨) مستبطن: متخذ سيفي كأنه بطانة له. المجادل: جمع المجدل: القصر. كوم: جمع كوما: ناقة عظيمة السنام. وفي البصرية: «بركت عضبا».
 - (٩) المثلية: التي لها ولد يتلوها. الجلس: المكان المرتفع الصلب.
 - (١٠) الزيافة: التي تتبخر في مشيها.
 - (١١) البصرية وت: «مضار جازرنا». السناسن: جمع السنسة: الواحدة من فقرات الظهر الخارجة.
 - (١٢) البصرية: «ينشن اللحم منها». وت: «اللحم عنها»، ينشن: يكشف ويفرق.
 - (١٣) القعيدة: أي الزوجة. وفي البصرية: «غدي بيبك».
 - (١٤) لم أقرف بأهم: لم أتهم بها.

- ١ - وَمُسْتَنِيحٌ قَالَ الصَّدَى مِثْلَ صَوْتِهِ حَضَاتٌ لَهُ نَاراً لَهَا حَطَبٌ جَزَلٌ^(١)
- ٢ - وَقُمْتُ إِلَيْهِ مُسْرِعاً فَغَنِمْتُهُ مَخَافَةَ قَوْمِي أَنْ يَفُورَ بِهِ قَبْلُ
- ٣ - فَأَوْسَعَنِي حَمِداً وَأَوْسَعْتُهُ قِرَى وَأَرْخَصَ بِحَمْدِ كَانٍ كَاسِبُهُ الْأَكْلُ
- ٤ - وَأَبْرَأْتُهُ مِنْ سُوءِ مَا فَعَلَ الطَّوَى بَتَّعِجِلٍ مَا ضَمَّ الْمَطِيَّةُ وَالرَّخْلُ^(٢)
- ٥ - وَقُلْتُ لَهُ أَهلاً وَسَهلاً وَمَرْحَباً وَقُلْتُ لَهُ مَتَى التَّحِيَّةُ وَالْأَهْلُ

٦٩١ - تركت ضائني

وقال آخر^(٣): [البسيط]

- ١ - تَرَكْتُ ضَائِي تَوَكَّدَ الذُّنْبَ رَاعِيَهَا وَأَنْهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبْدِ
- ٢ - الذُّنْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلُّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدِيَّةً يَسْدِي^(٤)

٦٩٢ - لك البيت

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي إِلَى أُمِّ عَاصِمٍ لِأَضْرِبَهَا إِنِّي إِذَا لَجَّهَوْلُ
- ٢ - لَكَ الْبَيْتُ إِلَّا قَيْنَةً تُحْسِنُهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَيَّ نَزُولُ
- ٣ - وَمَا أَنَا بِالْمُفْتَاتِ مَا فِي وَعَائِهَا لِأَغْلَمَهُ إِنِّي إِذَا لَسُوْلُ

٦٩٣ - القدر السوداء

وقال بعض بني أسد يصف القدر: [الطويل]

- ١ - وَسَوْدَاءَ لَا تُكْسَى الرُّقَاعَ نَيْلَةً لَهَا عِنْدَ قِرَاتِ الْعَشِيَّاتِ أَزْمَلُ^(٥)
- ٣ - إِذَا مَا قَرْنَاهَا قِرَاهَا تَضْمَنْتَ قِرَى مَنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ فَتُفْضَلُ^(٦)

(١) مستنبح: من النباح، ويعني الضيف. حطاً النار: أوقدها.

(٢) البيتان ٤، ٥ لم يردا في ت. والطوى: الجوع.

(٣) البيت الثاني في تلخيص الشواهد: ١٩٦ للحماسة. وفي الأشباه والنظائر: ٩٨/٣. ومعني الليب: ٥٢٣/٢.

(٤) يقول: إن ضائني تشتهي أن يراها الذئب، لأنه يطرقها في الدهر مرة، وأنا أذبح منها كل يوم. والمديّة: السكين.

(٥) السوداء: يعني القدر. القِرَات: القر أي البرد. الأزمل: الصوت الشديد.

(٦) قوله: قريناها أي: ملائها.

٦٩٤ - سَلِي الطَّارِق

وقال العُجَيْر السَّلُولِي^(١): [الطويل]

- ١ - سَلِي الطَّارِقَ الْمُعْتَرِّ يَا أُمَّ مَالِكٍ إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قِدْرِي وَمُعْجَرِي^(٢)
 ٢ - أَيْسُفَرُ وَجْهِي أَنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

٦٩٥ - جَاهِل وَحَلِيم

وقال آخر: [الطويل]

- ١ - وَلَئِنَّا لَمَشَاوُونَ بَيْنَ رِحَالِنَا إِلَى الضَّيْفِ مِنَّا لَاحِفٌ وَمُنِيمٌ^(٣)
 ٢ - فَذُو الْحِلْمِ مِنَّا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ وَذُو الْجَهْلِ مِنَّا عَنْ أَذَاهُ حَلِيمٌ

٦٩٦ - أَغْشَى الطَّرِيقَ

وقال ابن هَزْمَةَ^(٤): [الكامل]

- ١ - أَغْشَى الطَّرِيقَ بِقُبَّتِي وَرِوَابِهَا وَأَحْلُ فِي قُلُلِ الرُّؤَى فَأَقِيمٌ^(٥)
 ٢ - إِنَّ إِمْرَأَ جَعَلَ الطَّرِيقَ لِبَيْتِهِ طُنْبًا وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لَلنِّيمِ^(٦)

٦٩٧ - عَوَى فِي اللَّيْلِ

وقال أيضاً^(٧): [الطويل]

- ١ - وَمُسْتَنْبِحٌ تَسْتَكْشِطُ الرِّيحُ ثَوْبَهُ لَيْسَقَطٌ مِنْهُ وَهُوَ بِالتَّوْبِ مُعْصِمٌ^(٨)
 ٢ - عَوَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ بَعْدَ أَغْتِسَافِهِ لِيَبْحَ كُلُّبٌ أَوْ لِيَفْزَعَ نُومٌ^(٩)

(١) ت: قال آخر عروة بن الورد. والبيتان في ديوان عروة: ٧٨.

(٢) الطارق: الآتي ليلاً. المعتز: المتعرض ولا يسأل، كذا في شرح التبريزي. ويريد أن الطارق إذا أتاه ليلاً في موضع الضيافة فيعطيه أما لحماً شيئاً من مجزره أو مطبوخاً من القدر.

(٣) لاحف: يلبسه للحاف. منيم: أي: يحدثه حتى ينام.

(٤) البيت الثاني في الأغاني: ٢٦٣/٥.

(٥) الرواق: مقدم البيت. القل: جمع القلة: أعلى الجبل. الرى: جمع الربوة: المكان المرتفع.

(٦) الطنب: حبل البيت.

(٧) ت: وقال آخر. وفي الحماسة البصرية: ٢/٢٤٤ الأول فقط لابن هرمة. والأبيات في الحيوان: ١/٣٧٧.

(٨) ت: «ليسقط عنه». الكشط: الكشف.

(٩) الاعتساف: الخبط على غير هداية. عوى: نبح وصاح. ويقال لمن دعا إلى فتنة عوى ازدراءً له.

- ٣ - فجَاوَبَهُ مُسْتَسْمِعُ الصَّوْتِ لِلْقُرَى لَهُ عِنْدَ إِثْنَانِ الْمُهَيِّينَ مَطْعَمُ
٤ - يَكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلًا يُكَلِّمُهُ مِنْ حُبِّهِ وَهُوَ أَغْجَمُ

٦٩٨ - لا تعدليني

قال أبو تمام: ذُكر أن صهرَ بنِ سالم بن قُحفان العنبري؛ أخا امرأته، أناه فأعطاه بعيراً من ماله، وقال لأمرأته هاتي حبلاً، ثم أعطاه بعيراً آخر، وقال: هاتي حبلاً، ثم أعطاه ثالثاً، فقال: هاتي حبلاً، فقالت: ما بقيَ عندي حَبْلٌ، فقال: عليّ الجمال، وعليك الحبال، فأعطته خِمَارَهَا، ففقرن به بعيراً آخر، وقال^(١): [الطويل]

- ١ - لَقَدْ بَكَرْتُ أُمَّ الْوَلِيدِ تَلَوْنِي وَلَمْ أَجْزِمَ جُزْماً فَقُلْتُ لَهَا مَهلاً^(٢)
٢ - فَلَا تَعْدِلْنِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسْرِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلاً
٣ - فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ إِنْفَالُهَا إِذَا شَبِعَتْ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلاً^(٣)
٤ - فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْإِنْبِلِ مَالاً لِمُقْتَرٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوقِ لَهَا سُبْلاً^(٤)

٦٩٩ - لا تبخل

فأجابته امرأته، فقالت^(٥):

- ١ - وَتُقْسِمُ لَيْلَى يَا ابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي تَكْفُلُ بِالْأَزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
٢ - نَزَالَ جِبَالٌ مُخْصَدَاتٌ أَعْدُهَا لَهَا مَا مَسَى مِنْهَا عَلَى حُقْفِهِ جَمَلٌ^(٦)
٣ - فَأَعْطِ وَلَا تَبْخُلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِباً فَعِنْدِي لَهَا حُطْمٌ وَقَدْ زَاخَتْ الْعِلَلُ^(٧)

٧٠٠ - البخل والجود

وقال آخر^(٨): [البسيط]

- (١) ت: الأبيات لسالم بن قحفان الضبري. وهي في أمالي القالي: ٤/٢.
(٢) البيت لم يرد في ت.
(٣) إفالها: صغارها. والواحد: أفيل: الفصيل.
(٤) الأمالي: «مالاً لمقتن». وكذا في ت.
(٥) البيت الثاني في خزانة الأدب: ٢٤٢/٩.
(٦) الخزانة: «جبال مبرمات». و: «ما مشى منها».
(٧) خطم: جمع خطام: كل ما وضع في أنف البعير ليققاد به.
(٨) أمالي القالي: ٦٢/٣ لرجل من ضبة.

- ١ - أَلَا تَرَى نَ وَقدَ قَطَعْتَنِي عَدَلًا ماذا مِنَ الْبُغْدِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ^(١)
- ٢ - إَلَّا يَكُنْ وَرَقِي غَضًا أَرَاخَ بِهِ لِلْمُعْتَفِينَ فِينِي لَيْسَ الْعُودُ^(٢)

٧٠١ - بعيد عن الدنس

وقال قيس بن عاصم^(٣): [الكامل]

- ١ - إِنِّي أَمَرُؤُ لَا يَغْتَرِي خُلُقِي دَنَسٌ يُفَنِّدُهُ وَلَا أَفْنُ^(٤)
- ٢ - مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ وَالْغُضُنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغَصْنُ^(٥)
- ٣ - خُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُهُمْ يَبِضُّ الْوُجُوهَ مَصَاقِعُ لُسْنُ^(٦)
- ٤ - لَا يَفْطُنُونَ لِغَيْبِ جَارِهِمْ وَهُمْ لِحَفْظِ جَوَارِهِ قُطُنُ

٧٠٢ - كأنه الثريا

وقال ابن عَنَاءِ الْفَرَارِيِّ^(٧): [الطويل]

- ١ - رَأْنِي عَلَى مَا بِي عُمَيْلَةٌ فَاشْتَكَى إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسَرَّ كَمَا جَهَزَ^(٨)
- ٢ - دَعَانِي فَأَسَانِي وَلَوْ ضَنَّ لَمْ أَلْمَ عَلَى حِينٍ لَا بَدْوٌ يُزْجَى وَلَا حَصْرُ^(٩)
- ٣ - غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا لَهُ سِيمِيَاءٌ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ^(١٠)
- ٤ - كَرِيمٌ نَتَّهَ لِلْمَكَارِمِ هَزَّةً فَجَاءَ وَلَا بُخْلٌ لَدَيْهِ وَلَا حَصْرُ^(١١)

(١) الأمالي:

«لقد علمت وإن قطعتني عدلا ماذا تفاوت بين البخل والجود»

(٢) الأمالي:

«إن لا أكن ورقاً تغنى العفاة به للمعتفين فياني ليس العود»

العفاة: جمع العافي: طالب الرزق.

(٣) ت: قيس بن عاصم المنقري، وهو شاعر مخضرم من شجعان الجاهلية، له صحة. والأبيات في أمالي القالي: ٢٣٩/١. والحماسة البصرية: ١٥٦/١ ثلاثة أبيات.

(٤) الأمالي: «يعتري حسبي». يفنده: يكذبه. ويقال: رجل مأفون إذا زال عقله.

(٥) الأمالي: «والفرع ينبت».

(٦) خطيب مصقع: بليغ.

(٧) أمالي القالي: ٢٣٧/١ سوى البيت الرابع، لأسيد بن عتقاء.

(٨) قوله: اشتكى: أي: اشتكى منه إليه يعني إلى المال. وأسر كما جهر: أي: لم ينافق.

(٩) آسافي: جعلني أسوة له.

(١٠) ت: «رماه الله بالخير». والأمالي: «بالخير مقبلاً». الغلام يافع: الشاب. والسيمياء: الحسن.

(١١) لم يرد في ت ولا في الأمالي. والحصر: ضيق الصدر، والبخل والعي في المنطق.

- ٥ - كَانَ الثَّرِيًّا عَلَّقَتْ فِي جَبِينِهِ وفي نحرِهِ الشَّعْرَى وفي خَدِّهِ الْقَمَرُ^(١)
 ٦ - إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلاَ دُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ^(٢)
 ٧ - وَلَمَّا رَأَى الْمَجْدَ اسْتُعِيرَتْ ثِيَابُهُ تَرَدَّى رِداءً وَاسِعَ الذَّلِيلِ وَأَتَسَّرَزَ^(٣)
 ٨ - فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَنْتَيْتُ فِعْلَهُ وَأَوْفَاكَ مَا اسْتَدَيْتُ مَنْ دَمٌ أَوْ شَكْرُ^(٤)

٧٠٣ - ساشكر عمرأ

وقال آخر^(٥): [الطويل]

- ١ - سَأَشْكُرُ عَمْرًا مَا تَرَاخَتْ مَنِيَّي أَيَادِي لَمْ تُنْمَنَ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ^(٦)
 ٢ - فَتَى غَيْرُ مَحْجُوبٍ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مُظْهِرُ الشُّكُوى إِذَا النُّعْلُ زَلَّتِ^(٧)
 ٣ - رَأَى خَلْتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَدْى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتِ^(٨)

٧٠٤ - إِنْ أَجَزَ عِلْقَمَةُ

وقال فَذَكِّي الْبَهْرَانِي^(٩): [الكامل]

- ١ - إِنْ أَجَزَ عِلْقَمَةُ بَنَ سَيْفٍ سَعِيَهُ لَا أَجْزِهِ بِسَاءِ يَوْمٍ وَاحِدٍ^(١٠)
 ٢ - لَا حَبْنِي حُبِّ الصَّبِيِّ وَرَثَتِي رَمَّ الْهَدْيِ إِلَى الْغَنِيِّ الْوَاحِدِ^(١١)
 ٣ - وَأَجَابَنِي عِنْدَ الصُّرَاخِ بِهَجْمَةٍ مِثْلَ تَشْقٍ عَلَى عَصِي الزَّائِدِ^(١٢)

- (١) الأمازي: «علقت فوق نحره». و: «وفي أنفه». ت: وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر. الشعرى العبور، والشعرى الغميصاء: اختا سهل، من الكواكب.
 (٢) العوراء: أي: الكلمة أو الفعلة القبيحة.
 (٣) الأمازي: سابع الذيل.
 (٤) الأمازي: ما أبليت من.
 (٥) أمازي القالي: ٤٠/١ لبعض الأعراب. وفي الحماسة البصرية: ١٣٥/١ لعبد الله بن الزبير وتروى لعمر بن كميل.
 (٦) البصرية: «إن تراخت». لم تُنْمَنَ: لم تُقَطع. جَلَّتْ: عظمت. وأراد بالأيادي: النعم.
 (٧) قوله: زَلَّتِ النُّعْلُ: كناية عن الحاجة.
 (٨) الخلعة: الفقر والحاجة. القذى: ما يسقط في العين.
 (٩) وفي بعض النسخ: المرفاق الطائي، وكذا نسبة المرزباني في معجمه: ٤٧٥. والأبيات في الحيوان للمحافظ: ٤٦٨/٣ سوى البيت ٣.
 (١٠) قوله: ببلاء يوم واحد، يعني بنعمة يوم واحد.
 (١١) الرم: الإصلاح. الهدى: العروس إذا أهديت إلى زوجها، أي زُفَّت.
 (١٢) الهجمة من الإبل: ما بين السبعين إلى المائة. الزائد:

٤ - ولقد شفيت مَلَيْتِي فَمَيَّتَتْ عَنْ آلِ عَثَابٍ بِمَاءٍ بَارِدٍ^(١)

٧٠٥ - لَهُ نَارٌ

وقال أبو زياد الأعرابي^(٢): [الوافر]

١ - لَهُ نَارٌ تَشُبُّ عَلَى يَفَاعٍ إِذَا الثَّيْرَانُ أَلْسَتِ الْقِنَاعَا^(٣)

٢ - وَلَمْ يَكْ أَكْثَرَ الْفَيَّانِ مَالاً وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبُهُمْ ذِرَاعَا

٧٠٦ - مِثْلَ النُّجُومِ

وقال عُبَيْدُ بْنُ الْعَرَنَدَسِ الْكِلَابِيُّ^(٤): [البسيط]

١ - هَيْثُونَ لَيْثُونَ أَيْسَارٌ دَوُو كَرَمٍ سَوَاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ^(٥)

٢ - إِنْ يُسْأَلُوا الْحَقَّ يُعْطُوهُ وَإِنْ خُيِّرُوا فِي الْجَهْدِ أَذْرَكَ مِنْهُمْ طِيبُ أَخْبَارٍ

٣ - وَإِنْ تَوَدَّدَتْهُمْ لَأَنُوءُوا وَإِنْ شُهِمُوا كَشَفَتْ أَسَادَ حَزْبٍ غَيْرَ أَشْرَارٍ^(٦)

٤ - فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَجْدُ مُلْدَأً وَلَا يُعَدُّ نَشَاخِزِي وَلَا عَارٍ^(٧)

٥ - لَا يَنْطِقُونَ عَلَى الْفَخْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا وَلَا يُمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِإِثَارٍ^(٨)

٦ - مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ تَقُلْ لَا قَيْتَ سَيِّدُهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي^(٩)

٧٠٧ - رَهْنَتِ يَدِي

وقال آخر^(١٠): [الطويل]

(١) الحيوان:

«ولقد شفيت غليلتي ونقعتها من آل مسعود بماء بارد»

والمليلة: شدة العطش.

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن الحر، من بني عامر بن كلاب، قدم بغداد أيام المهدي، من كتبه: النوادر.

(٣) اليفاع: المكان المرتفع.

(٤) الحماسة البصرية: ١٥١/١. ويمدح فيها بني عمرو الغنوي.

(٥) أيسار: جمع يسر. ويسر الرجل إذا أجال قداحه.

(٦) البصرية: «غير أعمار».

(٧) المثلد: القديم. الثا: ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيء.

(٨) البصرية: «ينطقون عن» يمارون: يشكون.

(٩) الساري: الذي يمشي ليلاً.

(١٠) الحماسة البصرية: ١٦٥/١ ليزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة.

- ١ - رَهْنَتْ يَلِيَّ بِالْعَجَزِ عَنْ شُكْرِ بَرِّهِ وَمَا فَوْقَ شُكْرِي لِلشُّكُورِ مَزِيدُ
٢ - وَلَوْ أَنَّ شَيْئاً يُسْتَطَاعُ اسْتِطَعْتُهُ وَلَكِنْ مَا لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدُ^(١)

٧٠٨ - يوم الجود

وقال الحسين بن مُطَيْرِ الأَسَدِي^(٢): [الطويل]

- ١ - لَهُ يَوْمٌ بُؤْسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَبُؤْسٌ وَيَوْمٌ نَعِيمٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعَمُ
٢ - فَيَمُطِرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ النَّدى وَيَمُطِرُ يَوْمَ الْبَاسِ مِنْ كَفِّهِ الدَّمُ^(٣)
٣ - وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَاسِ خَلَّى عِقَابَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يُضِخْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمُ^(٤)
٤ - وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَّى يَمِينَهُ عَلَى النَّاسِ لَمْ يُضِخْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْلِمُ

٧٠٩ - خير قبيلة

وقال أبو الطمحان القَيْنِي^(٥): [الطويل]

- ١ - إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ خَيْرُ قَبِيلَةٍ وَأَضْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ^(٦)
٢ - فَإِنَّ بَنِي لَامٍ بَنِ عَمْرٍو أَرْوَمُهُ سَمَتْ فَوْقَ صَغَبٍ لَا تُنَالُ مَرَاتِقُهُ^(٨)
٣ - وَأَتَى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ^(٩)
٤ - نَجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
٥ - وَمَا زَالَ فِيهِمْ حَيْثُ كَانَ مُسَوِّدٌ تَسِيرُ الْمَنَايَا حَيْثُ سَارَتْ كَتَائِبُهُ
٦ - أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجِدْعُ ثَابِتُهُ^(١٠)

(١) البصرية: ولو كان مما استطاع استطاعته.

(٢) الزهرة: ٥٧٩/٢.

(٣) الزهرة: «الجود في كفه».

(٤) الزهرة: «خلّى شماله». و: «على الأرض لم».

(٥) الزهرة: «فلو أن». و: «على الأرض لم يصيح».

(٦) الحماسة البصرية: ١٦١/١ الأبيات: ٣، ٤، ٥، ٦. وفي الأغاني: ٩/١٣، والأبيات: ١، ٢، ٦.

(٧) قوله: لا توارى كواكبه، ضرب ذلك مثلاً للدلالة على شدة ذلك اليوم.

(٨) البصرية: «سمت فوق». والأرومة: الأصل. مراقب: جمع مراقبة: مكان مشرف يقف عليه الرقيب.

(٩) هذا البيت والبيتان التاليان لم يردا في ت.

(١٠) نظم: حمل على النظم.

٧١ - ابن زيد

وقال آخر^(١): [البيسط]

- ١ - يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّيْ أَنْ يَكُونَ فَتَى مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَى لَكَ السُّبُلَا^(٢)
- ٢ - أَعْدَدْتُ ثَلَاثَ خِلَالٍ قَدْ عُرِفْنَ لَهُ هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سَبَّ أَوْ بَخَلَا^(٣)
- ٣ - إِنْ تُنْفِقِ الْمَالَ أَوْ تَكْلِفْ مَسَاعِيَهُ يَضَعُ عَلَيْكَ وَتَفْعَلُ دُونَ مَا فَعَلَا^(٤)
- ٤ - لَوْ يُبْعَثُ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدُهُمْ فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرُثُوا الْإِبِلَا
- ٥ - كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ الَّذِي عَاشُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلَا

٧١١ - بنو صريم

وقال آخر^(٥): [الوافر]

- ١ - لَمْ أَرْ مَغْفَرًا كَبَنِي صُرَيْمٍ تَضُمُّهُمْ التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ^(٦)
- ٢ - أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعَزُّ قَدْرًا وَأَفْضَى لِلْحُقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ^(٧)
- ٣ - وَأَكْثَرُ نَاشِئًا مِخْرَاقَ حَزْبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ^(٨)

٧١٢ - مولى قضاة

وقال شُقران مولى سلامان، من قضاة^(٩): [الطويل]

- (١) الزهرة: ٥٨١/٢ لمحمد بن بشير الخارجي.
- (٢) الزهرة: «مثل ابن ليلي».
- (٣) صدره في الزهرة: أعددت نظائر أخلاق عُددت له.
- (٤) هذا البيت والبيتان التاليان لم تردا في الأصل، وإثباتها من ت.
- (٥) أمالي القاضي: ٢٣/١ بلا عزو.
- (٦) الأمالي:
- (٧) «فلم أرها لكأ كبنى صريم تلفهم التهائم والنجود»
والتهائم: جمع التهمة: الأرض المتصوية إلى البحر. النجود: جمع النجد: ما أشرف من الأرض.
- (٨) الأمالي: «وأعز قعداً». و: «وأفضى للأمور».
- (٩) مخراق حرب: يعني ينخرق في الحرب، أي: صاحب حروب. والمخراق: الرجل الحسن الجسم، والمتصرف في الأمور، والمندبل يلف ليضرب به.
- (٩) الحماسة البصرية: ١٦٤/١. الأبيات: ١، ٢، ٣، لمروان عبد بني قضاة. وفي عيون الأخبار: ٣٦٥/١، ٢ لشقران.

- ١ - لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسٍ عَيْلَانٍ لَمْ تَجِدْ عَلَيَّ لِإِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا^(١)
- ٢ - وَلَكِنِّي مَزَلْتُ قَضَاعَةً كُلُّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنْ تَدِينَ وَتَغْرَمًا^(٢)
- ٣ - أَوْلَيْكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعَزَّ وَأَكْرَمًا^(٣)
- ٤ - نِقَالُ الْجِفَانُ وَالْحُلُومُ رَحَاهُمْ رَحَا الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَذْمَدًا^(٤)
- ٥ - جُفَاءَ الْمَحَزِّ لَا يُصَيِّوْنَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّخْمَ إِلَّا تَخَذُمًا^(٥)

٧١٣ - النبي

وقال أبو دهل الجُمَحِي يمدحُ النبي ﷺ^(٦): [الكامل]

- ١ - إِنَّ الْبُيُوتَ مَعَادِنُ فَنِجَارُهُ ذَهَبٌ وَكُلُّ بَيْتٍ بِهِ صَخْمٌ^(٧)
- ٢ - عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَمْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمٌ^(٨)
- ٣ - مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمٍ بِلَا مُتَبَاعِدُ سَيِّانٍ مِنْهُ الْوَفَرُ وَالْعُذْمُ^(٩)
- ٤ - نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ سَقَمًا وَلَيْسَ بِجَنْبِهِ سَقَمٌ^(١٠)

٧١٤ - الزعيم

وقالت لیلی الأَخِيلِيَّة^(١١): [الكامل]

- ١ - يَا أَيُّهَا السَّدِمُ الْمُلَوِّي رَأْسُهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمًا^(١٢)

- (١) البصرية: «فلر كنت».
- (٢) البصرية: «أن أدنى وتغرما».
- (٣) البصرية: «ما أعف وأكرما».
- (٤) الجفان: جمع الجفنة: القصعة. الغذم: الكثير الجفاف.
- (٥) المحز: المقطع. التخدم: من الخدم، وهو سرعة القطع.
- (٦) الحماسة البصرية: ١٦٨/١ سوى البيت الأول.
- (٧) يريد بالبيوت: القبائل. النجار: الأصل.
- (٨) ت: «فما يلدن».
- (٩) البصرية: «متقارب بنعم». والوفر: يعني المال الوفير.
- (١٠) نزر الكلام: قليل الكلام. السقم: المرض. وفي البصرية وت: «صنمنا وليس».
- (١١) البيت الأول في الحماسة البصرية: ١٢/١. وفي ديوانها: ٩ البيتان ٦، ٧. والأبيات في ديوان حميد بن ثور: ١٢٩. وليلى هي بنت عبد الله بن كعب بن معاوية، صاحبة توبة بن الحمير. لها شعر جيد، ماتت سنة ٨٠ هـ.
- (١٢) السدم: الغيظ مع حزن، أو الهم، أو مع تدم. البريم: لفيف القوم، والجيش.

- ٢ - أَتَرِيدُ عَمَرَوْ بْنَ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ كَغَبٍّ إِذَا لَوْجَدْتَهُ مَزُؤُومًا^(١)
- ٣ - إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ كَالْقَلْبِ أَلْسَ جُؤْجُؤًا وَخَزِيمًا^(٢)
- ٤ - لَا تَغْزُونَ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا
- ٥ - قَوْمٌ رِبَاطُ الْخِيلِ وَسَطَ بَيْتِيهِمْ وَأَسِنَّةُ زُرْقٍ يُخْلَنَ نُجُومًا^(٣)
- ٦ - وَمُحَرَّقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ وَسَطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا
- ٧ - حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللُّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللُّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا^(٤)

٧١٥ - نحنُ الأخايِلُ

وقالت أيضاً، ويُقال إنها لأبيها^(٥): [الكامل]

- ١ - نَحْنُ الْأَخَايِلُ لَا يَزَالُ غُلَامُنَا حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصَا مَذْكَورًا^(٦)
- ٢ - تَبْكِي السُّيُوفُ إِذَا فَقَذَنْ أَكْفَنَّا جَزَعًا وَتَعْلَمُنَا الرِّفَاقُ بُحُورًا^(٧)
- ٣ - وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصُّرَاخُ بِكُورًا

٧١٦ - كالسيوف

وقال آخر^(٨): [البسيط]

- ١ - يُشَبِّهُونَ سُيُوفًا فِي صَرَامَتِهِمْ وَطُولِ أَنْفِصَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمْسِ^(٩)
- ٢ - إِذَا عَدَا الْمَسْكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ رَاحُوا تَخَالُهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ^(١٠)

(١) كعب هو ابن ربيعة بن عامر. مرؤوم أي معطوف عليه.

(٢) الجؤجؤ: الصدر. الحزيم: موضع الحزام من الصدر، أو الصدر أو وسطه.

(٣) ت: «تخال نجومًا».

(٤) الخميس: الجيش. الزعيم: الكفيل.

(٥) ديوانها: ١، سوى البيت الثالث.

(٦) ديوانها: «العصا مشهوراً». الأخايِل، تعني قومها.

(٧) ديوانها: «تبكي الرماح». و: «جزعاً وتعرفنا».

(٨) الحيوان: ٩١/٣. أمالي القاضي: ٢٣٨/١. ونسبتها إلى الشمردل بن شريك البربوعي، من شعراء العصر الأموي.

(٩) في الحيوان. صدره: «يشبهون ملوكاً من تجلَّتْهم». الصرامة: الشجاعة. الأنفصية: جمع النضي: مركب النصل من السيف.

(١٠) الحيوان:

«إذا جرى المسك يندى في مفارقتهم راحوا كأنهم مرضى من الكرم»

٧١٧ - هما رمحان

وقال بعض بني طيء^(١): [الوافر]

- ١ - فإِنْ تُكْنِي الْحَوَادِثُ حَرَّتَنِي فَلَمْ أَرْ هَالِكاً كَأَبْتِي زِيَادٍ^(٢)
 ٢ - هُمَا رُمَحَانِ خَطِيَانِ كَانَا مِنَ الشُّمْرِ الْمُتَّقَفَةِ الصُّعَادِ^(٣)
 ٣ - تُهَالِ الْأَرْضُ أَنْ يَطَا عَلَيَّهَا يُمِثِّلُهُمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي^(٤)

٧١٨ - كريم

وقال آخر^(٥): [الطويل]

- ١ - كَرِيمٌ يَغْضُ الطَّرَفَ فَضْلُ حَيَاتِهِ وَيَذْنُو وَأَطْرَافُ الرُّمَاحِ دَوَانِي
 ٢ - وَكَالسَّيْفِ إِنْ لَا يَثْبُتُهُ لَانَ مَثُهُ وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَتْهُ خَشِنَانِ

- ٧١٩ -

وقال العُجْبَرِيُّ السَّلُولِيُّ^(٦): [الطويل]

- ١ - إِنْ ابْنَ عَمِّي لَا بِنُ زَيْدٍ وَإِنَّهُ لَبَلَّالٌ أَيْدِي جِلَّةِ الشُّوْلِ بِالدَّمِ^(٧)
 ٢ - طَلُوعُ الثَّنَايَا بِالْمَطَايَا وَسَابِقُ إِلَى غَايَةِ مَنْ يَتَنَذِرُهَا يُقَدِّمُ^(٨)
 ٣ - مِنَ النَّقْرِ الْمُذْلِينَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ يُمُسْتَحْصِدُ مِنْ جَوْلَةِ الرَّأْيِ مُحَكَّمُ^(٩)
 ٤ - جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَذْكُرُواكَ بِرَيْيَةِ وَلَا يُغَرِّمُوكَ الدَّهْرَ مَا لَمْ تُغَرِّمْ^(١٠)

(١) أمالي القالي: ١/٢. لبعض طيء يرثى الربيع وعمارة ابني زياد العبسين.

(٢) الأمالي: «الحوادث حرّبتني».

(٣) رمح خطي: منسوب إلى الخط: بلدة بالبحرين. المثقفة: المعتدلة. الصعاد: جمع الصعدة: أي: القناة المستوية.

(٤) أراد أنهم أهل الصلاح والفساد والصداقة والعداوة.

(٥) الحماسة البصرية: ١٥١/١. وفي ديوان أبي الشيص الخزاعي: ١١٢.

(٦) الزهرة: ٥٩٧/٢.

(٧) الزهرة: «وإن ابن». و: «أيدي خلة». الجلة: حسان الإبل. ويريد أنه يعرقها إذا أراد نحرها. والشوّل: جمع الشائلة من النوق وهي ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها.

(٨) الثنايا: جمع الثنية: العقبة.

(٩) المدلي بحجته: الذي يحتج. وفي الزهرة: «المستحمد في جولة».

(١٠) الزهرة: «لم يغرّم».

٧٢٠ - لك الخير

وقال أيضاً^(١): [الطويل]

- ١ - أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهَنًا وَدُونَنَا مَنَاحُ الْمَطَايَا مِنْ مَنَى فَاَلْمُحْصَبُ^(٢)
- ٢ - لَكَ الْخَيْرُ عَلَّلْنَا بِهَا عَلَّ سَاعَةً تَمُرُّ وَسَهْوَاءُ مِنَ اللَّيْلِ يَذْهَبُ^(٣)
- ٣ - فَقَامَ فَأَدْنَى مِنْ وَسَادِي وَسَادَهُ طَوِي الْبَطْنِ مَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ شَرْجَبُ^(٤)
- ٤ - بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ اخْتِفَاطُهُ عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَاحِينَ يَغْضَبُ^(٥)
- ٥ - تَرُوكَ لِمَا فِي سُفْرَةِ الْقَوْمِ حَقُّهُ عَلَى الظَّمَا الْأَعْلَى حُسَى حِينَ يَشْرَبُ^(٦)
- ٦ - هُوَ الظَّفِيرُ الْمَيْمُونُ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا بِهِ الرِّكْبُ وَالتَّلْعَابَةُ الْمُتَحَبُّبُ^(٧)

٧٢١ - ماذا رُزْنَا

وقال أبو ذُهبل في الأَزْرَقِ المخزومي^(٨): [البيسط]

- ١ - مَاذَا رُزْنَا عَدَاءَ الْخَلِّ مِنْ رَمْعٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خَيْمٍ وَمِنْ كَرَمٍ^(٩)
- ٢ - ظَلَّ لَنَا وَاقِفًا يُعْطِي فَأَكْثَرُ مَا قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَعَمُ
- ٣ - ثُمَّ أَتَتْحَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَغْيِثْنَا لَمَّا تَوَلَّى بِدَمْعٍ سَافِحٍ سَجَمٍ^(١٠)
- ٤ - تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ مُعْتَجِرًا بِالْبُرْدِ كَالْبَذْرِ يَجْلُو لَيْلَةَ الظُّلَمِ^(١١)

(١) البيت الثاني في الإنصاف ١/ ٢٢٠ للعجير. والثالث في اللسان مادة (طوى). والسادس في اللسان مادة (ظفر).

(٢) منى: موضع قرب مكة. المحصَّب: موضع حيث يُرمى حصى الجمار.

(٣) عللنا بها: أي بامرأة. السهواء من الليل: أي القدر من الليل.

(٤) طوي البطن: ضامر البطن. شرجب: طويل.

(٥) المنزور: القليل. الاحتفاظ: الغضب.

(٦) لم يرد في ت.

(٧) التلعاية: تفعالة من اللعب.

(٨) الحماسة البصرية: ١/ ١٨٠، البيتان ٤، ٥. وديوانه: ١٠١. والبيت الأول في اللسان: مادة (رمع).

ومعجم البلدان: ٦٨/٣ الأبيات ١، ٢، ٣. والبيت الرابع في ديوان كعب بن زهير: ٩٢. والأبيات

جميعاً في الأغاني: ١٣٢/٧.

(٩) رزنا: أصبنا. الخل: موضع. رمع: موضع أو جبل باليمن. الخيم: السجية.

(١٠) سافح بمعنى مسفوح. سجم بمعنى منسجم. سال فهو سائل.

(١١) الأغاني: «جلى ليله». الأدماء: البيضاء. معتجر: لايس المعجر. البرد: الثوب المخطط.

٥ - وكيف أنساكَ لا أيديكَ واحدةٌ عِنْدِي ولا بالذي أُولَيْتَ مِنْ قِدَمٍ^(١)

٧٢٢ - العفو

وقال فيه أيضاً^(٢): [المنسرح]

١ - ما زِلْتُ فِي الْعَفْوِ لِلذُّنُوبِ وَاطِّ سَلَاقي لِعَانٍ بِجُزْمِهِ غَلِقِي^(٣)

٢ - حَتَّى تَمْنَى الْبُرَاءَةَ أَنَّهُمْ عِنْدَكَ أَسْرَى فِي الْقِدْ وَالْحَلَقِ^(٤)

٧٢٣ - التقى النقي

وقال الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، ويُقال إنها للحزبن الليثي في بعض بنيه^(٥): [البسيط]

١ - إِذَا رَأَيْتَهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهُا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ

٢ - هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِفُهُ وَالْبَيْتُ يَغْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ^(٦)

٣ - هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ^(٧)

٤ - يَكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ^(٨)

٥ - بِكَفِّهِ خَيْرُ رَأَى رِيحُهَا عَبَقٌ مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عَزِينِهِ شَمَمُ^(٩)

٦ - يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ

٧ - أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأَوْلَيْتَ هَذَا أَوْ لَهُ نَعَمُ^(١٠)

(١) الأغاني: «لا نعماك واحدة». و: «بالذي أسديت».

(٢) الزهرة: ٢/٢٨٠، لأبي دهل.

(٣) الزهرة: «ما زلت للعفو في الذنوب». العاني: الأسير.

(٤) الزهرة: «عندك أمسا». القد: السير الذي يشد به الأسير.

(٥) ت: للحزبن الليثي في علي، وهو عمرو بن عبد بن وهيب بن مالك بن حريث بن جابر... الكتاني.

وقيل هي للفرزدق قالها رداً على أهل الشام وهشام بن عبد الملك، ويمدح فيها زين العابدين علي بن

الحسين والأبيات في ديوان الفرزدق: ٥١١.

(٦) البطحاء: أرض مكة. الحل: خارج المواقيت من البلاد. والحرم المواقيت المعروفة، والمراد أهل

الحل والحرم.

(٧) البيت لم في يردت.

(٨) الحطيم: حجر الكعبة، أو جداره، أو ما بين الركن وزمزم والمقام.

(٩) الخيزران: المخصرة التي يمسكها بيده ليتوكأ عليها كالعصا. وما يأخذه الملك يشير به إذا خاطب.

العرين: الأنف. الشمم: ارتفاع قبة الأنف، والمراد الكرم. وفي ديوانه: «ريحه عبق».

(١٠) ديوانه: «أي الخلائق».

٧٢٤ - إذا انتدى

وقال آخر^(١): [البسيط]

- ١ - إذا أَنتَدَى فَأَحْبَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ شُوسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُزْبِ لِلطَّلَالِ^(٢)
 ٢ - كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمْ لَا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالِ^(٣)

٧٢٥ - أهل الصدق والكرم

وقال العُزَيَّانُ^(٤): [الطويل]

- ١ - مَرَزْتُ عَلَى دَارِ أَمْرِئِ السَّوءِ حَوْلَهُ لَبَوُّنُ كَعِيدَانِ بِحَائِطِ بَسْتَانِ^(٥)
 ٢ - فَقَالَ أَلَا أَضَحَّتْ لَبُونِي كَمَا تَرَى كَأَنَّ عَلَى لِسَانِهَا طِينَ أَفْدَانِ^(٦)
 ٣ - فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَخْوِي الْجَيْشُ سَرِبَهَا وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا اثْنَانِ^(٧)
 ٤ - وَرُخْتُ إِلَى دَارِ أَمْرِئِ الصَّدْقِ حَوْلَهُ مَرَابِطُ أَفْرَاسٍ وَمَلْعَبُ فِتْيَانِ
 ٥ - وَمَنْحَرٌ يَنْثَاثُ يُجَرُّ خُورَاهَا وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانِ^(٨)
 ٦ - فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أَتَيْتُكَ رَاغِبًا بِذِ غَلَبَةٍ تَذْمَى وَإِنِّي أَمْرُؤُ عَانِي^(٩)
 ٧ - فَقَالَ أَلَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا جَعَلْتُكَ مِنِّي حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي
 ٨ - فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ بِسُوءِ تَنْدِي كُلِّ قَعْوٍ وَرَيْنَحَانِ^(١٠)
 ٩ - وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَ سُلَاقَةٍ بِمَاءِ سَحَابٍ حَائِرٍ بَيْنَ مُصْدَانِ^(١١)

(١) الزهرة: ٥٨٠/٢، بلا عزو.

(٢) الزهرة: «واحتبى بالسيف». انتدى: جلس في النادي. الاحتباء بالثوب الاشتغال به. والاحتباء بالسيف تشبيهاً ويكون عند عقد جوار أو حرب وما يشبه ذلك. شوس: جمع أشوس: الذي ينظر بمؤخر عينيه عداوة أو كبراً.

(٣) الهام: جمع الهامة: الرأس.

(٤) هو العريان بن سهلة الجرهمي، جاهلي. والبيت الخامس في اللسان مادة (خون)، وكذا البيت الثامن مادة (فغا).

(٥) اللبون: أي الإبل ذات الألبان. الحائط: الجدار، والبستان.

(٦) اللبات: جمع اللبة: المنحر. الأفدان: جمع الفدن: القصر المشيد.

(٧) السرب: الماشية كلها.

(٨) قوله منثاث يعني: الإناث من الإبل. الحوار: ولد الناقة.

(٩) الذعلبة: الناقة السريعة. العاني: الأسير.

(١٠) بنوه: أي: بمطر. الفغو والفاغية: ماله رائحة طيبة.

(١١) السلاقة: أول الخمر، أو المعتقة منها. حصدان: جمع حصاد: هضبة.

٧٢٦ - هل أغفو

وقال آخر^(١): [الوافر]

- ١ - إذا لاقيتَ قَوْمِي فَأَسْأَلِيهِمْ كَفَى قَوْماً بِصَاحِبِهِمْ خَيْراً^(٢)
 ٢ - هل أغفو عن أصول الحق فيهم إذا عسرت وأقْطِعْتُ الصُّدُوراً^(٣)

٧٢٧ - أهل المكارم

وقال عمرو بن الأُطْنَابَةِ الْخَزَرَجِيُّ^(٤): [الكامل]

- ١ - إني من القوم الذين إذا اتدوا بدوا يحق لله ثم النائل^(٥)
 ٢ - المانع من الخنا جاراتهم والحاشرين على طعام النازل^(٦)
 ٣ - والخالطين فقيرهم بغنيهم والباذلين عطاءهم للسائل^(٧)
 ٤ - والضاربين الكبش يبرق بيضه ضرب المهجع عن حياض الابل^(٨)
 ٥ - والقائلين لدى الوعى أفرانهم إن المنيّة من وراء الوائل^(٩)
 ٦ - والقائلين فلا يُعابُ كلامهم يوم المقامة بالقضاء الفاصل^(١٠)
 ٧ - خزر عيونهم إلى أعدايهم يمشون مشي الأسد تحت الوائل^(١١)
 ٨ - ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما الخبز شبت أشعلوا بالشاعل^(١٢)

(١) هو جثامة بن قيس أخو بلعاء بن قيس، والقول في لسان العرب مادة (لغي) لجثامة.

(٢) اللسان:

«سلي عني بني ليث بن بكر كفى قومي بصاحبهم خيراً»

(٣) اللسان: «إذا عرضت».

(٤) هو عمرو بن عامر بن زيد مائة الخزرجي، جاهلي. والأبيات في الحماسة الشجرية: ٥٦، سوى البيت ٨.

(٥) ابن الشجري: «إذا ابتدروا». وانتدوا: اجتمعوا في النادي. النائل: العطاء.

(٦) الخنا: الفحش. النازل: أي الضيف.

(٧) ابن الشجري: «والخالطين حليفهم بصريحهم».

(٨) ابن الشجري: «تبرق بيضه». و: «حياض الناهل». المهجع: الذي يطرد الإبل. الابل: صاحب الإبل.

(٩) ابن الشجري: «والقائلين تعنقوا أفرانكم». الأقران: جمع القرن: «المثل. والوائل: الهارب».

(١٠) ت: «والقائلون». ابن الشجري: «يعاب خطيئهم». و: «بالكلام المفصل».

(١١) الخزر: كسر العين بصرها خلقه، أو ضيقها وصغرها. الوائل: المطر الشديد.

(١٢) النكس: الضعيف، والمقصر عن غاية الكرم. الميل: جمع الأميل: الجبان، والذي لا رمح أو سيف =

٧٢٨ - احفظ حميتك

وقالت العوزاء بنت عبد العزى، واسمها حبيبة^(١): [الكامل]

- ١ - إلى الفتى برّ تَلَكَّا نَاقَتِي فَكسا مَناسِمها النَّجِيعُ الأسودُ^(٢)
- ٢ - إني وربّ الرّاقصاتِ إلى مِنى بِجَنُوبِ مَكَّةَ هَذِيهُنَّ مَقْلَدُ^(٣)
- ٣ - أولي على هُلكِ الطّعامِ أليّةٌ أَبداً وَلَكِنِّي أَيْبَنُ وَأَنشُدُ
- ٤ - وَمَضَى بِها جَدِّي وَعَلَّمَنِي أَبِي نَقَضَ الوِعاءَ وَكُلُّ زادٍ يَنْفَدُ^(٤)
- ٥ - فَأَحْفَظُ حَمِيَّتَكَ لا أباكَ وَأَخْتَرِسُ لا تَخْرِقَنَّهُ قَاذِرَةٌ أوْ جُدْجُدُ^(٥)

٧٢٩ - لك الويل

وقال مالك بن جَعْدَةَ التَّغْلَبِيّ^(٦): [الوافر]

- ١ - أَيْلِغْ صَلَهاً عَنِّي وَسَعِداً تَجِيّاتِ مَآثِرُها سُقُورُ^(٧)
- ٢ - فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرياً تَجِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُذُورُ^(٨)
- ٣ - تَجِلُّ عَلَيَّ مُفْرِهَةً سِناذٌ على أَخفافِها عَلَقُ يُمُورُ^(٩)
- ٤ - لَأَمُكَ وَبِلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخَرى فَلا شاةٌ تُنِيلُ ولا بَعِيرُ

٧٣٠ - دَعَونا لها

وقال عبدالله الحَوَالِيّ الأَزْدِيّ، منسوب إلى حَوالَة: [الطويل]

- = أو ترس معه.
- (١) البيت الخامس في جمهرة اللغة.
 - (٢) المناسم: جمع المنسم: الخف. النجيع: الدم. وهي تدعو على الناقة أن تُنحر.
 - (٣) الراقصات: أي الإبل لأنها ترقص، والرقص: ضرب من السير كالخبب. المقلد: الذي في عنقه قلادة.
 - (٤) ت: «وَصَى بِها».
 - (٥) جمهرة اللغة: «لا أبا لك احذرن». «لا تحرينك». الحميت: وعاء السمن. والججد: صرار الليل.
 - (٦) لسان العرب مادة (فره) البيتان ٢، ٣. والبيت ٤ في اللسان مادة (ويل).
 - (٧) صلّهب وسعد: رجلا. سفور: جمع سيفر: كتاب.
 - (٨) الحريب: المحروب: الذي سُلِبَ ماله.
 - (٩) مفرة: أي التي تلد أولاداً فرهاً. وفرة: حَذَق. والفارحة: الجارية المليحة، والفتية، والشديدة الأكل. يَمُور العلق: يجري الدم. السناد: الناقة القوية.